وَقفٌ لله تعالى..

الأنوار الساطعات لآيات جامعات

(أو البرهان المحكم في أن القرآن يهدي للتي هي أقوم)

تأليف
الفقير الى عفو ربه
عبد العزيز المحمد السلمان

الجزء الثاني

طُبِعَ على نفقةِ من يبتغي بذلك وجهَ اللهِ والدار الآخرة فجزاه اللهُ عن الإسلام والمسلمين خيراً وغفرَ له ولوالديه ولمن يُعيدُ طِباعَته أو يُعينُ عليها أو يتسبب لها أو يُشيرُ على مَنْ يُؤمِلُ فيه الخيرَ أن يطبعَه وقفاً للهِ تعالى يُوزَّع على إخوانِهِ المسلمين

اللهم صلى على محمد وعلى آله وسلم

الطبعة الرابعة
١٤١١ هـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ((إن هذا القران يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبير وان الذين لا يؤمنون بالاخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من إهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » يخبر جل وعلا عن شرف القرآن وجلالته في هذه الآية الكريمة بأن هذا القرآن العظيم القدر الذي أعظم الكتب السماوية وأجمعها لجميع العلوم وآخرها عهد برب العالمين يهدي للتي هي أقوم أي الطريقة التي هي أسد وأعدل وأصوب وقال ابن الأنباري التي وصف للجمع والمعنى : يهدي إلى الخصال التى هي أقوم الخصال ٠

قال المفسرون : وهي توحيد الله والايمان به وبرسله والعمل بطاعته ، هكذا على وجه الإطلاق فيمن يهديهم وفيما يهديهم فيشمل الهدى أقواما وأجيالا بلا حد من زمان أو مكان ويشمل مايهديهم إليه كل منهج وكل طريق وكل خير يهتدي إليه البشر في كل زمان ومكان

وقوله : « ويبشر المؤمنين » الآية أي أنه يبشر المؤمنين بالله ورسوله الذين يعملون صالح الأعمال فيأتمرون بما أمروا به وينتهون عما نهاهم عنه بالأجر العظيم يوم القيامة كفاء ماقدموا لأنفسهم من عمل كما قال تعالى « كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ٠

وقوله : « إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً » وقوله : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً اليماً » أي ويبشر

المؤمنين بعذاب أعـدائهم وذلك أن المؤمنين كانوا في أذى من المشركين فجعلهم الله لهم البشارة في الدنيا بعـذاب الكافرين وقيل إن المراد بالبشارة مطلق الأخبار بما فيه سرور وللأخبار بما ليس كذلك ٠

وقوله تعالى : « ويدعو الإنســان بالشر دعاءه بالخـير وكان الإنسان عجولا » ذلك أنه جاهل لا يعرف مصائر الأمور وعواقبها فيدعوفي حال ضجره وغضبه على نفسه وأولاده وأهله وماله بما لا يحب أن يستجاب له فيه كما يدعو لنفسه بالخير بأن يرزقه ويهب له أولادا ويعافيه ولو استجيب له في دعائه بالشر لهلك ولكن الله من لطفه بعباده لا يستجيب له في ذلك كما قال تعالى : « ولو يجعل الله للنـاس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم أجلهم وفي الحديث لا تدعـوا على أنفسكم ولا على أموالكم أن توافقوا من الله ساعة إجابة يستجيب فيها » ٠

وقوله جل وعلا : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلنا تفصيلا » لمـا ذكر جل وعلا دلائل التوحيد والنبوة أكدها بدليل آخر من عجائب صـنعه وبدائع خلقـه فقـال : « وجعلنا الليل والنهار آيتين وذلك لمـا فيهما من الاضاءة والاظلام مع تعاقبهما وسائر ما اشتملا عليـه من العجائب التي تحـار في وصفها الأفهام » ٠

ومعنى كونهما آيتين أنهمـا يدلان على وجـود الصـانع وقـدرته وحكمته ورحمته ودليلين للخلق على مصـالح الدين والدنيـا فلا تتم مصالح الدنيا إلا بهما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفـة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً وقوله فمحونا آية الليل فيه قـولان للعلماء أحدهما أن آية الليـل : القمر ومحوها مـا في بعض القمر من الاسوداد ٠

وإلى هذا ذهب أمـير المؤمنين علي بن أبى طالب وابن عبـاس في

آخرين والثاني أن آية الليل محيت بالظلمة التي جعلت ملازمة للليل فنسب المحو إلى الظلمة إذ كانت تمحو الأنوار وتبطلها ٠

ويروى أن الشمس والقمر كانا في النور والضوء سواء فأرسل الله جبريل فأمر جناحه على وجه القمر وطمس عنه الضوء وقوله : « وجعلنا آية النهار مبصرة » قيل المعنى مبصرا بها أي مضيئة تبصر فيها الأشياء ٠

وقيل المعنى أنها مبصرة للناس فالأول وصف لها بحال أهلها والثاني وصف لها بحال نفسها وقوله : « لتبتغوا فضلا من ربكم » أي فعلنا ذلك لتطلبوا لأنفسكم فيه رزقا إذ غالب تحصيل الأرزاق وقضاء الحوائج من تجارة وصنائع ونحو ذلك يكون بالنهار ولم يذكر هنا السكون بالليل والظاهر والله أعلم أنه اكتفاء بما قاله في موضع آخر : قال : « وهو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا » وكما أنهما آيتان من آياته جل وعلا فهما أيضاً نعمتان عظيمتان ٠

قال تعالى في سورة القصص ممتنا على عباده : « قل أرأيتم أن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم أن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » وفي الآية الأخرى قال : « وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » الى غير ذلك من الآيات وقوله : « ولتعلموا عدد السنين والحساب » ٠

هذه مصلحة أخرى تتعلق بمحو آية الليل وجعل آية النهار مبصرة وهي معرفة عدد السنين والحساب التى تتوقف عليها مصالح الدنيا والدين لأنهم باختلاف الليل والنهار يعلمون عدد الأيام والأشهر والسنين فيعرفون أشهر الحج وأوقات الصلوات وشهر الصيام وانتهاء العدد ومدة الإجارة والدين والخيار والحمل والإيلاء ونحو ذلك ٠

وقوله : « وكل شيء فصلناه تفصيلا » أي كل ماتفتقرون إليه في أمر دينكم ودنياكم بيناه تبياناً واضحاً لا لبس فيه فكل شيء في القرآن مبيناً كما قال في الآية الأخرى « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء » قال ابن مسعود قد بين في هذا القرآن علم كل شيء • وقال مجاهد كل حلال وحرام وقول ابن مسعود أعم وأشمل فإن القرآن اشتمل على كل علم نافع من خير ماسبق وعلم ما سيأتى وكل حلال وحرام وما الناس محتاجون إليه في أمر دينهم وأمر دنياهم ومعاشهم ومعادهم •

وفي آية سورة الأنعام يقول تعالى : « مافرطنا في الكتاب من شيء » وفي آية سورة المائدة يقول تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى » •

وعن أبى هـريرة قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « إن الله لو أغفل شيئا لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة » وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن • قيل فما المخرج منها يارسول الله قال : كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر ما بعـدكم وحـكم ما بينكم وعن ابن مسعود من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين •

وقال بعض السلف ما سمعت حديثاً إلا إلتمست له آية من كتاب الله وقال سعيد بن جبير مابلغنى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال بن مسعود إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديقه من كتاب الله •

وقال الشافعى جميع ما حكم به النبى صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وقال صلى الله عليه وسلم إني لا أحل إلا ما أحله كتاب الله ولا أحرم إلا ما حرمه كتاب الله وقال الشافعي ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها •

كل ماسمعت يرد على من قال بنقص الدين وأنه لابد من قوانين وإليك ماورد في السنة التى تدخل كلها تحت آية من كتاب الله هي قوله تعالى : « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » •

وقال صلى الله عليه وسلم تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ·

وقال فيما صح عنه « مابعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير مايعلمه لهم وينهاهم عن شر مايعلمه لهم » ·

وقال أبو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً ·

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ·

وقوله وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه في الطائر أربعة أقوال أحدها أنه شقاوته وسعادته قاله أبو صالح عن ابن عباس قال مجاهد ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد والثاني أن المراد بالطائر عمل الإنسان الذي يصدر منه والثالث أنه ما يصيبه والرابع أنه مايتطير من مثله من شيء عمله وأقرب بها فيما يظهر والله أعلم القول الثاني ·

وقوله : « ألزمناه طائره في عنقه » أي جعلنا عمله أو ما سبق له من شقاوة أو سعادة في عنقه وتخصيص العنق لظهور ما عليه من زائن كالقلادة والطوق أو شائن كالأغلال ولأنه العضو الذي يبقى مكشوفاً يظهر ماعليه وينسب إليه التقدم والشرف ويعبر به عن الجملة وسيد القوم فالمعنى ألزمناه له لزوم القلادة أو الغل لا ينفك عنه أبداً ·

وقوله : « ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً » أي أن ذلك العمل الذي ألزم الإنسان إياه يخرج له يوم القيامة في كتاب يلقاه مفتوحاً يقرؤه يعطاه بيمينه ان كان سعيداً أو بشماله إن كان شقيا فيه جميع عمله من أول عمره إلى آخره » ·

قال تعالى : « ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر » وقال تعالى : في صفة هذا الكتاب « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادرصغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحداً » .

وقوله تعالى : « اقرأ كتابك كفا بنفسك اليوم عليك حسيبا » أي يقال له إقرا كتاب عملك الذى عملته في دار الدنيا وكان الملكان يكتبانه ويحصيانه عليك وأنت تعلم أنك لم تظلم ولم يكتب عليك إلا ما عملته لأنك ذكرت جميع ماكان منك ولا ينسي أحد شيئاً مما كان منه ولا يقدر على إخفائه أو تجاهله أو المغالطة .

وحسبك اليوم نفسك عليك حاسبا تحسب عليك أعمالك فتحصيها لا نبتغي عليك شاهداً غيرها ولا نطلب محصياً سواها وتلا الحسن البصري قوله تعالى « عن اليمين وعن الشمال قعيد » يا ابن آدم بسطت لك صحيفتك ووكل بك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك .

فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك فإعمل ماشئت أقلل أو أكثر حتى إذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة كتاباً تلقاه منشوراً « إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » فقد عدل والله من جعلك حسيب نفسك .

وقوله تعالى : « من إهتدي فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها » يخبر تعالى أن من إهتدى وإتبع الحق واستقام واقتفى أثر النبوة ففعل ماأمر به وترك ما نهى عنه فإنما تحصل عاقبة ذلك الحميدة لنفسه .

ومن ضل عن الحق وزاغ عن سبيل الرشاد فإنما يجني على نفسه وإنما يعود وبال ذلك عليه لأنه هو الذي يجني ثمرة عواقبه السيئة الوخيمة فيخلد في النار وهذه الآية كقوله تعالى : « من عمل صالح فلنفسه ومن أساء فعليها » ، وقوله « لها ماكسبت وعليها مااكسبت » .

وقوله :تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » أي لا يحمل أحد ذنب أحد ولا يجني جان إلا على نفسه كما في قوله تعالى في سورة فاطر

« ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى » ٠

ولا منافاة ولا تناقض بين هذه وبين قوله تعالى : « وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وقوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم » وقوله تعالى : « من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل عنها » ٠

فإن الدعاة إلى الضلال عليهم اثم ضلالهم في أنفسهم واثم آخر وهو وزر إضلالهم لغيرهم من غير أن ينقص من أوزار أولئك شيء وهذا عدل من الله ورحمة بعباده لأن من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها وإنما أخذ بعمل غيره لأنه هو الذي سنه وتسبب فيه فعوقب عليه من هذه الجهة ٠

وفي صحيح مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء ٠

وفي حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيء ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيء وأما حديث بن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فالحديث محمول على ما إذا أوصي بذلك كقول طرفة بن العبدي ٠

إذا مت فانعيني بما أنا أهله
وشقي علي الثوب يا ابنت معبد

لأنه إذا كان أوصي بأن يناح عليه فتعذيبه بسبب إيصائه بالمنكر وذلك من فعله لا فعل غيره ٠

وقوله تعالى : « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » يخبر تبارك وتعالى وتقدس عن عدله ورحمته بخلقه وأنه لا يعذب أحد إلا بعد قيام الحجة عليه بارسال الرسل إليه ٠

وقال تعالى : « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال تعالى : « وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكرو جاءكم النذير » الآية

وقال أخبارا عن اعتراف أهل النار بذلك « كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الآية ٠

وقال تعالى عنهم : « وقال الذين في النار لخزنة جهنم إدعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ما دعاء الكافرين إلا في ضلال » ٠

وقال : تعالى : « وسيق الدين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاؤها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ٠

وقال تعالى : « ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق » الآية ٠

وقوله تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » اختلف علماء التفسير في معنى أمرنا القول الأول أن المراد الأمر القدري الكوني أي قدرنا عليهم ذلك وسخرناهم له لأن كلا ميسر لما خلق له ٠

والأمر الكوني القدري كقوله تعالى : « أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً » وقوله : « إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » وكقوله انما

أمرنا لشيء ذا أردناه أن نقول له كن فيكون » وكقوله : «فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين » ٠

القول الثاني أن المعنى أكثرنا مترفيها ففسقوا فيها تقول العرب أمر القوم أي كثروا وقرأ بعضهم بالتشديد وهيقراءة على بن أبىطالب وأبو عثمان النهدي وأبو رجاء وأبو العالية والربيع ومجاهد والحسن أي سلطنا شرارها فعصـوا فيها وقرىء بالمـد والتخفيف أي أكثرنا جبابرتها وأمراءها ٠

والقول الأخير وهو أرجح الأقوال عندي أن المعنى أمرناهم بطاعة الله وتوحيده وتصديقرسله وإتباعهم فيما جاءوا به ففسقوا أيخرجوا عن طاعة الله وطاعة رسله وهذا كما تقول أمرته فعصاني وليس المراد الأمر بالفسق فإن الله لا يأمر بالفحشاء والله أعلم بالصواب ٠

وأما المترفون ففى كل أمة طبقة السادة والكبراء الناعمين الذين يجدون المال والخدم والراحة والتنعم والترفه وخص المترفين بالذكر مع توجيه الأمرإلىالجميع لأنهم القادة وأئمة الفسق والضلال وما وقع من غيرهم فبسببهم كما حكى الله عنهم : « وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ولأن توجه الأمر إلى أئمة الفسق ورؤسـاء الضلال آكد ٠

وقال سيد قطب والمترفون في كل أمة هم طبقـة الكبراء الناعمين الذين يجدون المـال ويجدون الخدم ويجدون الراحة فينعمون بالدعة وبالراحة وبالسيادة حتى تترهل نفوسـهم وتأسن وترتع في الفسق والمجـانة وتسـتهر بالقيم والمقدسـات والكرامات وتلغ في الأعراض والحرمات ٠

وهم إذا لم يجدوا من يضرب على أيديهم عاثوا في الأرض فسـاداً ونشروا الفاحشة في الأمة وأشاعوا وأرخصوا القيم العليا التى لا تعيش إلا بها ولها ومن ثم تحلل الأمة وتسترخي وتفقد حيويتها وعناصرقوتها وأسباب بقائها فتهلك وتطوى صحيفتها والآية تقرر سنة الله هذه ٠

فإذا قدر الله لقرية أنها هالكة لأنها أخذت بأسباب الهـلاك فكثر فيها المترفون فلم تدافعهم ولم تضرب على أيديهـم سلط الله هـؤلاء المترفين ففسقوا فيها فحقت عليها سنة الله وأصابها الدمار والهلاك ·

وهي المسئولة عما يحـل بها لأنهـا لم تضرب على أيد المترفـين ولو أخذت عليهم الطريق فلم تسمح لهم بالظهور فيهـا ما استحقت الهلاك قال والقرآن يصف المترفين أحيانا بسقوط الهمة وضعف القوة وهبوط الآريحة « وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين » ·

وقال ثم ياتي في القرآن أحيانا عن المترفين في التاريخ فإذا همدائما يقفون في سبيل الهدى لأنفسهم ولأتباعهم المستضعفين « وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون » « وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحيـاة الدنيا ماهذ ا إلا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذاً لخاسرون ﴾

قال ولا غرابة في هـذا فالمترفون حريصون على حياتهم الرخـوة الشاذة المريضة حريصون على شهواتهم ولذائذهم حريصون على أن تكون من حولهم حاشية وبطانة خاضعة لنفوذهم والهـدى والإيمـان والدين يحرمهم الكثير مما يحرصون عليه ويحـدد لهم سبل المتـــاع المبـاح ·

وهو بالقياس إليهم قليل ضئيل لا يرضي مرضي نفوسهم وترهل شهواتهم ويرفع قيم الناس جميعاً فلا يكون لهـم من السلطان المطلق على المستضعفين مايجعلهم أدوات خاضعين وآلات منفذة ويحـرمهم الخرفات والأوهام والأساطير التي يحيطون بها أنفسهم ويستغلونها في المجتمعات الضالة الجاهلة المستسلمة لذلك هم أعداء كل هدى وكل عرفان ا هـ ·

بسم الله الرحمن الرحيم

من مما يشمله أو مما يدخل تحت قول الله تعالى « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » ٠

(١) أن من هــدي القــرآن للتي هي أقــوم الأمر بتوحيــد الله في ربوبيته ٠

(٢) أن من هدي القــرآن للتي هي أقــوم الأمر بتوحيــد الله في عبادته ٠

(٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بتوحيد الله فيصفاته

(٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقــوم الأمر بتوحيــد الله في أسمائه وأفعاله ٠

(٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بذكر الله الذي فيه حياة القلوب ٠

(٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بتدبر القرآن الكريم قال تعالى : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته » ٠

(٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه جامع لما فيه صلاح الدنيا والدين قال تعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » وقال تعالى : « وكل شيء فصلناه تفصيلا » ٠

(٨) من هديالقرآن للتي هيأقوم الأمر باتباع القرآنقالتعالى: اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم » ٠

(٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى أن من اتبع القرآن لا يضل ولا يشقى ٠ قال تعالى : « فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى » ٠

(١٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير عن الاعراض عن القرآن قال تعالى : « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ۰ قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي » ۰

(١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على العمل بالقرآن والتمسك به قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : « فاستمسك بالذي أوحى إليك » الآية ۰

(١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن القرآن فيه شفاء للمؤمنين ۰ قال تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » ۰

(١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ارشاد العباد إلى أن القرآن محفوظ عن التبديل والتغيير العام قال تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » وقال تعالى : « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » الآية ۰

(١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر العباد بالصلاة التي هي الصلة بينهم وبين ربهم لما فيها من المنافع العظيمة في الدنيا والآخرة التي لايحصيها العد قال‌تعالى : «وأقيموا الصلاة» وقال تعالى : « أقم الصلاة لدلوك الشمس » الآية ۰

(١٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الخشوع فيها قال تعالى : « قد أفلح المؤمنون الذين في صلاتهم خاشعون »

(١٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بها جماعة لما فيها من التواصل والتوادد والمصالح العظيمة قال تعالى : « وإركعوا مع الراكعين » وقال تعالى : « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » ۰

(١٧) أن‌من‌هدي‌القرآن‌للتي‌هي أقوم‌التحذير‌من‌السهو عن‌الصلاة حتى يخرج وقتها قال تعالى : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » ۰

(١٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بصلاة الجمعة لما فيها من المنافع العظيمة التي منها اقامة شعائر الإسلام ولما فيها من التواصل والتوادد قال تعالى: «ياأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فإسعوا إلى ذكر الله » الآية ٠

(١٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم حث العباد على الابتغاء من فضل الله قال الله تعالى : « فاذا قضيت فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » ٠

(٢٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على ذكر الله قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً » وقال : « واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » وقال : « فاذكروني أذكركم » وقال : « والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً » ٠

(٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بصلاة العيدين لما فيها من المصالح العظيمة التي منها إقامة شعائر الإسلام قال الله تعالى : « فصل لربك وأنحر » ٠

(٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالطهارة المعنوية من الشرك والرياء والحسد والكبر والعجب قال الله تعالى : « وثيابك فطهر » ٠

(٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالطهارة الحسية من الحدث الأكبر والأصغر قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا » وقال عن أهل قباء « رجال يحبون أن يتطهروا »٠

(٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على النوافل لما فيها من الفوائد الكثيرة والمراد بالنوافل الرواتب والوتر وقيام الليل وركعتي الضحى الخ قال الله تعالى : « تتجافي جنوبهم

عن المضاجع وقال تعالى : « والمستغفرين بالأسحار »وقال تعالى : « كانوا قليلا من الليل مايهجعون » ·

(٢٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالزكاة لما فيها من الفوائد العظيمة التي لا تعد في الدنيا والدين قال تعالى : « وأقيموا الصلاةوآتوا الزكاة» وقال تعالى : «وآتواالزكاة»

(٢٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنها في السنة مرة واحدة الإنتاج السائمة وربح التجارة ولو لم يتم عليهما الحول لأن حولهما حول أصلها وإلا ماكانمما لايشترط لهتمام الحول كالزرع قال الله تعالى : « وآتوا حقه يوم حصاده » ·

(٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن زكاة الحبوب والثمار لا تتكرر إلا إذا كانت عروض بأن أعدت للبيع والشراء ·

(٢٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم تبيين طرق صرف الزكاة قال الله تعالى : « إنما الصدقاتللفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » الآية ·

(٢٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في إخراجها والحث عليه قال تعالى : « والذين هم للزكاة فاعلون » وقال في حق المؤمنين « ويؤتون الزكاة » وقال : « والمقيمين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » ·

(٣٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بصيام رمضان لما فيه من الفوائد الجمة والمصالح في الدنيا والآخرة قال تعالى: « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » الآية · وقال : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه»

(٣١) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه شوق على صيامه وحث عليه قال تعالى : « والصائمين والصائمات » الآية وقال تعالى : في آخر آية الصيام لعلكم تتقون ·

(٣٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم تحديد وقت الصيام بمدة كل يقدر عليها إلا من به مرض أو مسافر أو كبير ، قال تعالى : « وكلوا وإشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » ٠

(٣٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على تكميل عدة رمضان وعلى تكبير الله قال الله تعالى : « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون ٠

(٣٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم إباحة الرفث في ليالي رمضان والرفث هو مجامعة النساء قال الله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » لما في ذلك من اليسر وإزالة المشقة ٠

(٣٥) الحث على صدقة الفطر لما فيها من الفوائد الكثيرة قال تعالى : « قد أفلح من تزكى » قال سعيد بن المسيب وعمر ابن عبد العزيز هو زكاة الفطر ٠

(٣٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بأن من أداها حصل على الفلاح الذي هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب ٠

(٣٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالحج لمن استطاع إليه سبيلا لما فيه من المصالح والفوائد الكثيرة قال تعالى : ولله على الناس حج البيت من إستطاع إليه سبيلا » وقال تعالى : « وأتموا الحج والعمرة لله » ٠

(٣٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أن من لم يستطع إليه سبيلا لا إثم عليه ٠

(٣٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أن الحج في العمر مرة واحدة ومازاد فهو تطوع قال تعالى : « فاتقوا الله ما استطعتم » ٠

(٤٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الطواف بالبيت قال تعالى : « وليطوفوا بالبيت العتيق » ٠

(٤١) الحث على الطواف بالصفا والمروة قال الله تعالى : « فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما » ٠

(٤٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله لما في ذلك من المصالح العظيمة والفوائد الجزيلة دنيا وأخرى قال الله تعالى : « وجاهدوا في الله حق جهاده » وقال تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن » الآية ٠ وقال : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم » الآية ٠

(٤٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم التشويق إلى الجهاد والوعد عليه بالثواب العظيم والأخبار بأنهم إذا قتلوا في سبيل الله أنهم أحياء عند ربهم قال الله تعالى : «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون » وقال: « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون » الآيات وهذا مما يجعل المؤمن يتلهف على الجهاد ويتمناه أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يقيم علم الجهاد وأن يرزقنا الشهادة في سبيله إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ٠

(٤٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى مايعينهم على الجهاد قال الله تعالى : «وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة» وقال تعالى : « وخذوا حذركم » ٠

(٤٥) أن من هدى القران للتي اقوم الاخبار بما ينشط العـزائم ويقويها من الوعد بالنصر.قال الله تعالى : « ولينصرن الله من ينصر » وقال تعالي : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » وقال تعـالى : « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقال : « إنا لننصر رسـلنا والذين امنوا في الحياة الدنيـا ويوم يقوم الأشهاد » إلى غير ذلك من الآيات ٠

(٤٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالعدل والحث عليه لمـا فيه من المصالح العظيمة قال الله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان » وقال تعالى : « لقـد أرسلنا رسـلنا بالبينات وأنزلنـا معهـم الكتاب والميزان ليقـوم الناس بالقسط » وقال تعالى : « وأقسطوا إن الله يحب المقسطين »

(٤٧) آن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالمعروف لمـا فيـه من المصـالح العظيمة قال الله تعالى : « ولتـكن منكم أمـة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف » وقال تعالى : « كنتم خير أمـة أخرجت للناس تأمرون بالمعـروف وتنهون عن المنكر » ٠

(٤٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقـوم النهي عن المنكر لمـا في المنكر من الأضرار والمفاسد والشرور قال تعالى : « في حق المؤمنين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأخبر عمـن لا يتناهون عن المنكر أنهم لعنوا قال تعـالى : « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منـكر فعلوه » الآية ٠

(٤٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان عاقبة من لم يتناهوا عن المنكر ليحذر العباد فيتناهون عن المنكر ٠

(٥٠) أن من هدي القرآن للتي هى أقوم الدفع بالتي هي أحسن لمن إعتدى عليك لمـا في ذلك من دفع الشرور وجلب المودة

قال الله تعالى : « إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم » ·

(٥١) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم حل البيع والشراء لما في ذلك من المصالح التى منها توصل كل إنسان إلى حاجته ومقصده قال الله تعالى : « وأحل الله البيع » الآية وقال تعالى : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله»

(٥٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم الربا لما فيه من الأضرار والشرور والمفاسد قال الله تعالى : «وأحل الله البيع وحرم الربا » وقال : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين » الآيتين وقال : « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » ·

٥٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه بين عاقبة من لم ينزجر ويرتدع عن الربا قال تعالى : « فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله » وأخبر جل وعلا أن الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ·

(٥٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالإشهاد على التبايع لما في ذلك من المصالح قال تعالى : « وأشهدوا إذا تبايعتم »

(٥٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم حل التداين وجوازه لما في ذلك من المصالح قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين » الآية ·

(٥٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى الكتابة لما في ذلك من المنافع قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه » ·

(٦٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مشروعية الوثيقة بالحقوق وهي الرهون والضمانات التي تكفل للعبد بإذن الله حصوله على حقه كما هو واضح من آية الدين والتي بعدها فتأمل .

(٦٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم تعليم العباد الأمور الدنوية المتعلقة بالمعاملات فإن الله حفظ على عباده أمور دينهم ودنياهم كما يعلم من الآيات فتدبرها .

(٦٧) أن من هدي القرآ للتي هي أقوم أمرنا بالإستعانة بالصبر في أمورنا كلها بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على أقدار الله المؤلمة فبالصبر معونة عظيمة لمن وفقه الله .

(٦٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالإستعانة بالصلاة على كل الأمور قال الله تعالى : « واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين » .

(٦٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم حث الآمر بالبر على أن لا ينسي نفسه فإن خالف ونسيها بأن أمر غيره بالخير ولم يفعله أو نها عن الشر وفعله ولم يتركه دل على عدم عقله وعلى جهله قال الله تعالى : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون » .

(٧٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الكفالة لما فيها من حفظ الحقوق وفك المشاكل ونحو ذلك قال الله تعالى : «ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم » أي كفيل .

(٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الوكالة لما فيها من المصالح والمنافع قال الله تعالى : « فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة » وقال : « اجعلني على خزائن الأرض » وقال : « والعاملين عليها » .

(٥٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى تبيين الأجل لما في ذلك من المصالح ودرء المفاسد قال الله تعالى : « إلى أجل مسمى » الآية ٠

(٨٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر الكاتب للدين بالعدل لما في ذلك من المصالح قال تعالى : « وليكتب بينكم كاتب بالعدل » ٠

(٥٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه إذا كان من عليه الحق سفيها أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو أنه يملل وليه بالعدل وهذا من لطف الله بعباده ورحمته لهم قال تعالى : « فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل » ٠

(٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بإنظار المعسر لما في ذلك من الإحسان والأجر العظيم حيث رفق بأخيه المسلم قال تعالى : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » الآية ٠

(٦١) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر باتقاء الرب جل وعلا لما في ذلك من المصالح التى منها الإعتراف بجميع الحقوق البينة والخفية قال الله تعالى : « وليتق الله ربه » ٠

(٦٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن البخس من الحق شيئاً لما في عدم البخس من الوفاء والعدل قال تعالى: « ولا يبخس منه شيئاً » ٠

(٦٣) أن من هدي القرآن الإرشاد إلى ما هو سبب للتآلف والتصافي والتواد من الأمر بالعدل والنهي عن الإمتناع من الكتابة قال الله تعالى : « ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله » ٠

(٦٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أن الأضرار بالكاتب والشهود فسوق بالإنسان قال تعالى : « ولا يضار كاتب ولا شهيد وأن تفعلوا فإنه فسوق بكم » ٠

(٧٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الشركة لما فيها من الفوائد والمصالح والبركات قال تعالى : « وإن كثيراً من الخلطاء » الآية ٠

(٧٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الضمان قال تعالى : « ولمن جاء به حمل بعير وأنابه زعيم ولا يخفي ما في الضمان من الفوائد ٠

(٧٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالصلح قال الله تعالى فإتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم » وقال واصلحوا بين أخويكم » ولا يخفى مافي الصلح من المصالح والفوائد العظيمة ٠

(٧٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الاجارة لدعاء الحاجة إليها وللمصالح المتعددة قال الله تعالى : « فإن ارضعن لكم فآتوهن أجورهن » وقال : « على أن تأجرني ثماني حجج » ٠

(٧٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم مشروعية العارية لما فيها من المنافع والمصالح دنيا وأخري قال تعالى : « ويمنعون الماعون » ٠

(٧٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز المسابقة لما فيها من الإعانة على الجهاد قال تعالى : « عن اخوة يوسف إنا ذهبنا نستبق » وقال : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وقال : « سابقوا إلى مغفرة من ربكم » ٠

(٧٨) أن من هدي القرآن للتي هيأقوم جواز الوديعة للأمربأدائها قال تعالى : « فليؤد الذي أؤتمن أمانته » وقال : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ولا يخفي مافيها من المصالح والمنافع والفوائد ٠

(٧٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم جواز الهبة لما فيها من المصالح التي منجملتها جلبالتوادد والتواصل قال تعالى: « فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وقال: « وآتي المال على حبه » .

(٨٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم مشروعية الوصية لما فيها من الفوائد والمصالح دنيا وأخرى قال الله تعالى : « كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خير الوصية » وقال : « ووصي بها إبراهيم بنيه ويعقوب » .

(٨١) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم إعطاء الزوج النصف إن لم يكن ولد والربع إن كان لهن ولد ولا يخفي ما في هذا من الحسن والعدل قال تعالى : « ولكم نصف ماترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع » .

(٨٢) من هدي القرآن للتيهي أقومإعطاء الزوجة الثمن مع الولد والربع مع عدمه قال تعالى : « ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد » وقال : « فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أودين » .

(٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن بين أن ميراث الأولاد للذكر مثل حظ الاثنين وهذا في غاية الحسن والعدل قال تعالى : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثتين »

(٨٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه إذا كن نساء فوق أنثتين لهن الثلثان قال تعالى : « فإن كن نساء فوق أنثتين فلهن ثلثا ما ترك » وهذا كالأول في غاية الحسن والعدل .

(٨٥) أنها إذا كانت واحدة لها النصف للآية الكريمة «وإن كانت واحدة فلها النصف »

(٨٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أن لكل واحد من الأبوين السدس مما ترك إن كان له ولد قال تعالى : « ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد » ٠

(٨٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه إذا لم يكن له ولد وورثه أبواه أن لأمه الثلث وأن الباقي للأب لإضافة المال إلى الأب والأم إضافة واحدة ثم قدر نصيب الأم فدل ذلك على أن الباقي للأب قال تعالى فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ٠

(٨٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أنه إذا كان له إخوة أن للأم السدس من بعد الوصية والدين أي الباقي بعد ذلك لها سدسه قال تعالى : « فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين ٠

(٨٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم تقسيم الفرائض كلها قسمة مرضية عادلة حسنة تشهد لها العقول الصحيحة السليمة المنصفة ولا يطعن بها أو يعترض إلا من عميت بصيرته أو فسد عقله أو ملحد أو زنديق ٠

(٩٠) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في العتق والحث عليه لما فيه من المصالح والمنافع دنيا وأخرى قال تعالى : « فك رقبة » وقال : « فتحرير رقبة » ٠

(٩١) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على مكاتبة الأرقاء لما فيها من المنافع للمكاتب والسيد قال الله تعالى : « فكاتبوهم إن علمتم فيهم خير » الآية ٠

(٩٢) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم مشروعية النكاح لما فيه من الفوائد الجمة والمنافع الكثيرة دنيا وأخرى قال تعالى : « فانكحوا ماطاب لكم من النساء » وقال : « وأنكحو الأيامى منكم » الآية ٠

(٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر من لم يستطع النكاح أن يستعفف قال تعالى : « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » .

(٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ارشاد العباد إلى حل المشاكل التي تقع بين الزوجين كالنشوز قال تعالى : « واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن » الآية . وقال : « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق بينهما » .

(٩٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم إباحة الطلاق عند الحاجة أو الضرورة لما في ذلك من المصالح ودرء المفاسد ، قال تعالى : « لا جناح عليكم إن طلقتم النساء » الآية وقال « يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » وقال : « الطلاق مرتان » .

(٩٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بطلاق النساء لعدتهن أن تكون طاهرة طهرا لم يجامعها فيه لما في ذلك من المصالح العديدة للطرفين . قال : « فطلقوهن لعدتهن » .

(٩٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالعشرة بالمعروف لما في ذلك من المصالح قال تعالى : «وعاشروهن بالمعروف» وقال : « ولهن مثل الذين عليهن بالمعروف » .

(٩٨) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن إرث النساء كرها لما في ذلك من المفاسد قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » .

(٩٩) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن عضل النساء لما فيه من الضرر عليها قال تعالى : « ولا تعضلوهن » الآية .

(١٠٠) أن من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم الحث على إمساك الزوجة مع الكراهة لأن في ذلك خيرا كثيراً من ذلك إمتثال أمر الله وقبـول وصيته قال تعـالى : « فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » ٠

١٠) أن من هدي القران للتي هي أقـوم أن للزوج رجعـه من طلقها دون ثلاث تطليقات ولا يخفي ما في ذلك من الحـكم والمنافع قال تعالى : « وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا » ٠

(١٠٢) من هدي القـرآن للتي هي أقوم بيان عـدة الحامل وذلك بوضعها قال تعالى : « وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن » ٠

(١٠٣) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان عـدة المتوفي عنها زوجها بلا حمل منـه للحرة أربعـة أشهر وعشر ليتبين الحمل ويتحرك قال الله تعـالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا »

(١٠٤) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم أن المطلقات من ذوات الأقراء عدة الواحدة ثلاثة أشهر قال تعالى : « والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء » ٠

(١٠٥) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه لا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ٠

(١٠٦) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن للنساء مثـل الذي عليهن بالمعروف وأن للرجال عليهن درجة قال الله تعالى : « ولهن مثـل الذي عليهن بالمعـروف وللرجال درجة ولا يخفي ما في ذلك من الحكم والفوائد ٠

(١٠٨،١٠٧) أن من هدي القرآن للتي هي أقوم بيـان أن عـدة الآيسـة والتى لم تحض ثلاثة أشـهر قال الله تعـالى

« واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن » .

(١٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم زوجة الأب على الابن قال الله تعالى : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا » .

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم كل واحدة مما يلي :

(١١٠) الأم . (١١١) والبنت .
(١١٢) والأخت . (١١٣) والعمة .
(١١٤) والخالة . (١١٥) وبنات الأخ .
(١١٦) وبنات الأخت . (١١٧) والأم من الرضاع .
(١١٨) وأم الزوجة . (١١٩) والربيبة .
(١٢٠) والجمع بين الأختين .

(١٢١) والمحصنات من النساء أي ذوات الأزواج .
ففي الحكم بتحريم كل واحدة ممن تقدم مصالح عديدة .

(١٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إباحة تعدد الزوجات إلى الأربع لعدة مصالح من أعظم ذلك تكثير النسل للمباهات

(١٢٣) الحث على العدل بين الزوجات ولا يخفي ما في العدل من المنافع ودفع المضار والسلامة من شرور الدنيا والآخرة .

(١٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر من خاف أن لا يعدل بين الزوجات بالاقتصار على واحدة قال تعالى : « وإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة » .

(١٢٥) من هدي القرآن للتى هي أقوم قطع اطماع المؤمنين في إيمان أهل الكتاب قال الله تعالى : « أفتطمعون أن يؤمنوا

لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون » ٠

(١٢٦)ومن هدي القران للتي هي أقـوم الأمر بالاستقامة التي هي الاعتدال في الأمور كلها قال تعالى : «فإستقيموا إليه» وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم « فاستقم كما أمرت » ٠ وقال : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحـزنوا وأبشروا بالجنـة التي كنتم توعدون » ٠

(١٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على المشاورة قال تعالى : « وأمرهم شورى بينهـم » وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : « وشاورهم في الأمر » ٠

(١٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الظلم والتحذير منه قال تعالى : « ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» وقال تعالى : « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

(١٢٩) من هدي القـرآن للتي هي أقـوم الأمر بالاحسـان إلى الوالدين قال تعالى : « وبالوالدين إحساناً » ٠
« وقال ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً » الآية ٠

(١٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الإساءة إليهما لمـا فيها من العقوق قال تعالى : « ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما » ٠

(١٣١) من هدي للقرآن للتي هي أقوم توصية الله للعباد بشكره وبشكر الوالدين قال تعالى : « أن اشكر لي ولوالديك الي المصير » وقال تعالى : « واشكروا لي ولا تكفرون »٠

(١٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بصـلة الأرحام قال تعالى : « والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » ٠

(١٣٣) من هدي للقرآن للتي هي أقوم النهي عن قطيعة الرحم لمـا فيها من الشرور والآثام قال تعالى : « فهل عسيتم إن توليتم إن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم » ٠

(١٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالإحسان إلى اليتيم لما في ذلك من العطف والرحمة قال الله تعالى : « أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة » .

(١٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالاحسان إلى الجار قال الله تعالى : « والجار ذى القربى والجار الجنب » .

(١٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالإحسان إلى ابن السبيل قال تعالى : « وآتي المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين وبن السبيل » .

(١٣٧) الأمر بالإحسان إلى المساكين لقوله تعالى : « والمساكين» وقوله أو مسكينا ذا متربة » .

(١٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الوفاء بالعهد قال تعالى : « والموفون بعهدهم إذا عاهدوا » وقال« واوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا » .

(١٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن نقض الإيمان بعد توكيدها لما في ذلك من الأضرار والشرور والمفاسد قال تعالى : « ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها » .

(١٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التفهم والتعقل لآيات الله التي منها مايلي :

(١٤١) خلق السموات . (١٤٢) خلق الأرض .

(١٤٣) اختلاف الليل والنهار .

(١٤٤) الفلك التي تجري بما ينفع الناس .

(١٤٥) الماء النازل من السماء .

(١٤٦) بث الدواب في الأرض .

(١٤٧) تصريف الرياح . تصريف السحاب .

(١٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالأكل من الطيبات لما في ذلك من المصالح العظيمة قال تعالى : « يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا » ٠

(١٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن اتباع خطوات الشيطان لما فيها من الشرور والمفاسد والأضرار قال تعالى « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » الآية ٠

(١٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الشيطان العدو المبين لما في ذلك من الانتباه والابتعاد عنه دائما مدى العمر فهو لنا بالمرصاد ويرانا ولا نراه فالاحتراز عنه صعب إلا على من وفقه الله فهو سهل قال الله تعالى : « إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » وقال : « إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » وقال : « أفتحذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا » ٠

(١٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ما هو سبب لشكر الله وحمده وهو أنه خلق لعباده ما في الأرض جميعا قال تعالى : « هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا » ٠

(١٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير عن اليهود وأنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين قال تعالى : « لتجدن أشد الناس عداوة للذينآمنوا اليهود » وقال : « أفتطمعونأن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه » الآية ٠

(١٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن اليهود والنصارى لا يرضون إلا لمن إتبع ملتهم » فلا طمع في رضاهم قال تعالى : « ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » وقال تعالى : « ودوا تكفرون كما كفروا » ٠

(١٥٤) أن الكفار من أهل الكتاب والمشركين مايودون للمؤمنين الخير فلنكن منهم على حذر قال تعالى : « مايود الذين كفروا ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم » الآية ·

(١٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التمسك بالايمان والحذر من تبديله بالكفر والعياذ بالله قال تعالى : « ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل » ·

(١٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على تقديم ماينفع ليستعد الإنسان ويأخذ أهبته ويقدم ماستطاع قال تعالى : « وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله » · وقال : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والتنظر نفس ماقدمت لغد » ·

(١٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الإخلاص والإحسان ليأمن العبد ولا يحزن قال تعالى : « بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ·

(١٥٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من منع بيوت الله أن يذكر فيها الله لما في ذلك من الآثام والشرور والمفاسد قال الله تعالى : « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه » الآية ·

(١٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم الشرك بالله لما فيه من الشرور والمضار والمفاسد التي لا يحصرها العد في الدنيا والآخرة قال تعالى : « إن الشرك لظلم عظيم » وقال تعالى: « إن الله لايغفر أن يشرك به » وقال«ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق »

(١٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم القول على الله بلا علم في شرعه وأسمائه وصفاته لما فيه من المفاسد والشرور والأضرار دنيا وأخرى قال تعالى : « قل إنما حرم ربي الفواحش » إلى قوله : « وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون » .

(١٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم قتل النفس بغير حق لما فيه من المفاسد العظيمة قال تعالى : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق » وقال : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » .

(١٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم الزنا لما فيه من المفاسد والشرور والمضار قال تعالى : « ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا » .

(١٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم اللواط لما فيه من المفاسد والشرور والأضرار والآثام قال الله تعالى : « ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين . أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون » وقال : « أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون » وقال : « بل أنتم قوم عادون » وقال عن لوط : « ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث » .

(١٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم القذف لما فيه من المفاسد والشرور قال تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فأجلدوهم ثمانين جلدة » الآية .

(١٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم التولي يوم الزحف لما فيه من إدخال الخلل على صفوف المسلمين قال تعالى: « ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » .

(١٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم التطفيف بالكيل أو الوزن لما فيه من الظلم والمفاسد قال الله تعالى : « ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون » الآية ٠

(١٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم البغي بغير الحق لما فيه من الأضرار والمفاسد قال الله تعالى : « قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق » ٠

(١٦٨) تحريم القنوط من رحمة الله لما فيه من المفاسد والشرور قال الله تعالى : « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون »٠

(١٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم سؤ الظن بالله لما فيه من الشرور والآثام دنيا وأخرى قال تعالى : « الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء » وقال : « وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا » وقال : « يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية » ٠

(١٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التوبة لما فيها من المنافع العظيمة والفوائد الجسيمة إذا اجتمعت الشروط وانتفت الموانع قال الله جل وعلا وتقدس « وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » وقال إن الله يحب التوابين ٠

(١٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الغيبة لما فيها من المفاسد قال الله تعالى : « ولا يغتب بعضكم بعضا » ٠

(١٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن التجسس على المسلمين لما فيه من المفاسد والمضار والآثام قال الله

تعالى : « ولا تجسسوا » وقال : « ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم » ٠

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم كل واحد مما يلي :

(١٧٣) الميتة ٠ (١٧٤) الدم المسفوح ٠ (١٧٥) لحم الخنزير ٠

لما في هذه من المضار والمفاسد قال الله جل وعلا : « قل لا أحد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به » ٠ وقال تعالى : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير » ٠

(١٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم كتمان الشهادة لما فيه من الإثم والفساد والأضرار قال تعالى : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه » ٠

(١٧٧،١٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم قتل الأولاد خشية الاملاق ووأد البنات لما في ذلك من المفاسد والأضرار والشرور قال الله تعالى : « ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق » وقال عز من قائل : « وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت » وقال : « قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم » ٠

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم مايلي :

(١٧٩) الخمر ٠ (١٨٠) الميسر ٠

(١٨١) الأنصاب ٠ (١٨٢) الأزلام ٠

قال الله تعالى : « إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ٠

(١٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الإسراف لما فيه من الأضرار قال الله تعالى : « ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين » وقال « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا » .
وقال : « إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب » .

(١٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم الكبر لما فيه من المفاسد والشرور والأضرار قال تعالى : « إنه لا يحب المستكبرين » وقال تعالى : « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » وقال تعالى : « سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض » الآية . وقال : « إن في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه » .

(١٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم السحر لما فيه من المفاسد والأضرار والآثام قال تعالى : « وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر » .

(١٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن السخرية بالناس قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم » الآية . وقال : « والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم » .

(١٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم افتراء الكذب على الله لما فيه من الشرور والمفاسد والمضار قال الله تعالى : « إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون » وقال : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة »

(١٨٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بقطع يد السارق لما في ذلك من المصالح العظيمة قال الله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » .

(١٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بقتال الطائفة الباغية لما في ذلك من كف الاعتداء وقمع الشرور وللمصالح العظيمة قال الله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

فاصلحوا بينهما ٠ فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى » الآية ٠

(١٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن قربان الحائض حتى تطهر لما في ذلك من المصالح والابتعاد عما يضر قال تعالى « ولا تقربوهن حتى يطهرن » ٠

(١٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحريم تولي الكفار لما فيه من المفاسد والشرور والأضرار قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين » وقال تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ٠ ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » ٠

(١٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ارشاد العباد إلى حل المشاكل والمخاصمات قال في حق الزوجين : « فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ٠ إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما » ٠ وقال : « فأصلحوا بين أخويكم » ٠
وقال مرشداً إلى القرعة اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم، وقال : « فساهم فكان من المدحضين » ٠

(١٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالتثبت في خبر الفاسق ، قال تعالى : « ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » ونهى عن قبول شهادة الفاسق فقال تعالى : « ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون » ٠

(١٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ارشاد العباد إلى التوسط في الأمور ، قال تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » الآية ٠
وقال : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » ٠

(١٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم حث العباد على العمل

والكسب لما في ذلك من المصالح العظيمة ، قال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله » .
وقال : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » . وقال : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » .

(١٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الإسراف في الأكل والشرب ، قال تعالى : « وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا » .

(١٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الدعوة إلى الله لما فيها من المصالح والمنافع التي لا تعد ولا تحصى دنيا وأخرى ، قال تعالى : « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله» وقال : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وقال : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » الآية .

(١٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الجدل بالباطل في آيات الله لما في ذلك من المفاسد والشرور ، قال الله تعالى : « مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا » ، وقال : « وكان الإنسان أكثر شيء جدلا » .

(١٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التفكر في آيات الله لما في ذلك من تقوية الايمان وزيادة العلم وكثرة الأجر قال تعالى : «ويتفكرون في خلق السموات والأرض» وقال : « إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » ، وقال : « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » .

(٢٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بتسبيح الله لما في ذلك من المنافع دنيا وأخرى ، قال : « وتسبحوه بكرة وأصيلا » . وقال : « فسبح بحمد ربك واستغفره » وقال: « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » .

(٢٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على حمد الله لأنه هو المستحق لذلك الذى له الحمد في الأولى والآخرة ، قال

الله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » وقال : « الحمد لله فاطر السموات والأرض » ·

(٢٠٢) الحث على تمجيد الله لما في ذلك من المنافع الدنيوية والأخروية ، قال تعالى : « إنه حميد مجيد » ·

(٢٠٣،٢٠٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على العفو والصفح لما فيهما من الاحسان والثواب الجزيل ، قال : الله تعالى : « والعافين عن الناس » ، وقال : « وليعفوا وليصفحوا » ، وقال : « فاصفح الصفح الجميل » ·

(٢٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإبتعاد عن التنطع في الدين والتشديد فيه لما في قصة البقرة وتكرير السؤال منهم والاستفهام حتى شددوا على أنفسهم قال تعالى : « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي» إلى قوله : «وماكادوا يفعلون»

(٢٠٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على طلب الهداية من الله لما فيه من خير الدنيا والاخرة ، قال تعالى : « إهدنا الصراط المستقيم » ·

(٢٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على عظم شان يوم الدين» للاتعاظ والتذكر والارتداع عن المعاصي والاستعداد له بصالح الأعمال ، قال تعالى : «مالك يوم الدين» ، وقال: « وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين » ·

(٢٠٨،٢٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى إخلاص العبادة لله وطلب الإعانة من الله لما في ذلك من المنافع العظيمة دنيا وأخرى ، قال تعالى : « إياك نعبد وإياك نستعين » ·

(٢١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ارشاد العباد إلى الاستدلال على وجوب عبادة الله وحده ، قال تعالى : « يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءاً وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم » الآية .

(٢١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الصدق لما فيه من الفوائد الجمة ، قال الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » وقال : « أولئك الذين صدقوا »

(٢١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على العلم لما فيه من الفوائد العظيمة والأجور الكثيرة لمن وفقه الله وعمل بما علم ، قال تعالى : « فاعلم أنه لا إله إلا الله » وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : « وقل ربى زدنى علما » ، وقال : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وقال « يرفع الله الذي آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . وقال : وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون » .

(٢١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الجهل والابتعاد عنه لما فيه من الشرور والأضرار ، قال الله تعالى : « فلا تكونن من الجاهلين » ، وقال : « أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين » ، وقال : « وأعرض عن الجاهلين » وقال جل وعلا لنوح عليه السلام : « إنى أعظك أن تكون من الجاهلين » . وقال عمن أثنا عليهم : « سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين » .

(٢١٣،٢١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر فضل الله ولطفه وعنايته بخلقه حيث هداهم وأرشدهم إلى طاعته ومايقرب إليه وحذرهم معصيته وبين لهم طريقها ليجتنبوها ، قال تعالى « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى » ، وقال تعالى : « إنا هديناه السبيلا إما شاكراً وإما كفورا » الآيات والآيات المحتوية على الترغيب والترهيب وبيان طريق الخير وطريق الشر كثيرة.

(٢١٥) من هدي القــرآن للتي هي أقــوم جــواز التوسل إلى الله بالإيمان والأعمال الصالحــة • قال الله تعــالى : « الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار »•

(٢١٦،٢١٧،٢١٨،٢١٩) من هدي القــرآن ذم الكثير من النجوى ومدح النجوى للحث على الصدقة ومدحها إذا كانت للأمر بالمعروف ومدحها اذا كانت للاصلاح بين الناس • قال الله تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » وقال : « يا أيهــا الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان » •

٢٢٠ الى ٢٢٤) من هدي القــرآن للتي هي أقوم تحــريم مشاقة الرسول صلى الله عليه وسلم والتحــذير من اتباع غــير سبيل المؤمنين والحث على احترام النبى صلى الله عليــه وسلم والحث على لزوم جماعة المسلمين قال الله تعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى » الآية •

(٢٢٥) من هدي القرآن للتي هيأقوم بيان أنابليس لعنه الله جاد ومجتهــــــد في اغــواء بنى آدم قال تعــالى مخبرا عنــه : «ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهــم فليبتكن آذان الانعــام ولآمرنهم فليغيرون خلق الله » وقال عنه : « لأقعــدن لهــم صراطك المستقيم » الآية •

(٢٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقــوم بيــان أن ولاية الرحمــن لا تجتمع مع ولاية الشيطان قال الله تعالى : « أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عــدو بئس للظالمين بدلا » وقال : « ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا » •

(٢٢٧) من هدي القرآن للتي هيأقوم توضيح مواعيدإبليس وإنها مثل السراب تغر الناس فليحذروها قال تعالى : « يعدهم

ويمينهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا» وقال : «ولايغرنكم بالله الغرور » وقال.: « وغركم بالله الغرور » ٠

(٢٢٨،٢٢٩،٢٣٠،٢٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أثر ترك النهي عن المنكر وأن عقوبته إذا جاءت تعم الفاعل للمنكر والساكت عن نهيه وأنه ينبغي للناهي عن المنكر تقبيح المنكر والتحذير من تولي الكافرين قال تعالى : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم » الآيات الثلاث ٠

(٢٣٢،٢٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أشد الناس عداوة للمؤمنين وأقربهم لهم مودة ليكونوا من أمرهم على بصيرة وليحذروا كل الحذر ممن لا يدين بدين الإسلام قال الله جل وعلا : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ٠ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى » الآية ٠

(٢٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على صفة مجيء الانسان يوم القيامة إذا خرج من قبره وأنه يجيء فردا وأن الجاه والمال والولد يتركه وراء ظهره فليكن يقظا حازما مستعداً لذلك المجيء قال الله تعالى : « ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم » وقال : « وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة » الآية ٠

(٢٣٥،٢٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى اباحة الزينة والى أخذها عند كل مسجد ٠ قال تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » ٠

(٢٣٧،٢٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان شيء من محاسن الإسلام وأنه دين الفطرة وأنه ليس فيه مايخالف ماتدعو

الحاجة إليه والجولة الأولى التي انتهت بالفتنة والخروج من الجنة ونزع اللباس وانكشاف السوآت وأن عداوة إبليس قديمة وحديثة » ٠

قال الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا» الآية ٠ وقوله « يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما » وقال تعالى : « ورضيت لكم الإسلام دينا » وقال : « ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه » الآية ٠

(٢٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن عدم الإيمان هو الموجب لعقد الولاية بين الإنسان والشيطان قال جل وعلا « إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون » ٠

(٢٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن مجرد الحسبان لا يكفي في صحة الدين بل لابد من الجزم والقطع واليقين لأنه تعالى ذم الكافرين بأنهم يحسبون أنهم مهتدون قال جل وعلا : « إنهم إتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون » وقال : « وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون » وقال جل وعلا : « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » ٠

(٢٤١،٢٤٢) من هدي القرآن بيان أن الأصل في الأطعمة والألبسة الحل إلا ما ورد الشرع بتحريمه كما هو معلوم من الآية السابقة وهي قوله جل وعلا : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ٠

(٢٤٣،٢٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى التبرؤ من الكفار ، والتذكير بطريقة الآباء المخلصين وبما يكون

بإذن الله سببا لرجوع الأولاد المنحرفين قال الله تعـالى :
« وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبـه لعلهم يرجعون » ·

من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى أن توفر النعم ودخول الترف والانهماك في الملاذ والشهوات يشغل وينسي طاعة الله إلا من عصمه الله قال جل وعلا : « بل متعت هؤلاء وآباءهم حتي جاءهم الحق ورسول مبين » الآيات · وقال : « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون » ·

(٢٤٨،٢٤٧،٢٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم (١) بيان خسة الدنيا وحقارتها (٢) وارشاد العباد إلى أن ما أعـده الله لعباده في الآخرة خير من حطام الدنيا (٣) وتسلية للفقراء من المؤمنين وهو أنه لولا اجتماع الناس على الكفر لجعل الله لبيوت من يكفر سقفا من فضة وغير ذلك قال تعالى : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون · ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن · وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين» وقال : «ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيـا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى » ·

(٢٥٠،٢٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم (١) إرشاد العباد إلى أن قسمة الأرزاق بيد الله (٢) وإلى حكمته جل وعلا حيث فاوت بين عباده لينتظم معاشـهم ويصل كل منهـم إلى مطلبه وتتم مصالحهم قال تعالى : « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » الآية ·

(٢٥٤،٢٥٣،٢٥٢،٢٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم (١) إرشاد العباد إلى العمل الذي ينالون به الجنـة ونعيمها وهـو

الإحسان (٢) وأن الجزاء من جنس العمـل فكلما حسن وكثر ازداد الثواب (٣) وتوجيههـم إلى الاستغفار وقت السحر وحثـهم عليه (٤) وإرشـادهم إلى حفظ الوقت وانفاقه فيما يقرب الى الله قال الله جل وعلا : « إن المتقين في جنات وعيون • آخذين ماآتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين • كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون » وقال : « كلوا وأشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية » •

(٢٥٥) من هدي القرآن لاتي هي أقوم التحذير من الاستهزاء بشيء من دين الإسلام قال جل وعلا « قل أبا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن • لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم » •

(٢٥٦) التحذير عن الإعراض عن دين الله قال جـل وعلا : « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعـرض عنها » الآية وقال : « وإذا تتلى عليه آياتنا وَلّى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم » •

(٢٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين قال الله جل وعلا : « ومن يتولهم منكم فإنه منهم » وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم » •

(٢٥٩،٢٥٨) من هدي القرآن للتي هي أقـوم النهي عن الغـلو في الدين والنهي عن القول على الله بغير الحق قال الله جـل وعلا : « قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق » •

(٢٦١،٢٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم (١) إرشاد العباد الى التمسك بملة إبراهيم (٢) وأنه مايرغب عنها إلا من سفه

نفسه قال الله جل وعلا : « ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه » •

(٢٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن أخذ الإنسان بجريمة غيره قال جل وعلا : « ولا تزر وازرة وزر أخرى »

(٢٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العبد إلى الخشوع والخضوع ولين القلب عند تدبر القرآن ليعظم أجره ويكثر ثوابه قال تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » وقال : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » الآية •

وقال «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله » •

(٢٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ضرب الأمثال تحذيرا وإنذاراً وحثاً على العلم قال جل وعلا : « وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » وقال : « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون » •

(٢٦٦،٢٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على محاسبة النفس وتفقدها (٢) والحث على الاكثار من الأعمال الصالحة قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد » الآيتين • وقال : « يوم ينظر المرء ماقدمت يداه » • وقال « هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت » وقال : « يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ماعملت وهم لا يظلمون » •

(٢٦٨،٢٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الاعتصام بدين الله ، وإلى الابتعاد عن الخلاف في الدين والتفرق فيه إلى شيع ومذاهب قال الله جل وعلا :

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » وقال : « وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم » الآية • وقال تعالى : « ولاتنازعوا فتفشلوا »•

(٢٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان طريقة محبة الله وأنها بمتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم وامتثال أوامره واجتناب نواهيه قال الله جل وعلا : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » •

(٢٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تبيين جزاء المحق وجزاء المبطل ليجتهد العبد في البعد عن الشر ويحرص على الخير قال الله جل وعلا : « فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة ومالهم من ناصرين وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين » •

(٢٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم سياق مايزيد به العبد يقينا وإطمأناناً في النفس ورغبة في الثبات على الحق قال الله عز وجل وعلا : « فلا تكون من الممترين » وقال جل وعلا : « فلاتك في مرية منه إنه الحق من ربك » • وقال : « فاستمسك بالذي أوحي إليك » •

(٢٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم حث العباد على النفقة وبيان أن ما أنفقوا من الخير يعود نفعه عليهم قال الله جل وعلا : «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم» وقال «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه».

(٢٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الاخلاص وتكميل النفس قال تعالى : « وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله » الآية • وقال : « إلا إبتغاء وجه ربه الأعلى » الآية • وقال : « إنما نطعمكم لوجه الله » •

(٢٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى ماتزكوا به أنفسهم وأموالهم من تحري أحسن المواقع لصرف

الزكاة قال جل وعلا : «للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً » الآية ٠

(٢٧٦،٢٧٧،٢٧٨) من هدي القرآن التي هي أقوم إرشاد العباد إلى الإبتعاد عن الرياء والبخل والحث على مايحصل به تزكية النفس وتطهيرها من الشوائب التي تعوقها عما يرضي الله قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى الآيات الثلاث إلى قوله لعلكم تتفكرون » ٠

(٢٧٩،٢٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من وعد الشيطان والترغيب في وعد الرحمن قال الله جل وعلا وتقدس : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » ٠

(٢٨١،٢٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمن إلى علاج الضرر والداء الذي يحصل من العدو من الإنس والعدو من الجن فاساءة الإنسي تقابل بالإحسان والجني بالاستعاذة قال الله جل وعلا : « ادفع بالتي هي أحسن » وقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » وقال في حق الجني : « وإما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم وقال في الآية الآخرى : «انه هو السميع العليم» وقال : « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين » الآية ٠

(٢٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى التاني والتمهل والتدبر قال جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » الآية وقال : « ولا تقف ماليس لك به علم » الآية ٠ وقال : « ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » إلى قوله فمن الله عليكم فتبينوا » الآية وسليمان عليه السلام لما أخبره الهدهد قال له : «سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين » ٠ فتثبت في خبره

(٢٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الإلحاف في السؤال قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم » . وقال : « لا يسألون الناس الحافا » .

(٢٨٥، ٢٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم نهى العباد عن خلط الحق بالباطل وكتمان الحق قال الله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

(٢٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من أكل أموال اليتامى قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم انه كان حوبا كبيراً » وقال تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا » .

(٢٨٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بايتاء اليتامى أموالهم إذا أونس رشدهم » قال الله تعالى « فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم » .

(٢٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى ما جرت به سنة الله في خلقه من أنه إذا طال عليهم الأمد بعد إيمان الرسل تقسو القلوب ويذهب عنها أثر الموعظة من الصدور قال الله تعالى : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .

(٢٩٠) ومن هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من التحريف لكتاب الله قال الله تعالى : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » .

(٢٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العبد إلى أن يكون نزيها في أقواله وأفعاله غير فاحش ولا بذي ولا مشاتم

ولا مخاصم في باطل قال تعالى : « وقولوا للناس حسنا » وقال : « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن » قال : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ·

وقال : « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » وقال : « واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه » وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم · سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين » ·

وقال : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » ·

(٢٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى ملة إبراهيم التي كان يدعو إليها وهي التوحيد واسلام القلب لله والإخلاص له في العمل لا ينبغي التحول عنها ولا يرضى عاقل أن يتركها إلا من ذل نفسه وإحتقرها وباعها بصفقة المغبون قال الله تعالى : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » ·

(٢٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى أنه ينبغي للانسان أن يوصي بنيه بما وصى به إبراهيم بنيه ويعقوب بالتمسك بهذه المللة التي ذكرت في قوله : « ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه » ·

(٢٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن في قوله : « فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون » إيماء الى أن من كان منحرفا عن الجادة لا ييأس بل عليه أن يبادر بالتوبة والرجوع إلى الله ويعتصم بحبل الله خشية أن يموت وهو على غير هدى من الله » ·

(٢٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن كل إنسان له عمل فلا يجزي أحد إلا بكسبه وعمله فلا يؤاخذ أحد بذنب أحد ولا ينفع الإنسان إلا ايمانه وتقواه قال : « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم» الآية وقال : « أن لا تزر وازرة

وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ماسعى » وقال : « كل نفس بما كسبت رهينة » ·

(٢٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أنه لا يعترض على أحكام الله إلا سفيه جاهل معاند وأما المؤمن العاقل الرشيد فيعرف قدرها ويتلقى أحكام ربه بالقبول والانقياد والتسليم قال الله تعالى : سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » وقال : «إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون » ·

(٢٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن الإنسان ألوف لما يتعوده ويثقل عليه الانتقال منه إلا من هداه الله وفهمه أحكام دينه وسر تشريعه فهو خفيف عليه قال تعالى في تحويل القبلة : « وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله » ·

وقال عن الصلاة : « وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين » ·

(٢٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالاستباق إلى الخيرات وهي تشمل جميع الفرائض والنوافل من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وجهاد وصلة أرحام وبر الدين وكل نفع متعد وقاصر · قال تعالى : « فاستبقوا الخيرات » وهذا الأمر المجمل يفصله ذكر أنواع البر المذكورة في قوله تعالى : « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب

وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس·أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » ·

(٢٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى توطين النفس على المصائب فالدنيا دار إبتلاء وإختبار والمؤمن مأمور بالصبر قال الله تعالى : « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين » وقال : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون » ·

(٣٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى بيان خطر كتمان ماأنزل الله من البينات والهدى ليجتنبوا الكتمان·

قال الله تعالى : « إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » ·

وقال : « إن الذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك مايأكلون في بطونهم الا النار·ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم · أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار » وقال تعالى : « واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » ·

(٣٠٢،٣٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ترغيب أهل القلوب الواعية التى تخاف سخط الله وشديد عقابه في التوبة النصوح عما فرط من الذنوب وطردا لليأس من رحمة الله من من عظمت عنده الذنوب وكثرت المعاصي والآثام · قال الله تعالى بعد الآية المتقدمة قريبا : « إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم»

وقال : «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم » وقال : « قل يا عبـادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » الآية ٠

من هـدي القرآن للتي هي أقـوم بيـان حال المجـرمين المنحرفين التابعين والمتبوعين يوم القيامة حين ينكشف الغطاء ويرى الناس بأعينهم العـذاب والمقصود الاتعاظ والاعتبار والانزجار والجـد والاجتهاد فيما يرضي الله » قال الله تعالى : « إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب » الآيات ٠

(٣٠٤،٣٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر الناس بالأكل من جميع ما في الأرض من حبوب وثمـار وفواكه وحيوانات مما أحله الله ونهيهم عن اتباع خطوات الشيطان ٠

وهي طرقه التي يأمر بهـا وهي جميع المعـاصي من كفر وفسوق وظلم ونفاق قال الله تعالى : « يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » الآيتين ٠

(٣٠٦،٣٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى منع التقليد لمن قدر على الإجتهاد ٠

ثانيا ان التقليد بلا عقل من شأن الكفار قال تعالى . « وإذا قيل لهـم تبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماوجـدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ٠ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون »

(٣٠٨،٣٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ، إرشـاد العباد إلى ما امتن الله عليهم به من فرضه عليهم القصاص في القتلى، والحث على العفو قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنـوا

كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد»
الى قوله : « فمن إعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم » ٠

(٣١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى الحكمة العظيمة في القصاص من حقن الدماء وقمع الأشقياء وصيانة الناس من إعتداء بعضهم على بعض قال تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون » ٠

(٣١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى سؤال الله ودعائه قال الله تعالى : « ادعوني أستجب لكم » وقال : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني » الآية وقال تعالى : « أمن يجيب المضطر إذا دعاه » وقال : « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » ٠

(٣١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم نهي الناس عن أكل بعضهم مال بعض ويدخل في ذلك الربا والأموال التي تلقى إلى الحكام رشوة لهم ويدخل في ذلك أخذ الغني والقادرالقوي المكتسب الزكاة وكذلك التعدي على الناس بغصب أموالهم وسرقتها والخيانة فيها وأخذها عن طريق الغش أو الخيانة في الوديعة أو العارية والتحذير من عقود الربا وقيمة الملاهي والمنكرات من فيديوات وسينمات وتلفزيونات وما جاء عن طريق الميسر والقمار وكمرات لتصوير ذوات الأرواح وصور ذوات الأرواح والدخان وشيش الدخان وكل ماأعان على إهلاك النفس وما جاء عوضا لكتم حق واخفائه أو لإظهار باطل وإعلانه ونحو ذلك من المحرمات وكل ما أعان على الصد عن طاعة الله ٠ قال الله تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » ٠ وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ٠

(٣١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن من اعتدى يعتدى عليه بمثل ما اعتدى فالقاتل بالذبح يذبح والخانق يخنق وكل يعامل بما عمل قال الله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم » وقال : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » ·

وقال : « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به » ·

(٣١٥،٣١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر ببذل المال في وسائل الدفاع عن بيضة الدين والنهي عن الالقاء بالأيدي الى التهلكة · قال الله تعالى : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين » ·

(٣١٧،٣١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن من منع وهو محرم من اتمام النسك بسبب عدو أو مرض أو نحوهما وأراد التحلل فعليه أن يذبح ماتيسر له من بدنة أو بقرة أو شاة ثم يتحلل ،وأن من كان مريضاً أو به أذى من رأسه فعليه فدية إن حلق ·
قال تعالى : « فان أحصرتم فما استيسر من الهدي » الآية
وقال تعالى : « فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » ·

(٣١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أحوال الخلق وأن الجميع يسألون الله مطالبهم ويستدفعونه مايضرهم ولكن مقاصدهم تختلف فمنهم فريق ممن يشهدون موسم الحج ممن لم تصل أسراره وحكمه إلى شغاف قلوبهم ولم تشرق أنوار هدايته على أرواحهم يكون جل اهتمامهم في ذكرهم ودعائهم حظ الدنيا خاصة من المال والجاه والنصرة على الأعداء إلى غير ذلك من الحظوظ العاجلة ·

وهؤلاء لا حظ لهم في الآخرة مما أعده الله للمتقين من رضوانه إذ هم وجهوا إهتمامهم لحظوظ الدنيا وعملوا لها جهد الطاقة ولا يسألون الله الا المزيد منها والفريق الثاني من يدعوا الله لمصلحة الدارين ويفتقر إليه في مهمات دينه ودنياه فهو يقول ربنا هب لنا حياة طيبة سعيدة في الدنيا وحياة راضية مرضية في الآخرة ٠

قال الله تعالى : « فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ٠ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب » وقال تعالى : « من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ٠ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً» وقال تعالى : « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب » ٠

(٣١٩،٣٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الناس في دلالة أقوالهم على حقائق أحوالهم صنفان الصنف الأول منافقون يظهرون غير مايبطنون والصنف الثاني مؤمنون مخلصون لله في أعمالهم يبتغون مرضاة الله ولا يريدون الا وجهه تعالى ٠

قال الله تعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة ويشهد الله على مافي قلبه وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ٠ واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه إبتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » : وقال جل وعلا

لنبيه صلى الله عليه وسلم : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » ·

(٣٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى طبيعة الكافرين بالله ورسله أن الحياة الدنيا حسنت لهم وأشربت محبتها في قلوبهم وزينت في أعينهم فتهالكوا عليها وتهافتوا فيها ورضوا بها واطمأنوا بها ·
فصارت أهواؤهم وإراداتهم وأعمالهم لها وعظموها وعظموا من شاركهم فيها وأعرضوا عن الدين واحتقروا المؤمنين وسخروا فيهم فليحذر المؤمنون أن يقلدوهم أو يحذوا حذوهم قال الله جل وعلا : « زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا » الآية ·

(٣٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى حمد الله تعالى وشكره على مامتن به عليهم من إرسال الرسل مبشرين للمؤمنين بالأجر الحسن ومنذرين للمشركين والكفار بسوء المصير وبنار وقودها الناس والحجارة قال الله تعالى : « كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين » الآية · وقال : « وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين » وقال : « إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا » ·

(٣٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم حث المؤمنين على الثبات والمصابرة في تحمل المشاق والشدائد التي تصيبهم ·
فإن الله جل وعلا لابد أن يمتحن عباده بالسراء والضراء والمشقة كما فعل بمن قبلهم فهي سنة الله الجارية أن من قام بدينه وشرعه لابد أن يبتلى والعاقبة للمتقين ·
قال الله تعالى : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا

إن نصر الله قريب » · وقال : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » ·

وقال تعالى : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون · ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » وقال : « حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » الآية ·

(٣٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أنه ربما كره العبد الشيء وهو خير له وربما أحب الشيء وهو شر له فينبغي للعبد أن يصبر ويرضى ويكل الأمور إلى علام الغيوب ويتمشى مع أقداره سرته أو ضرته ·

قال تعالى : « وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» · وقال : « فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » ·

(٣٢٧،٣٢٦،٣٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى ثلاثة أمور بها تنال السعادة والفوز والنجاح والفلاح · وهي الإيمان بالله وتصديق رسله والثبوت على ذلك والهجرة والجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله ونصر دينه قال الله جل وعلا : « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم »

وقال : « والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم » ·

(٣٣٠،٣٢٩،٣٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن شأن المؤمنين الاتفاق والاتحاد لا التفرق والانقسام

فعليهم أن يدخلوا في جميع شرائع الدين في أحكامها كلها التي أساسها الإستسلام لله والخضوع له والإخلاص له وحده لا شريك له ٠

وأن لا يتبعوا طرق الشيطان لأنها سبل التفرق والخلاف والتنازع ولأنه عدو ظاهر العداوة قال الله تعالى : « إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » ٠

(٣٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير والتخويف من الزلل والانحراف عن صراط الله بعد مجيء البينات قال الله تعالى : « فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينات فاعلموا إن الله عزيز حكيم » وقال تعالى : « ومن يبدل نعمة الله من بعد ماجاءته فإن الله شديد العقاب » ٠

(٣٣٢،٣٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد أن لا يجعلوا الحلف بالله مانعا لما حلفوا على تركه من فعل البر والتقوى والإصلاح بين الناس بل يفعلوا الخير ويكفروا عن اليمين » قال الله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم » ٠

(٣٣٤،٣٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن لغو اليمين وهو ماجرى على اللسان من غير قصد لا يؤاخذ الله العبد به وإنما المؤاخذة على مانوته القلوب وقصدته قال الله تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » ٠

(٣٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حكم الإيلاء وهو حلف زوج بالله أن لا يطأ زوجته قال الله تعالى : « للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاؤا فان الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم » ٠

(٣٣٦،٣٣٧،٣٣٨) من هـدي القرآن للتي هي أقـوم بيـان أحكام الرضـاعة وكيفية التعـامل بين الأزواج من المعـاشرة بالمعـروف وتربية الأطفـال والعناية بشؤونهم بطـريق التشاور والتراضي بين الوالدين .

قال الله تعالى : « والوالدات يرضـعن أولادهن حـولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جنـاح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف » الآية .

(٣٣٩،٣٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حكم المعتدة من وفاة والمبانة في الحياة وأنه لا إثم ولا حرج على الرجل أن يعرض للمرأة ويلوح لهـا في أثناء عـدة الوفاة أو عـدة الطلاق البـائن بأمر الزواج قال الله تعالى : « ولا جنـاح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء » الآية .

(٣٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حكم المطلقات قبـل المسيس وقبل فرض المهر وأنه لا إثم ولا جنـاح بتطليق النساء قبل المسيس وفرض المهر وعلى من طلقوهن قبل ذلك أن يمتعوهن بأن يعطوهن شيئاً من المال جبراً لقلوبهن

قال الله تعالى : « لا جناح عليكم إن طلقتموا النساء مـالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين»

(٣٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه إذا حصل الطلاق قبل المسيس وقد فرض لهـن مهراً فلهن نصف المسمى المفروض ويرجع إلى الزوج النصف الثاني إن كان قـد

دفع كله قال الله تعالى : « وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم » الآية ٠

(٣٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض الأخبار عمن سلف من الأمم للعبرة والعظة وزيادة الإيمان في سياق واقعة مضت تنويعا في التذكير والبيان قال الله تعالى : « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم » الآية ٠

(٣٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على بذل المال فيما يعين على الجهاد في سبيل الله ويعلى شأن الدين ويمنع عداوة المعتدين بأسلوب يستفز النفوس إلى البذل ويبسط الأكف إذ سماه قرضا والله غني عن العالمين قال الله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » الآية وقال : « إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم » ٠

(٣٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أنه لولا دفع الله أهل البغي والجور والشرور والفساد والآثام بأهل الصلاح والاصلاح والخير لغلب أهل الفساد وبغوا على الصالحين وأوقعوا بهم وصار لهم النفوذ والسلطان في الأرض قال الله جل وعلا : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين » ٠

(٣٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بشارة المؤمنين بما يسرهم وهو إخباره تعالى بأنه وليهم يخرجهم من ظلمات الكفر والجهل والمعاصي والغفلة والإعراض إلى نور الإيمان والعلم والطاعة له ولرسله قال تعالى : الله ولى الذين

آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » الآية .

(٣٤٨،٣٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى دليلين عظيمين يدلان على البعث ويرشدان الى هداية المؤمنين وإخراجهم من ظلمات الشبه والشكوك إلى نور العلم واليقين ولا غرابة في وقوع الشبه للمؤمن ثم طلبه المخرج منها بالدليل والبرهان « والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » .

كما في قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال تعالى : « وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك » الآية .

(٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد أولا إلى فضل الإنفاق في سبيل الله وأن الحسنة قد يضاعفها الله إلى سبعمائة ضعف ثانيا النهي عن اتباع الانفاق في سبيل الله أذى أو منا .
ثالثا الحث على حسن المعاملة بالكلام الحسن والرد الجميل رابعا النهي عن إبطال الصدقات بالمن والأذى قال الله تعالى « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة » إلى قوله والله لا يهدي القوم الكافرين .

(٣٥٤،٣٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الاخلاص في مثل للذين ينفقون أموالهم طلبا لمرضاة الله وتزكية لأنفسهم ومثل لمن ينفق ماله بالمن والأذي أو

بالرياء قال الله تعالى : « ومثل الذين ينفقون أموالهم إبتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين » إلى قوله (لعلكم تتفكرون) ٠

(٣٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإشارة إلى ماينبغي أن يعني بشأنه في المال المبذول وهو أن يكون جيدا وأن يتجنب الخبيث وهو الردي قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » الآية ٠

(٣٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أحق الناس بالصدقة وهم من ذكرت أوصافهم أولا الاحصار في سبيل الله ثانياً العجز عن الضرب في الأرض والكسب ثالثا التعفف والمبالغة في التنزه عن الطمع رابعا لهم سيما خاصة خامسا أنهم لايسألون الناس إلحاحا قال الله تعالى: « للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً » الآية ٠

(٣٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد القرآن وحثه وترغيبه في الانفاق في مايرضي الله جل وعلا في سائر الأحوال وجميع الأزمنة قال الله تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ٠

(٣٥٨،٣٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى سؤال الله الثبات على الايمان والاقرار بالبعث والحساب والجزاء على الأعمال قال الله تعالى : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب، ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد » ٠

(٣٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال أهل الكفر والفجور وأسباب إغترارهم بالباطل واستغنائهم عن الحق واشتغالهم عنه ومن أهم ذلك الأموال والأولاد وأرشد الى أنها لا تغني عنهم شيئاً في يوم القيامة ويعذبون بها في الحياة الدنيا قال الله تعالى : « إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً » الآية وقال : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا » الآية وقال « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى » ·

(٣٦١،٣٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم نهى المؤمنين عن موالاة الكافرين من دون المؤمنين ومن فعل ذلك فهو بريء من الله والله بريء منه ثانيا التهديد العظيم لمن عرض نفسه بموالاة أعداء الله قال الله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقون منهم تقاة ويحذركم الله نفسه » الآية · وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم » الآية ·

(٣٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى طريق محبة الله وأنها تكون بمتابعة رسوله وامتثال أوامره واجتناب مانهى عنه قال الله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ·

(٣٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين إلى أن أهل الكتاب كانوا حريصين على إضلال المؤمنين فلا يدعون فرصة إلا انتهزوها بالتفنن في القاء الشبه في نفوس

المؤمنين قال الله تعالى : « ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم » إلى قوله : « ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم »

(٣٦٥،٣٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد القرآن إلى ان من أهل الكتاب طائفتان احداهما تخون الأمانات والثانية لهم أمانة ، ليكون العبد منهم على بصيرة من أمره قال الله تعالى : « ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك الا مادمت عليه قائما » .

(٣٦٧،٣٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الوفاء بالعهد والايمان ، والتحذير الشديد عن نقض المواثيق قال الله تعالى : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » .

(٣٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الله أخذ الميثاق على جميع النبيين وعلى أتباعهم بالتبع لهم بانهم مهما عظمت المنة بما آتاهم من كتاب وحكمة .

فالواجب عليهم أن يؤمنوا بمن يرسل بعدهم مصدقا لما معهم وأن ينصروه نصراً مؤزراً قال الله تعالى : « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » الآية .

(٣٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير العظيم للانسان عن الارتداد عن الدين بعد ماعرف الايمان ودخل فيه قال تعالى : « كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق » وقال تعالى : «إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون » وقال تعالى : « إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم

آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا » ·

(٣٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ضرب الأمثال للاعتبار ، ومنها ضرب مثل لما ينفقه الكفار في اللذات ونشر الصيت واكتساب الشهرة وتأييد الكلمة والمشاريع ·

وإن كان في الخير فهو كحال الريح الشديدة البرد أو النار المحرقة التي تهلك الحرث والزرع قال الله جل وعلا وتقدس «مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته » الآية ·

(٣٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحذير المؤمنين عن ولاية الكفار وإتخاذهم بطانة أو خصيصة وأصدقاء يسرون إليهم ويطلعونهم على شؤون المسلمين ويفضون لهم بها لأنهم لا يقصرون في مضرة المسلمين ، ويتمنون الضرر عليهم في الدين والدنيا ، ويبدون البغضاء بأفواههم وما تكنه صدورهم أعظم ·

قال الله جل وعلا « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » الآية ·

(٣٧٣،٣٧٤،٣٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين وتقوية عزائمهم وإنهاض هممهم ونهيهم عن الوهن

والضعف والحزن عند المصائب ووعدهم بأنهم الأعلون وأن العاقبة للمتقين قال جل وعلا : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » الآيات ·

وقال عز من قائل « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » وقال « ولقد سبقت

كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون » وقال جل وعلا : « ولقد كتبنا في الزبور من من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون » ٠

(٣٧٧،٣٧٦) من هـدي للقـرآن للتي هي أقـوم نهي المؤمنين عن مشابهة الكافرين والمنافقين الذين لا يؤمنون بقضـاء الله وقدره ثانيا الحث على المشـاورة لمـا فيها من المصـالح والفوائد الدينية والدنيوية ٠

ومن فوائدها أنها تبين مقادير العقول والأفهام ومقـدار الحب والإخلاص للمصالح العـامة ومنها أنه يظهر فيها اجتماع القلوب على نجاح المسعى الواحد ومنها أن عقول الناس متفاوتة وأفكارهم مختلفة فربمـا ظهر لبعضـهم ما لا يظهر لغيره من المصالح ٠

قال الله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أوكانو غزى لوكانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا » إلى قوله : « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » ٠

(٣٨٠،٣٧٩،٣٨٧) من هدي القـرآن للتي هي أقوم التحـذير عن الغلول وبيان أن الناس يتفاوتون في الجزاء فجزاء المطيعين ليس كجزاء المسيئين ٠

قال الله تعالى : « ومن يغلل يأت بما غل يوم القيـامة ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله » الآية وقال : « أم حسب الذين اجترحوا السـيئات أن نجعلهـم كالذين آمنوا وعمـلوا الصالحات » الآية ٠ وقال : « أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون » وقال : « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار»

(٣٨١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشـاد العباد إلى هـذه النعمة العظيمة التي يجب شكرها وهي إمتنان الله عليهم ببعثة محمد صـلى الله عليه وسلم حيث أخرجهـم به من الظلمات إلى النور وهداهم بإذنه إلى الصراط المستقيم ٠
قال الله جل وعلا وتقـدس « لقـد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهـم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضـلال مبين » وقال تعالى : « لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد » ٠

(٣٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى ماينفعهم من التزهيد في الدنيا وأنها ليست إلا متاعا من شأنه أن يغر الإنسان ويشغل عن تكميل نفسه بالمعارف والأخلاق التي ترقى به إلى سعادة الأبد ٠
فينبغي له أن يحـذر الإسراف في الاشـتغال بمتاعها عن نفسه وانفاق الوقت فيما لا يفيد فـكم فتنت بزخرفها وخدعت بغرورها وغرت بمحاسنها ثم هي منتقلة ومنتقل عنها إلى دار القرار قال تعالى : « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النـار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » وقال : « فلا تغرنكم الحياة الدنيا » الآية ٠ وقال : « ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » ٠

(٣٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى توطين أنفسهم على الصبر عنـد الشدائد وترك الجـزع حتى لا يشق عليهم البلاء عند نزوله قال الله تعالى : « لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الـكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا » الآية ٠

وقال : «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم». •

(٣٨٤،٣٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى العبر التي منها أن من شأن الكافر أن الله يملي له ليزداد إثما وأن من شأن المؤمن إذا زاد الله في عمره أن تكثر حسناته وتزداد خيراته ثانيا أن الشدائد هي محك صدق الايمان قال تعالى : « ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» الآية •

(٣٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان عقاب قطاع الطرق الذين يحاربون الله ورسوله ويفسدون في الأرض بغصب الأموال والقتل والاخافة حتى لا يتجرأ غيرهم على مثل فعلهم قال جل وعلا وتقدس : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض » الآية •

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم بيان تحريم مايلي صيانة للعباد وحماية لهم عما يضرهم ، أولا المنخنقة بحبل أونحوه ثانيا الموقوذة ، المقتولة بعصا ، أو حصي أو نحوهما •

ثالثا : المتردية ، وهي الساقطة من محل كجدار ، أو سطح أو جبل أو نحوه •

رابعا : النطيحة ، وهي التي تنطح غيرها فتموت •

خامسا : : ماأكل السبع ، وهي التي تقتلها السباع ، كالأسد والذئب والنمر •

سادسا : ما أهل لغير الله به ، أي وماذكر عليه اسم غير الله من الأصنام ونحوها •

سابعا : ماذبح على النصب،أي على اسم النصب أو لأجل النصب ٠

ثامنا : الاستقسام بالأزلام،قال الله تعالى : «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحـة وما أكل السبع » الآية ، وبعض مافي الآية مذكور في موضع آخر ٠

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حل ما يلي رحمة من الله للعباد ٠

أولا إرشاد العباد إلى حل مايستطاب أكله ويشتهي وهو كل مافيه نفع للعبـــاد دون مايضر بالعقـل أو البدن أو يستخبث ٠

ثانيا : حل ماصادته الكلاب المعلمة ٠ ثالثا إباحة طعام أهل الكتاب ٠

رابعا : حل نكاح الحرائر العفيفات من الذين أوتوا الكتاب قال الله تعالى : « اليوم أحل لكم الطيبات وطعـام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصـنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلـكم » الآية ٠

(٣٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى مولاة من تجب مولاتهم وهـم الله ورسوله والمؤمنون قال تعـالى : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » إلى قوله : « فإن حزب الله هم الغالبون » ٠

(٣٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العبـاد إلى أن الله لا يحب الجَهْرَ بالسوء من القول كالشتم والقذف وذكر العيوب لما في ذلك من المفاسد التي منها أنه سبب للعداوة والبغضاء وأنه يؤثر في النفوس ، إلا ممن ظلم فإنه يجوز

له قال تعالى : « لا يحب الله الجهر بالسؤ من القول إلا من ظـلم » الآية ·

(٤٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم نهي المؤمنين أن يجلسوا مع من يتنقص الدين ويزدري بأحكامه قال تعالى : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بهـا ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم » الآية وقال : « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم » ·

ومن هدي القرآن للتي هي أقوم بيان صفات المنافقين ليجتنبها المؤمنون · ويحذروا عنهم وعنها ·

فأولا : الخداع · يخادعون الله والمؤمنين ·

ثانيا : الكسل والتثاقل عند القيام للصلاة ·

ثالثا : إنهـم قليـلو الذكر لله · فعـلى المؤمن أن يكثر من ذكر لله ليسلم من صفتهم و ينال الأجر العظيم.

رابعا : أنهم يراءون الناس بأعمالهم ·

خامسا : أن إنفاقهم مع الكراهة إن أنفقوا ·

سادسا : أنهـم مضطـربين مـائلين تارة إلى المؤمنين وتارة إلى الكافرين لا يخلصون لأحد الفريقين لأنهم طلاب مادة ومنافع ولايدرون لمن تكون العاقبة فمتى ظهرت لأحد الفريقين ادعوا أنهم منه ·

قال الله جل وعلا : « إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسـالى يراءون النـاس ولا يذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء » وقال عز من قائل : « ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالا ولا ينفقون الا وهم كارهون »

(٤٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله يبتلي العباد بالشـدائد والمـكاره ليعتبروا ويتعظوا ويشكروه على السراء والضراء فاذا لم تجد معهم شيئاً نقلهم إلى حال هي

ضدها ففتح عليهم أبواب الخيرات وسهل لهم أسباب الأرزاق والرخاء فاذا فرحوا بذلك أخذوا على غرة وغفلة وطمأنينة وقال عز من قائل : « فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون » وقال : « حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس» الآية.

(٤٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى الاكثار من الأعمال الصالحة وتعويد الأولاد وحملهم عليها بالعمل والمران وحسن التلقين والتعليم وهم في سن الصغر ليالفوها ويحبونها فإن من إعتاد الشيء لو تركه زمنا يرجع إليه غالبا ·

وقد ذكر الله جل وعلا موقفا من مواقف المشركين يوم يوم القيامة يدلك على ذلك قال تعالى : « ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدالهم ماكانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون · وقال : « ولو رحمناهم وكشفنا مابهم من ضر للجو في طغيانهم يعمهون» وقال : « فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون » ·

(٤٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير العظيم عن الكبر على الله ورسله وعباده المؤمنين فإن من اتصف بذلك يمنع فهم الحجج والبراهين الدالة على عظمة الله وعلى ما في شرائعه من هدى وسعادة ·

قال الله تعالى :« ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي

يتخذوه سبيلا » الآية وقال « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » وقال : « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » ٠ وقال : « فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا » ٠

(٤١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى مايدل على ربوبية الله وقدرته وعظمته وألوهيته وأنه لا معبود سواه قال تعالى : « إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش » الآية ٠

(٤١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حالة المهملين المفرطين الناسين لوقوع ماأخبروا به على ألسنة الرسل ، وأنهم يتندمون ويتأسفون ويتلهفون على النجاة ويتمنون الخلاص إما بشفاعة أو رد إلى الدنيا وهيهات ، « وأني لهم التناوش من مكان بعيد » ٠

قال الله تعالى : « هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل » الآية ٠ وقال : « ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون » ٠

(٤١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم سياق بعض الآيات للتيقظ والاعتبار والاجتهاد في الباقيات الصالحات من ذلك بيان مايكون بين الفريقين أصحاب الجنة وأصحاب النار من المناظرة والحوار بعد استقرار كل منهما بداره ٠

قال تعالى : « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم » وقال « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة

أن أفيضوا علينا من المـاء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين » · وقال « ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني » · الآية ·

(٤١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن بعض الناس يكون منشأ تكذيبه العناد والجحود لاخفاء الدليل قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » وقال تعالى عن فرعون وقومه : « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » الآية ·

(٤١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحذير العباد عن طاعة أكثر الناس لأنهم منحرفون في أديانهم وأعمالهم وعلومهم وأخلاقهم ·
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم « وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وان هم الا يخرصون » وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » ·

(٤١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ضرب الأمثال وقد ضرب جل وعلا مثلا يستبين به الفرق بين المؤمنين المهتدين للاقتداء بهم والكافرين الضالين للتنفير عن طاعتهم والحذر من غوايتهم ·
قال الله : « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » الآية · وقال : « وما يستوي الأحياء ولا الأموات » ·
وقال : « أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم » · وقال : « مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع » الآية ·

(٤١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ٠
قال الله تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام : « فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا » ٠

(٤١٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى اجتناب مايؤدي إلى الشر وإلى أن درأ المفاسد أولى من جلب المصالح قال الله تعالى : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » ٠ وقال : « ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما » ٠

(٤١٨) من هدي القرآن ذكر بعض آيات الكون مع ذكر فائدتها للاهتداء بها والاعتبار والاستدلال بها على قدرة الله وحكمته ورحمته بخلقه ٠
قال جل وعلا : « وهو الذي جعل لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر » الآية ٠

(٤١٩، ٤٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ضرب الأمثال للاعتبار والاتعاظ والجد والاجتهاد والاقبال على كتاب الله وتفهمه وتدبره والعمل به وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ينبغي للمسلم أن يكون حيا عالما عاملا على بصيرة في دينه وأعماله حسنا في سيرته وأن يكون القدوة والأسوة للناس في الفضائل والخيرات والحجة على فضل دينه على جميع الأديان ٠
وهذا يحصل بتفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتطبيقهما ٠
ثانيا : التنفير والتحذير من فريق الكافرين الضالين ٠

قال تعالى : « أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ماكانوا يعملون » .

(٤٢١، ٤٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان علامة سعادة العبد وفلاحه وتيسيره لليسرى .
وعلامة شقاوته وضلاله وانحرافه وتيسيره للعسرى .
قال الله تعالى : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا » الآية .
وقال تعالى « فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى » .

(٤٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الظلم والجور ومنع الحقوق الواجبة وبيان أن الظالمين يولى عليهم ظلمة من شكلهم وجنسهم .
قال جل وعلا وتنزه وتقدس : « وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون » .

(٤٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أصول المحرمات في الأقوال والأفعال وأصول الفضائل وأنواع البر .
قال تعالى : « قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون » الى قوله « لعلكم تتقون» .

(٤٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى مكانة القرآن من الهداية وإلى وجوب اتباعه قال الله تعالى : « وهذا

كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون » ·
وقال : « ق والقــرآن المجيــد » وقال : « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني » الآية ·

(٤٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الانذار والتخويف والحث على التوبة والاجتهاد في الأعمال الصالحة ·

قال تعالى : « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل » الآية ·
وقال تعالى : « واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون » ·

(٤٢٧) من هدي القــرآن للتي هي أقــوم ذكر العــبر والمواعظ للمؤمنين تحــذيرا لهــم من أتباع أهوائهم حتى لا ينزلقوا مثل ماانزلق من اتبع هواه وركن الى الدنيا وشــهواتها ولذاتها الفانية الزائلة ·

قال الله جل وعلا : « واتل عليهم نبــأ الذي آتيناه آياتنــا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخــلد إلى الأرض واتبع هــواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث » الآية ·

(٤٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى سنة الله في عباده وهي أن العقــوبة اذا نزلت نجا منهــا الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ·

قال عز من قائل : « فلمــا نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بمــا كانوا يفسقون » · وقال عن مؤمن آل فرعون : « فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب » ·

(٤٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان سنة الله في عقاب الأمم التي تفسق عن أمره وتخالف أوامر دينه لما في ذلك من الموعظة والانذار والذكر والاعتبار والانزجار عن المعاصي ·

قال الله جل وعلا في حق اليهود : « واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب » الآية ·

(٤٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان النهج القويم والصراط المستقيم في معاملة الناس فياخذ ماسهل عليهم من الأعمال والأخلاق ويامر بكل مافيه الخير والصلاح وينهي عن الشر والفساد ·

قال الله تعالى : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال : « وقل لعبادي يقول التي هي أحسن » وقال : « ادفع بالتي هي أحسن » وقال : « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا باللتي هي أحسن » ·

(٤٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان القرآن لقصص الأمم الماضية مع رسلهم للتيقظ والاعتبار والابتعاد عن الظلم والجد والاجتهاد والاقتداء برسل الله والاقبال على طاعة الله من ذلك ماذكره الله في سورة هود بعد أن ذكر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وأثبت بالبرهان أنه رسول من رب العالمين وأن القرآن الذي أعجز الخلق وحي من الله · تقفى على ذلك بقصص الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم ليبين لقومه أنه ليس ببدع من الرسل وأنه إنما بعث بمثل مابعث به من قبله من الدعوة إلى عبادة الله وحده والايمان بالبعث والجزاء الى أن قال جل وعلا : « ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد » ·

(٤٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الجزاء العام في الآخرة على الحسنات وهي الايمان والأعمال الصالحات وعلى السيئات وهي الكفر والفواحش والمعاصي ·
قال الله جل وعلا وتقدس: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون » ·
وقال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون·ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ماكنتم تعملون » ·

(٤٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى التجرد الكامل والاخلاص لله وحده لا شريك له في الصلاة والنسك والمحيا والممات قال الله تعالى : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » · وقال : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » ·

(٤٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد بضرب الأمثال لما في البشر من اختلاف الاستعداد لكل من الهدى والكفر قال عز من قائل : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون » ·

(٤٣٥،٤٣٦،٤٣٧،٤٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن تقوى الله في الأعمال العامة والخاصة تكسب صاحبها ملكة يفرق بها بين الحق والباطل والخير والشر والصلاح والفساد ·
ثانياً : تكفير السيئات · ثالثاً : مغفرة الذنوب · رابعاً : الأجر العظيم · قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » ·

(٤٣٩، ٤٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان صفات المؤمنين الكمل وبيان جزاءهم فليزن المرء نفسه بهذا الميزان قال الله جل وعلا : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ١ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ٢ وعلى ربهم يتوكلون ٣ الذين يقيمون الصلاة ٤ ومما رزقناهم ينفقون ٥ أولئك هم المؤمنون حقا ، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

(٤٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العبد المؤمن إلى أن يبادر إلى مايأمر اللهبه ورسوله وأن لا يغتربعمله وطاعته وأن لا يأمن مكر الله فالقلوب بين أصابع الرحمن .
قال عز من قائل : « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيكم وإعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون » .

(٢٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الخيانة لما فيها من المفاسد والشرور وسوء العاقبة .

قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » وقال عز من قائل « إن الله لا يحب الخائنين » .

(٤٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم تعليم المؤمنين آداب اللقاء وطريق الشجاعة عند مواجهة الأعداء . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» . وقال : «ياأيها الذينآمنوا اصبرو وصابروا ورابطوا » الآية .

(٤٤٤، ٤٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم توجيه العبد إلى إكتساب المال من طريق الحلال وصرفه فيما أوجبه الله عليه وفيما حث الشارع عليه كالمشاريع الخيرية .

ثانيا : تربية الأولاد وتعويدهم الدين والفضائل وتجنيبهم المعاصي لأنهما للاختبار والامتحان ·

قال جل وعلا : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة وإن الله عنده أجر عظيم » وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله » · وقال : « يا أيهـا الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا » ·

(٤٤٦) من هدي القـرآن للتي هي أقـوم النهي عن التنازع لأنه مدعاة للفشل والخيبة وتشتيت القلوب وانحلال العزيمة وذهاب القوة ·

قال الله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ·

(٤٤٧،٤٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكرمقالة أهل الريب والنفاقتحذيرا عنها وعنهم وعن أمثالهم·ثانيا : الحثعلى الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقـة بالله وفعل الأسباب ، وهذا معنى التوكل على الله ·

قال الله تعالى : « إذ يقول المنافقـون والذين في قلوبهـم مرض غر هـؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم » ·

(٤٤٩،٤٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن شر الدواب من جمعوا بين الكفر بالله ونقض العهد ·

ثانياً : ذكر مايحب أن يعاملوا به من العقوبة التي تردعهم وأمثـالهم ·

قال الله تعالى : « إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهـدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهـم من خلفهم لعلهم

(٤٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مايجب فعـله مع من توقعت منه الخيانة والنكث للعهد بوجود أمارات ظاهرة وقرائن تنذر بها وأن يقطـع عليهم طـريق الخيانة قبل وقوعها وأن يرمى إليهم عهدهم وتبين لهم أنك غير مقيد به بطريق واضح لا خداع فيه ولا خفاء ٠

قال الله جل وعلا : « وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين » ٠

(٤٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ترغيب المؤمنين في الانفاق في سبيل الله ووعدهم بأن ماينفقونه يوف إليهم » ٠

قال تعالى : « وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» ٠ وقال : «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة » ٠

(٤٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن تاليف القلوب لايقدر عليه إلاالله ثانيا : الإشارة إلىأن النصرينال بأسباب منها التآلف والاتحاد بفضل مقـدر الأسـباب ورحمته جل وعلا وتقدس ٠

قال الله تعالى : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت مـا في الأرض جميعا مـا ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم ٠

(٤٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين إلىأن اتخاذ الأسرى إنما يكون خيرا ورحمة ومصلحة للبشر إذا كان الغلبة والظهـور والتفوق لأهـل الحـق والعـدل وهم المؤمنون ٠

أما مـادام للـكفار شر وصولة فالذي ينبغي والأوفق أن لا يؤسروا بل يقتلوا ٠

قال تعـالى : « ماكان لنبي أن يكون نه أسرى حتى يثخن في الأرض تـريـدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم».

(٤٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين إلى أن اقامة الصلاة وايتاء الزكاة يوجبان لمن يؤديهما حقوق المسلمين من حفظ الدم والمال إلا بما يوجب عليه الشرع من جناية تقتضي حدا أو جريمة توجب تعزير أو تغريما .

قال الله تعالى : « فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم » الآية وقال جل وعلا : « فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين » الآية .

(٤٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذيرمن الدنيا وحطامها الفاني الزائل وأخذه من غير طريق شرعي من طريق رشوة أو اتجار بالدين أو محاباة في الحكم أو نحو ذلك .

قال الله جل وعلا : « فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه » الآية .

(٤٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمن إلى أنه يجب عليه أن يكون أشجع الناس وأعلاهم همة وأقواهم عزيمة وأن لا يخشي إلا الله .

قال الله تعالى : « أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنـين » . وقال : « فلا تخشـوهم وإخشوني » وقال : « وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله » .

(٤٥٨،٤٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشـاد المؤمنين إلى وجوب تقـديم محبة الله على كل محبة وعلى كل شيء ثم

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فوق محبة جميع خلق الله ثم محبة الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله · ثانياً : التحذير من إيثار محبة غير الله على محبة الله ورسوله وجهاد في سبيل الله ·

قال عز من قائل : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » ·

(٤٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير الشديد من الاستهزاء بالله وآياته ورسوله أو بحملة القرآن لأجل حمله أو بحملة السنة لأجل حملها قال الله جل وعلا : « قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم » ·

(٤٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الأموال والأولاد قد تكون نعمة يسبغها الله على عبد من عباده يوفقه إلى حمد ربه وشكره على النعمة وقد تكون نقمة يصيب الله بها عبدا من عباده فيتعب في تحصيلها ويخاف من زوالها ولا يتهنأ بها وتلهيه عن الله والدار الآخرة فيموت وقلبه متعلق بها قد امتلأ من الحسرة والندامة قال الله: «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون».

(٤٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض صفات المنافقين للابتعاد عنها والحذر منها ومن أصحابها وهم متشابهون عصبة واحدة متضامنة رجالا ونساء في الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف والبخل بما في أيديهم ونسيانهم الله

وحسـابه ، قال الله جل وعـلا : « المنافقـون والمنافقـات بعضهم من بعض يأمرون بالمنـكر وينهون عن المعـروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم » ٠

(٤٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض صفات المؤمنين الذين زكت نفوسهم وطهـرت سرائرهم للاقتـداء بهـم وسلوك طريقتهم فالمؤمنون المخلصون لله من رجال ونساء متضـامنون متناصرون متكاتفون متعاونون على جميـع مافيه الخير والصلاح ٠

قال الله جل وعـلا « والمؤمنون والمؤمنات بعضـهم أولياء بعض يأمـرون بالمعـروف وينهون عن المنـكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله » الآية ٠

(٤٦٤،٤٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال من كفر بالله وأعرض عن الحجج والبينات الدالة عليه وركن إلى الدنيا وجعـلها غاية أمره ونهـاية مقصـده وأكب على لذتهـا وشهواتها فكأنه خلق للبقاء فيها وذكر حال المؤمنين الذين يعلمون الصالحات موقنين بلقاء ربهم فرحين بذلك٠ ثانيا : ذكر جزاء كل من الفريقين ٠

قال الله جل وعلا : « إن الذين لا يرجون لقـاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بمـا كانوا يكسبون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم » الآيات ٠

(٤٦٦) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم الحث والترغيب على التدبر والتفكر في مخلوقات الله والنظر فيها بعين الاعتبار والاتعاظ فإن بذلك تنفسح البصـيرة ويزداد الإيمـان والعقل وتقوى القريحة ٠

قال الله تعالى : « هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ماخلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون » . وقال : « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء » . وقال : « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج » .

(٤٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال الناس في طلب الخير والشر ولطف الله بهم فلو أن الله عجل لهم الشر بدرجة استعجالهم بالخير لكان في ذلك هلاكهم قال تعالى: « ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم أجلهم » . وقال : « ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير » الآية .

(٤٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حالة الإنسان حينما يمسه ضر من مرض أو مصيبة أو خطر على نفسه وأنه يسرع بالاستغاثة إلى الله دون إنقطاع في جميع أحواله وهو واقف وقاعد ومضطجع ملحا بالدعاء ليكشف الله ضره ولا ينسي حاجته إلى رحمة ربه مادام يشعر بمس الضر .

فإذا كشف الله الضر عنه مر ومضي في طريقه التي كان عليها من الغفلة عن ربه وكأنه لم يدعه ولم يستغث به .

قال جل وعلا : « وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا إلى ضر مسه » . وقال في الآية الأخرى : « وإذا مس الإنسان ضر دعا بربه منيبا إليه ثم إلى خوله نعمة منه نسي ماكان يدعو اليه من قبل » .

(٤٦٩،٤٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الناس جبلوا على الرجوع إلى الله عند الشدائد ٠

ثانيا : أن البغي الذي هو الفساد والتعدي على الناس في دمائهم وأموالهم وأعراضهم يرجع على صاحبه قال تعالى: « هو الذى يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعو الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما نجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم » الآية ٠

(٤٧١،٤٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب والتشويق إلى الجنة ووصف حال المحسنين وما أعد الله لهم والترهيب والتحذير من النار ووصف حال أصحابها ٠

قال الله تعالى : « والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قترولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » ٠

(٤٧٣،٤٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه للاستعداد لذلك اليوم الذي يشيب مولوده الذي تختبر وتتفقد فيه كل نفس ما قدمت وتحصل فيه على جزائها ٠

قال الله جل وعلا : « هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ماكانوا يفترون » ٠

ثانيا : بيان أن الدنيا التي غرت بمتاعها الحقير الزائل قصير الأمد ستزول وسيقدرون يوم القيامة قصرها بساعة من النهار ٠

قال جل وعلا : « ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم » وقال : « كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار » وقال : « ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة » ٠

(٤٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ما في يوم القيامة من الأهوال للتيقظ والاعتبار والتحذير من الظلم والحث على الجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات ٠

قال الله جل وعلا : « ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » الآية ٠
وقال « يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا » ٠

(٤٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ترغيب العباد في الاقبال على القرآن وأنه موعظة وشفاء للقلوب وهدي الى طريق الحق واليقين ورحمة للمؤمنين ٠
قال الله جل وعلا : « يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » ٠

(٤٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على تقرير شمول علم الله وإحاطته بالدقيق والجليل والشاهد والغائب ليكون العبد على حذر دائم مراقبا لله مفتشا على نفسه ٠

قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : « وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » ٠

وقال : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

وقال : « فلا أقسم بما تبصرون ومالا تبصرون » وقال : عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » ٠

(٤٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التعريف بأولياء الله وأنهم المؤمنون المتقون وإعلان البشرى لهم وتطمينهم بأنهم لا خوف عليهم ولا حزن والتنويه بذكرهم ٠

قال الله جل وعلا : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» الآية.

(٤٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصص الأمم الماضية والقرون السالفة مع الرسل الذين أرسلوا إليهم لما في ذكرها من العظة والاعتبار والانزجار عن المعاصي والجد والاجتهاد فيما يقرب إلى الله كما في سورة هود ٠

قال تعالى في آخر السور : « ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد » ٠

وقال : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين » فالسامع لها والقارئ يلين قلبه وتخضع نفسه ويقوى قلبه فيحمله ذلك على النظر والاعتبار بها والاتعاظ والجد والاجتهاد والاستعداد للقاء الله ٠

(٤٧٩،٤٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالاستقامة والتحذير من الركون إلى الظلمة وأعوانهم ٠

قال تعالى : « فاستقم كما أمرت ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكهم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون » ٠

(٤٨١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أوقات الصلوات الخمس المفروضة وما يذهب السيئات · قال الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات » الآية ·

(٤٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم حث العباد على الإصلاح والإبتعاد عن الظلم والفساد ·

قال الله تعالى : « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » · وقال تعالى : « إنا لا نضيع أجر المصلحين وقال : « إن الله لا يصلح عمل المفسدين » ·

(٤٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمن الى توصية أولاده الى ماينفعهم والإبتعاد عما يضرهم من حسد حاسد أو كيد كائد أو عين عاين قال الله تعالى : ذاكرا لوصية يعقوب لبنيه : « وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وأدخلوا من أبواب متفرقة » الآية ·
وقال : « ومن شر حاسدا إذا حسد » ·

(٤٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى مكارم الأخلاق ومقابلة الإساءة بالعفو والصفح عن المسيء قال الله جل وعلا عما قاله يوسف عليه السلام لإخوته : « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين »

(٤٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير عن اللهو والغفلة عن التفكر والتدبر في آيات الله ودلائل توحيده بما خلقه قال جل وعلا وتقدس : « وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون » ·
وقال : « وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين » وقال : « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء » ·

(٤٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي الدعوة إلى توحيد الله واخلاص العبادة له وحده ·

قال الله جل وعلا : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين »

(٤٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الفرج يأتي بعد الشدة والكرب والضيق ·

قال الله تعالى : « حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » وقال : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب » · وقال : « فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا » ·

(٤٨٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في الإقبال على القرآن وتدبره وتفهمه والعمل به والدعوة إليه فإنه الحق المبين والصراط المستقيم ·

قال تعالى : « آلمر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون » · وقال : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب » ·

(٤٨٩، ٤٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض دلائل الوحدانية والقدرة والحث على التفكر والتدبر والتفهم لها لتثبيت الإيمان وتقويته وزيادته ·

قال الله جل وعلا : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون » ·

« وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي » الآية ·

(٤٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحـذير البليغ من تغيير طاعة الله إلى معصـيته كتحكيم القوانين والأنظمـة بدل تحكيم الكتاب والسنة والعياذ بالله لما في ذلك من الظلم والفساد والموبقات والشرور والمنكرات وسائر المعاصي ٠
قال الله جـل وعلا إن الله لا يغـير مابقـوم حتى يغـيروا ما بأنفسـهم » الآية ٠

(٤٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الذين يتذكرون ويعتبرون ويتعظون بالأمثـال أولو الألباب أولو العقول السليمة والأفكار الراجحة ٠
قال تعالى : « إنما يتذكر أولو الألباب » وقال : « إن في ذلك لآيات لأولي النهي » ٠
وقال : « إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ٠

(٤٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان صفات أولي الألبـاب لمن أراد الاتصاف بها وهي ثمان قال تعـالى : « الذين يوفون بعهد الله ١ ولا ينقضون الميثاق ٢ والذين يصـلون ماأمر الله به أن يوصل ٣ ويخشون ربهم ٤ ويخافون سوء الحساب ٥ والذين صبروا إبتغاء وجـه ربهم ٦ وأقاموا الصلاة ٧ وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعـلانية ٨ ويدرؤن بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار » ٠

(٤٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان هذه العقبى وإنها جنات إقامة مع من صلح من الآباء والأزواج والذرية ٠
قال تعالى : « جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » ٠

(٤٩٥) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم الحث على شكر الله والترغيب فيه لرضي الرب الكريم والوعد عليه بالمزيد ٠
قال تعـالى : « وإذ تأذن ربكم لئن شـكرتم لأزيدنكم » ٠
وقال : « فإذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون » ٠

(٤٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على كلمة إبليس يوم القيامة في محفل الأشقياء ليكون الإنسان على حذر دائم منه • ويعلم أنه مكار خداع غرار يورط ويتبرا •
قال تعالى : « وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي » •
وقال تعالى : « وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لاترون»
وقال تعالى : « كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك » •

(٤٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الحوار الذي يقع بين التابعين والمتبوعين بين الضعفاء والمستكبرين للاتعاظ والحذر والاعتبار والجد والاجتهاد في طاعة الله وسلوك طريق الرسل عليهم السلام •
قال جل وعلا : « وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص » •
وقال : « وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد » •

(٤٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بشارة المؤمن بتثبيت الله له في الحياة الدنيا عند ورود الشبهات بالهداية إلى اليقين وعند عروض الشهوات بالارادة الجازمة على تقديم مايحبه الله على هوى النفس ومرادها ويثبته في الآخرة عند

الموت وفي القبر عند سؤال الملكين ·
قال الله تعالى : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » ·

(٤٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر دعاء أبينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام لنقتدي به فنسأل الله تعالى أن يباعدنا وأبناءنا عن عبادة الأصنام وأن يثبتنا على مانحن عليه من التوحيد وملة الإسلام ·

قال الله جل وعلا « وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام » ·

(٥٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث والترغيب في أن يسأل الانسان الله المغفرة له والوالديه وللمؤمنين إقتداء بالخليل عليه السلام ·

قال الله جل وعلا عما قاله الخليل عليه السلام : «ربنا إغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » ·

(٥٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى أن تحصيل منافع الدنيا إنما هو ليستعان به على أداء العبادات وتحصيل الطاعات ·
قال الله جل وعلا عما قاله إبراهيم عليه السلام : « وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ·

(٥٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر التهديد الشديد للظلمة في يوم يشيب من هوله المولود ويتحير اللب ويدهش العقل · قال تعالى : « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار » إلى قوله : « وتغشي وجوههم النار » · وقال : « فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير »

قال تعالى : « وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل » . وقال : « يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم » .

وقال تعالى : « ولاتحسبن الله غافلاعما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء » .

٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على مايكون في يوم القيامة من الأهوال المفزعة والتغيرات المزعجة للتيقظ والاستعداد والجد والاجتهاد فيما يقرب إلى الله ومما يحدث تغيير الأرض والسموات وبروز الخلائق للعزيز الجبار . قال تعالى : « يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا » .

قال الله تعالى : « يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار » وقال : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب » .

(٥٠٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان عجز المجرمين وذلهم وذكر بعض صفاتهم التي منها قرنهم في القيود وأن قمصهم من قطران دهن منتن يشبه الزفت وتعلو وجوههم النار وتحيط بها .

قال تعالى : « وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار » .

وقال : « إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون » وقال : « لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش » . وقال : « وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين » الآية .

وقال : « فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد » ٠

(٥٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض الآيات الكونية للاعتبار والادكار وحصول اليقين وقوة الايمان وزيادته ٠ قال تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم » وقال : « إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد » ٠ وقال : « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج » .

(٥٠٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن الرغبة في الدنيا٠ قال تعالى : « لا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم » وقال « ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى » ٠

(٥٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على ما امتن الله به على عباده مما خلقه لهم من الأنعام والخيل والبغال والحمير ليحبوه ويعظموه ويجلوه لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها وليعبدوه ويشكروه٠قال تعالى: والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون » إلى قوله : « ويخلق ما لا تعلمون » ٠

(٥٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم سياق الآيات الدالة على علم الله وعظمته وحكمته وقدرته ورحمته ولطفه بخلقه لتثبيت الإيمان وتقويته وزيادته والجد والاجتهاد في طاعة الله واجتناب مساخطه ٠

قال تعالى : « هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شنجر فيه تسيمون » الآية إلى قوله : « لعلكم تهتدون » ٠

(٥٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بشارة المؤمن الذي يعمل الصالحات بحياة طيبة كريمة حياة فيها سعادة راحة وقناعة وغنى عن الغير حياة فيها توفيق واتجاه إلى الله حياة لا ضنك فيها ولا تعب ولا نصب ولا لغب ٠

قال الله تعالى : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون » وقال : « للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » ٠

(٥١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمربالاستعاذة عند قراءة القرآن قال الله جل وعلا: «فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

(٥١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى عاقبة من يكفر بنعم الله وأنهم بعد الأمنوالطمأنينة والرزقالرغد الواسع ذاقوا عاقبة كفران النعم فعمهم الخوف والجوع وذاقوا مرارتها ٠

قال الله جل وعلا: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كلمكان فكفرت بأنعمالله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ٠

(٥١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن التحليل والتحريم من تلقاء النفس كذبا وافتراء على الله وتقولا عليه ٠

قال الله تعالى : « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون » وقال : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » ٠

٥١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب والحث على التوبة وإصلاح العمل ٠

قال الله تعالى: «ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة

ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » وقال : « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا » ٠ وقال : « وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » ٠

(٥١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد الدعاة إلى طريقة الدعوة وهي أن تكون بالحكمة : المقالة المحكمة المصحوبة

بالدليل الموضحة للحق المزيل للشبهة والموعظة الحسنة: المقالة المشتملة على الترغيب والترهيب، والمجادلة بالتي هي أحسن : بالطريق التي هي أحسن طرق المجادلة من إيضاح الحق بالرفق واللين والعدل والانصاف ٠

قال الله جل وعلا : « أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » ٠

(٥١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالعدل والحث على الصبر ٠

قال الله تعالى : « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» وقال جل وعلا : «وجزاء سيئة سيئة مثلها » ٠ وقال : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ٠

(٥١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الأشياء كلها تسبح

الله بلسان حالها ومقالها فلينافس ويسابق من له لب ·
قال تعالى : « وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » وقال : « وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير » · وقال : « يسبح لله ما في السموات وما في الأرض » · وقال : « ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون » ·

(٥١٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على كمال عدل الله وعلمه المحيط بكل شيء جل وعلا ·

قال تعالى : « وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » ·

(٥١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من إنكار البعث والجزاء على الأعمال قال الله جل وعلا : « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا » ·

(٥١٩،٥٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الحسد والكبر والعجب ومن إبليس وجنوده قال الله جل وعلا : « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أريتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا » الى قوله وكيلا ·

(٥٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد الإنسان إلى أنه لا يمكنه أن يحترز بنفسه من مواقع الضلال وإنما المعصوم من عصمه الله و ليكثر من قول يامقلب القلوب

ثبت قلبي على دينك وقول : « يا مصرف القلوب إصرف قلبي إلى طاعتك ·
قال الله تعالى مخاطبا لإبليس لعنه الله « إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا » وقال: «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون » ·

(٥٢٢ ٥٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى قرن القول بمشيئة الله وإلى ذكر الله إذا نسوا قال تعالى: « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسي أن يهدني ربي لأقرب من هذا رشدا » ·
وقال موسي عليه السلام : «ستجد ني إن شاء الله صابرا»

(٥٢٤،٥٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في الجليس الصالح والابتعاد عن جليس السؤ قال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » · وقال : « فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم » ·
وقال : « واتبع سبيل من أناب إلى » ·

(٥٢٦،٥٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على مايبعث الخوف من النار ويثمر الجد والاجتهاد في الأعمال الصالحة · ثانيا الوعد على الأعمال الصالحة ممن لا يخلف وعده · قال تعالى : «وعد الله لا يخلف الله وعده» وقال : « وعد الصدق الذي كانوا يوعدون » ·
قال تعالى : « إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

إن لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عـدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق » الآية ·

وقال : « جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا » الآيات ·

(٥٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ما ينبغي التفـاخر والتنافس فيه وما لا ينبغي ·

قال تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خـير عنـد ربك ثوابا وخـير أمـلا » وقال : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » ·

وقال : « زين للناس حب الشهوات من النســاء والبنين والقـنـاطير المقـنطرة من الـذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضـوان من الله والله بصير بالعباد » ·

(٥٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقـوم ذكر بعض أحـوال يوم القيامة للاتعاظ والاعتبار والجد والاجتهاد منها تسيير الجبال من أماكنها ومنها بروز الأرض بادية ليس على وجهها شيء لا عمائر ولا فلل ولا أشجار ولا عوج ولا أمتا ·

قال تعالى : « ويوم نسـير الجبـال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا » وقال : « لا ترى فيهـا عوجا ولا أمتا » ·

(٥٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على دقة الحساب

يوم القيامة وأن الكتاب لا يترك شاردة ولا واردة ولا تند عنه كبيرة ولا صغيرة ٠

قال الله جل وعلا : « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا » ٠ وقال : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » ٠ وقال : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » ٠

(٥٣١،٥٣٢،٥٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مافي قصة موسي مع الخضر في المسائل الثلاث التي خلاصتها أنه حين يتعارض ضرران يجب تحمل الأدنى لدفع الأعلى ٠

فانه لو لم يعب تلك السفينة بالتخريق لغصبها الملك وفاتت منافعها على المساكين الذين يعملون في البحر ٠

ولو لم يقتل ذلك الغلام لكان بقاؤه مفسدة لوالديه في دينهم ودنياهم ٠

ولأن المشقة الحاصلة باقامة الجدار أقل ضررا من سقوطه إذ بالسقوط يضيع مال أولئك الأيتام ٠

قال تعالى : « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر إلى قوله ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا » ٠

(٥٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة زكريا ودعاءه ربه وإجابة دعوته لما فيها من العبر والمواعظ والأسوة الحسنة ولما فيها من تقوية العقيدة وزيادة الإيمان لمن وفقه الله من أول سورة مريم إلى قوله واذكر في الكتاب مريم ٠

(٥٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة مريم وما فيها من العبر والمواعظ ولما فيها من تقوية العقيدة وزيادة الايمان لمن وفقه الله ٠

وهي من قوله : « واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا » إلى قوله : « ذلك عيسي بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون » ٠

(٥٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة إبراهيم خليل الرحمن لما فيها من العبر والمواعظ والأسوة الحسنة ٠ وذلك ماجرى له مع أبيه آزر ووصفه له بالجهل وعدم التأمل في المعبودات التي يعبدها آزر من دون الله ثم تحذيره لأبيه من سوء مغبة أعماله ورد أبيه عليه مهددا له ومتوعدا له بالرجم ٠

قال تعالى : « وأذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه يا أبت لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا» الآيات إلى قوله : «إنه كان بي حفيا »٠

(٥٣٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه قال الله جل وعلا في حق إبراهيم عليه السلام لما إعتزل قومه « فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا » ٠
ولما أتلف سليمان الخيل لما ألهته عن ذكر ربه سخر الله له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ٠

(٥٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم البشارة العظيمة السارة لمن وفقه الله للجمع بين الإيمان بالله ورسله والعمل الصالح قال الله تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » ٠

(٥٣٩) من هــدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصــة موسي كليم الرحمن لما فيها من العبر والمواعظ والأسوة الحســنة في الدعوة إلى الله والصبر على ما يحصل بسبب ذلك ٠
قال تعالى : « وهل أتاك حــديث موسي إذ رآ نارا فقــال لأهله امكثوا إني آنست نارا » الى قوله : « إنمــا الهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما » ٠

(٥٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث والترغيب في سؤال الله الزيادة من العلم قال تعالى : « وقل رب زدني علما »٠

(٥٤١) من هدي القران للتي هي أقوم التنبيه على قرب الحساب للاستعداد له والتحــذير من الغفــلة عنــه قال تعــالى :
« اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون » ٠
وقال : « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفــلة وهم لا يؤمنون » ٠

(٥٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على تدبر القرأن والتفكر فيما في تضاعيفه من فنــون المواعظ وقــوارع الزواجر والوعــد والوعيد ٠
ومــا اشتمل عليــه من مكارم الأخــلاق وفاضــل الآداب وســديد الشرائع والأحكام ممــا فيه ســعادة البشر في حياتهم الدنيوية والأخروية قال الله تعالى : « لقد أنزلنــا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون » وقال : « وهذا ذكر مبارك أنزلناه » ٠
وقال : « أفلا يتدبرون القرآن » وقال : « أفلم يدبروا القول»
وقال : « وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم » ٠

(٥٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن في ذكر قصة إبراهــيم عليه السلام مع قومه وأصنامهم مايحفــز النفس الزكية على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن الجهاد لنصرة الحق والدفاع عن الدين فيه الخير كل الخير ٠

وأنه مهما صادف المرء من آلام وأهوال وشدائد وكروب فهي هينة لينة في سبيل نصرة الحق ·

قال الله تعالى عن ابراهيم : « إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون » إلى قوله : « وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين » ·

٥٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة أيوب عليه السلام لما فيها من ذكر الصبرعلى البلاء والالتجاءإلى الله وسؤاله والتنبيه على أن الدنيا مزرعة الآخرة وأن الواجب على المرء أن يصبر على ماينساله من البلاء فيها ويجتهد في القيام بحق الله ويصبر في حالي السراء والضراء قال الله تعالى : « وايوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين » ·

(٥٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة ذى النون يونس عليه السلام لأن فيها عبرة واتعاظ وتنبيها على جواز القرعة وبشارة لكل مؤمن وقع في شدة وغم وسأل الله تعالى أن ينجيه ويكشف عنه أن الله ينجيه ·

قال الله تعالى : « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » وقال في سورة الصافات« فساهم فكان من المدحضين » الآيات ·

(٥٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين الى الاستشفاء بالقرآن قال الله جل وعلا : « وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين » وقال : « قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء » ·

وقال : « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » ·

(٥٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الجمع في الدعاء بين الرغبة والرهبة لأن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال « انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لناخاشعين» وقال : «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا » ٠

(٥٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن في القرآن الكريم كفاية تامة عن كل شيء وأنه لا يستغنى عنه قال الله جل وعلا « إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين » وقال تعالى · « مافرطنا في الكتاب من شيء » ٠ وقال «وكل شيء فصلناه تفصيلا » ٠

(٥٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لأنه جاء بما يسعدهم وينالون به كل خير من خير الدنيا والآخرة إن اتبعوه ومن خالفه ولم يتبع فهو الذي ضيع على نفسه نصيبه من تلك الرحمة ٠

قال الله جل وعلا : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ٠

(٥٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن من الناس من ليس له ثبات في أمر دينه بل هو مضطرب مذبذب يعبد الله على وجه التجربة إنتظارا للنعمة والغنى والعافية فان أصابه خير بقي مؤمنا وإن أصابه مكروه من سقم أو ضياع مال أو فقد محبوب ترك دينه وارتد كافرا ٠

قال الله جل وعلا وتقدس ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خيراً طمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين » وقال تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله »).

وقال : « الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للـكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين » .

(٥٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحذير الناس من الإقامة على المعاصي والمنكرات والاستعداد لمـا أمامهم .

قال تعالى : « حتى إذا فتحت يأجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق » . وقال تعالى : «أتى أمر الله فلا تستعجلوه » وقال : « اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون » . وقال اقتربت الساعة وانشق القمر » .

(٥٥٢) من هــدي القــرآن للتي هي أقــوم التنبيــه على الأمور والأحداث التي ستقع وتذهل الإنسان وتنسيه ماعداها . قال الله جل وعلا وتقدس : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

(٥٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض أحوال أهل النار وهم فيها وذكر بعض أوصاف أهــل السعادة للاعتبــار والإتعاظ والحذر من النار والجد والاجتهاد فيما يرضي الله قال تعالى في حق أهل النار : « لهم فيها زفير وهم فيهــا لا يسمعون » وقال في حق السعداء « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسـهم خالدون لا يحزنهم الفــزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون »

(٥٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على تعظيم حرمات الله كالحرم والإحرام والهدايا والوفاء بالنذر والطواف

بالبيت والعبادات التي أمر الله بها ومن تعظيم حرمات الله إجتناب ما أمر الله باجتنابه في حال الإحرام تعظيما لحدود الله ·

قال الله تعالى : « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » وقال : « ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » ·

(٥٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم البشارة العظيمة والوعد الصادق للذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين بأن الله يدافع عنهم شر الأشرار وكيد الفجار ويكلؤهم وينصرهم على أعدائهم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» وقال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » وقال : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » وقال : « ولينصرن الله من ينصره » وقال : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » . وقال : «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون » .

(٥٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى بيان صفات الذين وعدهم الله بنصره لأنهم نصروا الله ·

فقال : « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » ·

(٥٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على السير في الأرض للاعتبار والاتعاظ والانزجار عن المعاصي والجد والاجتهاد فيما يرضي الواحد القهار ·

قال تعالى : « قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » ·

وقال : « أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بهـا » ٠

وقال : « أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم » ٠

٥٥٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحكم بالفلاح لمن جمع سبع خصال وهي علامات المؤمنين المفلحين الذين فازوا وظفروا بخير الدنيا والآخرة فليتأمل اللبيب أول سورة المؤمنين واليزن نفسـه وغيرها بها ليعرف ما معه وما مع غيره من الإيمان زيادة ونقصانا قال تعالى : « قد أفلح المؤمنون » إلى قوله : « يحافظون » ٠

٥٥٩) من هدي القـرآن للتي هي أقوم بيـان أنه عنـد البعث والحساب لا تنفع الأحسـاب ولا الأنسـاب ولا يسـأل القريب قريبه وهو يبصره ٠

قال جل وعلا : « فاذا نفـخ في الصور فلا أنسـاب بينهم يومئذ ولا يتسألون » ٠

وقال : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » ٠

وقال : « ولا يسأل حميم حميما » ٠

٥٦٠) من هدي القـرآن للتي هي أقوم بيـان أحـوال السعداء والأشقياء وأن من رجحت حسناته بسيئآته نجا من النار ودخل الجنـة ٠

ومن ثقلت سـيئاته على حسـناته فاتته الجنـة وهلك وأدخل النار خالدا فيها ٠

قال الله جـل وعلا : « فمـن ثقلت موازينـه فأولئك هم المفلحون٠ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون » ٠ الى قوله : « ولا تكلمون » ٠

(٥٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حد الزانية والزاني قال تعالى : « الزانيه والزاني فاجلدو كل واحد منهما مائة جلدة » ٠

(٥٦٢) من هدي القرآن للتي هي اقوم تنبيه العباد إلى الإعتبار والاتعاظ والتفكر فيما خلق الله للعباد من النعم المختلفة التي هي من أعظم الدلائل على قدرة الخالق وحكمته ورحمته من ذلك الأنعام ٠

قال تعالى : « وإن لكم في الأنعام لعبرة (١) (نسقيكم مما في بطونها) (٢) (ولكم فيها منافع كثيرة) (٣) « ومنها تأكلون » (٤) وعليها وعلى الفلك تحملون » ٠

وقال : « أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون٠ وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون٠ ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون » ٠

(٥٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من أن يظن الإنسان أن سعة الرزق وبسطه في الدنيا علامة على رضا الله عن العبد ٠

قال الله جل وعلا : « أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » وقال : « وأملي لهم إن كيدي متين» وقال : «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » وقال : « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون » ٠ وقال : « بل متعت هؤلاء وآباءهم » الآية ٠

(٥٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر صفات من له المسارعة في الخيرات ومن هو جدير بها ٠

قال جل وعلا (١) « والذين هم من خشية ربهم مشفقون » (٢) «والذين هم بآيات ربهم يؤمنون» (٣) «والذين هم بربهم لا يشركون » (٤) « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » ٠

(٥٦٥) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم بيـان أن ماكلفوا به المسارعين في الخيرات سهل يسير لا يخرج عن حد الوسع والطاقة وأنه محفوظ عنده في كتاب لا يضل ربي ولا ينسي قال الله جل وعلا : « ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينـا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون » ·

(٥٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن قلوب المشركين في غفلة وإعراض عن هدي القرآن والاسترشاد به مما فيـه سعادة الناس في الدنيا والآخرة ·
وبيان حال المترفين إذا حل بهم العذاب وأنه لا يجـدي فيه ضراعة ولا استغاثة ولا ينفع ولي ولا شفيع ولا عوين·
قال الله جل وعلا : « بل قلوبهم في غمرة من هـذا ولهـم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون » الآيات ·

(٥٦٧،٥٦٨،٥٦٩،٥٧٠) ذكر دلائل على قدرة الله وحكمته وواسع علمه ورحمته وتنبيههم على ما امتن به عليهم بأن أعطاهم الحواس من الأسماع والأبصار والأفئدة وغيرها ووفقهم لاستعمالها وكان من حقهم أن يستفيدوا بها ليستبين لهم الرشد من الغي ·
قال تعالى : « وهـو الذي أنشـأ لكم السمع والأبصـار والأفئدة قليلا ماتشكرون » ·

ولكن المشركين لم تغن عنهم شيئا فكأنهم فقدوها كماقال تعالى : « فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء » وقال : « لهم قلوب لا يعقـلون بهـا ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها » ·

ثانيا : أنه أوجدهم من العدم ، وأن حشرهم إليه ·

ثالثا : أنه هو الذي يحييهم ثم يميتهم ·

رابعا : أنه هو الذي يولج الليل في النهار ·

قال تعالى : « وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون وهـو الذي يحـي ويميت وله اختـلاف الليل والنهار أفلا تعقلون » ·

(٥٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير العظيم والتهديد للقاذفين والذين يحبون إشاعة الفواحش في المؤمنين ·

قال الله جل وعلا : « إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة))

(٥٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في العفو والصفح والحث على مكارم الأخـلاق ·

قال الله جل وعلا : « و ليعفـو و ليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفـور رحـيم » وقال : « والعافين عن الناس » الآية ·

(٥٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين إلى الآداب النافعـة في بقـاء الود وحسن العشرة بينهم من ذلك أن لا يدخلوا بيوت غرهم إلا بعد الاستعلام والاستئذان حتى لا يطلعوا على عورات سواهم ولا ينظروا إلى ما لا يحـل النظر إليه ولا يقفوا على الأحوال التي يخفيها النـاس في العادة ولا يحبون أن يطلع عليها ·

قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها » ·

(٥٧٤،٥٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين إلى غض البصر عن من لا يحل النظر إليه لأنه ربما كان ذريعة إلى وقوع المفاسد وإنتهاك الحرمات ·

قال الله جل وعلا : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » ·

ثانيا : الأمر بحفظ الفروج قال تعالى : «ويحفظوا فروجهم»
(٥٧، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير الشديد (١) عن التكلم بالباطل (٢) والقول بلا علم ولا روية ولا فكر (٣) واستصغار الذنب وحسبانه مما لا يؤبه له (٤) والتحذير من معاودة الذنب قال تعالى ناهيا ومحذرا عن ذلك : « إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » ·
(٥٨١ حتى ٥٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن لا حرج على الإنسان أن يأكل من بيوت المذكورين في قوله تعالى : « ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ماملكتم مفاتحه أو صديقكم»
(٥٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان من يجوز إبداء زينة المرأة له ·
قال تعالى : « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ·
(٥٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر الأولياء بتزويج من لهم عليهم ولاية وأمر السادة بتزويج العبيد والإماء ·
قال تعالى : «وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم » ·
(٥٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر من لا يتمكن من المال الذي به يتم النكاح بالاستعفاف وصون النفس عن المحرم ·
قال تعالى : « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى

يغنيهم الله من فضله » ٠

(٥٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر المؤمنين بأن يستأذنهم مماليكهم والذين لم يبلغوا الحلم منهم ثلاث مرات في ثلاثة أوقات من ساعات الليل والنهار (١) قبل صلاة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع لأن للنوم ثوبا غير ثوب اليقظة غالبا وكذلك بعد صلاة العشاء ووقت القيلولة وسط النهار ٠

وخص هذه الأوقات لأنها ساعات الخلوة ووضع الثياب والالتحاف باللحاف وأما من بلغ فلا يدخل على الرجل وأهله إلا بإذن على كل حال ٠

قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم » وقال : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم » ٠

(٥٩٤،٥٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم نفي الحرج في ترك الجهاد وما يشبهه عن الأعمى والأعرج والمريض لهذه الأعذار ٠

ثانيا أنه لا جناح على القواعد من النساء أن يخلعن ثيابهن الظاهرة كالخمار ونحوه قال تعالى : « والقواعد من النساء اللآتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن » الآية ٠

(٥٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ماينبغي رعايته عند دخول البيت قال تعالى : « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ٠

(٥٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الناس أن يزنوا أقوالهم

وأفعالهم بأقواله وأفعاله فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على فاعله كائنا ما كان ·

قال تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » · وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » ·

(٥٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان نقص الآلهة التي يتخذها المشركون من دون الله ·

فأولا أنها لا تخلق شيئا والا له قادرا على الخلق والايجاد·

ثانيا : أنها مخلوقة والمخلوق محتاج ·

ثالثا : أنها لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا ·

رابعا : أنها لا تقدر على التصرف في شيء ·

قال تعالى : « واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ·

(٥٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأخبار عن عظمة يوم القيامة وأهواله وشدائده وصعوباته للاتعاظ والاعتبار والانزجار والجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات ·

قال تعالى : « ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا » إلى قوله : « وكان الشيطان للإنسان خذولا » ·

(٦٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ثمانية أدلة يراها الخلق بالبصر والبصيرة تتوارد عليهم ليلا ونهارا وهي دليل على وجود الإله وكمال قدرته وحكمته ولطفه بخلقه ورحمته بهم ·

أولا (١) مد الظل على العباد (٢) جعل الليل لهم لباسا (٣) جعل النوم سباتا (٤) جعل النهار نشورا (٥) إرسال الرياح مبشرات (٦) تصريف المطر بين الناس على أوضاع

شتى (٧) إجراء البحرين والتخلية بينهما وجعل بين الملح والعذب حاجز يمنع أحدهما من إفساد الآخر (٨) خلقه الآدمي من ماء مهين ·

قال تعالى : « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا » إلى قوله : « وكان ربك قديرا » ·

(٦٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العبد إلى الالتجاء إلى الله والاعتماد عليه وتفويض الأمر إليه والاستسلام له والصبر على مانابه فيه وتنزيهه عما يقوله المشركون ·

قال تعالى : « وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا » ·

(٦٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد على عظمة الله وكمال سلطانه وافتقار جميع المخلوقات له في ربوبيتها وعبادتها ·

قال تعالى : « ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات ومن في الأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون » ·

(٦٠٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الأدله الدالة على وحدانية الله وقدرته وحكمته ورحمته ومن ذلك سوق السحاب والجمع بين ماتفرق من أجزائه وجعل بعضه فوق بعض متراكما قال الله جل وعلا :
« ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله » إلى قوله : « إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ·

(٦٠٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى تعظيم،

آيات الله وتفخيمها والحث على معرفة قدرها والقيام بحقها والحث على التفكر والتدبر في أخبار الأمم السالفة لما فيها من العبر والمواعظ والتذكر وأخذ الحذر ٠

قال الله جل وعلا : « ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين » ٠

(٦٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مقالات الكفار الطاعنين في القرآن وفي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والرد عليها وقد قسموا مطاعنهم قسمين مطاعن في القرآن الكريم ومطاعن فيمن نزل عليه القرآن وهو الصادق الأمين ٠

قال الله جل وعلا : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقال أساطير الأولين إكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما » ٠

(٦٠٦،٦٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير الشديد من إنكار البعث والحساب والجزاء على الأعمال ووصف ما أعد للكفار في يوم القيامة مما يشيب من هوله الولدان من نار تلظى يسمعون لها تغيظا وزفيرا ٠

ووصفهم فيها بأنهم مقرنين في الأصفاد ونداءهم إذ ذاك بقولهم يا ثبوراه ٠ ثانيا : إتباع ذلك بما يؤكد حسرتهم وندامتهم بوصف مايلقاه المتقون في جنات النعيم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأن هذا ما وعدهم به الذي لا يخلف وعده ٠
قال جل وعلا « بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذ رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا

وزفيرا وإذا ألقوا منها مكان ضيقا مقـرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل أذالك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها مايشاؤن خالدين كان على ربك وعـدا مسئولا ٠

(٦٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ضعف عقول المشركين وقصور إدراكهم حيث قالوا أقـوالا كلها جهل وضـلال وسفه فذكروا خمس صفات في زعمهم أنها تمنع النبوة ٠

قـالوا إنه يأكل الطعـام أي يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب ٠

ثانيا : أنه يمشي في الأسواق لابتغـاء الرزق كما نفعـل فهـو مثلنـا ٠

ثالثا : قالوا هـلا أنزل إليه ملك من عنـد الله يسـاعده ويعـاونه ٠

رابعا : قالوا هـلا ألقي إليه كنز أي مـال من غـير تعب ولا نصب ٠

خامسا : قالوا هـلا كان له بستان يعيش من غلتـه كما يعيش المياسير ٠

قال جل وعـلا : « وقالوا مالهـذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها » ٠
وقال : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنـا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهـار خلالها تفجير » الى قوله : « قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا » ٠

(٦٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقــوم التنبيه على سنة الله في خلقه وهي ابتــلاء بعض الناس ببعض فيبتلي الفقــراء بالأغنياء والمرسلين بالمرســل إليهم والمريض بالصحيح وهكذا ليتبين أيهم يصبر وأيهم يجزع وهو البصير بحال الصابرين والجازعين ·

قال تعالى : « وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا » ·

(٦١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من هجران القرآن الكريم ومن هجرانه ترك الايمان به وترك التصديق به ، وترك العمل به وعدم امتثال أمره هجران له ، وترك الحكم به هجران له ·

قال الله تعالى : « وقال الرسول يارب إن قومي اتخــذوا هذا القران مهجورا ·

(٦١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ضعف افهام الكفار عن فهم أسرار القرآن حيث اقترحوا أن نزوله دفعة أحسن

فمن فوائد إنزاله بالتدريج ، تثبيت قلب النبى صلى الله عليه وسلم به ·

ثانيا : أن ذلك أدعى الى حفظه وفهمه فهما عميقا ·

ثالثا : لو نزلت الشرائع دفعة واحدة لربما حصل في ذلك حرج على الخلق بكثرة التكاليف مرة واحدة ·

رابعا : أنه عليه الصلاة والسلام إذا شاهد جبريل الفينة بعد الفينة قوي قلبه على أداء ماحمل به وعلى الصبر على أعباء الرسالة وعلى احتمال أذى قومه وقدر على الجهاد الذي استمر عليه طول حياته الشريفة ·

خامسا : أنه أنزل بحسب الوقائــع فــكان في ذلك زيادة تبصر لهم في دينهم ·

قال تعالى : « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القـرآن جمـلة واحـدة كذلك لنثبت به فـؤادك ورتلنـاه ترتيلا ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا ·

وقال تعالى : « ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون »·

(٦١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التفكر والتدبر بعين الانصاف والتـأمل في بلاغة القرآن والتحـذير من المعاصي وما تؤول إليه عاقبتها ·

قال الله جل وعـلا : « الذين يحشرون على وجوههـم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا » وقال « يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوامس سقر» وقال : «ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأوهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا » ·

(٦١٣،٦١٤،٦١٥،٦١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·
الحث على التواضع ·

ثانيا : النهي عن الكبر ·

ثالثا : الحث على قيام الليل ·

رابعا : الحث على الحلم ومقابلة المسيء بالاحسان والعفو عن الجاهل ·

قال الله جل وعلا : « وعباد الرحمـن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » ·

(٦١٧) من هـدي القرآن للتي هي أقـوم الحث على التوسط في النفقة بين الأسراف والتقتير ·
قال الله تبارك وتعالى : « والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » · وقال : « ولا تجعل يدك

مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » ·

(٦١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التوبة وأنها إذا صحت مقبولة وأن الله يبدل السيئات بحسنات لمن عمل بما ذكر الله ·

قال الله جل وعلا : « إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئآتهم حسنات » الآية ·

(٦١٩،٦٢٠،٦٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على البعد عن مجالس الزور ، والتحذير من قول الزور ، ومن شهادة الزور ·

قال تعالى : « والذين لا يشهدون الزور » ·

(٦٢٢) الحث على إكرام النفس بالابتعاد عن سماع اللغو وما لا خير فيه ·

قال الله جل وعلا في مدح عباده : « وإذا مروا باللغو مروا كراما » وقال والذين هم عن اللغو معرضون » · وقال : « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه » ·

(٦٢٣،٦٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى سؤال الله ما تقر به أعينهم من الأزواج والذرية · ثانيا : سؤال الله أن يجعلهم أئمة للمتقين ·

قال الله جل وعلا : « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » ·

(٦٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على معاملة المؤمنين بالرفق واللين ·

قال تعالى: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين »وقال « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك » · وقال : «واخفض جناحك للمؤمنين» وقال : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ·

(٦٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان صفات من تنزل عليهم الشياطين وهم أولياء الشياطين وأبرز صفاتهم الكذب والفجور والذنوب ٠

قال الله تعالى : « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنز على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون » ٠

(٦٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من إنكار البعث والحساب والجزاء على الأعمال ٠

وبيان حال من لا يؤمن بالآخرة ويتماد في غيه ويعرض عن الذكر الحكيم وأنه يبقى حائرا مترددا في ضلاله فهو في عذاب شديد في دنياه لتبلبل فكره وقلقه واضطراب نفسه وفي الآخرة له الخسران المبين ٠

قال تعالى : « إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون » ٠

(٦٢٨،٦٢٩،٦٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ، ذكر بعض المعجزات الدالة على قدرة الله وصدق رسله من ذلك ٠

(١) قلب عصى موسى حية تسعى ٠

(٢) إخراج يده من جيبه بيضاء من غير نقص ولا برص لها شعاع يبهر الناظرين ٠

(٣) البشارة العظيمة لمن تاب وأناب فإن الله يتوب عليه٠ قال تعالى لكليمه موسى « وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب » إلى قوله وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء » ٠

(٦٣١،٦٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصص داود وسليمان وما وفقهما الله له من علوم الدين والدنيا ٠

ثانيا الحث على حمد الله وشكره فعلم الله داود صـنعة الدروع ولبوس الحرب وعلم سليمان منطق الطير ٠

قال تعالى : « ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » إلى قوله : « إن هذا لهو الفضل المبين » ٠

وقال في حق داود : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون » ٠

(٦٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض ماأوتيه سليمان للتدبر والتفكر والاعتبار والجد والإجتهاد فيما يرضي الله

من ذلك حشد عساكره وجنوده الكثير المتنوعة من الجن ومن بني آدم ومن الشياطين ومن الطيور ٠

قال تعالى : « وحشر لسليمان جنـوده من الجن والأنس والطير فهم يوزعون » ٠

(٦٣٤،٦٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر كلمة النملة لـما فيها من الاعتبار والاتعاظ وزيادة الايمان التي القتها على بني جنسها متضمنة النصيحة والانذار والاعتـذار عن سليمان وجنوده ٠

ثانيا : فهم سليمان لقـولها وتبسـمه ضاحكا من حـذرها وتحذيرها والهداية التي غرسها الله فيها ٠

قال الله تعالى : « حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمـل ادخـلوا مساكنكم لا يحطمنـكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ٠ فتبسم ضاحكا من قولها » ٠

(٦٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة الهدهد مع سليمان وما في القصة من العبر والحكم والفوائد والأعاجيب

التي منهـا تنبيه الولاة على تفقـد رعاياهم وخصوصـا الجنود ·

ومنها بلاغة الهدهد فإنه بدأ كلامه بما يرغب في الاصغاء إلى عـذره واستمالة القلب إلى قبوله ولبيـان خطـر ما شغله وأنه أمر جليل الشأن لا يستهان به ويجب أن يتدبر فيـه ·

ومنها تنبيه سليمان عليه السلام على أن في أدنى خلق الله من أحاط بما لم يحط به لتتحاقر إليـه نفسه ويتصاغر عنده علمه ويكون لطفا له في ترك الاعجاب الذي هو فتنة عظيمة خصوصا في حق العلماء وطلبة العلم ·

قال تعالى : « وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين » إلى قوله : « بنباء يقين » ·

(٦٣٧،٦٣٨) من هدي القـرآن للتي هي أقـوم ذكر ما في تفصيل النبأ الذي جاء به الهدهد من ملكة اليمن بلقيس ·

لمـا في ذلك من العبر والمواعظ التي تقوي الإيمان وتزيده فأخبر أولا أنه وجد ملكتهم إمرأة ·

ثانيا أنها أوتيت من الثراء وأبهة الملك وما يلزم ذلك من عتاد الحرب والسلاح وآلات القتال الشيء الكثير ·

(٣) أن لها سرير عظيم تجلس عليه هذا مايتعلق بالدنيا قال تعالى مخبرا عن ما قاله الهدهد : « إني وجدت إمرأة تملكم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم » ·

(٦٣٩،٦٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان انتقاد الهدهـد لهم وتبيينه لمعتقداتهم الدينية · فأولا أنه وجدهم ضالين يعيدون الشمس وأن الشيطان زين لهم أعمـالهم فظنوا حسنا ماليس بحسن ·

قال تعالى مخبرا عما قاله الهدهد لسليمان : « وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والأرض ويعلم ماتخفون وما تعلنون . الله لا إله الا هو رب العرش العظيم » .

(٦٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التبين والتثبيت في الأمور كما في قصة سليمان مع الهدهد فإنه اختبره .

قال تعالى مخبرا عما قاله سليمان للهدهد حين قص عليه الخبر سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين. إذهب بكتابي هذا فالقه إليهم ثم تول عنهم فأنظر ماذا يرجعون » .

(٦٤٢،٦٤٣،٦٤٤،٦٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد إلى ماشتمل عليه كتاب سليمان من الأمور التي

منها إثبات الإله ووحدانيته وقدرته ورحمته .

ثانيا : نهيهم عن اتباع الهوى ووجوب اتباع الحق .

ثالثا : أمرهم بالمجيء إليه منقادين خاضعين .

رابعا : الدعوة إلى الإسلام .

قال تعالى : « قالت يا أيها الملاء إني ألقي إلي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين » .

(٦٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى عظم قدرة الله حيث حضر عرش بلقيس قبل ارتداد الطرف .

ثانيا : الحث على شكر الله .

قال الله تعالى : « قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي امين قال الذين عنده

علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » الى قوله : « فإن ربي غني كريم » ٠

(٦٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من المكر والغدر والخداع والظلم لأن مرتعها وخيم ٠

قال جل وعلا : « وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ٠ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ٠ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين » إلى قوله يعلمون ٠

(٦٤٨،٦٤٩،٦٥٠،٦٥١،٦٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر خمسة أدلة جلية تدل على قدرة الله وحكمته ورحمته وأنه الاله المعبود وأن عبادته هي الحق وأن عبادة غيره باطلة ٠ أول الأدلة قوله تبارك وتعالى : « أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون » إلى قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » ٠

(٦٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى التعليم الحسن والأدب الجميل بأن يحمدوا الله شكرا له على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأن يسلموا على عباده الذي اصطفى ٠

قال تعالى : «قل الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى» ٠

(٦٥٤،٦٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد على سعة جود الله وكثرة إفضاله والحث على شكره ٠ ثانيا : التحذير من معاصي الله الذي يعلم السر وأخفى ٠

قال تعالى : « وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون · وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون » · وقال : « وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » ·

(٦٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم هيمنته على الكتب السابقة وتفصيله وتوضيحه لما كان فيها من اشتباه واختلاف عند بني إسرائيل فقصه القرآن قصا زال به الاشكال وبين الصواب من المسائل المختلف فيها ·

قال الله جل وعلا : « إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون » ·

(٦٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى ما أمامهم في يوم القيامة وما فيه من الكروب والشدائد والأهوال العظيمة التي تزعج القلوب وتدهش الأبصار والأسماع ·

قال تعالى : « ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين · وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب » وقال : « يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا » ·

وقال يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن » ·

وقال ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا » ·

(٦٥٨،٦٥٩،٦٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم توضيحه وكشفه لأمور الدين وأخبار الأولين ومن ذلك بعض أخبار موسى عليه السلام ومحاجته لفرعون وغلبة موسى له بالحجة والبرهان ·

ثانيا : الاخبار عن فرعون وجبروته وطغيانه وفساده وكيف قابل الحق بالباطل ولم تجد معه البراهين الساطعة والمعجزات الباهرة · لما في ذلك من العظة والاعتبار والتذكر والانكفاف عن المعاصي ·

ثالثا : إمهال فرعون وتمكينه بسبب مابينه الله بقوله « وجعل أهلها شيعا » الخ فانه فرقهم فرقا مختلفة وأحزابا متعددة وأغرى بينهم العداوة والبغضاء كيلا يجتمعوا ويتفقوا بل اشتغل بعضهم بالكيد لبعض ومشى على هذا المنهج خلق كثير وعبروا عنه بقولهم : فَرِّقْ تَسُدْ ·

قال الله تعالى : « طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون · إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين » ·

(٦٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن العاقبة الحسنة لعباد الله الصالحين المتقين ·

قال تعالى : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين · ونمكن لهم في الأرض » ·

وقال : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون » وقال : « فاصبر إن العاقبة للمتقين» · وقال : «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها » ·

(٦٦٢،٦٦٣،٦٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ولادة موسى وإرضاعه وتربيته في بيت فرعون لما في ذلك من التنبيه (١) على قدرة الله (٢) وعلى أن الحذر لا ينفع من القدر (٣) وعلى أن الأمور تتمشى بالتدريج وعلى صدق وعد الله (٤) وأن العاقبة قد تكون ضد ماقصدت له ·

قال تعالى : « وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني · إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين · فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا

وحزنا » إلى قوله : « ولكن أكثرهم لا يعلمون » .

(٦٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الجـزاء من جنس العمل فمن أحسن في عبادة الله وأحسن إلى عباد الله آتاه الله حكما وعلمـا .

قال الله تعالى في حق موسى « ولمـا بلغ أشـده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين » .

(٦٦٦،٦٦٧،٦٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم (١) الحث على إعانة الضعيف والعاجز . ثانيـا الحث على الإحسان من عرف ومن لم يعرف من المؤمنين . ثالثا : أن من عمل عملا خالصا لله ثم حصل عليه مكافأة فانه لا بأس به .

كما في قصة موسى مع صاحب مدين قال الله تعالى : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان » إلى قوله : « رب إني لمـا أنزلت إلي من خير فقير » .

(٦٦٩،٦٧٠،٦٧١) من هدي القرآن للتي هيأقوم إرشاد المؤمن إلى تنبيه أخيه المؤمن بسرعة إذا أريد به سوء .

ثانيا : أن الانسان إذا خشي الهلاك فلا يستسلم بل يفعل الأسباب التي يرى فيها السلامة .

ثالثا : الالتجاء إلى الله دائما وسؤاله التخلص مما ألم به، قال الله جل وعلا وتقدس : « وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج إني لك من الناصحين . فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين » .

(٦٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الشروط التي ينبغي أن تتوفر في متولي الأعمال وهي خمسة .

(١) القوة

(٢) القدرة

(٣) الأمـانة

(٤) الحفظ

(٥) العلم

قال تعالى : « إن خير من استأجرت القوي الأمـين » وقال عما قاله يوسف : « إني حفيظ عليم » ·

(٦٧٣) من هـدي القرآن للتي هي أقـوم إرشـاد العبـاد إلى أن أسباب العذاب منحصرة في شيئين تكذيب خبر الله وخبر رسله والتولي عن طاعته وطاعة رسله ·

قال الله جل وعلا لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى وقال : « إنا قد أوحي الينـا أن العـذاب على من كـذب وتولى » ·

(٦٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الأسباب التي تدرك بها مغفرة الله ·

وهي التوبة والإيمان والعمل الصالح والاستمرار عليه· قال الله جل وعلا : « وإني لغفـار لمـن تاب وآمن وعمـل صالحا ثم اهتدى » ·

(٦٧٥) من هدي القـرآن للتي هي أقوم تنبيه العبـاد إلى الأدلة والبراهين الواضحة كالشمس في رابعة النهار على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك إخبـاره بأمور غيبية ماضية لم يشاهدها وقد قصها كالسامع والرائي لها وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وقد نشأ بين قوم أميين لا يعرفون شيئا من ذلك ·

قال الله تعالى : « هـو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » .

وقال تعالى : « ومـا كنت بجانب الغربي إذ قضـينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين » إلى قوله : « لعلهم يتذكرون » . وقال : « وما كنت تتلو من قبـله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لا ارتاب المبطلون » . وقال : « قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيـكم عمرا من قبله أفلا تعقلون » .

(٦٧٦،٦٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التمسك بالقرآن والتحـذير من إتبـاع الهـوى . قال تعـالى : « فاستمسك بالذي أوحي إليك انك على صراط مستقيم» وقال الله جل وعلا وتقدس : « قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين،فان لم يستجيبوا لك فاعلم إنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين » .
وقال : « أفرأيت من اتخذ الهه هواه » .

(٦٧٨،٦٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حقارة الدنيـا وما فيها والحث على الزهد فيها .

ثانيا : الترغيب في الآخرة وجعلهـا هي المقصـد والمطلب لبقائها وبقاء نعيمها .
قال تعالى : « وما أوتيتم من شيء فمتـاع الحياة الدنيـا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون » .
وقال«بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » وقال: « وما عند الله خير للأبرار » .

(٦٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى انفراد الله

جل وعلا باختيار من يختـاره ويختصـه من الأشخاص والأوامر والأزمان والأماكن وليس لاحد من الامر شيء ٠

قال تعالى : « وربك يخلق ما يشـاء ويختار ماكان لهـم الخيرة » وقال لرسوله صلى الله عليه وسلم : « ليس لك من الأمر شيء » ٠ وقال تعالى : « قل إن الأمر كله لله » ٠

(٦٨١،٦٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى شكر الله على نعمه التي لا تحصى التي منها أن الليـل والنهار نعمتان يتعاقبان على مر الزمان ٠

والمرء في حاجة شديدة إليهما إذ لا غنى له عن الـكدح في في الحياة لتحصيل القوت ولا يتسنى له ذلك على الوجه المرضي إلا بالنهـار كما لا يكمل له السعي على الرزق إلا بعد الراحة والسكون بالليل ولا يقـدر على ذلك إلا الله الواحد القهار ٠

قال تعالى : « قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ٠ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهارلتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » ٠

(٦٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من البغي والطغيان والجبروت فقدأهلك قارون بالخسف وزلزلت به الأرض وهوت من تحته ثم أصـبح مثلا يضرب للناس في ظلمـه وعتوه ٠

قال تعالى : « إن قارون كان منقوم موسىفبغى عليهم »الخ

(٦٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر نصائح قوم قارون له لمـا فيها من الفوائد والعبر والتذكير والإتعاظ فاولا نهوه

عن الفرح المذموم فرح البطر والأشر والكبر والإعجاب ·

ثانيا : قالوا له استعمل ما وهبك الله من المال الجزيل فيما يقرب إلى الله والدار الآخرة ·

ثالثا : لا تترك نصيبك من الدنيا إجمع بينهما واسلك الطريق الوسط تمتع بلا إسراف ولا تقتير ·
رابعا أحسن إلى عباد الله كما أحسن الله اليك بهذا المال العظيم ·
خامسا : لا تبغ الفساد في الأرض ثم اتبعوا هذه المواعظ بعلتها ·

فقالوا : « إن الله لا يحب المفسدين » ·

وقال : « إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين » ·

فلم يقبل هذه النصائح الثمينة لأنه لم يوفق بل ردها وزاد في كفران النعمة كما يعلم من الآيات ·

(٦٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر خروج قارون على قومه في زينته ·

فانقسم الناظرون إليه إلى قسمين كل تكلم بحسب ماعنده من الرغبة ·

ففريق جهال لا هم لهم إلا زخرف الدنيا وزينتها قد أعمتهم الدنيا عنالوضع السليم والطريقالمستقيم فتمنوا أن يكون لهم مثله · وما أكثر هذا القسم في عصرنا ·
والفريق الآخر قد نور الله بصيرته فهو ينظر إلى الدنيا بعين الاعتبار والعظة والرجل الفاهم للحقائق الذي

لا تخدعه المظاهر الخـلابة ·

قالوا متوجعين لأولائك مما تمنوا لأنفسهم « ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا » ·

قال تعالى : « فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الدنيا ياليت لنا مثل أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خـير لمن آمن وعمـل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرين » ·

(٦٨٦) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم الحث على التواضـع والتحذير من العلو في الأرض والفساد ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « تلك الدار الآخرة نجعلهـا للذين لايريدون علوا فيالأرضولافسادا والعاقبة للمتقين »

(٦٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بشارة المؤمن المحب للقـاء الله العامل بما يرضي الله فإن لقاء الله آت وكل ما هو آت قريب فتزود للقاء وسر مستصحبا الرجاء مؤملا الوصول إليه · قال تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » ·

قال الله تعالى : « من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم » ·

(٦٨٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشـاد العباد إلى أن من بذل جهده في جهاد العدو وجهـاد النفس والهوى فإنمـا جهاده لنفسه لأن نفعه راجع إليه وثمرته عائدة إليه والله غني عن جميع الخلق ·

قال تعالى : « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين » وقال : « من عمل صـالحا فلنفسه » وقال : « إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم » ·

(٦٨٩، ٦٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى التفكر والتدبر والإتعاظ في بديء الخلق ليقوى الإيمان بالبعث ولزيادته وللاستدلال به على الإعادة عند من لم يؤمن بها أو عنده شك فيها ٠

قال تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » ٠

وقال : « أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير » ٠

وقال : « قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشيء النشأة الآخرة إن ذلك على الله يسير » ٠

(٦٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة نوح عليه السلام أطول الأنبياء عمرا دعا قومه ليلا ونهارا ٠

وقد لون لهم الدعوة وفاوت بين الأساليب فمرة يخوف ومرة يبشر ومرة يشتد وأخرى يلين ومرة يعدهم بنعمة الله ومرة يذكرهم بآيات الله في الآفاق وفي أنفسهم فلم تنفعهم مع ذلك موعظة ولم تفدهم الذكرى ٠

ومكروا بدعوته وأصروا على عصيانه ومخالفته ووصى بعضهم بعضا بالباطل ٠

وقالوا : « لاتذرن آلهتكم ولاتذرن ودا ولاسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا » ٠

ولم يؤمن معه إلا قليل مع طول الزمن في نصحهم ٠

قال تعالى : « إنا ارسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم » إلى منتهى السورة وجاءت في سورة الأعراف وفي سورة هود ويونس وسورة قد أفلح المؤمنون والشعراء » ٠

وبعد أن عيل صبره ونفدت أساليب الدعوة إلى الله أخذ يدعو عليهم فقال : « رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا » الآيات .

(٦٩٢،٦٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الاستعانة بالله وذكر اسمه عند ركوب المركوب .

قال تعالى : «وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها»
ثانيا : التنبيه على الدعاء بالبركة في نزول المنازل .

قال تعالى : « وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين » .

(٦٩٤،٦٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير الشديد من الكفر بآيات الله الكونية والآيات التي أنزلها على رسله الدالة على توحيده .

ثانيا : التحذير من جحد لقاء الله والورود عليه يوم تقوم الساعة .

قال الله تعالى : « والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم » .
وقال تعالى : « إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون » .

(٦٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة هود عليه السلام مع قومه عاد لما فيها من العبر والمواعظ والتذكير ودعوته إياهم إلى عبادة الله وحده وردهم لدعوته وتسفيهه ورده عليهم ردا لطيفا .

ونهيه إياهم أن يتخذوا في كل مكان مرتفع من الأرض بناء شامخا وأنهم لم يبنوا أولئك الأبنية لأغراض صحيحة

ومصالح تعـود عليهم بالنفع وإنمـا كانوا عابثين لاعبين فكانوا سفهاء في بعثرة المال وإضاعة الثروة ٠

وما أكثر أمثال هـؤلاء في زمننـا فما أكثر البانين للعبث واللعب والمشيدين القصور للرياء والمفاخرة وما أضـيع المـال في أيدي أولئك السفهاء العابثين ٠

وما أحوجهم إلى أوصياء يحولون بينهم وبين ذلك العبث ففي الدعوة تنبيه إلى الإقتصاد وتوفير المال ووضعه حيث يفيد ويثمر ٠

وتنتهي القصة بنجاة هود والذين آمنوا معه واستأصال دابر الذين جحدوا بآيات الله قال الله جل وعلا وتقدس في سورة الأعـراف : « وإلى عاد أخاهم هـودا قال يا قـوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون» الى قوله فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنـا وما كانوا مؤمنين ٠

وفي سورة الشعراء يقول : « كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون » إلى قوله : « فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية » وجاء أيضا في سورة هود ٠

(٦٩٧،٦٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى أن اتخاذ الأبنية الفخمة للفخر والخيلاء وقهر العباد بالجبروت من الأمور المذمومة كما في القصة ٠

قوله : « أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخـذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشـتم جبارين فاتقـوا الله وأطيعون » ٠

(٦٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من جحود آيات الله وتـكذيب رسـله وكتبه وبيـان أن القـلوب والأسماع

والأبصار لا تغني الجاحدين لآيات الله شيئا ٠

قال الله تعالى : « ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحـــدون بآيات الله وحاق بهم به ماكانوا به يستهزؤن » ٠

(٧٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة نبي الله صـــالح عليه السلام مع ثمود لمـــا فيها من العبر والعظات ٠

فقد دعاهم إلى عبادة الله وحده وترك ماكانوا يعبدونه من دون الله وأقام الأدلة والبراهين على وجوب توحيد الله ٠

وأتاهم بآية عظيمة وقال هذه ناقة الله لكم آية وحذرهم أن يتعرضوا لها بسوء ثم ذكرهم بنعم الله بأنه جعلهم خلفـــاء من بعـــد عاد ٠ الخ

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإلى ثمود أخاهم صالحا قال « ياقوم أعبدوا الله مالكم إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقةالله لكم آية فذروها تأكل في أرض‌الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم » إلى قوله : « ولكن لا تحبون الناصحين » ٠

وجاءت القصة في سورة هود والاحقاف والشعراء وسورة النمـــل ٠

(٧٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن العقائد الباطلة الراسخة المأخوذة عمن يحسن بهـــم الظن من آباء وأجداد وغيرهم من أعظم الأسباب المانعة من قبول الحق ٠ قال الله جل وعلا : « بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون » فليس لهم مستند على ماهم عليه‌من الشرك سوى تقليد الآباء والأجداد الجهلة مثلهم ٠

ومثل هذا المقال السخيف المتناهي في الشناعة قالت الأمم الماضية قال تعالى : « وكذلك ماأرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » ·

(٧٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة شعيب عليه السلام لما فيها من العبر والتذكير والاتعاظ وتقوية الايمان وزيادته وهذا في كل قصص الأنبياء عليهم السلام·
بدأ كغيره أولا بالدعوة إلى التوحيد ثم طالب قومه بايفاء الكيل والميزان لأن التطفيف كان شائعا فيهم وقد توعد الله المطففين بالويل ·
والقصة مبسوطة في سورة الأعراف وفي سورة هود وفي سورة الشعراء ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إليه غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها » ·

(٧٠٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الأشياء التي نهاهم عنها شعيب عليه السلام ·
أولا نهاهم عن قعودهم في الطرقات التي توصل إليه مخوفين من يأتي إليه ليرجع عنه قبل أن يراه ويسمع دعوته
ثانيا : صدهم من وصل إليه وآمن به بصرفه عن الثبات على الإيمان ·
ثالثا : ابتغاؤهم جعل سبيل الله المستقيمة معوجة بالطعن وإلقاء الشبهات والتشكيكات المشوهة لها ·

قال تعالى : « ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا » ·

(٧٠٣،٧٠٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترهيب والتحذير من تطفيف الكيل والوزن والإفساد في الأرض ٠

قال تعالى : « ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ٠ وقال : « ولا تعثوا في الأرض مفسدين » ٠

(٧٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أن المعصية الصادرة ممن عدم منه الداعي إليها أو ضعف الداعي عنده تكون أعظم ممن قد توفرت عنده الدواعي ٠

ولهذا قال شعيب لقومه : « اني أراكم بخير » أي اني أراكم بثروة وسعة رزق تغنيكم عن الدناءة في بخس حقوق الناس ٠

(٧٠٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن مما يعين على التوكل على الله معرفة أنه الرزاق ذو القوة المتين وأنه تكفل بأرزاق جميع الخلق ٠

قال تعالى : « وما من دابة إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها » ٠
وقال : « وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم » ٠ وقال : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ٠

(٧٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في الآخرة والتزهيد في الدنيا ٠

قال الله جل وعلا وتقدس « وما هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » ٠

(٧٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان تناقض المشركين وأنهم إذا ركبوا في الفلك وأصبحوا على وجه البحر

كاللعبة تتقاذفها الأمواج لم يذكروا الا الله ولم يلجأوا الا إليه فاذا نجاهم رجعوا القهقرى وعادوا إلى سيرتهم القبيحة وجعلوا مع الله شركاء ·

قال تعالى : « فاذا ركبوا في الفلك دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون » ·

وقال : « وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا »·
وقال : « هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين » ·

(٧٠٩،٧١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى تسبيح الله وقت المساء حين إقبال الليل وظلامه وحين الصباح حين إسفاره وضيائه ووقت العشي ووقت الظهيرة ثانيا : أنه الذي له الحمد في السموات والأرض قال الله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون » ·

(٧١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الآية الواضحة الدالة على أنه الإله القادر على مايشاء من إنشاء وإفناء وإيجاد واعدام وهو خلقهم من تراب · قال تعالى :

« ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون »

(٧١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الآية الدالة على قدرته ولطفه ورحمته وعنايته بعباده أن خلق لهم أزواجا من جنسهم ليأنسوا بهن ·

قال الله تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا

لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

(٧١٤،٧٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن من الأدلة على عظمة سنطان الله وكمال إقتداره وحكمته وواسع علمه ورحمته خلق السموات والأرض وما فيهما .

ثانيا : اختلاف الألسن والألوان والانواع والاشكال اختلافا به أمكن التمييز بين الأشخاص في الألوان والأصوات .

قال تعالى : « ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين » .

(٧١٦،٧١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى آيتين من علامات قدرة الله ولطفه ورحمته .

أولا : المنام بالليل والاستقرار فيه حتى لا تكون حركة ولا حس فيستريح البدن برهة من الزمن .

ثانيا : السعي للأرزاق نهارا بمزاولة أسباب المعاش .

قال تعالى : « ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون » .

(٧١٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التفكر في آيات الله الدالة على قدرته وعلمه وحكمته ولطفه ورحمته التي منها أنه يري عباده البرق خوفا وطمعا .

قال الله جل وعلا : « ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون » .

(٧١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على الآية العظيمة

الدالة على قدرة الله وقوته وحكمته وهي قيام السموات والأرض واستمساكهما واستقرارهما وثباتهما بلا عمد ترى « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها » ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره » وقال جل وعلا : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا » ٠

(٧١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من المعاصي التي منها الظلم وإنتهاك الحرمات وعدم مراقبة الله وطرح الأديان وراء الظهر ونسيان يوم الحساب ٠

قال الله جل وعلا : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس » الآية ٠

(٧٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى بعض الأدلة على قدرة الله ووحدانيته وإمكان البعث والنشور ٠ من ذلك مايشاهد في الآفاق وبما يرى في الأرض الموات من إحيائها بالمطر وهو دليل واضح يشاهدونه ولا يغيب عنهم الحين بعد الحين ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله » الى قوله : « ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير » الآية ٠

(٧٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد وتذكيرهم بأطوار خلق الله لهم فقد خلقهم ضعافا أولا وذلك زمن الطفولة ثم جعلهم أقوياء وذلك زمن شبابهم وكهولتهم ٠

ثم جعلهم ضعافا بعد القوة وشيبا وذلك زمن الشيخوخة والهـرم ٠

قال الله جل وعلا : « الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعـل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعـد قوة ضـعفا وشيبة يخلق مايشاء وهو العليم القدير » ٠

(٧٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحـذير من شر مايلهي القلب ويصـده عن ذكر الله وعن الصـلاة ويقتل الوقت ولا يثمر خيرا ولا يحصل منه على حصيلة تليق بوظيفـة الانسان الذي خلقه الله لعبادته ٠

قال الله تعـالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحـديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عـذاب مهين » وقال تعـالى : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » ٠

(٧٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر وصية لقمان الحكيم لابنه فاسمعها وتدبرها ٠

فإنها وصية حكيم لإبنه والأب يحب الخير لإبنه جدا فاذا كان عاقلا حكيما كانت وصيته أولى بالاتبـاع وكان في ذكرها تحريض وحث لكل من يسمعها ليعمل بها ويتفانى في تحقيقها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإذ قال لقمان لابنه وهـو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم » إلى قوله: « إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » ٠

(٧٢٤،٧٢٥،٧٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى نعم الله التي لا تعد ولا تحصى والحث على شكرها ٠
ثانيا : التحذير من جحود نعم‌الله وإنكارها وعدم شكرها٠

ثالثا : التحذير من التقليد الجامد تقليد المنحرفين من آباء وأجداد وغيرهم من المنحرفين عن دين الله ·

قال تعالى : « ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » ·

وقال جل وعلا : « وإذا قيل لهم اتبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماألفينا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير » ·

(٧٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال المسلم المستسلم العامل بما يرضي الله المفوض أموره إلى الله وبيان عاقبته ومـآله ·

قال الله تعالى : « ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الأمور » ·

(٧٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم أمر العباد بتقوى الله والحث على الاستعداد ليوم القيامة والتحذير من غرور الدنيـا والشيطان ·

قال تعالى : « يا أيها النـاس اتقـوا ربـكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور » ·

(٧٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مفاتح الغيب الخمس التي لا يعلمها إلا الله ·

قال الله تعالى : « إن الله عنـده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحـام وما تدري نفس مـاذا تكسب غـدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير » ·

(٧٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال المشركين حين معاينة العذاب ووقوفهم بين يدي الله أذلاء ناكسي الرؤس من الخجل والحياء طالبي الرجوع إلى الدنيا لتحسين أعمالهم ولا سبيل إلى ذالك ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون » ٠

وقال : « ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين » ٠

(٧٣١،٧٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر علامة أهل الايمان من تذللهم لربهم وخضوعهم له وتسبيحهم بحمده ومجافاة جنوبهم عن المضاجع ودعائهم ربهم خوفا وطمعا ٠

ثانيا : ذكر ما يلاقونه من النعيم المقيم والعيش السليم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

قال تعالى : « إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ٠ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون•فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » ٠

(٧٣٣،٧٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال من قابل آيات الله بالإعراض بعد بيان حال من قابلها بالسجود والتسبيح والتحميد والخضوع لرب العالمين ٠

قال تعالى : « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه » الآية ٠ وقال : « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها » الآية ٠

(٧٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد وحثهم على

الصبر على مشاق التكاليف والدعـوة إلى الله والتـدبر والتفكر في آيات الله وتفهمها والعمل بهـا ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا لمـا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » ٠

(٧٣٦،٧٣٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

التحذير عن التكلم بما لا حقيقة له في الأقوال ٠

ثانيا : إرشاد العباد إلى قول الحق واجتناب قول الباطل والزور ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » ٠

(٧٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر غـزوة الأحزاب لمـا فيها من العبر والتذكير وقوة الايمان وزيادته ٠

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليكم ريحا وجنودا لم تروها، الى قوله تعالى : « وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا » ٠

(٧٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان بعض صفات المنافقين ٠ لاجتنابها والتحذير منهـا ٠

منها أنهـم يثبطون النـاس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصدونهم عنه وعن شهود الحرب معه نفاقا منهم وتخذيلا وارجافا ٠

ثانيا : أنهم لا يأتون الحرب إلا زمنا قليلا ليراهم المخلصون ثم يتسللون ٠

ثالثا : أنهم بخلاء بالنفقة والنصرة ٠

رابعا : أنهم إذا بدأ الخوف رأيتهم تدور أعينهم في رؤوسهم خوفا وفرقا من القتل كدوران عين الذي قرب من الموت ٠

خامسا : أنهم إذا ذهب الخوف آذوا المؤمنين بألسنة سليطة ذربة ٠

قال تعالى : « قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا » الى قوله : « وكان ذلك على الله يسيرا » ٠

(٧٤٠،٧٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بتقوى الله ٠

ثانيا : القول السديد وهو القول الموافق للصواب أو المقارب له عند تعذر اليقين ٠

قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم » ٠

(٧٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان عظم شأن الأمانة : الطاعة والفرائض

قال الله جل وعلا : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » ٠ وقال : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ٠ وقال : « والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون » ٠

(٧٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى تعظيم الله واجلاله بذكره والتسبيح له بكرة وأصيلا » ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا • هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما » •

(٧٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من الثواب العظيم والأجر الجزيل •

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » •

(٧٤٥،٧٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من إيذاء الله ورسوله لئلا يبوء المرء بالطرد والإبعاد من رحمة الله •

ثانيا : التحذير من إيذاء المؤمنين •

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا• والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا » •

(٧٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد النساء إلى الحجاب قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » •

(٧٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى أن من مخلوقات الله ما هو أصغر من الذرة •

قال جل وعلا وتقدس : « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » •

(٧٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ما من الله به على داود عليه السلام من النبوة والملك والجنود والعدد ومنحه الصوت الرخيم فكان إذا سبح تسبح معه الجبال ٠

وفي تسبيح الجمادات حث وترغيب على منافستها في ذلك قال تعالى : « ياجبالأوبيمعه والطيروألنا لهالحديد » وقال : « وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير » ٠

(٧٥٠،٧٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه والإغراء باصلاح العمل والإخلاص فيه ٠

قال تعالى : « وأعملوا صالحا إني بما تعلمون بصير » ٠

(٧٥٢) إرشاد العباد إلى ما تفضل الله به على سليمان بن داود من تسخير الريح والجن وإذابة النحاس على ما كان لداود من إلانة الحديد ٠

لما في ذلك من العبر والاتعاظ وزيادة الايمان وقوته ٠ قال تعالى : « ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير »

(٧٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الحكمة في إعادة الأجسام وإدخال الأرواح فيها وأنه للجزاء على الأعمال٠ قال الله جل وعلا وتقدس : « ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم » ٠

(٧٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الجن لا يعلمون الغيب ٠

قال تعالى : « يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل

وجفان كالجوارب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور • فلما قضينا عليه الموت مادلهم على مدته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين»

(٧٥٥،٧٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة سبأ وسيل العرم لما فيها من العبر والمواعظ والتذكير وزيادة الإيمان •

قال تعالى : « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور • فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم» الى قوله «إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور » •

(٧٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الناس فريقان مؤمن بآيات ربه يرى أنها الحق وأنها تهدي إلى الصراط المستقيم وفريق معاند جاحد بها يسعى في إبطالها ومآله إلى العذاب الأليم •

قال تعالى : « وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى

وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » إلى قوله : « ويرى الذين أوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد » •

(٧٥٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ماسيكون من الحوار بين الضالين والمضلين لهم من الكفار ومايلقونه من الحسرة والندامة والحزن الطويل والإهانة ووضع الأغلال في أعناقهم •

قال تعالى : « ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم

يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ·

قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى إذ جاءكم بل كنتم مجرمين » · إلى قوله : « هل يجزون إلا ما كانوا يعملون » ·

(٧٥٩) بيان أن أموال المترفين المكذبين وأولادهم ليست تقربهم إلى الله زلفى ·

وإنما الذي يقرب منه زلفى الإيمان بما جاء به المرسلون والعمل الصالح ·

قال تعالى : « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » ·

(٧٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه والإنذار إلى ماسوف يكون من حال الكفار حينما يحل بهم وعد الله فإن في ذلك عظة وتذكر واعتبار وارتداع عن المعاصي

قال جل وعلا وتقدس : « ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب، وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد.وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد،وحيل بينهم وبين مايشتهون كما فعل باشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب » ·

(٧٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مطالبة الكفار المكذبين المعاندين المتصدين لرد الحق وتكذيبه بان يحكموا عقولهم وينظروا ببصائرهم ويتجردوا من الهوى ثم يتفكر كل واحد لنفسه أو كل اثنين لحدتهما معا فيما يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم إليه حيث يتاكدون أن صاحبهم ليس

بمجنون بل هو أعقل خلق الله وأنصح خلق الله وأتقى خلق الله وأخشى خلق الله وأعلم خلق الله ٠

قال تعالى : « قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ٠

(٧٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد وحثهم على الإقبال على الله والتوجه إليه في قضاء الحوائج والشئون والتوكل عليه في جميع المآدب والإفتقار إليه من جميع الوجوه وأن لا يدعى إلا هو ولا يخاف إلا هو والإعراض عمن سواه ٠

قال تعالى : « مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده » وقال : « ولله خزائن السموات والأرض » وقال : « له مقاليد السموات والأرض » ٠

(٧٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى الاعتراف بنعم الله والشكر عليها لاستدامتها وطلب المزيد منها ٠
قال الله جل وعلا : « يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأني تؤفكون » ٠

(٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

الحث على التهيؤ والاستعداد للبعث والنشور ومبادرة الأوقات وقطعها بالأعمال الصالحات ٠

ثانيا : التحذير من الدنيا وغرورها ٠

ثالثا : التحذير من العدو المبين ووساوسه فإنه عدو لبني آدم ولا يدلهم إلا على الذنوب والآثام والمعاصي ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الناس إن وعد الله حق

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغــرنكم بالله الغــرور • إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » •

(٧٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم تنبيه العباد إلى الفرق العظيم بين من زين له سوء عمله فرآى الباطل حقا واتبعه والهدى ضلالا واجتنبه •

وبين من هداه الله ووفقه فرآى الحق حقا واتبعــه ورآى الباطل باطلا واجتنبه •

قال الله جل وعلا وتقدس : « أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء » •

(٧٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى دليــل حسي على امكان البعث وتحققه لا محالة •

قال تعالى : « الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور »

(٧٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى مايطلب به العزة في الدنيا والآخرة وأنه الإيمان بالله والعمل الصالح قال تعالى : « من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليــه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » •

(٧٧٠،٧٧١،٧٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر البراهــين والأدلة المختلفة الدالة على وحدانية الله وعظيم قــدرته بخلقه الأشياء المتحدة في الجنس المختلفة في المنافع •

فهذا ماء عذب زلال يجري في الأقاليم والأمصار والبراري والقفار يستقى منه الانســان والحيوان وينبت النبــات الذي فيــه غذاء لهما •

والثاني ملح اجاج تسير فيه السفن والمراكب ويستخرج منه اللؤلؤ والمرجان ·

وهذا ليل ونهار ضياء وظلام فيهما منافع كثيرة ·

وسخر الشمس والقمر والنجوم كل يجري بمقدار ·

ففي كل هذا دلائل باهـرة على أن الله هـو الرب المالوه المعبود الذي له الملك والحكم وحده ·

قال تعالى : « وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج » إلى قوله : «ولا ينبئك مثل خبير » ثالثا : أنهم يوم القيـامة يتبرؤن منهم ، ففى هـذا إتعاظ وإعتبار لمن بصره الله وتدبر كتاب الله » ·

(٧٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيـان بعض أحـوال يوم القيامة للاتعاظ والاعتبار والجد والاجتهاد في الأعمـال الصالحة ·

من ذلك انها لو دعت نفس مثقلة بالذنوب نفسا أخرى إلى حمل شيء من ذنوبها معها لم تحمل المدعوة من الذنوب شيئا ولو كانت قريبة لها بالنسب فكيف بغيرها ممن لا قرابة بينها وبين الداعية ·

قال تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى» وقال : «لايجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا » ·
وقال : « ألا تزر وازرة وزر أخرى » ·

(٧٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أنه لا يستوى الأعمى عن دين الله الذي ابتعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ·

والبصير الذي فقه الله فابصر رشده فاتبع محمدا صلى

الله عليه وسلم وصدقه وقبل عن الله ماابتعثه به ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشأ وما أنت بمسمع من في القبور » ·

(٧٧٧/٧٧٦) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم ذكر مايرى من المشاهدات الكونية المختلفة الأشكال والألوان لعـل ذلك ينبه العقول إلى الاعتبار والاتعاظ والانزجار عن المعاصي والإقبال على ما يرضي الله ·

ثانيا : بيان أهل خشية الله تعالى وهم العلماء لأنهم أعرف الناس بالله وبقدرته وعظمته وهم أعرف النـاس بيوم القيـامة وماتضـمنه ذلك اليـوم من الأهـوال والكروب والشدائد والمزعجات ·

قال الله تعالى : « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جـدد بيض وحمـر مختلف ألوانهـا وغرابيب سود٭ومن النـاس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنمـا يخشي الله من عبـاده العلماء إن الله عزيز غفور » ·

وقـال «إن الـذيـن أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجـدا و يقـولـون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للأذقان يبكون و يزيدهم خشوعاً».

وقال : «أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا » ·

وقال تعـالى : « وفي الأرض قطع متجـاورات وجنات من

أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون » .

(٧٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مراتب المؤمنين الثلاث ظالمون لأنفسهم وهم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا القسم الثاني المقتصدون وهم الذين اقتصروا على إلتزام الواجبات وإجتناب المحرمات .

القسم الثالث : السابقون بالخيرات وهم الذين تقربوا إلى الله بالواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات قال الله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير » .

(٧٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان جزاءهم ومايقولون حينئذ .

قال تعالى : « جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير•وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور•الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب » .

(٧٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال الكفار وما أعد لهم من العذاب الدائم وما يصيبهم من القلق والفزع والاضطراب وعدم الاستقرار ونحو ذلك مما يزيد المؤمنين سرورا مقابل ماقاسوا في الدنيا من الكفار من التكبر عليهم والفخار بما استدرجوا به من نعيم زائل وحبور لا يدوم . قال تعالى : « والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور

وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل » إلى قوله : « فذوقوا فما للظالمين من نصير » .

(٧٨١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى عظمة الله وكمال قدرته وتمام رحمته وسعة حلمه وأنه تعالى هو الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا وهو الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه .

قال تعالى : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا » . وقال : « ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه » . وقال : « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره » .

(٧٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من المعاصي الشرك والظلم والفساد والبغي والزنا والربا والعقوق والقطيعة وجميع الذنوب والآثام .

قال الله جل وعلا : « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة» الآية وقال تعالى : «فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا » الآية . وقال : « وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم»

(٧٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان من ينتفع بالانذار وهو الذي يؤمن بالقرآن ويتبع مافيه من أحكام ويخشي عقاب الله قبل حلوله ومعاينة أهواله .

قال الله جل وعلا : « إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم » .

وقال : « وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم » .

(٧٨٤،٧٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم توجيه العباد إلى

المسـابقة إلى طاعـة الله وما يقـرب إليه من الباقيـات الصالحات وكل الآثار الحسنة التي تبقي لصاحبها حيـا وميتا من بناء مساجد وعلم ينتفع به ووقف على ما يقرب إلى الله وتوجيه جيـل يغرس فيه معـاني الإسلام غرسا صحيحا وماء يشرب منه وينتفع به وأمر بمعروف ونهي عن منكر والسعي في إزالة المنكر ومواضعه ونحو ذلك ٠

ثانيا : التحذير العظيم عن الآثار السيئة والسعي فيهـا والإعانة عليها والحرص على البعد عنها وإبعاد العباد عنها ومن الآثار السيئة ابتداع المظالم وإحداث مايضر بالمسلمين ويقتدي به أهل الجور والحيف ويعملون عليه من مكس ومواضع للملاهي والمنكرات وافساد الأخـلاق واضاعة الصلاة والصد عن ذكر الله ٠

وكتوريد آلات وكتب هدامة للأديان والأخلاق وكنشر بدع في الدين ودعاء النـاس اليهـا وكل آثار الشر التي يكون الإنسان هو السبب في إيجادها في حياته وبعد وفاته ٠

وكل الأعمال التي تنشأ عن أقواله وأفعاله وأحـواله قال الله جل وعلا وتقـدس : « إنا نحـن نحي الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين » ٠

(٧٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون لمـا فيها من العظة والاعتبار وزيادة الايمان وقوته لمـن وفقه الله لتدبر كتابه وتفهمه ٠

قال جل وعلا : « واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون » إلى قوله : « بل أنتم قوم مسرفون » ٠

(٧٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الحق لا يعدم نصيرا وناصحا وأن الله يقيض له من يدافع عنه ٠

قال تعالى : « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون » الى قوله : « إني آمنت بربكم فاسمعون » وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم » .

(٧٨٨،٧٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن الجنة قد خلقها الله وأعدها لعباده المؤمنين . ثانيا : الحث على النصيحة والإبتعاد عن الحسد وتمني استنقاذ الناس من شرك الشيطان .

قال جل وعلا وتقدس : « قيل أدخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون » وقال : « وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » .

(٧٩٠،٧٩١،٧٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الترغيب في الإنفاق في وجوه البر من نشر علم وبناء مساجد وإنفاق على فقراء ونحو ذلك .

ثانيا : التحذير من ترك إمتثال الأمر .

ثالثا : الحث على الشفقة على عباد الله وذم من ليس به شفقة .

قال تعالى : « وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين » .

(٧٩٣،٧٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الأدلة والبراهين الواضحة على التوحيد وعلى البعث والحشر والحساب والجزاء على الأعمال .

ثانيا : تعداد النعم والحث على شكرها ·

قال تعالى : « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون· وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون · سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون » إلى قوله « لعلكم ترحمون » ·

(٧٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد وتذكيرهم للاستعداد ليوم ينفخ فيه في الصور يخرجون فيه من الأجداث حفاة عراة غرلا ·

قال تعالى : « ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون · قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون · إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون » وقال : « فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة » ·

(٧٩٦، ٧٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ما للمحسنين من نعيم مقيم واجتماع بالأحباب والاخوان والأزواج في جنات النعيم ·

ثانيا : ذكر حال المجرمين وأنهم في ذلك اليوم يطلب منهم أن ينعزلوا وينفردوا عن المؤمنين ثم يوبخون ويؤنبون ·

قال تعالى : « إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون » إلى قوله في حق المجرمين : « إصلوها اليوم بما كنتم تكفرون » ·

(٧٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن المجرمين في يوم القيامة تشهد عليهم أعضاؤهم التي كانت أعوانا لهم في

المعاصي في الدنيا والأعضاء هي الأيدي والأرجل واللسان وكذا تشهد عليهم الأسماع والأبصار والجلود لأنها كانت المباشرة لغالب المعاصي ·
قال الله جل وعلا وتقدس : « اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » وقال جل وعلا وتقدس : « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون » ·

(٧٩٩،٨٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن القرآن ذكر يتذكر به أولوا الألباب جميع المطالب الدينية ويرشدهم إلى مافيه نفعهم وهدايتهم في معاشهم ومعادهم·
ثانيا : بيان من ينتفع بنذارته وهو من كان حي الضمير مستنير البصيرة يعرف مواقع الهدى والرشاد فيسترشد بهديه ويستنير بنوره ·
قال الله جل وعلا وتقدس : « إن هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين » ·

(٨٠١،٨٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التفكر والتدبر والنظر فيما سخر الله لعباده من الأنعام ·

ثانيا : الحث على شكر الله جل وعلا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى·وقال تعالى : «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» قال تعالى : « أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون · وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون · ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون » ·

(٨٠٣،٨٠٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايفيد التعجب من حال الإنسان وبيان جهله بالحقائق وإهماله التفكر في نفسه فضلا عن التفكر في سائر مخلوقات الله · ثانيا سياق ثلاثة براهين تدل على قدرة الله التي لا يعجزها

شيء فأولا إبتداء خلق الإنسان من نطفة من نقطة ماء فمن قدر على الإبتداء فقدرته على الإعادة من باب أولى وأحرى • الدليل الثاني مما يرفع الاستبعاد ويبطل الإنكار اخراج النار من الشجر الأخضر على مافيه من المائية المضادة للاحتراق فهو أقــدر على اعــادة الأبدان وادخال الأرواح فيها • الدليل الثالث أن من قدر على خلق السموات والأرض وهمــا في غاية العظم وكبر الأجزاء يقدر على إعادة خلق البشر الذي هو صغير الشكل ضعيف القوة •

قال تعالى : « أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين » • إلى قوله : « بلى وهو الخلاق العليم » • وقال تعالى : « أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا » • وقال تعالى : « لخـلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون » وقال : « أولم يروا أن الله خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى • بلى إنه على كل شيء قدير » •

(٨٠٦،٨٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر موقف من مواقف المشركين يوم القيامة للاتعاظ والاعتبار والتفـكر والتدبر ولقوة الإيمان وزيادته •

ففي ذلك اليوم الشديد الهول يحشر الظالمون مع أشباههم ونظرائهم وأتباعهم فعابد الوثن مع عابد الوثن والزاني مـع الزاني واللوطي مع اللوطي واليهودي مـع اليهودي والنصراني مع النصراني وشارب الخمر مع شارب الخمر وهكذا كل يضم إلى من يجانسه في العمل •

ثانيا : أنهم يتلاومون فيما بينهم حينئذ ويتخاصم الأتباع والرؤساء فيلقي الأولون تبعـة ضـلالهم على الآخـرين

فيجيبونهم بأن التبعية عليكم أنفسكم دوننا إذ كنتم ضالين وما ألزمناكم بشيء .

قال الله جل وعلا : « أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله » إلى قوله تعالى : « بل جاء بالحق وصدق المرسلين » .

(٨٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايلقاه عباد الله المخلصين من النعيم المضاعف المقيم الذي يجمع كل مظاهر النعيم .

نعيم تستمتع به النفس ويستمتع به الحس وتجد فيه كل نفس ماتشتهيه من أنواع النعيم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

قال تعالى : « إلا عباد الله المخلصين.أولئك لهم رزق معلوم. فواكه وهم مكرمون.في جنات النعيم على سرر متقابلين. يطاف عليهم بكأس من معين.بيضاء لذة للشاربين » . إلى قوله : « لمثل هذا فليعمل العاملون » .

(٨٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر جزاء أهل النار للاتعاظ والاعتبار والانزجار عن الذنوب والمعاصي والاقبال على الطاعات والجد والاجتهاد فيها والاستعداد للقاء الله وذكر مايلاقيه الكفار في جهنم من العذاب الأليم الدائم الذي لا يجدون عنه محيصا وهو عذاب في مآكلهم ومشاربهم وأماكنهم فطعامهم الزقوم شديد المرارة منتن الرائحة كريه المنظر وشرابهم الحميم يمزق لحوم الوجوه ثم يقطع الأمعاء ومقرهم نار تتاجج وجحيم تتوقد وسعير تتوهج .
قال الله جل وعلا وتقدس : « أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين.انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين فإنهم لآكلون منها

فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم » ٠

وقال : « وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا » وقال : « وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم » ٠

(٨٠٩، ٨١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة ابراهيم الخليل عليه السلام مع قومه ودعوتهم إلى الله وتصلبه في دين الله وانكاره عليهم عبادة الأصنام وتكسيره لها وجعلها جذاذا ٠

ثانيا : كيدهم له ونجاة الله له وجعل النار بردا وسلاما عليه قال الله جل وعلا : « إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله تريدون » إلى قوله فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين » ٠

(٨١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم أن الإنسان إذا لم يتمكن من إقامة دينه على الوجه المرضي في أرض ينبغي أن يهاجر إلى أرض أخرى يتمكن بها من إقامة دينه ٠

قال الله إخبارا عما قال الخليل : « وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين » ٠ وقال تعالى : « إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم » الى قوله : « عفوا غفورا » ٠

(٨١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة إبراهيم الخليل عليه السلام مع ابنه إسماعيل لما فيها من العظة والاعتبار وتقوية الإيمان وزيادته ٠

قال الله جل وعلا : « فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني انى أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا

ترى • قال يا أبت افعل ماتؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين » إلى قوله : « انه من عبادنا المؤمنين » •

(٨١٣) من هدي القرآن للتي هي اقوم ذكر طرف من قصة موسى وهـــارون •

وما من الله به عليهما من الخير الكثير من النبوة والرسالة والدعوة إلى الله ونجاتهما من عدوهما فرعـون ونصرهما عليه وإنزال التوراة عليهماوهدايتهما الى الطريق المستقيم وإبقاء الذكر الجميل عليهما والسلام عليهما.

قال الله جـل وعـلا : « ولقـد مننـا على موسى وهـارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم » الى قوله : « إنهما من عبادنا المؤمنين » •

(٨١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر طرف من قصة إلياس ودعوته قومه إلى التوحيـد واستنكاره لعبادتهم لبعـل وتركهم عبادة الله وإنذاره لقومه وتحذيره اياهم بأس الله فكذبوه واستمروا في غوايتهم •

قال الله جل وعلا : « وإن الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين » الى قوله « إلا عباد الله المخلصين » •

(٨١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر طرف من قصة لوط وقومه أهل سذوم ودعوته إياهم الى توحيد الله ونهيـه إياهم عن الشرك وفعل الفاحشة فلم يقبلوا نصحه فأهلكهم الله ونجاه الله وأهله من بين أظهرهم إلا إمرأته أهلكت مـع من هلك •

قال تعـالى : « وإن لوطا لمن المرسـلين اذ نجيناه وأهـله أجمعين إلا عجوزا في الغـابرين » إلى قـوله : « وبالليـل

أفلا تعقلون » .

(٨١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر طرف من قصة يونس ابن متى حيث أثنى الله عليه كما أثنى على إخوانه المرسلين بالنبوة والرسالة والدعوة إلى الله وترك عبادة الأصنام . ثم ذهب فركب مع قوم في سفينة ولما جاوزوا الساحل هاجت الأمواج وخافوا أن يغرقوا .

فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون به فوقعت القرعة على يونس فأبوا أن يلقوه ثم أعادوها فوقعت عليه فقام يونس فالقى نفسه فالتقمه الحوت وهو مليم .

قال تعالى : « وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين » إلى قوله فمتعناهم إلى حين » . وقال : « فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم . لولاأن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم » .

(٨١٧) من هدي القرآن للتي هي أقــوم تنبيه العباد إلى ذكر الله والإكثار مما يقرب إليه في أوقات الرخاء .

قال تعالى في قصة يونس : « فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون » وقال تعالى : « انا لانضيع أجر من أحسن عملا » .

(٨١٨) من هدي القرآن للتي هي اقوم الحث على تنزيه الله عما لا يليق بجلاله وعظمته .

قال الله جل وعلا وتنزه عما يقولوا الظالمون علوا كبيرا : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

(٨١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة داود عليه السلام

للاتعاظ والاعتبار والاقتداء به ومن صفاته أن الله وصفه بالعبودية ، وأنه صاحب الأيدي والقوة على العبادة ٠

وأنه أواب رجاع إلى الله كثير التوبة والرجوع اليه ، وأن الله سخر له الجبال تسبح معه ، وسخر الطير محشورة معه ، وأنه قوى ملكه بالقوة المادية والأدبية ، وآتاه الحكمة والنبوة والعلم وإصابة الغرض والعدل في الأحكام ٠

وقال الله جل وعلا وتقدس : « اصبر على مايقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيدي إنه أواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإبكار ٠ والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » ٠

(٨٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر القصة الواقعة لداود لما فيها من الأخبار العجيبة ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وإهدنا الى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه » الآية ٠

(٨٢١،٨٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أنه ينبغي للمسلم أن يطمن أخاه إذا حصل عنده خوف وفزع

ثانيا أنه ينبغي للقاضي والعالم أن لا يشمئز ويغضب إذا نصح وطلب منه العدل كما في قصة الخصمين لما فزع منهما داود قالا لا تخف وقالا « فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط » ٠

(٨٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن كثيرا ممن يتعاملون ويتشاركون يجور بعضهم على بعض إلا الذين يؤمنون بالله ويعملون الصالحات فإن نفوسهم تعزف عن الظلم لما عندهم من خوف الله وخشيته وما أقلهم عددا وأندرهم وجودا ·

قال تعالى : « وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم » ·

(٨٢٤،٨٢٥،٨٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الإرشاد والتنبيه إلى الحكم بين الناس بالعدل الذي هو حكم الله بين عباده لما فيه من المصلحة لهم في الدنيا والآخرة ·

ثانيا : النهي عن اتباع الهوى في الحكومة وغيرها من أمور الدين والدنيا ·

ثالثا : التحذير من سوء عاقبة اتباع الهوى ·

قال جل وعلا وتقدس : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » ·

(٨٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى قدرة الله وتمام حكمته في خلق السموات والأرض وما بينهما وأنه لم يخلقهما عبثا ولعبا بل لفوائد ومصالح ·

قال تعالى : « وما خلقنا السماء والأرض ومابينهما باطلا» وقال : « وماخلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ماخلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون » ·

(٨٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن مقتضى عدل الله

وحكمته ألا يساوي بين الذين أحسنوا فعملوا الصالحات والذين اجترحوا السيئات ودسوا أنفسهم بكثير الآثام والمعاصي والذنوب ·

قال تعالى : « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار » وقال : « أم حسب الذين إجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » الآية ·
وقال : « أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون»

(٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التدبر والتفكر في معاني القرآن ·
ثانيا : ارشاد العباد إلى أن القران كثير الخيرات عظيم البركات فيه الهدى من الضلال وشفاء من كل داء ونور يستضاء به في الظلمات وموعظة للمؤمنين وفيه كل حكم يحتاج إليه المكلفون ·
ثالثا : تنبيه العباد إلى أن القرآن من أفضل الأعمال وأن القراءة بالتدبر أفضل من السرعة بالقراءة ·
قال تعالى : « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب » ·
وقال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن » ·

(٨٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى استعمال الأدب في الدخول على الناس وبالأخص الحكام والرؤساء ولذلك الخصمان لما دخلا على داود في غير وقت الجلوس للخصوم ودخلوا بغير إذنه ولم يدخلوا من الباب بل تسلقوا سور الغرفة خاف منهم وشق عليه ذلك كما يفهم من القصة قال تعالى : « إذ دخلوا على داود ففزع منهم » ·

(٨٣٣، ٨٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى الحلم

ثانيا : أن سوء أدب الخصم لا يمنع من بيـان الحكم كما تفيده الآية الكريمة فإن داود عليه السلام استعمل الحلم وبين الحكم مع سوء أدب الخصمين ولا وبخهما ولا انتهرهما ولنا بأنبياء الله ورسله أسوة قال الله لرسوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ·

(٨٣٦،٨٣٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على كثرة الصلاة خصوصا عندما يصدر من الإنسان بعض الذنوب قال تعالى « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات » · وقال تعالى : « وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك » ·

(٨٣٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن ماألهى وأشغل عن طاعة الله لا ينبغي إبقاؤه اقتداء بسليمان عليه السلام لما ألهته الخيل عن الصلاة أتلفها ·

قال الله جل وعلا اخبارا عن سليمان : « إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق » ·

(٨٣٩،٨٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى أن القضاء بين الناس مرتبة شريفة تولاها رسل الله ولا بأس بها لمن اجتمعت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع ·
وكذلك الفتيا بل ربما وجبا على العالم إذا لم يوجد من يقوم بهما غيره ·

ثانيا : بيان أن الناس يتفاوتون في أفهامهم قال تعالى : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين · ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما » · ثالثا : الأمر بالحكم بالحق والتحذير

من اتباع الهوى » . قال تعالى :

« يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين النـاس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » .

(٨٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمن إلى أن يكون قويا في طاعة الله وأن لا يركن إلى العجز والكسل فقـد مدح الله داود على قوته .

قال تعالى : « واذكر عبدنا داود ذا الأيدي » أي القوة على عبادة الله .

(٨٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكرقصة أيوب عليه السلام للاعتبار والاتعاظ والاقتداء به في صبره على البلاء .

قال الله جل وعلا : « واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب » وقال : « وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين » .

(٨٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشـاد العباد الى أن من صبر ولم يتضجر والتجأ إلى الله يعوضه ويثيبه .

قال تعالى مخبرا عن أيوب : « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين » وقال : « ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمـة منا وذكرى لأولى الألباب » .

(٨٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى قدرة الله حيث نبع المـاء بسرعة لأيوب عليه السلام .

قال تعالى : « أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » فاغتسل وشرب فذهب عنه الضر والأذى وقال تعـالى : « إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » .

(٨٤٤) من هــدي القــرآن للتي هي أقــوم ذكر قصص عباد الله المصطفين الأخيار الذين شرفهم الله بطاعته وقــواهم على العمل بمــا يرضيه ٠

وآتاهم البصيرة في الدين والفقه في أسراره والعلم والعمل النافع به واختار لهم أكمل الأخلاق والصفات الحميــدة والخصال السديدة ٠

فبتذكرهم وأعمالهم وأخلاقهم يشتاق الموفقون فيقتدون بهديهم ٠

قال تعالى : « وأذكر عبادنا إبراهيم واسحاق ويعقــوب أولى الأيدي والأبصــار إنا أخلصناهم بخالصــة ذكرى الدار٠وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ٠ واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ٠ هذا ذكر » ٠

(٨٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الاكثار من تذكر الآخرة لمــا في ذلك من الحثعلى طاعة الله والجدوالاجتهاد فيها ٠

والاستعداد للقاء الله قال تعالى : « عن المخلصين من عباده « إنا أخلصنا بخالصة ذكر الدار » ٠

أي إنا جعلناهم خالصين لطاعتنا عاملين بأوامرنا ونواهينا لاتصافهم بخصلة جليلة الشــأن لا يساويها غــيرها من الخصال وهي تذكرهم الآخرة فهي مطمح أنظارهم ومطرح أفكارهم في كل مايأتون وما يذرون ليفوزوا بلقــاء ربهــم وينالوا رضوانه في جنات النعيم ٠

(٨٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايحفز عزائم المؤمنين ويقوي رغباتهم مما أعد الله لأهل الجنة من النعيم المقــيم والعيش السليم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر .

قال تعالى : « وإن للمتقين لحسن مآب . جنات عدن مفتحة لهم الأبواب . متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف أتراب » الى قوله : « ان هـذا لرزقنا ماله من نفاذ » .

(٨٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مآل الطاغين وما أعد الله لهم من العذاب الأليم .

وهو وصف قوي رهيب يثير الرعب والفزع في قلوب الطغاة المجرمين الجاحدين ليرعووا ويقوي عزائم المتقين في الجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات .

قال الله جل وعلا : « هـذا وإن للطاغين لشر مآب . جهنم يصلونها فبئس المهاد . هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج » .

(٨٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايكون بين الكافرين في النار من حوار وعتاب وتلاوم وتحميل كل فريق مسئولية المصير السيء الذي صار إليه على الفريق الآخر . وهي تتضمن تقريع الكفار وإنذارهم وتخويفهم .

قال الله جل وعلا : « هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار . قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبس القرار » الى قوله : « إن ذلك لحق تخاصم أهل النار » .

(٨٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إيذان الناس بأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا نذيرا يحذر من شر المصير إذا تمسكوا بالضلال .

وينبههم إلى مافيه الهدى والخير ويدعوهم إلى الاقرار

بأن لا اله إلا الله رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار ٠

قال تعالى : « قل إنما أنا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار ٠ رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار ٠

(٨٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة خلق آدم وسجود الملائكة له بأمر الله تعالى وتمرد إبليس على هذا الأمر ٠

والعبرة منها التحذير عن الحسد والكبر لأن إبليس لعنه الله إنما وقع فيما وقع فيه بسببهما والكفار انما نازعوا النبي صلى الله عليه وسلم بسببهما وكرر ذكرهما ليكونَ زاجرا عنهما وتكرير المواعظ للمبالغة في النصح والإرشاد قال الله جل وعلا : «إذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ٠ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا إبليس استكبر وكان من الكافرين » إلى قوله تعالى : « لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين » ٠

(٨٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله غني عما سواه من المخلوقات فهو لا يريد بعبادته جر منفعة ولا دفع مضرة ولكنه لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر فأمره ونهيه محض فضل وإحسان على العباد ٠

قال تعالى : « يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد » وقال : « إن تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم » وقال موسى « إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فان الله لغني حميد » ٠

(٨٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مقابلة بين العامل بطاعة الله القانت في جوف الليل ساجدا وقائما يدعو ربه

ويحذر حسابه ويخشى عقابه ويرجو رحمته .
أيستوي هذا ومن أشرك بالله وجعل له أندادا لا يستوون عند الله .

قال جل وعلا : « وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تتمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار . أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه » الآية
وقال تعالى : « ليسوا سواءا من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون » الآية .

(٨٥٣،٨٥٤،٨٥٥،٨٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر عدة نصائح أمر الله نبيه أن ينصح بها المؤمنين وهي مشتملة على فوائد عديدة ومصالح عظيمة دنيا وأخرى .

منها الأمر بتقوى الله وطاعته .

ومنها أنها إذا تعذرت طاعة الله في بلد يتحولوا عنه الى بلد يتمكنون فيه من اظهار الدين والاشتغال بعبادة الله وطاعته . قال الله تعالى : « إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » .

ومنها أنه صلى الله عليه وسلم أمر أن يعبد الله مخلصا له الدين فيجب على جميع العباد أن يعبدوا الله مخلصين له الدين .
ومنها أنه أمر صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم إني أخاف عذاب يوم القيامة ففي ذلك زجر عن المعاصي .

قال الله جل وعلا : « قل ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إلى قوله : « قل الله أعبد مخلصا له ديني » .

(٨٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الخاسرين حقيقة وأنه لا خسران يساوي خسرانهم ولا عقوبة تدانيه :

فالخاسر حقيقة هو الذي يخسر نفسه وأهله لأنهم إن كانوا من أهل النار فقد خسروهم كما خسروا أنفسهم وإن كانوا من أهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده ٠

قال الله جل وعلا : « قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين »

(٨٥٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم وصف شدة عذاب أهل النار للتخويف والاتعاظ والانزجار والجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات ٠

قال الله جل وعلا : « لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون » ٠

وقال : « لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش » ٠

وقال : « سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار » ٠

وقال : « يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم »

وقال : « فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار » الآية ٠

(٨٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر البشارة والثناء والمدح لعباد الله الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ٠

وأحسن القول على الاطلاق كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ٠ قال الله تعالى : « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » ٠

قال تعالى : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب» ٠

(٨٦٠) من هدي القـرآن للتي هي اقوم بيـان أن من سبق عليه القضاء وحقت كلمة الله عليه لا يقـدر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره من الخلق أن يجعله مؤمنا فينقـذه من النار ٠

قال الله جل وعلا : « أفمن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقذ من في النار » ٠
وقال : « من يظلل الله فلا هادي له » وقال جل وعلا : « إنك لا تهدي من أحببت » ٠
وقال : « إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية » ٠ وقال ٠ « من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » ٠

(٨٦١) من هدي القرآن للتي هي أقـوم ذكر صفات للدنيا توجب النفرة منها كسرعة زوالها وتقضيها وشيكا تحـذيرا من الإغترار بها والركون إلى زخارفها ولذاتها ٠
فالمعتمد عليها معتمد على أوهى من بيت العنكبوت فمثل حالها بحال نبات يسقى بماء المطر فيخرج به زرع مختلف الأصناف والأنواع وبعد قليل يجف وييبس ويصير فتاتا متكسرا فما أسرع زواله ٠

قال الله جل وعلا : « ألم تر أن الله أنزل من السماء مـاء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب » ٠

وقال : « إعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما » ٠

(٨٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال من يقي نفسـه

بوجهه الذي هو أشرف أعضائه سوء العذاب يوم القيامة لكون يده قد صارت مغلولة إلى عنقه ويقرع ويبكت ويقال له ولأمثاله من الظالمين : « ذوقوا ماكنتم تكسبون » .

كمن يأتي آمنا يوم القيامة قال تعالى : « أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ماكنتم تكسبون » . وقال : « فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا » .
وقال تعالى : « أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي آمنا يوم القيامة » .

(٨٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ضرب الأمثال أي تمثيل حال عجيبة بأخرى مثلها للاتعاظ والتذكر والاعتبار ومن ذلك ماضربه الله مثلا للكافر الذي يعبد غير الله .
وللمؤمن الموحد المخلص لله الذي لا يشرك بعبادة ربه أحدا فمثال الكافر كعبد يملكه شركاء متنازعون مختلفون يخاصم بعضهم بعضا وهو بينهم موزع ولكل منهم فيه توجيه ولكل منهم عليه تكليف وهو بينهم حائر لا يستقر على نهج ولا يستقيم على طريق ولايقدر أن يرضي الجميع .

ومثال الموحد كعبد يملكه سيد واحد لا مشارك له فيه .

قال الله جل وعلا وتقدس : «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » .

(٨٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر هول ماسوف يلقاه المشركون الظالمون لأنفسهم يوم القيامة .
حيث يعرضون لعذاب يكون من الشدة مايهون عليهم معه أن يفتدوا منه بما في الأرض ومثله معه لو يملكونه وحيث ظهرت لهم مساوي أعمالهم ففي ذكر مثل هذا أبلغ تذكير وأبلغ وعظ .

قال الله جل وعلا : « ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا بهٔ من سوء العذاب يوم القيامة وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون وبدالهم سيئات ماعملوا وحاق بهم ماكانوا به يستهزءون » .

(٨٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر صورة من صور مواقف المشركين وهي أنهم يشمئزون وينقبضون وتمتلىء قلوبهم غيظا وغما وينفرون اذا ذكرت كلمة التوحيد : « لا اله إلا الله » . عكس ماعليه المؤمنون الموحدن المحبون لله ورسله وأوليائه الفرحون المستبشرون بكلمة التوحيد.

وإذا ذكرت المعبودات من دون الله من أصنام ونحوها إذا هم يسرون ويفرحون ويستبشرون والاستبشار أن يمتلىء القلب سرورا وفرحا فتنبسط له بشرة الوجه . وهذه حالة نفسية تتكرر في شتى البيئات والأزمان فمن الناس من تشمئز قلوبهم وتنقبض نفوسهم عندما يسمعوا تلاوة كلام الله وأكثر مايكون ذلك عند من عنده مذياع إذا فتحه فإن كان قرآنا اشمأز وإن كان غناء انبسط وكذا عندما يسمعوا ذكر الله أو يروا أهل الدين والصلاح .

وعندما يسمعوا أغاني الصادين عن ذكر الله المطربين والمطربات والبحث حول الملاهي والمنكرات يهشون ويبشون ويرحبون ويسرون ويفتحوا صدورهم ويبسطوا ألسنتهم للأخذ والرد نعوذ بالله من هذه الحالة الزائغة .

قال الله جل وعلا وتقدس : « واذا ذكر الله وحده إشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون » .

وقال : « وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم

نفورا وقال : « واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم » ·

وقال : « ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم » ·

وقال : « انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله إلا الله يستكبرون »·

(٨٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن المعبودات من دون الله لا تقدر أن تكشف ضرا أراد الله به أحدا ولا تقدر أن تمسك رحمة أراد الله بها أحدا ·

قال الله جل وعلا : « قل أفريتم ماتدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته» وقال: «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله » وقال تعالى : « مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده » ·

(٨٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حالة الإنسان وطبيعته فأمره عجيب يدعو إلى الدهشة والحيرة ·

وذلك أنه إذا مسه ضر فقر أو مرض أو شدة أو كرب جار إلى الله واستعان به ليكشف مانزل به من الضر ·

وإذا تغيرت الحال ونال شيئا من الرخاء أو زال عنه ما به من علة بغى وطغى وقال إنما أوتيته على علم من الله أني له أهل وأني مستحق له ·

قال الله جل وعلا : « فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون » ·

(٨٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن بسط الرزق وتقتيره بيد الله يبسطه تارة ويقبضه أخرى ٠

وله في ذلك حكم تخفى على كثير من الناس وليس ذلك لسعة الحيلة وحسن التدبير فإنا نرى كثيرا من العقلاء المفكرين أصحاب التدبير للمال وحسن تصريفه في ضيق شديد ٠

ونرى كثيرا من الجهلاء والحمقى والمغفلين في بحبوحة من العيش ورغد عظيم منه ٠

قال الله جل وعلا : « أو لم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون » ٠

وقال : « قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ٠

(٨٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إخبار العباد المسرفين على أنفسهم بسعة كرمه وجوده ولطفه بعباده وحثهم على التوبة والإنابة ٠

قال الله جل وعلا : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ٠ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له » الآية ٠

وقال : والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ٠ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ٠ إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » ٠

(٨٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على المبادرة إلى العمل والتحذير البليغ عن التحسر والندامة ٠

قال الله جل وعلا : « أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ·
أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين
أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين
بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بهـا واستكبرت وكنت من الكافرين » ·

وقال : « قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل » ·

وقال : « ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون » ·
وقال تعالى : « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » ·

(٨٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مصير الكافرين الذين كذبوا على الله بالشرك حيث تسود وجوههم وتعلوها غبرة ترهقها قترة فيتميزون بذلك فيعرفهم أهل الموقف ·

وبيان مصير السعداء المؤمنون المتقـون الذين لا خـوف عليهم ولا هم يحزنون الذي عاشوا في حذر من الآخرة وفي طمع في رحمة الله فهم اليوم يجدون النجاة والفوز والأمن والسلامة ·

قال الله جل وعلا : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ·

وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون » ·

وقال تعالى : « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم

قطعا من الليـل مظلما أولئـك أصحاب النـار هم فيها خالدون » .

وقال في حق السعداء : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » . وقال : « وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة » .

وقال تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة ضـاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة » . وقال : « تعرف في وجوههم نظرة النعيم » .

(٨٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله جل وعلا هـو خالق الأشياء كلها وهو ربها ومليكها والمتصرف فيهـا وكل تحت تدبيره وقهره وكلأته وهو الحافظ لها .
قال تعالى : « الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والأرض » الآية .

(٨٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن المشركين لم يعظموا الله حق التعظم ولم يقدروه حق قدره إذ عبدوا معه غيره . وهو العظيم الذي لا أعظم منه القادر على كل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته .

قال تعالى : « وما قـدروا الله حق قـدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » . وقال تعالى : « وما قدروا لله حق قدره إذ قالوا ماأنزل الله على بشر من شيء » .

(٨٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مقدمات يوم القيـامة للاتعاظ والتذكر والاعتبار والاستعداد والجد والاجتهاد

في الأعمال الصالحات ٠

قال الله جل وعلا : « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ٠

(٨٧٥،٨٧٦،٨٧٧،٨٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان إشراق الأرض بنور ربها أرض الساحة التي يتم فيها الاستعراض

ثانيا : وضع الكتاب الحافظ لأعمال العباد ٠

ثالثا : مجيء النبيين ليكونوا شهداء على أممهم ٠

رابعا : مجيء الشهداء الحفظة من الملائكة على أعمال العباد

قال الله جل وعلا-: « وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء » ٠

فتبين بهذا أنه يحضر في محفل القيامة جميع مايحتاج إليه في فصل الحكومات وقطع الخصومات ٠

(٨٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه يوصل الى كل أحد حقه كاملا غير منقوص ودل على ذلك بأربع عبارات ٠

(١) أنه يقضي بين العباد بالعدل والصدق ٠

(٢) لا زيادة في عقاب ولا نقص في ثواب ٠

(٣) أنها تعطى كل نفس جزاء ماعملت جزاء كاملا ٠

(٤) أن الله عالم بما فعلوا في الدنيا دون حاجة إلى كاتب أو حاسب فلا يفوته شيء من أعمالهم ومن ثم حكمه بينهم بالعدل والانصاف » ٠

قال الله جل وعلا : « وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ماعملت وهو أعلم بما يفعلون » ٠

(٨٨٠،٨٨١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر تفصيل توفيـة كل نفس عملها ٠

أما الكفار فلا تسال عن فضاعة مايحل بهـم من الأهوال والشدائد والـكروب والمخـاوف والمزعجات والتأنيب

والتوبيخ من خزنةجهنم وسياقهم لهمبعنف وغلظة وشدة قال تعالى : « وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتـكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العـذاب على الكافرين ٠ قيـل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ٠ وقال في الآية الأخرى كلما دخلت أمة لعنت أختها » وقال في الآية الأخرى : « هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار ٠ قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار » ٠ وقال : « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا » ٠

وأما المتقون الموحدون الذين عملوا بطاعة الله فلا تسأل عن أحوالهم ومايلاقونه إذ ذاك من الحفاوة والاكرام والنعيم المقيم وما يقال لهم وما يقولون ٠

قال تعالى : « وسيق الذين إتقوا ربهم الى الجنـة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سـلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ٠ وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ٠ وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمدلله رب العالمين» وقال : « جنات عدن مفتحة لهم الأبواب » ٠

وقال « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » ٠

(٨٨٢،٨٨٣،٨٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر الجمع بين الترغيب والترهيب ٠

ثانيا : الحث على التوبة ٠

ثالثا ذكر مايدل على تفضل الله وإحسانه ٠

قال الله جل وعلا : « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله إلا هو اليه المصير » ٠

(٨٨٥ حتى ٨٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

بيان أن الملائكة المقربين حملة العرش ومن حوله يحبون المؤمنين ويطلبون لهم ولآبائهم وأزواجهم وذرياتهم المغفرة

ثانيا : التنبيه على لطف الله بعباده المؤمنين حيث قيض لأسباب سعادتهم أسبابا خارجة عن قدرتهم من استغفار الملائكة لهم ودعائهم لهم بما فيه صلاح دينهم وآخرتهم ٠

ثالثا : الحث على التوبة ٠

رابعا : الحث على التمسك بدين الاسلام لأنه هو سبيل الله ٠

خامسا : التحذير البليغ عن السيئات لأنها سبب لمنع الرحمة ٠

قال الله جل وعلا : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ٠ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » إلى قوله : « ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم » ٠

(٨٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال الكفار بعد دخولهم النار ٠

وما يقال لهم وهم في موقف الذل بعد الاستكبار وموقف الرجاء ولات حين رجاء ·

قال تعالى : « إن الذين كفروا ينـادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون الى الايمان فتكفرون » ·

(٨٩١،٨٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله يري عباده آياته الكونية وآياته القرآنية الشـاهدة له بالوحدانيـة والقدرة والعلم والحكمة والرحمة ·

ثانيا : بيان أنه مايعتبر بآيات الله ويستدل بها على عظمة الله إلا من نور الله بصيرته ورجع الى الله في جميع أموره ·

فدلائل التوحيد مركوزة في العقول لا يحجبها إلا الاشتغال بعبادة غير الله والانكباب على الدنيا وزخارفها وملاذها ·

قال الله جل وعلا : « هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب » ·

قال تعالى : « وما يذكر الا ألوا الألباب » ·
وقال وليذكر أولوا الألباب » ·

فهؤلاء هم المتعظـون هم أصحاب العقـول السليمة من شوائب الاختلال ·

(٨٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على دعاء الله وإخلاص العمل له ولو كره الكافرون والمنافقون ·

قال الله جل وعلا : « فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » ·

(٨٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الاستعداد ليوم التلاق الذي يتلاقى فيه الخلائق كلهم ·

ويلاقي الناس فيه أعمالهم التي قدموها في الحياة الدنيا ·

ويتلاقى الناس والملائكة والجن وتشهد جميع الخلائق ذلك اليوم العظيم ٠

قال تعالى : « لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ٠ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ٠

وقال : « وبرزوا لله جميعا » ٠

وقال : « وبرزوا لله الواحد القهار » ٠

وقال : « ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود »٠

(٨٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر أوصاف هائلة في يوم القيامة تصطك منها المسامع وتشيب من هولها الولدان ٠

يوم يعظم فيه الخوف تصل القلوب فيه إلى الحناجر من الروع والفزع والكرب والدهشة ٠

وهم كاظمون لأنفاسهم وآلامهم ومخاوفهم والكظم يكربهم ويثقل صدورهم قال الله جل وعلا : « يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار » ٠

وقال الله تعالى : « وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» وقال جل وعلا « فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ٠ السماء منفطر به كان وعده مفعولا » ٠

وقال : « إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا » ٠

وقال : « فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير » ٠

(٨٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الأدلة والبراهين على شمول علم الله بالدقيق والجليل والتنبيه على مقام المراقبة

فيكون على حذر من المعاصي وللاجتهاد فيما يرضي الله ·
قال الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » ·

وقال : « وأن الله قد أحاط بكل شيء علما » ·
وقال : « إن الله بكل شيء عليم » ·
وقال : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وماتسقط من ورقة إلا يعلمها ولاحبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » ·

(٨٩٩،٨٩٨،٨٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على السير في الأرض للاعتبار والتذكير والانزجار عن المعاصي ·
ثانيا : بيان السبب في أخذ الله الأمم المتقدمة وذلك لكفرهم وتكذيبهم للرسل ·

ثالثا : التحذير من عذاب الله فإنه إذا حل ليس له دافع ·
قال الله جل وعلا : « أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب » ·

(٩٠٢،٩٠١،٩٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

أولا الإرشاد إلى قاعدة يكثر مرورها في القرآن وهي ما اذا كان السياق في قصة معينة أو على شيء معين وأراد الله أن يحكم على ذلك المعين بحكم لا يختص به ·

ذكر الحكم وعلقه على الوصف العام ·
ليكون أعم وتندرج فيه الصورة التي سبق الكلام لأجلها وليندفع الايهام باختصاص الحكم بذلك المعين ·

قال تعالى : « وما كيد الكافرين إلا في ضلال » فلم يقل

وما كيدهم الافي ضلال ومثله قوله : «من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » فلم يقل من فرعون بل أتى بالوصف ٠

ثانيا : التنبيه على أن الاستعاذة لا تجوز إلا بالله ٠

ثالثا : الارشاد إلى سلوك طريق التعريض عما سيعرض من الأذى ولهذا قال : « من كل متكبر » ولم يقل من فرعون قال الله جل وعلا في قصة موسى مع فرعون : « وما كيد الكافرين الا في ضلال » وقال موسى : « إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » ٠

(٩٠٣،٩٠٤،٩٠٥،٩٠٦،٩٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله قيض لموسى إنسانا من آل فرعون حتى دافع عن موسى وذب عنه على أحسن الوجوه وبالغ في تسكين الفتنة واجتهد في إزالة الشر ٠

ثانيا : إرشاد العباد الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر٠

ثالثا : التنبيه على أن الدين والعقيدة سبب قوي لجمع القلوب والتكاتف ضد أعداء الاسلام ٠

رابعا : إرشاد العباد الى مناصحة ولاة الأمور وتبيين الحق لهم ومنعهم من الظلم حسب القدرة والاستطاعة ٠

خامسا : إرشاد العباد الى الأخذ على يد الظالم ومنعه من الظلم حسب القدرة ٠

قال الله جل وعلاوتقدس : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذين يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب » ٠

(٩٠٨،٩٠٩،٩١٠،٩١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

أولا : التحذير من الاسراف والكذب ٠

ثانيا : التحذير من كفران النعم والتعرض لبأس الله وعذابه ٠

ثالثا : إرشاد الواعظ والناصح أن ياتي بكلام يطيب القلوب ويلينها ويهيئها لقبول الحق ويؤذن بانه ناصح لهم ليتأثروا بنصحه ٠

رابعا : التنبيه على أنه ينبغي للواعظ والمرشد والناصح أن يجعل نفسه كأحد المنصوحين أو الموعوضين ٠

تطيبا لقلوبهم وإيذانا بأنه ناصح لهم ساع في تحصيل ماينفعهم ودفع مايضرهم ٠

لأن ذلك أقبل وأوقر في القلوب كما يعلم من قوله «ينصرنا» وقوله « إن جاءنا » قال الله جل وعلا اخبارا عما قاله مؤمن آل فرعون : « إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا » ٠ فيقول مثلا المرشد أو الواعظ ينبغي لنا أن نتجنب هذا العمل المنكر وأن نسعى في إزالته وينبغي أن نقوم بهذا العمل الطيب وأن نسعى في نجاحه وإن كان متجنبا للأول وساعيا في الثاني ٠

(٩١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الدليل على عذاب القبر قال الله جل وعلا في حق آل فرعون « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب » ٠ وقال : « مما خطيئآتهم اغرقوا فادخلوا نارا » ٠

(٩١٣،٩١٤،٩١٥) من هدي القرآن للتي هي اقوم الأمر بدعاء الله ٠

ثانيا : أن في أمره بذلك مايدل على لطفه بعباده حيث دعاهم

إلى مافيه صلاحهم في الدنيا والآخرة ·

ثالثا : التحذير البليغ ·

والوعيد الشديد لمن استكبر عن عبادة ربه ·

قال تعالى : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » ·

وقال تعالى : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » وقال : « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » وقال : «وادعوه خوفا وطمعا» وقال : « فادعوا الله مخلصين له الدين » ·

(٩١٦،٩١٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض نعم الله على عباده ليحمدوه ويعبدوه ·

ثانيا : الحث على شكر الله وبيان أن الكثير من العباد لا يشكرون ·

قال تعالى : « الله الذي جعل الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون » ·

وقال : « وقليل من عبادي الشكور » وقال : « إن الإنسان لكفور » ·

(٩١٨،٩١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى آيات الله في الآفاق وفي الأنفس ·

قال تعالى مع ماتقدم : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين » ·

وقال « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم » ·

(٩٢٠،٩٢١) التنبيه على الوحدانية والإخلاص والحمد والشكر لله

قال تعالى : « هو الحي لا إله الا هو فادعـوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين » ٠

(٩٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له ٠

وبيان مراتب عمر الانسان (١) الطفولة (٢) بلوغ الأشـد (٣) الشيخوخة ٠ قال الله تعالى : « قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاني البينات من ربي وأمرت لأسلم لرب العالمين » ٠ « هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفـلا ثم لتبلغوا أشـدكم ثم لتكونوا شيوخا » الآية ٠

(٩٢٣،٩٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم التعجب من أحـوال الكفار المجادلين في آيات الله ومكابرتهم فيهـا وتكذيبهم لكتاب الله ورسله وما أرسلوا به من رسالة الحق والهدى ثانيا : وصف ماسوف يلقونه يوم القيامة من نكال وعذاب وخزي وخذلان ٠

قال تعالى : « ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ٠ الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسـلنا فسوف يعلمـون ٠ إذ الأغـلال في أعناقهـم والسـلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون » ٠

(٩٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان سنة الله في عباده وهي أن حكم الله في جميع من تاب حين معاينة العذاب ألا تقبل منـه توبه ٠

قال الله جل وعلا : « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعـهم إيمانهم لمـا رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون » ٠

(٩٢٦) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم ذكر حال الكفار حـين

يساقون إلى النار ويحبس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا ويجتمعوا ·

حتى إذا وردوا عليها وقام الحساب اذا شهود عليهم لم يكونوا لهم في حساب فإذا بأسماعهم وأبصارهم وجلودهم تشهد عليهم تروي عنهم ماحسبوه سرا ·

وقد كانوا يستخفون ويستترون بجرائمهم عن الناس ولم يكونوا ليستخفوا عن أسماعهم وأبصارهم وجلودهم لأنها متصلة بهم وهــا هي تفضحهم وتبين ماظنوه مستورا عن الخلق ·

قال الله جل وعلا : « ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهُــم يوزعون حتى إذا ماجاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء » إلى قوله : « فما هم من المعتبين » ·

(٩٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله جل وعلا قيض: هيأ وييسر للمشركين قرناء من الشياطين فزينوا لهم مابين أيديهم من أمر الدنيا من الضلالة والكفر واتباع الشهوات وما خلفهم من أمر الآخرة فألقوا إليهم أن لا جنة ولا نار ·

قال الله جل وعلا : « وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم » ·

وقال : « ومن يعيش عن ذكر الرحمن نُقيِّضْ له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصــدونهم عن السبيل ويحسبون أنهــم مهتدون » ·

وقال : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » · وقال : « إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله

ويحسبون أنهم مهتدون » ·

(٩٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من مشابهة الكفار في التخليط والتشويش على من يقرؤ القرآن ·
قال الله جل وعلا : « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهـذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون »

(٩٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر طلب الـكفار حينما يرون تحقيق وعيد الله فيهم أن يريهم الذين أضلوهم من الجن والانس ·
حتى يجعلوهم تحت أقدامهم في النار انتقاما منهم لشـدة حنقهم وغيضهم وعداوتهم لهم وبغضهم إياهم ·
لأنهم كانوا سبب المصير الرهيب الذي صاروا إليه ·
قال تعالى : « وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجـن والانس نجعلهـما تحت أقدامنـا ليـكونا من الأسفلين » ·

(٩٣٠،٩٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أحوال المؤمنين الذين اعترفوا بربوبية الله وأقروا بوحدانيته واستسلموا لأمره ثم ثبتوا على ذلك فاستقاموا على الصراط المستقيم أن لهم البشارة العظيمة بحصول الأمن والجنة ونفي الحزن
قال تعالى : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنـة التي كنتم توعدون » ·

(٩٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر البشارة التي أعظـم من الأولى وهي قول الملائكة لهم مبشرين ومثبتين ·
« نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخـرة ولـكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولكم فيها ماتدعون نزلا من غفور رحيم » ·

(٩٣٣،٩٣٤،٩٣٥،٩٣٦،٩٣٧،٩٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه لا أحد أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ·
أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ماأجاب إليه ·
ثانيا : الحث والترغيب في الدعوة الى الله ·

ثالثا : الحث على مقابلة المسيء بالاحسان ·

رابعا : أنه لا يوفق لمقابلة الإساءة بالإحسان إلا من له حظ وافر من السعادة ·

خامسا : الحث على الصبر ·

سادسا : الحث على الحلم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين · ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن » الآية ·

إلى قوله : « وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » ·

(٩٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الطريق الوحيد لمنع تهييج الشر ودفع الغضب إذا بدت وظهرت بوادره ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم » ·

(٩٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض الآيات الدالة على كمال قدرة الله ونفوذ مشيئته وسعة سلطانه وبديع حكمته وسعة رحمته وعلمه وأنه وحده لا شريك له ·
قال تعالى : « ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون » ·

(٩٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد إلى أن الله غني

عن العالمين فإن كفر به بعض خلقه فهناك بعض آخر يؤمنون به ويلازمون طاعته دائما لا يفترون ٠

قال الله جل وعلا : « فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون » وقال : «فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » ٠ وقال : « وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » ٠

(٩٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر آية من آيات الله تدل على كمال قدرته وانفراده بالملك والتدبير وإحيائه الموتى بعد البلى وإعادتها لهيئتها كما كانت من بعد فنائها وهي ٠

أنك ترى الأرض هامدة يابسة غبراء لا نبات فيها ولا زرع فإذا نزل عليها الماء تحركت واهتزت وانتفخت وأخذت تتكشف عن أنواع النبات من زروع وثمار ٠ قال الله تعالى : « ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ٠ إن الذي أحياها لمحي الموتى انه على كل شيء قدير » ٠

(٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠
التحذير الشديد لمن يلحد في آيات الله ٠
ثانيا : التنبيه على أن المؤمنين يأتون آمنين وأن الكفار الملحدين يلقون في النار » ٠

ثالثا : الانذار والتهديد للملحدين قال الله جل وعلا : « إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ٠ اعملوا ماشئتم انه بما يعملون بصير » ٠

(٩٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأخبار عن طبيعة الانسان

من حيث هـو وبيـان أنه لا يمل من دعاء الخـير لنفسـه وجلبه إليه ٠

فتجده دائما يدعو ويسأل الله المـال والعـافية والعـز والرفعة والجاه ٠

وعندما يصيبه الشر بلاء شدة مرض فقر تجده يؤسا من روح الله قنوطا من رحمته ٠

وهذه الصفات لا يخفف من حدتها أو يعدل من سورتها أو يقلبها بالمرة إلا اتباع الكتاب والسنة ٠

قال تعالى : « لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسـه الشر فيؤس قنوط » الى قوله : « وان مسه الشر فذو دعاء عريض » ٠

(٩٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر خمسة أوصاف للانسان

أولا : أنه لا يمل من طلب الخير ٠

ثانيا : أنه إذا مسه الشر يؤس قنوط ٠

ثالثا : أنه إذا أذاقه الله رحمـة من بعد ضراء مسـته نسي ما كان عليه أولا ٠

رابعا : إعراضه عن شكر ربه ٠

خامسا : أنه عندما يمسـه الشر يطيـل الدعاء والتضرع إلى الله ٠

(٩٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم لفت أنظار العباد وحثهم إلى التأمل والتفكر والتدبر في آيات الله الدالة على كمال قدرته ولطيف صنعته وبديع حكمته وواسع علمه ٠

قال تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبـين لهـم الحـق » ٠ وقال تعـالى : « وفي أنفسـكم أفلا تبصرون » ٠

(٩٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن ماأوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم من الدعوة الى التوحيد والإيمان بالله واليوم الآخر ·
والتزهيد في جمع حطام الدنيا والترغيب فيما عند الله وتجميل النفس بفضائل الأخلاق وإبعادها عن رذائل الخلال مثل ماأوحي إلى سائر الأنبياء من كتب الله المنزلة عليهم المشتملة على ذلك ·
قال الله جل وعلا : « كذلك يوحي إليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم » وقال تعالى : « مايقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك » الآية · وقال : « إنا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده » ·

(٩٥٠،٩٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن إجماع الأمة حجة قاطعة ·
ثانيا : الرد على القوانين الوضعية ·
قال تعالى : « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذالكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب » ·
وقال جل وعلا وتقدس : « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ·
وقال : « ان الحكم الا لله » · وقال : « ولا يشرك في حكمه أحدا » ·

(٩٥٢،٩٥٣،٩٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أكبر نعمة أنعم الله بها على عباده ·
وهي أنه شرع لعباده من الدين ماوصى به نوحا ومااوحي به الى محمد وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى وهو دين الاسلام والثبوت عليه ·
ثانيا النهي عن التفرق والاختلاف ·
ثالثا : الحث على الاجتماع ·

قال الله جل وعلا : « شرع لـكم من الدين ماوصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » ·

(٩٥٥،٩٥٦،٩٥٧،٩٥٨،٩٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مـايلي ·

أولا : الأمر بالدعوة إلى المللة الحنيفية ملة ابراهيم ·

ثانيا : الأمر بالاستقامة والثبات على عبادة الله كما أمر ·

ثالثا : النهي عن اتباع أهواء المشركين ·

رابعا : الأمر بالإيمان بكتب الله ·

خامسا : الأمر بالعدل ·

قال جل وعلا : « فلذلك فادع،واستقم كما أمرت ، ولاتتبع أهواءهم ، وقل آمنت بمـا أنزل الله من كتاب ، وأمرت لأعدل بينكم ، الله ربنا وربكم ، لنـا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم ، الله يجمع بيننا وإليه المصير » ·

(٩٠٦،٩٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان إمتنان الله على عباده بقبول توبتهم اذا تابوا ورجعوا اليه ·

ثانيا : الحث على لزوم الحـذر من الذنوب والحث على الإخلاص لله وحده ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وهو الذي يقبـل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ماتفعلون » ·

(٩٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ماسوف يكون من أمر الظالمين في ذلك اليوم حيث يستولى عليهم الخـوف من نتائج تمردهم وسوء أعمالهم التي هي واقعة عليهم حتما·

في حين يكون الذين آمنوا بالله وحــده وصدقوا المرسلين وقدموا صالح الأعمال منعمين في روضات الجنات يتمتعون بمـا يشاءون ٠

قال تعالى : « ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم مايشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير » إلى قوله: « إن الله غفور شكور » ٠

(٩٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير عن صد المؤمنين عن سبيل الله قال الله جل وعلا وتقدس : « والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهـم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد » ٠

(٩٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى العمـل بكتاب الله والحث على العدل والانصاف ٠

قال الله جل وعلا : «الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان» وقال : « والسماء رفعها ووضع الميزان » وقال : « لقـد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » ٠

(٩٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيـان موقف المؤمنين من الساعة ٠

وبيان موقف غير المؤمنين منها ٠

أما المؤمنون فهم خائفون وجلون منها وجلون من مجيئها لأنهم لا يدرون مايهجمون عليه ٠

وهم موقنون أنهم محاسبون ومجزيون على أعمـالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر كما أنهم يعلمون أن مجيئها حق لا ريب فيه ٠

ولذاتها وطيباتها يؤتى منها ماقسمه الله له وليس له في ثواب الآخرة حظ قال تعالى : « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منهـا وماله في الآخرة من نصيب » ·

وقال : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لهم أولئك الذين ليس لهم في الآخـرة إلا النـار وحبط ماصـنعوا فيهـا وباطل ماكانوا يعملون » ·

(٩٦٨،٩٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من الجراءة على الله في شرع مالم يشرعه الله من تحريم ما أحل وتحليل ما حرم ·
ثانيا الرد على القوانين الوضعية قال الله تعالى : « أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله » ·

(٩٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى صـدق النبي صلى الله عليه وسلم وأن ماجاء به حق لأن من سنن الله إبطال الباطل ونصرة الحق وقـد أيد الله النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر والقوة ·
قال الله جل وعلا وتقدس : « أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشاء الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور » ·
وقال : « ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين » ·
وقال تعالى : « إنا فتحنا لك فتحـا مبينا » الى قـوله : « وينصرك الله نصرا عزيزا » · وقال : « هـو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » ·

(٩٧١،٩٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على خلق من

وأما غير المؤمنين فيطلبون تعجيلها لشدة إنكارهم لها ولتكذيبهم بها وعنادهم وتعجيزهم لربهم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد » · وقال : « يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين » ·

وقال تعالى في صفة المؤمنين : « الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون » ·

وقال : « والذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون » ·

وقال تعالى : « ويخافون يوما كان شره مستطيرا » ·

وقال : « إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا » ·

وقال : « يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار » وقال في حق الآخرين : « بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » ·

(٩٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى لطف الله بعباده ورزقه لمن يشاء دون مانع ولا حائل ·

قال الله جل وعلا : « الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز » ·

(٩٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أن الذين يبتغون الآخرة بإيمانهم وأعمالهم الصالحة يضاعف الله لهم ذلك الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ·

وأن من كان يريد بأعماله وكسبه حرث الدنيا وهو متاعها

أخلاق الناس بصورة عامة وهو ميلهم إلى تجاوز الحد والظلم والبطر إذا ما بسط الله لهم الرزق ووسع عليهم أسبابه ٠

ثانيا : تقرير بأن حكمته تعالى اقتضت من أجل ذلك أن تكون أرزاقهم بأقدار معينة وفقا لما يعلم من أحوالهم وأخلاقهم فهو الخبير البصير بعباده ٠

قال الله تعالى : « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر مايشاء إنه بعباده خبير بصير » ٠

(٩٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أن الله عز وجل هو الذي ينزل المطر بعد مايكون الناس قد يئسوا وانقطعت آمالهم » ٠

قال تعالى : « وهو الذي ينزل الغيث من بعد ماقنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد » ٠

وقال : « وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين ٠ فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحي الأرض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير » ٠

(٩٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه إلى أن الناس لتوغلهم في المادة وتعلقهم بالدنيا وحطامها الفاني ٠

ولأنهم لا يعملون إلا لغرض يظنون الظن السيء بمن يقوم بعمل الخير ويدعو إليه ويدعو الى العمل الصالح فهم دائما ينسبون أعمال الناس الى غايات ومنافع دنيوية ٠

ولهذا بين الرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام أنهم لا يطلبون على تبليغ الدعوة أجرا ٠

قال جل وعلا عن نوح : « ويا قوم لا أسالكم عليه مالا ان

أجري الا على الله » الآية ·
وقال جل وعلا عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :
« قل ماسالتكم من أجر فهولكم إن أجري الا على الله » الآية
وقال أيضا : « قل ماأسالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ·

وقال عن هود : « يا قوم لا أسالكم عليه أجرا إن أجري الا على الذي فطرني أفلا تعقلون » ·

وقال عن رسل القرية : « اتبعوا من لا يسالكم أجرا وهم مهتدون » ·

وقال عن صالح : « وما أسالكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين » ·

وكذلك قال عن لوط وشعيب » ·

(٩٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم إخبار العباد أن مايصيبهم من مصائب في أبدانهم أو أولادهم وأموالهم انما هو نتيجة لما قدمته أيديهم ·

ومع ذلك فإنهم لا يصابون إلا بقليل مما يستحقون لأن الله يعاملهم بالعفو والتجاوز عن الكثير ·

قال الله جل وعلا : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » · وقال : « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك » ·

(٩٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه بأسلوب الانذار للمخاطبين السامعين على أن العباد ليسوا معجزي الله حيثما كانوا ·

فما قدره وقضاءعليهم واقع لا محالة ولا مفرمنه فلا ينبغي

لهم أن يغتروا فهو محيط بهم قادر عليهم وليس لهم من دونه ولي ولا نصير يحميهم ويمنع عنهم مايضرهم ·
وقال الله جل وعلا : « وما أنتم بمعجزين في الأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير » ·

وقال تعالى : « واعلموْا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين » ·

وقال تعالى : « وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله » وقال : « وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء » ·

(٩٧٨،٩٧٩،٩٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على دلائل قدرة الله وباهر حكمته وعظيم سلطانه ورحمته بعباده وعنايته بهم واستحقاقه للعبادة وحده ·

من ذلك السفن ١ وتسخير البحر لتجري السفن والمراكب فيه ٢ ·

ومنها أن تتحرك الريح فتجري السفن أو تسكن فتقف راكدة على ظهر البحر كالجبال ·

ففي كل هذا آيات ربانية جديرة بالتدبر والتفكر والشكر لله على ذلك ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك الآيات لكل صبار شكور » وقال جل وعلا :

« وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله مايركبون » إلى قوله : « ومتاعا الى حين » ·

وقال : «فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين» ·
وقال : « والفلك التي تجري بما ينفع الناس » إلى قوله :

« لآيات لقوم يعقلون » ٠

وقال : « وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » ٠

وقال : « إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية » الى قوله : « أذن واعية » ٠

وقال : « وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها » إلى قوله : « واستوت على الجودي » ٠

(٩٨١،٩٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الزهد في الدنيا والتنفير منها وزخرفها لأن المانع من النظر في الأدلة إنما هو الرغبة في الدنيا طلبا للرياسة والجاه ٠

فإذا صغرت الدنيا في عين الانسان لم يلتفت إليها وانتفع بالأدلة ووجه نظره إلى ملكوت السموات والأرض ٠

وبأن له أن ماأوتي العباد من وسائل الرزق وأسباب الحياة ليس إلا متاعا قصير الأمد لن يلبث أن يزول ٠

ثانيا : الترغيب في الاقبال على الآخرة والاستعداد لها ببيان أن ماعند الله خير وأبقى للذين يؤمنون به ويتوكلون عليه قال جل وعلا وتقدس : « فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون » ٠

وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » وقال تعالى : « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا » ٠

(٩٨٣ حتى ٩٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان صفات المؤمنين التي ينيلهم الله بها الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة

فمن أراد الإتصاف بها فهي فيما يلي ·
أولا : الايمان بالله وتصديق رسله ·
ثانيا : أنهم يتوكلون على الله ·

ثالثا : أنهم يجتنبون كبائر الإثم والفواحش كالقتل والزنا واللواط والسرقة ونحو ذلك مما ينكره الشرع والعقل والطبع السليم ·

رابعا : أنهم إذا غضبوا كظموا غيظهم ·

خامسا : أنهم أجابوا ربهم إلى مادعاهم اليه وانقادوا لطاعته ·

سادسا : أنهم أقاموا الصلاة ·

سابعا : أنهم إذا حز بهم أمر يتشاورون فيما بينهم ·

ثامنا : أنهم ينفقون مما آتاهم الله ·

تاسعا : إذا بغى عليهم باغ ينتصرون منه ·

قال تعالى : « وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون · والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ماغضبوا هم يغفرون· والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون· والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » ·

(٩٩٣،٩٩٢،٩٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مراتب العقوبات وهي ثلاث مراتب عدل ، وفضل ، وظلم ·

فالعدل جزاء سيئة بسيئة مثلها لا زيادة ولا نقص ·

الثانية مرتبة الفضل والاصلاح والصفح عن المسيء ·

الثالثة مرتبة الظلم وهي مقابلة الجاني بأكثر من جنايته ·

قال الله جل وعلا : « وجزاء سيئة سيئة مثلهـا فمن عفى وأصلح فأجره على الله إن الله لا يحب الظالمين » ·

(٩٩٤،٩٩٥،٩٩٦) من هدي القـرآن للتي هي أقوم بيـان أن من انتصر ممن ظلمه بعد ظلمه إياه لا حرج عليه ولا لوم ولا عقوبة ولا أذى ·

ثانيا : بيان من عليه الإثم والعقوبة وهو الذي يبدؤ الناس بالظلم والعدوان ويبغي ويفسد في الأرض بغير حق ·

ثالثا : الترغيب في الصبر والعفو ·

قال جل وعلا وتقدس : « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل · إنما السبيل علىالذين يظلمونالناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم » ·

(٩٩٧،٩٩٨،٩٩٩) من هدي القرآن للتي هيأقوم الحث على إنتهاز الفرص وتدارك الوقت ·

التحذير من التسويف ٢ وطول الأمل ·

٣ الأمر بإجابة داعي الله إلى امتثال أوامره واجتنـــاب نواهيه ·

قال تعالى : « استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله مالكم من ملجإ يومئذ ومالكم من نكير » ·

(١٠٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان سعة ملك الله تعالى ونفوذ تصرفه في الملك في الخلق لمـا يشاء والتدبير لجميع الأمور وأن ماشاء كان ومـالم يشأ لم يكن · ثانيا بيـان قسم هبته لعباده في النسل إلى أربعة أقسام ·
فمنهم من وهب له الإناث ·
ومنهم من وهب له الذكور ·

ومنهم من أعطي الصنفين ،
ومنهم العقيم الذي لا نسل له ٠
قال تعالى : « لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير » ٠

(١٠٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أقسام كلام الله لرسله وأنبيائه وأنها ثلاثة أقسام ٠

إما بطريق الوحي ٠

أو من وراء حجاب ٠

أو يرسل رسولا ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ، أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا ، فيوحي باذنه مايشاء انه علي حكيم » ٠

(١٠٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على لطف الله ورحمته بخلقه وذلك أنه لا يترك دعاء عباده إلى الخير وتذكيرهم بالقرآن وإن كانوا مسرفين معرضين عنه بل يأمر به ليهتدي من قدر له الهداية وتقوم الحجة على من كتب له الشقاوة ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين » ٠

(١٠٠٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الأدلة على كمال نعمة الله واقتداره بما خلقه لعباده من الأرض التي مهدها وجعلها قرارا للعباد ٠

ثانيا إنزال الماء من السماء فأحيا به الأرض ٠

ثالثا : خلق الأزواج ٠

رابعا : جعله للعباد من الفلك والأنعام مايركبون ٠
قال تعالى : « الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون » ٠

(١٠٠٤،١٠٠٥،١٠٠٦،١٠٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد وتعليمهم مايقولونه اذا ركبوا الدواب واذا ركبوا السفن ٠

ومثلهما سائر المركبات من قطارات وطائرات ومراكب وسيارات ونحو ذلك ٠

ثانيا التنبيه إلى أنه ينبغي للراكب حين ركوبه أن يتامل فيما يلابسه من السير ويتذكر منه المسافرة العظمى التي هي الانقلاب الى الله تعالى وتقدس فيبني أموره في مسيره ذلك على تلك الملاحظة ولا يأتي بما ينافيها ومن ضرورة ذلك أن يكون ركوبه لأمر مشروع ٠

ثالثا : الاشارة إلى أن الركوب مخطرة فلا ينبغي أن يغفل فيه عن تذكر الآخرة فيذكر عند مراكب الدنيا آخرمركوب يركب عليه وهو النعش ٠

رابعا : إرشادهم الى مايقولونه عند نزول المنزل قال الله جل وعلا وتقدس : « لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ٠ وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ٠ وانا الى ربنا لمنقلبون » ٠

وقال : « اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم » ٠

وقال : «وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين»

(١٠٠٩،١٠٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الدليل على أن المتصدين للصد والحجاج مع النبي صلى الله عليه وسلم هم الأغنياء والرؤساء والزعماء وأصحاب الوجاهة والقوة من المشركين ٠

ثانيا : التنبيه على أن الترف والتنعم هو سبب اهمال النظر وسبب التمسك بالتقليد ٠

قال الله جل وعلا : « وكذلك ماأرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على أثارهم مقتدون » وقال : « وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون » ٠ وقال : « بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون » ٠

(١٠١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن حكمة الله اقتضت أن يتفاوت الناس في شؤن الدنيا ٠ فمنهم الغني والفقير والرئيس والمرؤس والقوي والضعيف والعالم والجاهل والغبي والنبيه والشهرة والخمول والذكي والبليد والعيي والفصيح ٠

وأن هذا التفاوت هو الذي يتم به نظام المجتمع والسير به على النهج القويم وبه يحصل تبادل قضاء المصالح والحاجات فيستخدم بعضهم بعضا في المال والحرف والصنائع ٠

فيستخدم الغني الفقير ولو تساووا لم يحتج بعضهم إلى بعض وتعطل كثير من المصالح ٠

قال الله تعالى : « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون » ٠

وقال : « أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض » وقال :

« والله فضل بعضكم على بعض في الرزق » •

(١٠١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حقارة الدنيا وعظم شأن الآخرة وأنه لولا أن يجتمع الناس على الكفر ميلا منهم إلى الدنيا وزخرفها اذا رأوا الكفار في سعة من الرزق لجعل لمن يكفر بيوتا مسقوفة من فضة ومصاعد يصعدون عليها ولبيوتهم أبوابا من فضة وسررا من فضة ومن ذهب •
ثانيا : الترغيب في الآخرة والحث على مؤهلاتها ببيان أن كل مايمكن أن يتمتع به الكفار من بهارج الدنيا وزخارفها وذهبها وفضتها ليس إلا متاعا قصير الأمد قاصر على الدنيا والمتعة الحقيقية انما هي متعة الآخرة للمتقين عند الله لأنها المتعة الخالدة •

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذالك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين » •

(١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن توفر النعم ودخول الترف والإنهماك في الملاذ والشهوات يشغل وينسي طاعة الله •

ثانيا : التذكير بطريقة الآباء الموحدين المخلصين •

ثالثا : التنبيه على بقاء كلمة التوحيد في عقب إبراهيم عليه السلام •

قال تعالى : « وإذ قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم

الحق ورسول مبين » ·

وقال تعالى : « ووصي بها إبراهيم نبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون » ·

(١٠١٥) التنبيه على أن الاشتراك في عـذاب الآخـرة لا يخفف العذاب كما كان يخففه في الدنيا إذ يتعاونون في الدنيا في تحمل أعبائها ويتقاسمون شدتها وعناءها وأما في الآخـر فان لكل منهم من العذاب ما لا تبلغه طاقته ولا قـدرة له على احتماله ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون » ·

(١٠١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بأن كل صداقة وخلة فانها تنقلب الى عداوة الا ماكانت في الله وفي سبيله فإنها تبقي في الدنيا والآخرة ·

قال الله جل وعلا وتقدس « الأخلاء يومئذ بعضـهم لبعض عدو إلا المتقين » ·

(١٠١٧) من هدي القرآن للتي هي أقـوم ذكر مايستحث المؤمن ويرغبه في التمسك بالقـرآن ثانيـا : التنبيه على أن في القرآن شرف وكرامة للرسول ولقـومه لأنه نزل بلغـة العرب على رجل منهم فهم أفهم الناس للقرآن العظيم ·

قال الله تعالى : « فاستمسك بالذي أوحي اليك إنك على صراط مستقيم·وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» وقال : « لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون »·

(١٠١٨،١٠١٩) من هدي القرآن للتي هي أقـوم التنبيه على أن قاصر الأفهام والادراك تنطلي عليهم الخدع والشبه والحيل وتسحر ألبابهـم فيستجيبون بسرعـة لسوء تفـكيرهم

وسخافة عقولهم كقوم فرعون ٠

ثانيا : الاشارة الى أن من تعزز بشيء دون الله أهلكه الله به٠ قال الله جل وعلا وتقدس عن فرعون : « فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين٠فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين » ففرعون تعزز بالماء فاهلكه الله به ٠

(١٠٢٠،١٠٢١،١٠٢٢) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم ذكر مايتلقى به الله عباده الذين آمنوا به وأسلموا نفوسـهم إليه وأخلصوا دينهم له وحده تشريفا لهم وتكريما وتثبيتا وتطمينا وتسـكينا لروعـهم من الأهـوال والمزعجـات والشدائد والكروب في يوم القيامة ٠

ثانيا : مايقال لهم على سبيل البشرى بدخول الجنة ٠

ثالثا : ذكر طرف مما ينعمون به من النعيم المقيم ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ياعبادي لا خـوف عليـكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين أدخلوا الجنة أنتم وازواجكم تحـبرون ٠ يطاف عليهـم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون » الآيات ٠

وقال تعالى : « يطـوف عليهم ولدان مخـلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين » الآيات ٠

وقال تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خـوف عليهم ولا هـم يحزنون ٠ الذين آمنوا وكانوا يتقون ٠

وقال : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ٠

وقال إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » الآيات ·

وقال : « إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون » الآيات ·

وقال تعالى : « وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » الآيات ·

(١٠٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم وصف مصير المجرمين المنحرفين عن طريق الحق والهدى فالمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يخفف ولا ينقطع ·

ولسوف يستغيثون بمالك كبير الحزنة ليتوسط لهم عند الله لا في طلب النجاة ولا في طلب الغوث فهم مبلسون آيسون إنما يطلبون الهلاك السريع ليستريحوا وهيهات قال تعالى : « إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون » إلى قوله : «ونادوا يامالك ليقض علينا ربك · قال إنكم ماكثون » الآيات ·

ومرة يطلبون تخفيف العذاب لو يوما واحدا قال الله جل وعلا وتقدس : « وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب » الآيات ·

(١٠٢٤،١٠٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكرماخلفه الظلمة والطغاة وبيان من كانت لهم العاقبة للاتعاظ والاعتبار والانزجار عن المعاصي والحث على طاعة الله في الجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات ·

قال الله جل وعلا وتقدس عن فرعون وقومه : « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين · كذلك وأورثناها قوما آخرين · فما بكت عليهم

السماء والأرض وما كانوا منظرين » الآيات •

وقال : « فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل » •

وقال : « وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها •

إلى قوله : « ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » •

(١٠٢٦، ١٠٢٧) من هدي القرآن للتيهي أقوم بيان الوقتالمجعول لتمييز المحسن من المسيء والمحق من المبطل وهو يوم القيامة يفصل الله فيه بين الخلائق الأولين والآخرين •

ثانيا : وصف أهوال ذلك اليوم قال الله جل وعلا وتقدس « إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولا عن مولا شيئا ولا هم ينصرون » الآية •

وقال : « لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم » •

وقال : « واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسشيئا ولايقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون إلا من رحم الله » الآية •

وقال : « يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز خن والده شيئا » •

وقال : « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » •

(١٠٢٨، ١٠٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان طعام أهل النار • ثانيا ذكر مايقال لهم على وجه التبكيت والتوبيخ

والتقريع إهانة لهم ٠

قال الله تعالى : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ٠ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ٠ ذق إنك أنت العزيز الكريم » ٠ وقال : « ثم انكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون » ٠ الآيات٠

(١٠٣٠، ١٠٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر حال عباد الله المتقين السعداء بما يلاقونه في جنات النعيم من ضروب التكريم في المسكن والملبس والزوجات والمآكل والمشارب ثانيا : بيان أن هذا النعيم أبدي خالد لا يعقبه موت ولا تحول ولا انتقال وقد ذكر الله جل وعلا من أقسام هذا النعيم خمسة ٠

قال الله جل وعلا : « إن المتقين (١) في مقام أمين (٢) في جنات وعيون (٣) يلبسون من سندس واستبرق متقابلين (٤) كذلك وزوجناهم بحور عين (٥) يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم » ٠

وقال : « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم » ٠

(١٠٣٢، ١٠٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض الأدلة والحجج الباهرة الدالة على قدرة الله وحكمته ورحمته وعلى صدق القرآن وصحة ما اشتمل عليه من الحكم والأحكام والفوائد والآداب ٠

وهي تنقسم إلى قسمين أدلة في الآفاق وأدلة في الأنفس قال

الله جل وعلا وتقدس : « حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين (١) وفي خلقكم (٢) ومـا يبث من دابة آيات لقـوم يوقنون (٣) واختلاف الليل والنهار (٤) ومآأنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعدموتها (٥) وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون » ·

(١٠٣٤،١٠٣٥،١٠٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر الوعيد الشديد لمن يسمع آيات الله تقرأ عليه المشتملة على الوعد والوعيد والانذار والتبشير والأمر والنهي والحكم والآداب ثم يصر مستكبرا كأن لم يسـمعها لأنها لا توافق هـواه ولا تسير مع مألوفه ولا تعينه على باطله ولا تقره على شره ولا تتمشى له مع اتجاه ·

ثانيا : ذكر مايصيب من هذا شأنه عند تلاوة آيات الله ·

ثالثا : التنبيه الى أن آيات الله التي تتلى على الناس هدى لكل من حسنت نيته وسلم قلبه وأراد الحق ·

يهديه إلى معرفة ربه بصفاته المقدسة وأفعاله الحميـدة ويهديه الى معرفة رسل الله وأوليائهم وأعدائهم ويهدي إلى كل خير وينهى عن كل شر ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون · ويل لكل أفاك أثيم · يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم · وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عـذاب مهين · من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ماكسبوا شيئا ولا مااتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم · هذا هدى والذين كفروا بآيات الله لهم عـذاب

من رجز أليم » ·

وقال تعالى : « هذا بصائر للناس وهـدى ورحمة لقـوم يوقنون » ·

وقال تعالى : « ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون » وقال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ·

وقال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » ·

(١٠٣٦،١٠٣٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على فضائل الأخلاق ، الحلم ، الصبر ، حسن الخـلق ، كظم الغيظ ، إزاء الكفار الذين يتجاهلون بطش الله وانتقامه ·

ثانيا : تقرير بأن الذي يعمل العمـل الصالح إنمـا يعمله لنفسه ، والذي يعمل العمل السيء إنما يتحمل التبعيـة بنفسه ، ومرد الجميع إلى الله ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون·من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون ·

(١٠٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مالمتن الله به على بني إسرائيل من النعم الدينية والدنيوية ·
ثانيا : التحذير من سلوك مسلكهم والسير على نهجهم ·
فأولا إنزال التوراة على موسى فيها معالم للهدى وشرائع للناس تهديهم إلى سواء السبيل ·

(٢) إرسال الرسل ·

(٣) القضاء بين الناس والفصل في حكوماتهم ٠

(٤) إيتاؤهم من طيبات الأرزاق ٠

(٥) تفضيلهم على العالمين ويخرج من هذا العموم هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس ٠

(٦) إيتاؤهم أحكاما ومواعظ مؤيدة بالمعجزات ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين ٠ وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم » الآية ٠

(١٠٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الارشاد إلى تباين مابين من اكتسب السيئات وبين من كسب الحسنات ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون » ٠

وقال : « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون » ٠

وقال : « أفمن كان مؤمنا كما كان فاسقا لا يستوون » ٠

وقال : « أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون»
وقال : « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار » ٠

(١٠٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بأن الله خلق السموات والأرض بالحق والعدل ومن العدل المخالفة

بين المحسن الذي قام بما أوجبه عليه ربه واجتنب مانهاه ربه عنه ·

وبين المسيء الذي إقترف الآثام والذنوب والمعاصي ·
قال الله جل وعلا وتقدس : « وخلق السموات والأرض بالحق ولتجزي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون » ·

وقال تعالى : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينها لاعبين ماخلقناهما الا بالحق ولكن أكثر لا يعلمون » ·

وتقدمت الأدلة على التباين ·

(١٠٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من اتباع الهوى·
قال الله تعالى : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون » ·

وقال تعالى : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » ·

وقال ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه » ·

وقال : « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » ·

وقال : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » ·

(١٠٤٢) ذكر بعض أحوال يوم القيامة وبيان أحوال الأمم وماتلاقيه من الشدائد انتظارا لفصل القضاء وذلك أن كل أمة تجثوا على ركبها مستوفزة على هيئة الخائف المخاصم بين يدي الحاكم ينتظر القضاء ·

وكل أمة تدعى إلى صحيفة اعمالها التي كتبتها الحفظة

وأحصوا فيها الأعمال لتحاسب عليها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ماكنتم تعملون٠هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون » ٠

وقال تعالى : « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ٠

وقال : « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا٠إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » ٠

وقال تعالى : « وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين » الآية ٠

وقال : « بلى ورسلنا لديهم يكتبون » ٠

وقوله : « عن اليمين وعن الشمال قعيد مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » ٠

وقال : « وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين » ٠

وقال : « ونكتب ماقدموا وآثارهم » ٠

(١٠٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الحشود العظيمة والأمم المختلفة ينقسمون الى قسمين حزب الله وحزب الشيطان ٠

وبعد انتهاء الموقف يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات النعيم فيستريحوا من طول الارتقاب ومن القلق والاضطراب ٠

وأما الفريق الثاني وهم الكافرون فيلقون الخجل والخزي والتقريع والتوبيخ على مافرط منهم في الدنيا ويقال لهم لا عذر لكم في الأعراض عن آيات الله حين كانت تتلىعليكم إلا الاستكبار والعناد ·

ويذكرون بما كانوا يقولونه في جحود الساعة وشكهم فيها وبما كانوا يقابلون به آيات الله من الهزء وباغترارهم بالدنيا وحطامها الفاني وزخارفها ·

ونسيانهم يوم القيامة وتركهم في العذاب مقابل ذلك فالجزاء من جنس العمل ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز العظيم وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين » إلى قوله : « ولا هم يستعتبون » ·

(١٠٤٤،١٠٤٥،١٠٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على حمد الله وتعظيمه وطاعته ·

قال الله تعالى : « فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين · وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » ·

(١٠٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أنه لا أحد أضل ولا أجهل ممن يدعو من دون الله أصناما ويتخذهم آلهة · وهم إذا دعوا لا يسمعون ولا يجيبون الى يوم القيامة اذ هم في غفلة عن دعائهم لأنهم أحجار ونحوها ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون » الآيات ·

وقال الخليل عليه السلام لأبيه « ياأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا » ٠

وقال الله جل وعلا : « والذين تدعون من دونه مايملكون من قطمير ٠ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا مااستجابوا لكم ٠ ويوم القيامة يكفرون بشركم ولا ينبؤك مثل خبير » ٠

وقال أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولايستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون »

وقال : « واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون » ٠

وقال : « إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ٠ وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » ٠

(١٠٤٨،١٠٤٩،١٠٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان موقف الكفار من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به من الحق الواضح المبين وهو أنهم سموا القرآن سحرا وهذا من باب قلب الحقائق الذي لا يروج ويصدق به إلا سخفاء العقول عمي البصائر ٠

والا فبين ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبين السحر من المخالفة والمنافاة أبعد مما بين السماء والأرض ٠

وكيف يقاس الحق الذي علا وارتفع ارتفاعا على الأفلاك وفاق بضوئه ونوره جميع الأنوار ٠

بالباطل الذي هو السحر الذي لا يصدر الا من ضال ظالم خبيث النفس خبيث العمل مبهرج ٠

ثانيا : كذبهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهـو قولهم أنه افتراه واختلقه من عند نفسه ونسبه الى الله ٠

ثالثا : الارشاد الى جوابهم عما رموا به النبي صلىالله عليه وسلم من الكذب ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحـق لمـا جاءهم هـذا سحر مبين ٠ أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا» الآية ٠

وقال تعالى : « وقال الذين كفروا للحق لمـا جاءهم ان هٰذا الا سحر مبين ٠

وقال تعالى : « ولمـا جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنابه كافرون » ٠

وقال عنهم : « أفتأتون السحر وأنتم تبصرون » ٠

وقال : « إن هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر » ٠

وقال الله جل وعـلا : « ولو تقـول علينـا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين » ٠

وقال تعالى : « قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا » ٠

وقال تعالى : « أم يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور » ٠

(١٠٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قول من أقوال الكفار للتحذير من الكبر الذي هو بطر الحق وغمط الناس،أيرد الحق واحتقار الناس ٠

وهو أن الكفار قالوا في القرآن العظيم والمؤمنين به لو كان القرآن خيرا ماسبقنا هؤلاء إليه ·

وهذه عادة الجاهل الغبي المعاند إذا سمع شيئا لم يفهمه ولم يعلمه عابه ·

فاذا عاب إنسان قولا صحيحا فذلك لسوء فهمه فانه انما أتى من قبل قريحته ·

قال الله جل وعلا : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ماسبقونا إليه واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » ·

وقال تعالى عن الكفار في احتقارهم للمؤمنين : « زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة » ·

وقال تعالى : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين » ·

وقال : « أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون » ·

وقال : « وإذا مروا بهم يتغامزون » ·

وقال ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة ·

وقال : « فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون » ·

(١٠٥٢،١٠٥٣،١٠٥٤،١٠٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الوصية بالوالدين بالاحسان إليهما والحنو عليهما والبر بهما في حياتهما وبعد مماتهما ·

ثانيا ذكر سبب التوصية بالوالدين ٠

ثالثا بيان مدة حمل الانسان وفصاله ٠

رابعا الايماء الى أن أقل مدة الحمل ستة أشهر لأن أكثر مدة الرضاع حولان كاملان ٠

الأدلة على ما تقدم

قال تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » فلم يبق للحمل الا ستة أشهر ٠ وقال تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » ٠

(١٠٥٦،١٠٥٧،١٠٥٨،١٠٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث والترغيب لمن بلغ عمره أربعين سنة أن يستكثر من سؤال الله أن يلهمه شكر ما أنعم به عليه من الهداية ٠

ثانيا يطلب العون من الله للتوفيق إلى عمل صالح يبلغ من كماله واحسانه أن يرضاه ربه فرضى الله هو الغاية التي يتطلع إليها أولوا الألباب ٠

ثالثا يسأل الله أن يتصل عمله الصالح فيذريته وأن يؤنس قلبه وشعوره بأن في عقبه من يعبد الله ويطلب رضاه ٠ والذرية الصالحة أحد الثلاث التي اذا مات الانسان انقطع عمله الا منها ٠

رابعا بيان جزاء أصحاب الأوصاف الجليلة المذكورة في قوله تعالى : « حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليوعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون » ٠

(١٠٦٠،١٠٦١،١٠٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من العقوق وإنكار البعث وبيان سوء عاقبتهما ثانيا الايماءالى نصيحة الأولاد ٠

ثالثا بيان أن لكل من اهل الخير والشر درجات عند ربهم في الدار الآخرة على حسب أعمالهم من خير وشر ٠

وسيجزون عليها الجزاء الأوفى المحسن باحسانه والمسيء باساءته ولا يظلمون شيئا ٠

الأدلة على ما تقدم

قال الله جل وعلا : « والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا الا أساطير الأولين ، أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس إنهم كانوا خاسرين ٠

ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون »

وقال : « ولكل درجات مما عملوا وماربك بغافل عما يعملون » ٠

وقال : « وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا » ٠

(١٠٦٢،١٠٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال الكفار عند عرضهم على النار حين يوبخون ويقرعون ويؤنبون ثانيا : الاشارة الى التقلل من الدنيا وزخرفها وزينتها وملاذها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون » الآية ٠

وقال تعالى : « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » ٠

وقال تعالى : « وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا » ٠

وقال تعالى : « ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون » ٠

(١٠٦٤، ١٠٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيانِ أن الله جل وعلا خلق الخلق فريقين ٠
فريق في الجنة ٠
وفريق في السعير ٠
فريق اتبع الحق من ربه ومولاه ٠
وفريق اتبع الباطل وهواه ٠
فالذين كفروا بالله ورسوله واعرضوا عن النور الذي أنزل على رسوله وصدوا غيرهم عن سبيل الله الذي هو سبيل الحق والعدل والكرامة ٠
هؤلاء أضل الله أعمالهم وأبطلها وجعل لا أثر لها ولا خير فيها وسواء كانت حسنة كصلة الرحم واطعام الطعام وحماية الجار وسقي الحجاج وقرى الضيف وفك الأسارى او سيئة كالكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكيد لأصحابه ولأولياء الله ونحو ذلك ٠

فلا قيمة لعمل بلا إيمان بالله ورسله ٠

فالأولى يبطل ثوابها والثانية يمحو أثرها وهكذا كل من قاوم عملا شريفا يراد به وجه الله ٠

وأهل الايمان بالله ورسوله الذين أصلحوا أعمالهم وقاموا بحقوق الله وحقوق العباد التي أوجبها الله عليهم يغفر الله لهم سيئات أعمالهم ويوفقهم في الدين والدنيا ٠

قال الله جل وعلا : « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم » إلى قوله : « يضرب الله للناس أمثالهم » ٠

(١٠٦٦،١٠٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على نصر الله والوعد الحق بالنصر لمن نصروا دين الله ٠

ثانيا : التحذير الشديد من كراهة ماأنزل الله والابتعاد عن ما يسبب ذلك ٠

وأكثر من يخاف عليه من كراهة ماأنزل الله منعنده مذياع وذلك أنه إذا فتحه اما أن يأتي كلام أو غنا أو قران فتجد بعض الناس إذا سمع كلام الله كرهه وأغلقه والعياذ بالله وإذا كان غنا أبرقت أسارير وجهه وارتاح ٠

قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ماأنزل الله فأحبط أعمالهم » ٠
وقال تعالى : « ذلك بأنهم اتبعوا ماأسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم » ٠

وقال تعالى : « وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساءلهم يوم القيامة حملا » ٠

وقال : «ومن أعرض عنذكري فإنله معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » الآيات ٠

(١٠٦٨،١٠٦٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد المؤمنين الى مايعتمدونه في حروبهم مع الكفار ٠

ثانيا : أن الكفار اذا أسروا فالمؤمنون بالخيار بين الفداء والمن عليهم والمن عليهم إطلاقهم بلا مال ٠

قال الله جل وعلا : « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء » الآية ٠

(١٠٧١،١٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حالي المؤمنين والكافرين دنيا وأخرى ٠

فاما المؤمنون الذين عملوا بطاعة الله وعرفوا الدنيا على أنها خيال باطل ونعيم زائل فجدوا واجتهدوا وتفرغوا للعمل بالباقيات الصالحات فكانت عاقبتهم النعيم المقيم في مقام كريم ٠

وأما الكفار فتمتعهم وأكلهم في الدنيا لا يعد الا تمتع الأنعام فليس لهم هم سوى ملء بطونهم وقضاء شهوة فروجهم

(١٠٧٣،١٠٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم شرح محاسن الجنة ٠ ثانيا : بيان كيفية أنهارها التي أشير إلى أنها تجري من تحتها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات » الآية ٠

(١٠٧٧،١٠٧٦،١٠٧٥،١٠٧٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على تعلم العلم ٠

ثانيا : أنه لابد من تقديم العلم على القول والعمل ٠

رابعا : التنبيه على النصيحة للمؤمنين ٠

قال الله جل وعلا : « فاعلم أنه لااله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » ·

(١٠٧٨،١٠٧٩) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ·

ثانيا : النهي عن إبطال الأعمال من صلاة وزكاة وصـيام وحج قال الله جل وعلا وتقدس ·

« يا أيها الذينآمنوا أطيعوا اللهوأطيعوا الرسولولاتبطلوا أعمالكم » ·

وقال : « قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » ·

وقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » · الآية ·

وقال : « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا »

(١٠٨٠) من هـدي القـرآن للتي هي أقـوم التحـذير العظـيم من طاعة من يكرهون ماأنزل الله للوعيد الشديد على ذلك قال الله جل وعلا : « ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا مانزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فـكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوهم وأدبارهم » ·

(١٠٨١،١٠٨٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الزهد في الدنيا بالاخبار عن حقيقتها وأنها لعب ولهـو لعب في الأبدان ولهو في القـلوب فلا يزال العبـد لاهيا في ماله وأولاده وزينته ولذاته من المـآكل والمشـارب والنسـاء والفلل والعمائر والمناظر والرياسات ·

مشتغلا في كل عمل لا فائدة فيه إلى أن تفاجئه المنية أغفل ما كان وهناك يندم ولات ساعة مندم ٠

فاذا هو الخسران المبين والندامة العظيمة ٠

ثانيا : الترغيب في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقيام بتقوى الله ٠

قال الله جل وعلا : « إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم » ٠

(١٠٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان شح الانسان على ماله وحبه له وحرصه عليه مع علمه بأنه مفارقه ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » ٠

وقال تعالى : « وأحضرت الأنفس الشح » ٠

وقال تعالى : « وتحبون المال حبا جما » ٠

وقال : « وإنه لحب الخير لشديد » ٠

وقال : « قل لوأنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا » ٠

وقال : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ٠

(١٠٨٤،١٠٨٥،١٠٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم حث العباد على الانفاق في سبيل الله ليكون رصيدا لهم مذخورا يجدونه يوم يحتاجون إلى الرصيد يوم يحشرون مجردين من كل مايملكون فلا يجدون إلا ذلك الرصيد المذخور ٠

ثانيا : التحذير من البخل لأن ضرره يعود على الباخل ٠

ثالثا : بيان أن الله غني عن الخلق والخلق فقراء إليه في

كل لحظـه ٠
والانفاق الذي يدعوهم إليه لمصلحتهم لينالوا به الأجـر والثواب ٠

أدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء » ٠

وقال : « ان تكفروا فان الله غني عنكم » وقال : « يا أيهـا الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد » ٠

وقال : « فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد » ٠

وقال : « ولله خزائن السموات والأرض » ٠

(١٠٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقـوم أن من تولوا عن طاعـة الله واتباع شرائعه يستبدل الله قوما غـيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم بل يطيعون الله ورسوله ويحبون الله ورسوله ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإن تتولوا يستبدل قومـا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » ٠

وقال : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » الآية وقال : « إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم » ٠

(١٠٨٨،١٠٨٩،١٠٩٠،١٠٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر منقبة من مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وكرامة من كرامته وهي أن الله غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ٠

ثانيا إتمام نعمة الله عليه ٠

ثالثا الهداية إلى الصراط المستقيم ٠

رابعا المنعة والعزة ونفاذ الكلمة ورهبة الجانب وحمى الذمار •

قال الله جل وعلا : « إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » •

(١٠٩٢،١٠٩٣،١٠٩٤،١٠٩٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على حمد الله وشكره حيث لطف بعباده المؤمنين وأنزل في قلوبهم السكينة وهي الطمأنينة والثبات عند نزول المحن المقلقة والامور العويصة الصعبة التي تشوش القلوب وتشتت الأفكار •

ثانيا ماوهبهم من زيادة الايمان •

ثالثا التنبيه الى أن الله عز وجل الذي له جنود السموات والأرض قادر على تحقيق ماوعدهم به •

رابعا إرشاد العباد الى أن الله جل وعلا عليم بمصالح عباده

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع ايمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما » •

وقال تعالى : « ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » •

وقال : « إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه » •

وقال : « فعلم مافي قلوبهم فانزل السكينة عليهم » •

(١٠٩٦،١٠٩٧،١٠٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر

مايستحقه المنافقون والمشركون للعظة والاعتبار والابتعاد عن قربهم ومن يتصل بهم ٠

ثانيا الايماء الى أن عذاب المنافقين أعظم من عذاب المشركين وأحق منهم بما وعدهم الله به لتقديم المنافقين على الكافرين وذلك أنهم أشد ضررا على المؤمنين من الكفار المجاهَدين لأن المؤمن يتوقى الكافر المجاهَد بفتح الهاء في هذه والتي قبلها ويخالط المنافق لظنه إيمانه وكان يفشي إليه سره ٠

ثالثا التنبيه على أن المنافقين والمشركين كلهم مشتركون في سوء الظن بالله وفي عدم الثقة بنصرة المؤمنين وفي أنهم جميعا عليهم دائرة السوء وفي غضب الله عليهم ولعنته لهم وفيما أعده الله لهم من سوء المصير ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والأرض ٠ وكان الله عزيزا حكيما » ٠

(١٠٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الارشاد الى ختام الكلام بما يناسبه فقد ختم جل وعلا وتقدس الآية ٤ بقوله: «وكان الله عليما حكيما » ٠

الآية التي بعدها آية ٧ بقوله : « عزيزا حكيما » ٠

لأن المقصود أولا التدبير التام لأمر الخلق فيناسبه العلم والاحاطة ٠

وأما الآية الأخيرة فالمرادتهديد المنافقين والمشركين فيناسبه العزة والغلبة ٠

(١١٠٠حتى١١٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بأن الله

أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم شاهدا على أمته ومبشراً لها بالثواب ومنذراً لها بالعقاب ·

ثانيا بيان فائدة الرسالة

ثالثا بيان حق الله ·

رابعا بيان الحق المشترك ·

خامسا بيان حق الرسول صلى الله عليه وسلم ·
فحق الله عبادته وحده لا شريك والتسبيح والتقديس ·
والحق المشترك هو الايمان بهما والتصديق والحب لهما ·
والحق الخاص بالرسول التعزير والتوقير والتبجيل ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذير لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا » ·

(١١٠٦،١١٠٧،١١٠٨،١١٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بيعة الرضون التي بايع فيها الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يفروا عنه لما فيها من الحث على الجهاد في سبيل الله والقيام بنصر دين الله ·

ثانيا التنبيه على أهمية العهد وخطورته ·

ثالثا بيان أن من نكث عن بيعته وفعل ماينقصها فإنما يكون بذلك قد أضر نفسه ·

رابعا أن من أوفى بما عاهد عليه الله يحظى بعظيم الأجر ·
قال الله جل وعلا : « ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » ·

(١١١٠حتى١١١٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من سوء الظن بالله ٠

ثانيا التنبيه على مقام المراقبة ٠

ثالثا دليل على علم الله بما لم يكن لو كيف يكون.

رابعا إرشاد العباد الى أن الضر والنفع بيد الله وحده ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا.بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا » الآية ٠

(١١١٤حتى١١١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من عدم الايمان بالله ورسوله ٠

ثانيا الحث على ماتحصل به مغفرة الله ورحمته ٠

ثالثا ذكر الدليل على أن النار موجودة ومعدة لمن كفر بالله٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا.ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما » ٠

وقال : « فاتقوا النار التي أعدت للكافرين » وقال : « مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا » وقال : « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » ٠

(١١١٧،١١١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من المعاصي وبيان صورة من صور الأعراب في مطامعهم وتناقضهم حيث

يتخلفون حين الخطر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويعتذرون بالأعذار الكاذبة .

ثم يطلبون منهم أتباعهم فيما تكون فيه الغنائم والسلامة مضمونتين .

ثانيا أنهم اذا منعوا من ذلك سخطوا واتهموا مانعيهم بالحسد وفي هذا مايدل على جهلهم وقلة شعورهم وقلة حيائهم من الله ومن رسوله ومن المؤمنين .

قال الله جل وعلا وتقدس : « سيقول المخلفون من الأعراب إذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا » .

(١١١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بما يسر القلوب ويقوي العزائم ويشوق النفوس الى الجهاد في سبيل الله .

من ذلك الاخبار بأن الله رضي عن المؤمنين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة لما علم جل وعلا من صدق إيمانهم واخلاصهم في بيعتهم .

وأنزل عليهم طمانينة ورباطة جاش وجازاهم بمغانم كثيرة أخذوها من خيبر بعد عودتهم من الحديبية .

قال الله جل وعلا : « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما » .

(١١٢٠،١١٢١،١١٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بامتحان المخلفين من الأعراب المذكورين سابقا .

ثانيا ذكر مايدل على فضيلة الخلفاء الراشدين الداعين إلى جهاد أهل الباس من الناس .

ثالثا ذكر مايدل على وجوب طاعة الخلفاء في ذلك .

قال الله جل وعلا : « قل للمخلفين ستدعون الى قوم أولى باس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما » .

(١١٢٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الأعذار المبيحة للتخلف عن الجهاد ومنها ما هو لازم كالعمى والعرج ومنها ماهو عارض يطرأ ويزول كالمرض .

(١١٢٣،١١٢٤،١١٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكرالبشرى التي تسر المؤمنين وهو أن الله وعدهم مغانم كثيرة .

ثانيا أن الله كف أيدي الناس عنهم فليشكروه على ذلك .
ثالثا أن ذلك علامة على صدق خبر الله ووعده أنه ينصر رسله والمؤمنين ويهديهم صراطا مستقيما .

قال الله جل وعلا وتقدس : « وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما » .

(١١٢٦،١١٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بشرى نسر المؤمنين بنصرهم على أعدائهم الكافرين وأنهم لو ناجزهم المشركون لنصر الله المؤمنين عليهم وانهزم جيش الكفرة فارا مدبرا لا يجد وليا يكلؤه ويحرسه ولا ناصرا يساعده .

ثانيا بيان أن هذه سنة الله في الأمم السالفة أن حزب الله هم الغالبون كما نصر يوم بدر أولياءه من المؤمنين .

قال الله جل وعلا : « ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار

ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا » ٠

وقال تعالى : « وان جندنا لُهم الغالبون » ٠
وقال تعالى : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ٠
وقال : « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيـا ويوم يقوم الاشهاد » ٠ وقال : « ومن أصدق من الله قيلا »٠

وقال : « ومن أصدق من الله حديثا » ٠

وقال : « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ٠

(١١٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقـوم التنبيه على قـدرة الله ورحمته وحكمته ٠

وهي أنه منع المؤمنين عن قتـال الكافرين لوجـود مؤمنين مختلطين بالكفار غير متميزين منهم ٠

ويؤخذ من ذلك أن درأ المفاسد أولى من جلب المصالح٠
قال الله جل وعلا : « ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغيرعلم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعـذبنا الذين كفروا منهـم عـذابا اليمـا » ٠

وقال تعالى : « ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » ٠

(١١٢٩حتى١١٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر إمتنان الله على رسوله وعلى المؤمنين بإنزال السكينة عليهم ٠

ثانيا انه ألزمهم كلمة التقوى ٠

ثالثا ثناء الله عليهم بانهم كانوا أحق بها واهلها ٠
قال الله جل وعلا : « فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقـوى » وهي قـول لا اله إلا الله

« وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما » .

(١١٣٢،١١٣٣،١١٣٤) من هدي القـرآن للتي هي أقـوم الاخبار بالبشرى بتصديق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق وعد الله بدخولهم المسجد الحرام .

ثانيا الاخبار بتحليقهم وتقصيرهم .

ثالثا أنهم لا يخافون .

قال الله جل وعلا وتقدس : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شـاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون » .

(١١٣٥،١١٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بما يؤكد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا .

قال الله جل وعلا : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحـق » .

ثانيا الاخبار بان لله مظهر هذا الدين على الأديان كلها .
قال الله جل وعلا : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

وقال : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

(١١٣٧حتى١١٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الرسول صلى الله عليه وسلم والمرسل اليهم فوصفهم بأوصاف كلها مدائح .

فأولا حالتهم مع الكفار ، أشداء عليهم .

ثانيا حالتهم مع بعضهم ، رحماء بينهم .

ثالثا حالتهم في عبادتهم ، أن الصلاة والاخلاص ديدنهم في أكثر أوقاتهم ·

رابعا أنهم يرجون بعملهم وجه الله ·

خامسا أنهم لهم سيما يعرفون بها ، أثر العبادة والتوجه الى الله ذلك مثلهم في التوراة ·

سادسا مثلهم في الانجيل ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره » الآية ·

(١١٤٣حتى١١٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد للأدب مع الله ورسوله يتمثل هذا الأدب فيما يلي :

أولا أن لا يقولوا حتى يقول ·

ثانيا أن لا يأمروا حتى يأمر فلا يسبق العبد المؤمن إلهه في أمر أو نهي وهذا حقيقة الأدب مع الله ورسوله ·

ثالثا : أن لا يقترح عليه في حكم أو قضاء ·

رابعا أن لا يتجاوز مايأمر به ولا يقصر عنه ·

خامسا تقرير أصل من أصول الدين المهمة وهو أن الحكم لله وحده · « إن الحكم الا لله » « ولا يشرك في حكمه أحدا » ·

سادسا التحذير من تحكيم القوانين الوضعية ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم » ·

وقال تعالى : « فـلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيمـا شجر بينهم ثم لا يجـدوا في أنفسهم حرجا ممـا قضـيت ويسلموا تسليما » ٠

وقال تعالى : « تلك حدود الله فلا تعتدوها » ٠

وقال : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » ٠

وقال : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون »

وقال : « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » ٠

وقال : « إن الحـكم الا لله » وقال : « ولا يشرك في حـكمه أحـدا » وقال : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئـك هم الظالمون » وقال : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ٠

(١١٤٩،١١٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه للأدب مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطابه وهو أن لا يرفع المخاطب له صوته معه فوق صوته ٠

ثانيا التحذير من حبوط العمل والمرء لا يشعر ٠
قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعـوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقـول كجهر بعضـكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون » ٠

وقال تعالى : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضـا »
وقال : « يا أيهـا الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لمـا يحييكم » ٠
(١١٥١،١١٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أن الله يمتحن القـلوب بالأمر والنهي والمحن فمـن لازم أمر الله

واتبع رضاه وسارع الى ذلك وقدمه على هواه تمحض للتقوى وصار قلبه صالحا ومن لم يكن كذلك علم أنه لا يصلح للتقوى ٠

ثانيا : الترغيب في لين القول وأدب الحديث ٠

قال الله جل وعلا : « إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم » ٠

(١١٥٣،١١٥٤،١١٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على أن تدبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الخير لهم والرحمة واليسر وأنه لو أطاعهم فيما يظهر لهم أنه خير لعنتوا وشق عليهم الأمر ٠

ثانيا توجيههم الى نعمة الايمان الذي هداهم الله اليه وزينه في قلوبهم ٠

ثالثا : أنه من لطف الله بهم كره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم » ٠

(١١٥٦حتى١١٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم الارشاد الى تجنب ماهو سبب لإثارة العداوة والبغضاء والأحقاد بين المؤمنين بعد أن جمعتهم الأخوة الايمانية ٠

فأولا النهي عن السخرية بالناس ٠

ثانيا التنبيه على سبيل توكيد النهي أنه قد يكون المسخور

به خيرا من الساخر عند الله ٠

ثالثا النهي عن غمز بعضهم بعضا بأسماء وألقاب مكروهة٠

رابعا النهي عن التنابز بالألقاب ٠

خامسا التنبيه الى أن في ذلك فسقا ٠

سادسا إنذار للذين لا يرتدعون ولا يتوبون وبيان أنهم ظالمون ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرامنهن ولاتلمزوا أنفسكمولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعدالايمان ومن لميتتبفأولئك همالظالمون» وقال : « الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم » وقال : « زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة » وقال : « ويل لكل همزة لمزة » ٠

(١١٦٢،١١٦٣،١١٦٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشادات لما ينبغي مراعاته في حق المسلم إذا غاب ٠

أولا اجتناب كثير من الظن السيء بالمؤمنين ٠

ثانيا النهي عن التجسس والبحث والتفتيش عن عورات المؤمنين ٠ لما في ذلك من المفاسد والأضرار والشرور ٠

ثالثا النهي عن الغيبة ٠ لما ينشأ عنها من المفاسد والآثام

قال جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم

بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » ٠
وقال : « ومالهم به من علم إن يتبعون الا الظـن وان الظن لا يغني من الحق شيئا » ٠

(١١٦٥حتى١١٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الناس كلهم من أب واحد وأم واحدة ٠

ثانيا أن تفرقهـم الى شعوب وقبـائل للتعـارف وليس للتفاضل ولا للتفاخر ٠

ثالثا بيان أن أكرمهم عند الله هو أتقاهم بالاقبال على صالح الأعمال واجتناب الآثام ٠

رابعا دليل على أن معرفة الأنساب مطلوبة لأن الله جعلهم شعوبا وقبائل لأجل ذلك ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير » ٠

وقال « ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » ٠

قال « هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليهـا » ٠

وقال « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » ٠

(١١٦٩،١١٧٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيـه على أن الايمان أخص من الاسلام فـكل مؤمن مسـلم وليس كل مسلم مؤمن ٠

ثانيا بيان حقيقة الايمان الذي لا يحتمل ترددا ولا ارتيابا ولا أمل منفعة مادية دنيوية ولا قصدا لهـا ٠

فالمتحقق به يقدم على الجهاد في سبيل الله بماله ونفسه ويتحمل التضحيات والمشقات برضا نفس وطمأنينة قلب

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون » ·

وقال : « والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا نصروا أولئك هم المؤمنون حقا » ·

وقال : « إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا » ·

(١١٧٢،١١٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم النهي عن تزكية النفس بالكذب ·

ثانيا التنبيه على مقام مراقبة الله الذي يعلم السر وأخفى قال جل وعلا : « قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم مافي السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم » ·

وقال : « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » ·

وقال : « ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء » ·

(١١٧٤،١١٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم الارشاد الى أن الايمان هو المنة التي لا يطلبموليها ثوابا ممن أنعمبها عليه

ثانيا التنبيه على مقام المراقبة وأخذ الحذر من السيئات ٠

قال الله تعالى : « يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما تعملون » ٠

وقال : « يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » ٠

(١١٧٥،١١٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه على قدرة الله العظيمة وحكمته وعلمه المحيط بكل شيء ٠

ثانيا الحث على النظر في آيات الله الأفقية٠السماء والأرض والتأمل في اتقانهما وإحكامهما لا ترى فيهما عيبا ولا فروجا ولا خللا ٠

والاستدلال بها على صدق مااخبرت بهرسل الله منالبعث والحساب والجزاء على الأعمال ٠

قال الله جل وعلا : « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج » ٠

وقال تعالى : « والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون » ٠

وقال تعالى : « وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون » ٠

وقال : « أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها » ٠

وقال : « الذي خلق سبع سموات طباقا ماترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى منفطور » الآية٠

وقال : « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين » .

وقال : « والسماء ذات الحبك إنكم لفي قول مختلف » .

وقال : « ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين » .

وقال : « وبنينا فوقكم سبعا شدادا » .

وقال : « والأرض فرشناها فنعم الماهدون » .

وقال : « وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين » .

وقال : « والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم » الآية .

وقال : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » .

(١١٧٨،١١٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من التكذيب بالحق : القرآن .

ثانيا التنبيه على أن من فارق الحق لا يثبت بل يضطرب فتتقاذفه الأهواء وتتخاطفه الهواتف وتمزقه الحيرة وتقلقه الشكوك ويضطرب سعيه فهو في أمر مريج .

قال الله جل وعلا : «بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج
وقال : « ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق » .

(١١٧٩حتى١١٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم الانكار على من ينكر البعث .

ثانيا البرهنة على قدرة الله عليه ·

ثالثا الانذار بعلم الله بكل مايدور في نفوس الناس ·

رابعا بيان أن الله أقرب الى الانسان من حبل وريده ·

خامسا التنبيه على مقام المراقبة فيستحي من الله أن يراه حيث نهاه أو يفقده حيث أمره ·

سادسا بيان أن لله على الانسان رقباء يحصون كل مايقول ويشهدون على كل مايفعل ·

قال تعالى : « أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد•ولقدخلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد•اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد•مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » ·

وقال : « وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون » ·

(١١٨٥حتى١١٨٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الاستعداد للموت ومابعده من الشدائد والكروب والأهوال

ثانيا التنبيه على أن الانسان عند الموت يظهر له الحق ويتضح له الأمر ويدرك مكانه ويرى عمله وأن ماجاء به الرسل من الأخبار بالبعث والوعد والوعيد حق لا مرية فيه

ثالثا التنبيه على اعتناء الله بأعمال العباد وحفظه لها ·

رابعا بيان عدل الله وصدق وعده ·

خامسا بيان أن كل نفس تأتي ومعها سائق يسوقها إلى نتيجة عملها وشاهد يشهد بعملها ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وجاءت سكرة الموت بالحق

ذلك ماكنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد » ·

وقال تعالى : « وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون » ·

وقال تعالى : « أيحسب الانسان أن يترك سدى » ·

وقال : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون » ·

وقال : « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى » ·

(١١٩٠حتى١١٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايقال للغافل عن أهوال يوم القيامة وشدائدها وكروبها ·

ثانيا بيان مايقول قرينه وهو الملك الموكل بعمل ابن آدم ·

ثالثا بيان نعوت من سيلقى في جهنم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ·

وقال قرينه هذا مالدي عتيد ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب،الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد إلى قوله : « وما أنا بظلام للعبيد » ·

(١١٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من جهنم وماتقول وما يقال لها ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » ·

وقال : « اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا»

وقال : « وبرزت الجحيم للغاوين » .

وقال : « واذا الجحيم سعرت » .

(١١٩٥،١١٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مايسر المتقين إكراما لهم واطمئنانا لنفوسهم فيرون ماأعد الله لهم من نعيم وحبور ولذة وسرور لا نفاد له ولا فناء .

ثانيا بيان المستحق للنعيم المقيم .

قال الله جل وعلا وتقدس : « وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ماتوعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » .

وقال : « وأزلفت الجنة للمتقين » .

وقال : « وإذا الجنة أزلفت » .

(١١٩٧حتى١٢٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان مايقال لأهل الجنة .

ثانيا بشارتهم العظيمة بما يسرهم وتقر به أعينهم وهو الخلود .

ثالثا زيادة في البشرى وهي أن لهم مايشاؤن .

رابعا زيادة في البشرى أعظم مما تقدم وهي النظر إلى وجه الله جل وعلا وتقدس » .

قال الله تعالى : « هذا ماتوعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم مايشاؤن فيها ولدينا مزيد » .

وقال تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » الآية ٠

وقال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » ٠
وقال : « على الأرائك ينظرون » ٠
(١٢٠١حتى١٢٠٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن مامرمن الزواجر والآيات لا ينتفع بها إلا ذووا الألباب ٠

ثانيا الإخبار عن علم الله الواسع وحكمته وقدرته العظيمة ومشيئته النافذة التي أوجد بها السموات والأرض ومـا بينهما في ستة أيام ٠

وهو القادر على خلقها في لحظة ٠

ثالثا ارشاد العباد إلى الرفق في الأمور ٠

رابعا ذكر الرد على اليهود وهـو أنه خلقها من غـير تعب ولا نصب ولا لغوب ولا إعياء كما أخبر جل وعلا وتقدس وهو أصدق القائلين ٠

خامسا ذكر الدليل على البعث ٠
قال تعالى : « ولقد خلقنا السموات والأرض ومابينهما في ستة أيام وما مسنا من لغـوب » ٠

وقال تعالى : « إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » ٠

وقال : « انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » ٠

وقال تعالى : « وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر » ٠

(١٢٠٦،١٢٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالصبر وهو حبس النفس على ماتكره تقربا إلى الله ٠

ثانيا الحث على تسبيح الله والاعتناء بالصـلوات الخمس والنوافل ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « فاصبر على مايقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود » ·

وقال تعالى : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى »

وقال : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل » ·

وقال : « أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا » ·

وقال : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين » ·

وقال : « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » ·

(١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه لتوقع الأمر الهائل المتوقع في كل لحظة من لحظات الليل والنهار ولا يغفل عنه إلا الغافلون وهو صيحة القيامة والبعث والنشور ·

ثانيا الاخبار بأن الله هو الذي يحي الخلق بعد أن كانوا أمواتا وهو الذي يميتهم ثم يحييهم يوم القيامة ·

ثالثا بيان حالهم بعد البعث ·

قال الله جل وعلا : « واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير · يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير » ·

وقال : « يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب

يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون » .

وقال : « خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر » .

وقال : « يوم يكون الناس كالفراش المبثوث » .

وقال : « ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون » الآيات .

(١٢١١،١٢١٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم التذكير بعظمة الخالق وقدرته على تحقيق ماوعد به .

ثانيا تأكيد كون مايوعد به الناس من البعث والحساب والجزاء على الأعمال والجنة والنار هو وعد صادق وأمر واقع حتما .

قال الله جل وعلا وتقدس : « والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع » .

وقال تعالى : « والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع » .

(١٢١٣حتى١٢١٧) من هدي القرآن للتي هي اقوم الحث على تقوى الله .

ثانيا بيان أن في الجنة عيونا .

ثالثا بيان أن العمل سبب لثواب الله للعبد .

رابعا الحث على الاحسان بِنَوْعَيه .

خامسا مايدل على أن الجزاء من جنس العمل ·
وكل هذا مما يرغب فيالآخرة ويثيرالعزائم ويقويها ويحثها على الجد والاجتهاد في الأعمال الصالحة التي ترضي الله ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن المتقين في جنات وعيون آخذين ماآتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين » ·

(١٢١٨حتى١٢٢٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على قيام الليل ·

ثانيا الحث على حفظ الوقت ·

ثالثا الحث على الاستغفار في السحر ·

رابعا الحث على الصدقات ·

خامسا تقديم حاجة الفقير السائل على المحروم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : «كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » ·

وقال : « والمستغفرين بالأسحار » ·

(١٢٢٣،١٢٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم لفت أنظار الخلق إلى مافي الأرض من دلائل على وجود الخالق وعظيم قدرته وحكمته البالغة ·

ليستبين لمن فكر وتدبر في هذا الكون وبديع صنعه مما يشاهد من صنوف النبات والحيوان والمهاد والجبال والقفار والبحار ·

ثانيا التنبيه على ما في تكوين الانسان الجسماني والعقلي فمن ذلك اختلاف الألوان ·

واختلاف الألسن ٠

والتفاوت في العقول والأفهام ٠

واختلاف الأعضاء ٠

وتعدد وظائف كل منها على وجه يحار فيه اللب ويدهش منه العقل ٠

قال تعالى : « وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون » ٠

(١٢٢٥،١٢٢٦،١٢٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن رزقهم في السماء ٠

ثانيا أيضا في السماء مايوعدون من الجزاء في الدنيا والآخرة

ثالثا التحذير الشديد من إنكار البعث والحساب والجزاء على الأعمال فقد أقسم رب العزة والجلال إنه لحق قال

تعالى : « وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ماأنكم تنطقون » ٠

(١٢٢٨حتى١٢٤٣) بيان قصة ضيف إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لما فيها من الآداب والفوائد والحكم والأحكام ففيها أولا مشروعية الضيافة ٠

ثانيا التنبيه على أنه ينبغي للمضيف أن يقدم ماتيسر عنده

ثالثا أنه ينبغي للانسان أن يتعرف على من جاء إليه أو صار له نوع اتصال به ٠

رابعا البداءة بالسلام قبل الكلام ٠

خامسا أنه ينبغي أن يؤتى لمثل هذه القصة وماقاربها

بأسلوب الاستفهام تفخيما لشأن الحديث وتوجيها للأنظار حتى يصغى إليه ويهتم بامره ولو جاء على صورة الخبر لم يكن له من الروعة والجلال مثل ماكان وهو بهذه الصورة ٠

سادسا أنه ينبغي أن يباشر هو تقديم قرى الضيف بنفسه اقتداءاً بالخليل ٠

سابعا أنه ينبغي أن يكرم الضيف بأنواع الاكرام بالقول والفعل ٠

ثامنا أن يستعمل معهم اللطف فيعرض عليهم الأكل بان يقول كما قال الخليل ألا تأكلون ٠

تاسعا إن ينتقي أحسن ماتيسر عنده فيقدمه ٠

عاشرا التنبيه على أن أكل الضيف أمنة ودليل على سرور وانشراح صدر ٠

الحادية عشر أن الإعراض عن الأكل من الضيف ونحوه يوقع وحشة موجبة لسوء الظن وقد جاء في سورة هود : « فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة»
الثانية عشر أنه ينبغي تطمين المؤمن وتسكين روعه بسرعة
الثالثة عشر تبشير المؤمن بما يسره ٠
الرابعة عشر دليل على قدرة الله التي لا يعجزها شيء ٠
الخامسة عشر التنبيه على هذه المعجزة فإبراهيم شيخ كبير وسارة عجوز كبيرة فلهذا استغربت وقالت « أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب » ٠

السادسة عشر وصف إسحٰق بالعلم لأن العلم هو الصفة التي يمتاز بها الانسان الكامل ٠

الأدلة لما تقدم

قال تعالى : « هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ

دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس
منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فأقبلت إمرأته
في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم » ٠

(١٢٤٤حتى١٢٤٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد
إلى مايدل على قوة الله وقدرته العظيمة ٠

ثانيا لفت أنظار العباد إلى الأرض وفرشها وبسطها
ليستقروا عليها ويعيشوا فوقها وجعلها صالحة لسكنى
الانسان والحيوان ٠

ثالثا إرشاد العباد الى جميل صنع الله في الأرض والسماء٠

رابعا ذكر الدليل على وحدانية الله وقدرته وصدق وعده
ووعيده ٠

وهو أنه من كل شيء خلق زوجين أي صنفين ذكر وأنثى
وأرض وسماء وليل ونهار وبر وبحر ، وسهل وجبل ،
وإيمان وكفر ، وموت وحياة،وشقاء وسعادة ، وجنة ونار،
وحلو ومر ، ونور وظلمة ، وجن وانس ، وخير وشر،وهدى
وضلال ، وشتاء وصيف ٠

خامسا الأمربالالتجاء الىالله والاعتماد عليه فيجميع الأمور
سادسا النهي عن الشرك بالله ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون
والأرض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين
ولا تجعلوا مع الله الها آخر إني لكم منه نذير مبين » ٠

(١٢٥٠حتى١٢٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم الدليل على أن

النبي صلى الله عليه وسلم أدى ما أمر به وبلغ الرسالة ·
ثانيا الحث على التذكير ليخرج الانسان من عهدة التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقوم بالنيابة عن الرسل في إقامة الحجة على الخلق ·

ثالثا بيان من ينتفع بالذكرى وهم المؤمنون الذين في قلوبهم استعداد للهداية والرشاد ·

قال الله جل وعلا وتقدس : «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» وقال : « فذكر إن نفعت الذكرى » وقال : « فذكر بالقرآن من يخاف وعيد » ·

وقال : « وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت » ·

(١٢٥٣ حتى ١٢٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الغاية التي خلق الجن والانس لها وبعث جميع الرسل يدعون إليها وهي عبادة الله المتضمنة لمعرفته ومحبته والانابة إليه والاقبال عليه والاعراض عما سواه ·

ثانيا إرشاد العباد الى أن الله غني عن الخلق ·

ثالثا بيان أنه هو الرزاق لا غيره لا رازق سواه ولا معطي غيره

رابعا بيان أن الله هو الذي له القوة والقدرة ومن قوته أنه يمسك السموات والأرض أن تزولا ·

ومن قوته أن السموات مطويات بيمينه ·
ومن قدرته أنه خالق كل شيء ·
وأنه يبعث الأموات بعدما أكلتهم الأرض ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ماأريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله

هو الرزاق ذو القوة المتين » ٠

وقال تعالى : « وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » ٠

وقال تعالى : « الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما » ٠

وقال تعالى : « والله الغني وأنتم الفقراء » ٠

وقال : « وهو يطعم ولا يطعم » ٠

وقال : « وهو شديد المحال » ٠

(١٢٥٧حتى١٢٦٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير والانذار للمكذبين ببيان مصيرهم يوم القيامة ٠

ثانيا ذكر مايحصل في ذلك اليوم من التغيرات والأهوال المزعجات من ذلك أن السماء ذات الحبك تضطرب وتمور والجبال الراسيات تسير خفيفة رقيقة كالعهن المنفوش وكالهباء المنبث لا ثبات لها ولا استقرار ٠

أمر منهل مزلزل فكيف تكون حالة الانسان الضعيف أمام هذه الشدائد والكروب والأهوال ٠

ثالثا الوعيد بالويل لمن كذب الله ورسله ٠

ثالثا وصف المستحق لهذا الوعيد ٠

رابعا بيان مايقال لهم توبيخا وتقريعا قرب إلقائهم في جهنم

الادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض

يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون إصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ماكنتم تعملون » ·

(١٢٦١حتى١٢٦٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنويه بمصائر المؤمنين الذي اتقوا الله بالايمان وصالح الأعمال والبعد عن المعاصي والآثام ·

ثانيا ذكر مايتمتعون به في ذلك اليوم من صنوف اللذات في المساكن والمآكل والمشارب والفرش والأزواج ·

ثالثا بيان أنهم تمتعوا بنعمة أخرى قبل هذه ·

رابعا ذكر مايقال لهم حينئذ ·

خامسا بيان السبب الذي نالوا به هذا النعيم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون » ·

(١٢٦٦،١٢٦٧،١٢٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر مازاد الله به المؤمنين من الفضل والاكرام وهو أنه ألحق بهم ذريتهم المؤمنة في المنازل والدرجات لتقر بهم أعينهم اذا رأوهم في منازلهم على أحسن الأحوال ·

الثاني التنبيه على الزيادة في العناية والرعاية وهي أن الحاق الذرية بالآباء لا ينقص من نعيم الآباء وحظهم شيئا·

ثالثا بيان عدل الله وهو أنه لا يعذب أحدا إلا بذنب ولايحمل أحدا ذنب أحد ·

« قائما بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم » ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم

بأيمان ألحقنا بهم ذريتهم ومآألتنا هم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين » .

وقال : « كل نفس بما كسبت رهينة » وقال : « ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى » .

(١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم وصف حال المؤمنين وما أمدهم الله به من الطعام والشراب والفاكهة حالا بعد حال وأنه مامن فاكهة أوطعام يطلبونه إلا وجدوه .

ثانيا بيان عظيم حبورهم وسرورهم وزيادة الايناس واللذة والنعيم لهم وهو أنهم يتجاذبون كأسا ليست كخمر الدنيا تحمل شاربها على الهذيان واللغو .

ثالثا الاخبار عن خدمهم وحشمهم وأنهم شباب في غاية الحسن والجمال .

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون » .

وقال : « يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين » .

وقال : « يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب » .

وقال : « ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا » .

(١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على الخوف من الله والاشفاق من عذابه .

ثانيا الترغيب في دعاء الله والتضرع إليه .

ثالثا ذكر سؤال أهل الجنة بعضهم بعضا عن أعمالهم وأحوالهم في الدنيا وما كانوا فيه من التعب والخوف ٠

رابعا الحث على شكر الله والاعتراف له بالفضل والاحسان

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم » ٠

وقال تعالى : « والذين هم من عذاب ربهم مشفقون » ٠

وقال : « إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون » ٠

الى قوله : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون » ٠

وقال : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون »

وقال : « ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » ٠

وقال : « يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون » ٠

وقال : « وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم » ٠

وقال : « وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم »

(١٢٧٦،١٢٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الحث على التذكير والوعظ والثبات عليه وأن لا يثنيه سوء أدب الظالمين والمنافقين وسوء اتهامهم ٠

ليكون له أسوة برسول الله وصحابته ٠

ثانيا نفى ثلاث صفات رمى به المشركون النبي صلى الله عليه وسلم وهي الكهانة والجنون والشعر ٠

قال الله جل وعلا : « فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » ٠

وقال : « ماأنت بنعمة ربك بمجنون » ٠

وقال : « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون » ٠

وقال : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » ٠

وقال : « وما صاحبكم بمجنون » ٠

وقال : « أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق » ٠

(١٢٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم تحدي المشركين وغيرهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن قال الله جل وعلا : « فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين » وقال : « قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » وقال : « فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله » وقال : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » ٠

(١٢٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم الارشاد الى البرهان القاطع الذي لا يمترى فيه الا سخيف العقل مكابر لأنه متقرر عقلا وشرعا أن الأمور ثلاثة إما أنهم خلِقوا من غير شيء فهذا محال أمر تنكره الفطرة ابتداءً ولا يحتاج إلى جَدَلٍ كثيرٍ ولا قليل وإما أنهم أوجدوا أنفسهم فهذا أيضا محال لأنه يلزم من هذا أن الشيء يكون مقدما في الوجود على نفسه وهذا لا يتصور أن يوجد أحد نفسه فاذا بطل هذان القسمان فانه لا يبقى إلا الحقيقة التي برهن عليها القرآن وهي أنهم جميعا من خلق الله الواحد القهار الذي لا يشاركه أحد في الخلق والانشاء قال الله جل وعلا : « أم

خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » .
وقال تعالى : « الله خالق كل شيء » وقال : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » .

(١٢٨٠حتى١٢٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان لاستهانة الكفار بما ينذرون من عذاب الله حتى إنهم لو رأوا قطعة ساقطة مس السماء لقالوا إنها ليست إلا سحابا متراكما ثانيا التحذير من الظلم وانذار للظالمين فإن لهم عذابا اضافيا آخر يتناسب مع عظم جرمهم ولو لم يحسبوا حسابه ويوقنوا به

ثالثا الحث على الصبر والثبات إنتظارا لأمر الله وحكمه .
الرابع الحث على حمد الله وتسبيحه والتمسك بحبله والاعتماد عليه في جميع الأوقات حين القيام من الليل وحين القيام من المجلس وفي بعض الليل وعند جنوح النجوم للمغيب آخر الليل وفي كل الأوقات .
قال الله جل وعلا : « واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم » .
وقال : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود » . وقال : « وتسبحوه بكرة وأصيلا » .

(١٢٨٤،١٢٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر القسم الرباني في معرض التوكيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم راشد تابع للحق غير ضال مهتد غير غاوي مخلص غير مغرض مبلغ بالحق عن الحق غير واهم ولا مبتدع ولا ناطق عن هوى وما أخبر به فهو وحي أوحى إليه يبلغه إلى الناس كاملا موفورا من غير زيادة ولا نقصان .
ثانيا بيان بطلان ماعليه المشركون من عبادة من لا ينفع ولا يضر .

الادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى » إلى قوله : « ما أنزل الله بها من سلطان » .

وقال تعالى : « فتوكل على الله إنك على الحق المبين » .

وقال : « فلا ينازعنك في الأمر وادع الى ربك إنك لعلى هدى مستقيم » .

وقال : « وإنك لتهدي ألى صراط مستقيم » .

وقال : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ومن قبيل الردعلى المشركين وتوبيخهم وتقريعهم وتجهيلهم وبطلان ما هم عليه .

قال الله جل وعلا عن ماقاله الخليل لأبيه : « لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا » .

وقال : « والذين تدعون من دونه مايملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا مااستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير » .

وقال تعالى : «ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون » .

وقال : « يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد » .

وقال تقدس اسمه : « وقيل لهم أين ماكنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون » .

(١٢٨٦، ١٢٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم الانكار على مَن عبد غير الله من الملائكة وغيرهم وزعم أنها تشفع له عند الله يوم

القيامة أو زعم أنها تنفعه ٠
ثانيا بيان قيود الشفاعة النافعة وهي إذن الله للشافع أن يشفع الثاني رضاه عن المشفوع له ٠
قال الله جل وعلا وتقدس : « وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى » ٠
وقال : « يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا » ٠
وقال : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى » ٠
وقال : « يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا » ٠
وقال : « من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه » ٠

١٢٨٩،١٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم الأمر بالاعراض عمن أعرض عن القرآن وجعل وجهته الحياة الدنيا وحدها واقتصر على شؤنها ورضي بزخارفها واطمأن بها ٠

ثانيا بيان أن همة من أعرض عن الذكر مقصورة على الحياة الدنيا فلاينظر إلى شيءوراءها ولا يؤمن بالآخرة ولا يحسب حسابها ٠
ويرى أن حياة الانسان على هذه الأرض هي غاية وجوده لا غاية بعدها ويقيم منهجه على هذا الاعتبار في هذه الحياة
قال الله جل وعلا وتقدس : « فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم » ٠
وقال : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » ٠

وقال : « إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون » ٠

(١٢٩٠حتى١٢٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم إرشاد العباد الى أن الله هو مالك السموات والأرض وما فيهما ومابينهما

ثانيا تقرير لشمول علم الله وحكمته وإحاطته بأحوال الخلق منذ بدء خلقهم محسنهم ومسيئهم ·

ثالثا أنه يجازي كلا منهم على حسب عمله فيجزي المسيء باساءته والمحسن باحسانه ·

رابعا بيان وصف المحسنين وأنهم الذين يبتعدون عما عظم شانه من كبائر الذنوب كالشرك وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وكالزنا واللواط وشرب الخمر وأكل الربا ولا يقع منهم إلا اللمم وهي صغائر الذنوب ·

خامسا النهي عن تزكية النفس ·

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش الا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ انشاكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » ·

وقال : « ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء » وقال تعالى : « إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما » ·

وقال : « والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش » ·

(١٢٩٥حتى١٣٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ماتضمنته صحف إبراهيم وموسى ٠

فأولا أنه لا يؤخذ امرؤ بذنب غيره ٠

ثانيا أن لا يثاب امرؤ الا بعمـلـه ٠

ثالثا أن العامل يرى عمله في ميزانه خيرا كان أو شرا ٠

رابعا أن الله خلق الموت والحياة ٠

خامسا أن العبـاد كلهم راجعـون يوم الميعـاد الى ربهـم ومجازيهم باعمالهم ٠

سادسا أنه تعالى هو الذي اضحك وأبكى ٠

سابعا أنه هو الذي أغنى وأقنى ٠

ثامنا أنه هو الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفـة تصب في الأرحام ٠

تاسعا أنه هو الذي يجازي العبد على سعيه الجزاء الأوفى٠

(١٠) وأنه هو رب الشعرى النجم المعروف ٠

(١١) وأنه هو الذي أهلك عاداً الأولى فما أبقاهم بل أخذهم

(١٢) وأنه أهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود وقـد كانوا أظلم وأطغى ٠

(١٣) وأنه أهلك المؤتفكة وهي قرى قوم لوط وقـد قلبت بأهلها وألبسها من العذاب ماألبسها (١٤) ٠

(١٣٠٩،١٣١٠،١٣١١) من هدي القرآن لتي هي أقوم التنبيه على قـرب القيـامة ودنو وقتها والحث على الاسـتعداد ليوم القيامة قبـل مجيئها ٠

ثانيا الانكار على المشركين في تعجبهم من القرآن واستهزائهم به واعراضهم عنه والأولى بهم أن يخافوا ويبكوا من هول ماينذرون به ٠

ثالثا الأمر بالسجود لله وعبادته قال الله تعالى : « أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا » ٠

(١٣١٢حتى١٣١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار عن اقتراب يوم القيامة وفراغ الدنيا وانقضائها ٠

ثانيا بيان أن الكافرين المكذبين لله ورسله اذا رأوا آية من آيات الله أنكروها وقالوا انها سحر مألوف مستمر ٠

ثالثا التوبيخ والتقريع على اتباع الأهواء وإنكار الحق والمراءفيه وعدم الاعتبار بالأحداث الزاجرة والاقتناع بالحق الذي تؤيده الحكمة البالغة والحجة الدامغة ٠

رابعا دليل على البعث والحساب والجزاء على الأعمال ٠

خامسا وصف خروجهم من القبور وماسوف يلقونه في يوم القيامة حيث يدعوهم منادي الله فيخرجون من قبورهم مسرعين كالجراد المنتشر كثرة واضطرابا وأبصارهم خاشعة من الخوف والفزع وشدة الهول الذي لا مثيل له وحيث يتيقنون أن يومهم يوم عسير جدا ٠

قال الله جل وعلا : « فتول عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداع يقولون الكافرون هذا يوم عسر » وقال تعالى : « ونفخ في الصور فاذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون » ٠

(١٣١٧،١٣١٨،١٣١٩،١٣٢٠) بيان أن سبب نجاة المؤمنين هو شكرانهم لنعمة الله ·

ثانيا أنه ماأهلك الله من أهلك إلا بعد أن أنذرهم عذابه وخوفهم بأسه وعقابه ·

ثالثا بيان جرمهم الذي استحقوا به العذاب فليحذر ·

رابعا بيان وقت مجيء العذاب لقوم لوط ·

قال الله جل وعلا : « إنا أرسلنا عليهم حاصبا الا آل لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر » الى قوله « ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر » ·

(١٣٢١حتى١٣٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان ماسينال المجرمين من النكال والوبال في الآخرة وأنهم يسبحون على وجوههم إلى جهنم سحبا ·

ثانيا يعنفون ويوبخون يقال لهم ذوقوامس سقر ·

ثالثا بيان أن كل شيء فهو بقضاء الله وقدره ·

رابعا بيان أن مشيئة الله نافذة في خلقه ·

خامسا تنبيه من هو فيغفلة وعماية عنالحق بعد وضوحه·

سادسا بيان أن كل أعمالهم محصاة عليهم وسيحاسبون على النقير والقطمير ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوامس سقر ·

إنا كل شيء خلقناه بقدر وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر» الى قوله : « وكل صغير وكبير مستطر » ·

وقال تعالى : « وخلق شيء فقدره تقديرا » ·

وقال تعالى : « وكل شيء أحصيناه في امام مبين » ·

وقال تعالى : « إنما أمرنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون » ·

وقال : « ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا » ·

وقال : « الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا » ·

وقال تعالى : « فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا » ·

(١٣٢٧) بيان مايناله المتقون من الكرامة عند ربهم وما يحظون به من الشرف والزلفى » ·

قال تعالى : « إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » ·

(١٣٢٨حتى١٣٣٨) ذكر مايدل على سعة رحمة الله وعموم إحسانه وجزيل بره وواسع فضله ·

ثانيا ذكر بعض نعمه التي أجلها وأعظمها وأنفعها تعليم الانسان القرآن ·

وتعليمه مصدر السعادة الدينية والدنيوية وهو مصدق للكتب السماوية ومهيمن عليها ·

وفيه الخبر الصدق والتشريع المحكم والقضاء العدل والقصص المملوءة عبرة وعظة ·

وفيه الارشادات إلى الخلق الكامل والمثل العليا والدعوة

الصريحة لتنظيف القلوب من الكبر والعجب والحسد والرياء وأدران الدنيا وأكدار النفس ٠

والدعوة الى خلق المسلم الصحيح والانسان الكامل السعيد في الدنيا والآخرة ٠

ومع هذا فأكثر الخلق عنه معرضون ياللأسف ٠

ثالثا أنه جل وعلا خلق الانسان على أحسن تقويم ٠

رابعا أنه كمله بالعقل والمعرفة ٠

خامسا أنه علمه النطق وإفهام غيره ٠

سادسا أنه سخر له الشمس والقمر والنجوم على نظام بديع ووضع أنيق لحاجته إليها في دينه ودنياه ٠

سابعا أنه سخر له النجم وهو ما لا ساق له من النبات والشجر يقتات منهما ٠

ثامنا أنه رفع السماء وأقامها بالحكمة ٠

تاسعا أنه أوجد الأرض ووضعها للعباد ٠

عاشرا أنه أوجد فيها مايتفكه به من ألوان الثمار ٠

الحادية عشر مافيها من النخل الخ ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان » الى قوله : « والحب ذو العصف والريحان » ٠

(١٣٣٩حتى١٣٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان خلق الإنسان الأول وهو آدم من طين يابس له صلصلة وصوت إذا حرك ٠

ثانيا بيان خلق الجان من لهب خالص لا دخان فيه ·

ثالثا لفت نظر السامعين الى مايرونه من دقة سير كل من الشمس والقمـر شروقا وغروبا ومـا في ذلك من مشاهد قدرته وبديع صنعه وباهر حكمته ·

رابعا بيان نعم الله التي في البحـر ·

خامسا دليل على علم الله وقدرته وعظمته ·

سادسا لفت الأذهان الى مايشاهدونه من اختلاط ميـاه البحار والأنهار بعضها في بعض ·

وقد حجز بينهما ربهما بحاجز وهو البرزخ حتى لا يبغي أحدهما على الآخر ويحصل النفع بكل منهما ·

سابعا لفت أذهان العباد الى بعض نعم الله عليهم لعلهـم يشكرون ·

من ذلك السفن يركبها الناس ويحملون عليها أمتعتهـم وأنواع تجاراتهم ونحـو ذلك مما تدعـو اليـه حاجتهـم وضرورتهم ·

قال الله جل وعلا : « خلق الانسان من صلصال كالفخـار وخلق الجان من مارج من نار » إلى قوله : « وله الجواري المنشئات في البحر كالأعلام » ·

(١٣٤٦،١٣٤٧،١٣٤٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن كل من على الأرض يفنى ويبيد ولا يبقى الا الحي الذي لا يموت ثانيا بيان أن الله هو الغني بذاته وهو واسع الجود والكرم والاحسـان ·

ثالثا بيان أن الخلق مفتقرون اليه يسألونه جميع حوائجهم

بلسان الحال أو بلسان المقال سؤالا مستمرا وهـو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ·

قال تعالى : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » إلى قوله : « كل يوم هو في شأن » ·

وقال تعالى : « وتوكل على الحي الذي لا يموت » ·

وقال : « هو الذي خلق الموت والحياة » ·

وقال : « كل شيء هالك الا وجهه » ·

(١٣٤٩، ١٣٥٠) من هدي القـرآن للتي هي أقوم ذكر التحـذير والتخويف الهائل ممن لا يشغله شأن عن شأن واذا أراد شيئا قال له كن فـكان ممن الأرض قبضـته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه جل وعلا وتقدس ·

ثانيا الوعيد والتحدي للجن والانس أن ينفذوا من أقطار السموات والأرض وانى لهم بذلك لا مهرب في هذا اليوم من جزاء كل عامل على عمله ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « سنفرغ لكم أيها الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفـذون الا بسلطان » الآيتين ·

(١٣٥١) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنبيه الى صفة الـكون يوم القيامة من ذلك أن السماء تنشق ويحمر لونها وتصير مذابة غير متماسكة والـكواكب تنتثر والشمس تـكور والأرض ترج والجبال تبس بسا والبحار تفجر والوحوش تحشر والعشار تعطل ·

وهذه تشير الى ذلك الحادث العظيم الهائل في الكون كله ·

قال الله تعالى : « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » .

وقال : « اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت » الى آخر السورة .

وقال : « إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا » .

وقال : « فإذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر » .

وقال : « إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت » الى الى قوله : « علمت نفس ماأحضرت » .

(١٣٥٢،١٣٥٣،١٣٥٤،١٣٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان موقف من مواقف يوم القيامة يكون للمجرمين فيه علامات يمتازون بها عن غيرهم .

منها الغبرة التي ترهق وجوههم .

ومنها سواد الوجوه .

ومنها زرقة العيون فلا يسأل عن ذنبه انس ولا جان لأن السيمات ميزت كل مجرم .

ثانيا بيان صفة أخذ المجرمين وأنه يجمع بين الناصية والقدم ويلقى في النار .

ثالثا ذكر مايقال لهم على جهة التقريع والتوبيخ والاهانة والذل .

ثالثا أن في وصف أهوال القيامة وعقاب العصاة نعمة عظيمة وفيها فوائد جمة .

منها الزجر عن المعاصي ·

ومنها الترغيب في الطاعات ·

ومنها الاستعداد للقاء الله ·

رابعا أنهم يتراوحون بين جهنم وبين الحميم الذي انتهى حره ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان·فبأي آلاء ربكما تكذبان·يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام·فبأي آلاء ربكما تكذبان·هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون·يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان » ·

وقال : « إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميمَ ثم في النار يسجرون » ·

وقال : « كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية » ·

وقال تعالى : « ونحشر المجرمين يومئذ زرقا » وقال : « يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه » الآية ·

(١٣٥٦،١٣٥٧،١٣٥٨،١٣٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ما أعده الله تعالى من النعيم الروحي والجسماني لمن خافه وراقبه في أعماله في السر والعلانية وأيقن أنه مجازيه عليها يوم العرض ·

وذلك أن له جنتان ·

ثانيا من أوصافهما أنهما ذواتا أفنان ، أنواع وألوان من الأشجار والثمار ·

ثالثا أن فيهما عينان احداهما يقال لهـا التسنيم والأخرى السلسبيل ٠

رابعا أن فيهما من جميع أصناف الفواكه ٠

ففي ذكر هذه الأشياء تبشير للمؤمنين وتشويق لهم ٠
قال الله جل وعلا : « ولمن خاف مقام ربه جنتان » إلى قوله من كل فاكهة زوجان » ٠

(١٣٦٠،١٣٦١،١٣٦٢،١٣٦٣) من هدي القـرآن للتي هي أقـوم ذكر فرش أهل الجنة وصفة الفرش وصفة الجلوس عليها

ثانيا أن ثمرهما أي الجنتين قريب إليهم متى شاؤا ٠

ثالثا ذكر أوصاف نساء أهل الجنة ٠

رابعا ذكر السبب في هذا الجزاء قال الله جل وعلا وتقدس: « متكئين على فرش بطائنهـا من استبرق وجنى الجنتين دان » الى قوله : « هل جزاء الاحسان إلا الاحسان » ٠

(١٣٦٤حتى١٣٦٩) من هدي القرآن للتيهي أقوم ذكر وصفـآخر لجنان خصصت لأصحاباليمين وما قبلكان وصفا لجنان السابقين المقربين من ذلك أن فيهما عينان نضاختان ٠

ثانيا أن فيهما فاكهة ونخل ورمان ٠

ثالثا أن في تلك الجنان خيرات الاخلاق حسان الوجوه ٠

رابعا أنهن مقصورات في الخيام ٠

خامسا أنهن أبكار لم يمسسهن قبل أزوجهن انس ولا جـان

سادسا ذكر فرش أهل هذه الجنة وصفة جلوسهم عليهـا

قال تعالى : « ومن دونهما جنتان» الى قوله تعالى : «تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام » ٠

(١٣٧٠حتى١٣٧٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم التنويه بخطورة القيامة وتوكيد وتوعها دون كذب ولا تكذيب ٠

ثانيا وصف هذه الواقعة بانها تخفض أقواماً وترفع آخرين

ثالثا أن الأرض تزلزل وتهزهزا شديدا فيندك ماعليها ٠

رابعا ان الجبال تتفتت وتكون هباءاً منبثا ٠

خامسا أن الناس إذ ذاك ينقسمون إلى ثلاثة أقسام بحسب أعمالهم أولا أصحاب الميمنة وهم الذين يأخذون كتبهم بايمانهم وهم في غاية حسن الحال ٠

ثانيا أصحاب المشامة وهم في نهاية سوء الحال يأخذون كتبهم بالشمال ٠

ثالثا السابقون الذين سبقوا غيرهم في الأعمال الصالحة ٠

رابعا بيان قدرهم عند ربهم فهم في أعلى مكانة في أعلى عليين ٠

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباءً منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم » ٠

(١٣٧٥حتى١٣٨٣) ذكر مايتمتع به السابقون من النعيم في فرشهم وطعامهم وشرابهم ونسائهم واحاديثهم التي تدل على صفاء النفس وأدب الخلق وسمو العقل ٠

فأولا أنهم على سرر موضونة منسوجة بالذهب .

ثانيا ذكر مايدل على أنهم في راحة وسرور واستقرار وعيش رغد وحسن معاشرة ينظر بعضهم إلى وجوه بعض .

ثالثا ذكر ما هم فيه من ترف ونعيم وأنهم مخدومون في شرابهم وطعامهم وحوائجهم .

رابعا التنبيه على أن ما في الجنة من لذائذ ومتع خالصة مما في مثيلاتها الدنيوية من نقائص وعيوب ومشاهد بغيضة ومؤلمة فلا يحدث من شرب خمر الجنة صداع ولا نزيف ولا ذهاب عقل .

خامسا لهم فاكهة مما يتخيرون .

سادسا أن لهم لحم طير مما يشتهون .

سابعا أن لهم حور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون .

ثامنا بيان السبب في متعتهم في كل هذا النعيم وهو أنه جزاء بما عملوا .

تاسعا أنهم لا يسمعون في الجنة ما يكدرهم .

ولا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما .

لكن يسمعون فيها قولا سالما من كل عيب .

وهو قول بعضهم لبعض على وجه التحية سلاما سلاما .

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين.يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين.لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين

كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما » ·

(١٣٨٤حتى١٣٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان حال أصحاب اليمين وما يتمتعون به من النعيم في فرشهم وطعامهم وشرابهم ونسائهم ·

فاولا ذكر مايفيد التفخيم والتهويل والتعجب من حالهم ·

ثانيا أنهم في سدر مخضود ·

ثالثا طلح منضود ·

رابعا ظل ممدود ·

خامسا ماء مسكوب ·

سادسا فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ·

سابعا فرش مرفوعة ·

ثامنا نساء مرتفعات الأقدار والمنازل كاملات في باب النساء أنشئن لأصحاب اليمين قال الله جل وعلا : « وأصحاب اليمين ماأصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين » فكل ماذكر يحتوي على التبشير والتشويق للمؤمنين ويثير الرغبة الشديدة في احرازه ·

(١٣٩٢حتى١٣٩٩) من هدي القرآن للتي هي اقوم بيان حال اصحاب الشمال ووصف منازلهم وعذابهم ومصيرهم الرهيب باسلوب هائل ورائع ·

فاولا أنهم في سموم ريح حارة ·

ثانيا أنهم في ظل دخان أسود ليس بطيب الهبوب ولا حسن المنظر ·

ثالثا بيان السبب في تعذيبهم ·

رابعا أنهم كانوا يصرون على الذنب العظيم ·

خامسا أنهم ينكرون البعث والنشور والثواب والعقاب ·

سادسا بيان مايلقاه أصحاب الشمال في مآكلهم ·

سابعا بيان مشاربهم ·

ثامنا بيان ضيافتهم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم » ·

الى قوله تعالى « هذا نزلهم يوم الدين » ·

(١٤٠٠حتى١٤٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر بعض الأدلة الدالة على إثبات قدرة الله الكاملة على البعث ·

ثانيا الأدلة على الألوهية من خلق ورزق لطعام وشراب ·

ثالثا الرد على المكذبين بالبعث المستبعدين له من أهل الزيغ والالحاد ·

رابعا ذكر نعمة الله على عباده بالطعام ·

خامسا ذكر نعمته على عباده بالشراب العذب الذي منه يشربون ·

سادسا ذكر نعمته على عباده بالنار التي يورون ·

سابعا ارشاد العباد الى أنها تذكرة ومتاع للمنتفعين ·
ثامنا أنها تذكرة بنار جهنم ليحذروها ويستدلوا بها على البعث ·
تاسعا الحث على تنزيه الله وتقديسه عما يقوله المكذبون تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ماتمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون » ·

الى قوله تعالى : « فسبح باسم ربك العظيم » آية ٧٤ ·

(١٤٠٩،١٤١٠) التنبيه على قدرة الله وعظمته وكبريائه وتوحيده
ثانيا ارشاد العباد الى أن القرآن كرمه الله وأعزه ورفع قدره على جميع الكتب وكرمه عن أن يكون سحرا أو كهانة أو كذبا ولا قول كاهن ولا قول مجنون ولا قول شاعر ولا تنزلت به الشياطين الى آخر هذه الأقاويل الباطلة وانما هو قرآن عزيز كريم لما فيه من العلم الغزير والخير الكثير ولما فيه من كرم الأخلاق ومعالى الأمور وكل خير وعلم فإنما يستفاد ويستنبط منه ·

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين » وقال : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » ·

وقال تعالى : « كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » وقال تعالى : « وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم » · وقال : « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » · وقال :

« هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون » . وقال :

« ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » . وقال : « وهذا ذكر مبارك أنزلناه » « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته » . وقال : « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » . وقال تعالى : « انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون » . وقال : « وما هو بقول شيطان رجيم » . وقال : « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » . وقال : « إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

(١٤١١حتى١٤١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم التحذير من التكذيب بالقرآن .

ثانيا الانكار على من سمع أحدا يتكلم في القرآن بما لا يليق به ثم لا يجاهره بالعداوة .

ثالثا التحذير من وضع التكذيب موضع الشكر .

ثالثا الترهيب من نسبة الرزق الى الأنواء وقول مطرنا بنوء كذا .

بل يقولوا مطرنا بفضل الله ورحمته وسقينا بفضل الله ورحمته .

رابعا بيان أن مايصيب العباد من خير فلا ينبغي أن يروه من قبل الوسائط التي أجرى الله العادة بأن تكون أسبابا .

بل ينبغي أن يروه من قبل الله تعالى .

خامسا الحث على مقابلته بالشكر إن كان نعمة وبالصبر إن كان مكروها .

قال الله جل وعلا وتقدس : « أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون » ٠

وقال : « فبأي حديث بعده يؤمنون » ٠

وقال : « فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون » ٠

(١٤١٦،١٤١٧،١٤١٨،١٤١٩) من هـدي القرآن للتي هي أقـوم
التنبيه على حالة الاحتضار ٠

ثانيا التحدي للمكذبين المنكرين للبعث والحساب والجزاء على الأعمال بارجاع الروح التي بلغت الحلقوم إلى مكانها الأول ومقرها من الجسد ٠

ثالثاً ذكر حال الخلق بعد الوفاة وقسمها أزواجاً ثلاثة.

رابعا بيان مالكل قسم من الجزاء ٠

أدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلاو تقدس: «فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحـاب اليمين وأمـا إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هـذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم » ٠

(١٤٢٠حتى١٤٢٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

لفت نظر الانسان وإيقاظ ضميره وتوجيهه نحو الله ٠

ثانيا الحث على تنزيه الله عمـا لا يليق بجـلاله وكبريائه وعظمته ٠

ثالثا التنبيه على قدرة الله ٠

رابعا إرشاد العباد الى إِثبات جميع صفات الكمال الله ونفي كل عيب ونقص لأن التسبيح يقتضي ذلك ٠

خامسا إِرشادهم إِلى اثبات الملك لله وحده ٠

سادسا إرشاد العباد الى أن الله هو الذي يحي ويميت وهو الذي خلق الموت والحياة ٠

قال الله جل وعلا : « يسبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والأرض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير » ٠

وقال تعالى : « سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » ٠

وقال تعالى : « يسبح لله ما في السموات ومافي الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم » ٠

(١٤٢٦حتى١٤٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

إرشاد العباد الى اثبات أولية الله وسبقه لكلّ شيء ٠

ثانيا إِرشادهم إِلى اثبات دوامه وبقائه وأنه لا شيء بعده ٠

ثالثا إِرشادهم الى إِثبات علوه على خلقه ٠

رابعا إِثبات قربه ودنوه وإِحاطته سبحانه مع أنه فوقهم بذاته ٠

خامسا التنبيه على مقام مراقبة الله والخوف منه والاستعداد للقائه ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » ٠

وقال تعالى : « وهو القاهر فوق عباده » ٠

وقال : « كل شيء هالك الا وجهه » ·

وقال : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ·

(١٤٢٦حتى١٤٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

بيان المـدة التي خلق الله فيها السموات والأرض وأنها ستة أيام وهو القادر على خلقها في لحظة ·

ثانيا ذكر هذه المدة لارشاد العباد إلى التـاني والتثبت والرفق في الأمور ·

« انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » ·

وقال : « وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر » ·

ثالثا إرشاد العباد إلى الدليل على سعة علم الله ·

رابعا التنبيه على مـايبعث الخـوف من الله والحـذر من المعاصي ·

خامسا التنبيه على حلم الله على عبـاده حيث لم يعـاجل العاصين بالعقوبة ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « هـو الذي خـلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم مايلج في الأرض وما يخرج منها » الى قوله : « والله بمـا تعمـلون بصير » ·

(١٤٣١،١٤٣٢،١٤٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان شمول ملك الله وعلمه وقدرته وإحاطتـه بجميع ما في الـكون من مخلوقات وما يقع من هذه المخلوقات من أعمـال وحركات ظاهرة وخفية وباطنة ·

ثانيا تقرير كون مرد كل شيء اليه أولا وآخرا ثالثا التحذير من المعاصي ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور » ·

وقال : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين » ·

وقال : « لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما » ·

وقال : « أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » ·

وقال : « ألا إنه بكل شيء محيط » ·

(١٤٣٤حتى١٤٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الأمر بالايمان بالله وبرسله وبما جاؤا به والاستمرار عليه والزيادة منه ·

ثانيا الأمر بالانفاق في سبيل الله ·

ثالثا بيان أن المال عارية مستردة ·

رابعا التنبيه على أنهم لا ينفقون من عند أنفسهم وإنما ينفقون مما جعلهم الله خلفاء عليه من ملكه وهو الذي له ملك السموات والأرض ·

خامسا الحث على استيفاء الحظ منه قبل أن يصير لغيرنا ·

سادسا بيان ثواب من فعل ذلك بأن له أجرا كبيرا ·

سابعا ذكر سؤال استنكاري على سبيل الحث والعتاب عما يمنعهم عن الايمان بالله

ورسوله يدعوهم إلى ذلك وقد أخذ عليهم ميثاقا به إن كانوا مؤمنين ·

ثامنا التنبيه على أن الله تعالى إنما ينزل على عبده محمد آيات بينات ليخرجهم بها من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الايمان والعلم ومن ظلمات الشك والحيرة إلى نور الهدى واليقين والطمأنينة ·

تاسعا ذكر رأفة الله ورحمته بعباده ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤف رحيم » ·

(١٤٤٣حتى١٤٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر سؤال استنكاري على سبيل الحث والعتاب عما يمنعهم عن انفاق أموالهم في سبيل الله ·

والحال أن ميراث السموات والأرض ملك لله وراجع إليه ·
ثانيا تقرير على سبيل الحث والبيان بأن هناك فرقا عظيما بين الذين أنفقوا أموالهم وقاتلوا قبل الفتح وبين الذين فعلوا ذلك بعده ·

ثالثا التنبيه على فضل الصحابة كلهم حيث شهد الله لهم بالايمان ووعدهم الجنة ·

رابعا الحث على الاخلاص في العمل ·

خامسا التنبيه على مراقبة الله بالاقبال على طاعة الله والابتعاد عن المعاصي ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومالكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير » ٠

(١٤٤٨،١٤٤٩) الحث على الانفاق في سبيل الله ثانيا ذكر الوعد الجزيل من الرب الكريم بالمضاعفة لمن فعل ذلك ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم » ٠

وقال : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة » ٠

وقال تعالى : « إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم » ٠

(١٤٥٠حتى١٤٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

بيان حال المؤمنين يوم القيامة حيث يسعى النور بين أيديهم وبأيمانهم ٠

ثانيا أنهم يبشرون بالجنات والخلود فيها وفي ذلك مافيه من الفوز العظيم ٠

ثالثا بيان حال المنافقين اذ ذاك وهم في حيرة وضلال وظلمة يطلبون من المؤمنين شيئا من النور يستنيرون به ليهديهم سواء السبيل ٠

رابعا بيان مايقال لهم على سبيل الزجر والتهكم بهم

والتذكير بما كان منهم من نفاق ودس في الضلال ارجعوا وراءكم وابحثوا عن نور .

خامسا الاخبار بأنه يضرب بين الفريقين حاجز منيع في احدى ناحيته وهي التي تلي المؤمنين الرحمة والنعيم وفي الناحية الثانية وهي التي تلي المنافقين العذاب الشديد

سادسا ذكر نداء المنافقين للمؤمنين قائلين لهم ألم نكن معكم نصلي ونصوم الخ .

سابعا بيان جواب المؤمنين لهم بذكر السبب فيما صاروا اليه وهو أنهم أهلكوا أنفسهم بالنفاق والمعاصي .

ثامنا التحذير من النفاق والشك في أمر الدين والتربص بالمسلمين الدوائر وغرور الأماني لما تقدم .

تاسعا بيان أن لا أمل في النجاة لهم إذ ذاك فلا تجدي الفدية كما كانت تنفع في الدنيا .

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فلتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور«فاليوم لا يؤخذ منكم فدية » الآية .

وقال تعالى : « يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير » .

(١٤٦٠حتى١٤٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر عتاب لطيف لقوم مؤمنين فترت هممهم عن القيام بما ندبوا له من الخشوع ورقة القلوب لذكر الله وما نزل من الحق ٠

ثانيا الحث على الخشوع والاقبال على طاعة الله ٠

ثالثا التحذير من التشبه باهل الكتاب الذين قست قلوبهم بمرور الزمن فانحرف كثير منهم عن جادة الحق وتمردوا على أوامر الله ٠

رابعا التنبيه لما يغشي القلوب من الصدأ حين يطول بها الزمن بدون جلا ٠

خامسا بيان ماتنتهي إليه من القسوة بعد اللين حين تغفل عن ذكر الله الذي هو جلاؤها ٠

سادسا التنبيه إلى أنه لابد من تذكير القلب حتى يرق ويخشع ولابد من اليقظة الدائمة كي لا يصيبه التبلد والقساوة ٠

سابعا التنبيه على مقام المراقبة ٠

ثامنا الحث على محاسبة النفس ٠

أدلة لما تقدم

قال تعالى : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» وقال تعالى : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله » الى قوله يتفكرون ٠

وقال : « إن الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد

ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا » ٠

وقال : « إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا »

(١٤٦٨) ضرب الأمثال لتأثير المواعظ وتلاوة القرآن في القلوب فالله القادر الذي يحي الأرض بعد موتها بما ينزله من السماء من ماء ٠

هو الذي يحي الناس بما ينزله من آيات بينات يهتدون بها إلى طريق السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة بعد الجهالة والظلمات ٠

وهو الذي يحييهم بعد موتهم لمناقشة الحساب ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « إعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون » ٠

وقال « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ٠

(١٤٦٩،١٤٧٠،١٤٧١) التنويه والاخبار عما يثيب الله به المصدقين والمصدقات بأموالهم على أهل الحاجة والفقراء والمسكنة والمقرضين الله قرضا حسنا ٠

ثانيا وصف المؤمنين بالله ورسله بأنهم صديقون ٠

ثالثا بيان أن العاملين أقسام فمنهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » ٠

وقال : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا » ·

(١٤٧٢،١٤٧٣،١٤٧٤،١٤٧٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

التنبيه بأن الحياة الدنيا إنما هي لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الأموال والأولاد ·
وهذا مما يزهد فيها ويهون من شأنها ويرفع النفوس عنها ويرغب في الآخرة والاقبال عليها ·

ثانيا ضرب الله لها مثلا يبين أنها زهرة فانية ونعمة زائلة ·

ثالثا ذكر ماأعده الله للعصاة في الدار الآخرة ·

رابعا ذكر ما أعده الله لأهل طاعته ·

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « إعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ·
وقال جل وعلا وتقدس : « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى إذ اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس » ·
وقال : « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلنا من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح » ·
وقال تعالى : « وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو » ·

وقال : « وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب » .

وقال : « ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا » .

(١٤٧٦) الأمر بالمسابقة إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته .

ثانيا بيان المستحقين للجنة .

ثالثا الارشاد إلى أن هذا فضل من الله واسع العطاء عظيم الفضل .

قال الله جل وعلا وتقدس : « سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

وقال جل وعلا : « وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » إلى آخر صفات أهلها وهو قوله : « ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون »

(١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار عن عموم قضاء الله وقدره وبيان أن كل مايقع على الأرض وما يصيب نفوس الناس فإنه مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه .

ثانيا ارشاد العباد الى أن ذلك سهل على الله .

ثالثا تقرير بأن الله تعالى يبين لهم هذه الحقيقة حتى لا يداخلهم الحزن والأسى مما يفوتهم من خيرات ولا يبطرهم الفرح بما ينالونه من خيرات .

رابعا التنبيه الى أن الله تعالى لا يحب المتكبرين المباهين بما قد يحرزونه من مال أو جاه ·

قال الله جل وعلا : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير·لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور » الآية ·

وقال : « ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه » ·

وقال تعالى : « إنا كل شيء خلقناه بقدر » ·

وقال : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » ·

(١٤٨١حتى١٤٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم الاخبار بأن الله جل وعلا وتقدس أرسل رسله للناس بالحجج الباهرات والمعجزات والدلائل الدالة على صدقهم المؤيدة لبعثهم من عند ربهم ·

ثانيا بيان أن الله أنزل عليهم الكتب التي فيها هداية البشر وصلاحهم وإرشادهم إلى مافيه صلاحهم في دينهم ودنياهم ثالثا الأمر بالعدل ليعملوا به فيما بينهم في الأقوال والأفعال ولا يظلم بعضهم بعضا ·

رابعا بيان أن إقامة دين الاسلام تنبني على أمرين أحدهما إقامة البراهين والأدلة على الحق وإيضاح الأمر والنهي والثواب والعقاب ·

فاذا أصر الكفار على الكفر وتكذيب الرسل فان الله أنزل الحديد أي خلقه لبني آدم ليردع به المؤمنون الكافرين المعاندين وهو قتلهم إياهم بالسيف ونحوه ·

خامسا التنبيه الى أن انزال الكتب والحديد للاختبـار ليتبين من ينصر الله ورسله ٠

سادسا الاشارة إلى أن تكليفهم الجهاد وتعريضهم للقتال ليس عن حاجة له سبحانه ولكن لينتفعوا هم بالجهاد ٠

كما قال تعالى : « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه » ٠

وقال تعالى : « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز » ٠

(١٤٨٧حتى١٤٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيـان أن الله شرف نوحا وابراهيم عليهما السلام بالرسالة ٠

ثانيا أن الله جعل في ذريتهما النبوة والكتاب فما جاء أحـد بعدهما بالنبوة إلا كان من سلائلهما ٠

ثالثا النهي عن الابتداع في الدين ٠

رابعا النهي عن الغلو في العبادة ٠

خامسا بيان أن المرسل اليهم انقسموا قسمين قسم مهتدي وقسم فساق ٠

سادسا بيان صفات أَتباع عيسى عليه السلام منها الرأفة٠ ومنهـا الرحمة ٠

ومنها الرهبانية المبتدعة ٠

قال الله جل وعلا : « ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنـا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون» الى قوله : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله » ٠

(١٤٩٣حتى١٤٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠
الأمر بتقوى الله ٠

ثانيا : الأمر بالايمان برسوله ٠

ثالثا : بيان ما وعد الله به المؤمنين به وبرسله وهو ثلاثة أمور ٠

أولا مضاعفة الأجر ٠

ثانيا : أن يجعل لهم نورا يمشون به ٠

ثالثا : أن يغفر لهم مااجترحوا من الذنوب والآثام وهو الغفور الرحيم ٠

رابعا : تنبيه لأهل الكتاب حتى يعلموا أنهم غير قادرين على منع فضل الله عن أحد ولا محتكريه فالله تعالى هو مولى الفضل والاحسان وهو يتصرف فيما تقتضيه حكمته وعدله فيؤتيه من يشاء ويصرفه عمن يشاء ٠

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » ٠

(١٤٩٩حتى١٥٠٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر قصة خولة بنت ثعلبة مع زوجها أوس بن الصامت وشكواها إلى الله ومجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما في قصتها من العظة والاعتبار والتذكر والجد والاجتهاد ٠

ثانيا تحريم الظهار ٠

ثالثا : وجوب الكفارة عند العود قبل المسيس بأحد ثلاثة أمور على الترتيب ·

(١) تحرير رقبــة ·

(٢) صوم شهرين متواليين إن لم يجد مايعتقه ·

(٣) إطعام ستين مسكينا إن لم يستطع الصوم ·

رابعا التحذير من انتهاك حدود الله ·
قال الله تعالى : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم إن أمهاتهم الا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا » الآية ·

(١٥٠٤حتى١٥٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·
التحذير من محادة اللهورسولهومشاقتهما ومخالفة أمرهما

ثانيا : بيان جزاؤهم في الدنيا ·

ثالثا : بيان جزاؤهم في الآخرة ·

رابعا : ارشاد العباد الى التدبر والتفهم فيما ينزله الله من الآيات البينات والبراهــين التي تبين الحقائق وتوضــح المقاصد ·

خامسا : بيان مصير الذين يحادون الله ورسوله ·

سادسا : التنبيه على مقام المراقبة والتفتيش على النفس·
قال جل وعلا وتقدس : « إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقــد أنزلنا آيات بينــات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بمــا عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد » ·

(١٠،١٥١١،١٥١٢،١٥١٣،١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·
الاخبار بإحاطة علم الله بخلقـه واطلاعه عليهـم وسماعه كلامهم ورؤيته مكانهم حيث كانوا وأين كانوا ·

ثانيا : النهي عن التناجي بالاثم والعدوان ومعصية الرسول
ثالثا الأمر بالتناجي بالبر والتقوى ·

رابعا : بيان البـاعث على التناجي بالاثم والعـدوان وأنه الشيطـان ·

قال الله تعالى : « ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هـو سادسهم » الآيات الى قوله : «وعلى الله فليتوكل المؤمنون»
وقال : « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصـدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس » الآية ·

وقال : « يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعـدوان ومعصـية الرسول وتناجوا بالبر والتقـوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون · إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون » ·

(١٥١٤حتى١٥١٨) من هدى القرآن للتي هي أقوم ·
الأمر بالتفسح في المجالس لأن ذلك يدخل السرور والمحبة في القلوب ·

ثانيا : دليل على أن الصحابة كانوا يتنافسون في القـرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع حديثه لما فيه من الخير العميم والفضل العظيم ·

ثالثا : دليل أن كل من وسع على عباد الله أبواب الخـير والراحة وسع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة ·

رابعا : التنبيه على اعظام مناجات الرسول صلى الله عليه وسلم ·

خامسا : تمييز المنافقين الذين يحبون المال ويريدون عرض الحياة الدنيا من المؤمنين حق الايمان الذين يريدون وجه الله والدار الآخرة ·

قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم » الآيات الى قوله : « والله خبير بما تعملون » ·

(١٥١٩،١٥٢٠،١٥٢١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·
التنبيه على أن القلب الذي ينسى ذكر الله يفسد ويتمحض للشر ·

ثانيا : التحذير من الكذب ومن طريقة المنافقين في اتخاذهم الأيمان جنة ووقاية من لوم الله ورسوله والمؤمنين ·
ثالثا التحذير من تولى أعداء الله ·

قال : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين » ·

وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين » ·

وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودواماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون · ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم

الأنامل من الغيظ» الى قوله : « إن لله بمايعملون محيط »·
وقال : « ودتطائفة من أهل الكتاب لويضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم وما يشعرون » ·

قال الله تعالى : « ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ماهم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ماكانوا يعملون» الآيات الى قوله : « ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون»·

(١٥٢٢حتى١٥٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الايمان الحق لا يجتمع مع موالاة أعداء الله مهما قرب بهم النسب ·
أو بعبارة أخرى تنزيه قوي لصادق الايمان بأنه لا يمكن أن يقف قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر إيمانا صادقا موقف الموالاة والموادة لمن يشاق الله ورسوله ويحاددهم ويناصبهم العداء ولو جمعت بينهم أشد روابط القربى كالأبوة أو البنوة أو الأخوة أو العصبية الرحمية ·

لأن المحادين كتبت عليهم الذلة وأولئك كتبت لهم العزة وقواهم ربهم بالطمأنينة والثبات على الايمان وهم جند الله وناصروا دينه وحزبه المفلحون ·

ثانيا : بشرى للمؤمنين بأنهم سيظهرون على عدوهم ويكتب لهم الفوز ويكونون هم الأعزاء وسواهم الأذلاء ·
ثالثا : المبالغة في الزجر عن موالاة أعداء الله ·

رابعا : ذكر سبب آخر يمنع من موادة أعداء الله ·

خامسا : ذكر ماأعده الله للمؤمنين من النعيم المقيم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أوأبناءهم أوإخوانهم أوعشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه » الآية ٠

(١٥٢٧حتى١٥٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر حادث بني النضير ـ حي من أحياء اليهود ـ في السنة الرابعة من الهجرة تصف كيف وقع ٠

ولماذا وقع وقد جاءت القصة للعظة والاعتبار ٠

ثانيا تذكير المسلمين بما يسر الله لهم بحيث لو لم يكن تيسيره لما تم لهم ماتم

ثالثا : التنبيه على غدر اليهود ومحالفتهم لقريش ٠

ثالثا : ذكر عظيم منة الله بإخراج اليهود من ديارهم ٠

رابعا : بيان ماجراهم على مشاكسة النبي صلى الله عليه وسلم وتأليب المشركين عليه حيث ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ٠

خامسا : التنبيه على أن من وثق بغير الله فهو مخذول ومن ركن إلى غير الله كان وبالا عليه ٠

فقد اعتمدوا على الحصون فقذف الله في قلوبهم الرعب الذي لا ينفع معه عدد ولا عدة ولا قوة ولا شدة ٠

سادسا : بيان مدى مالحقهم من الهلع والجزع والذعر وكيف حاروا في الدفاع عن أنفسهم ٠

سابعا : ذكر مايجب أن يجعله العاقل نصب عينيه من عظة واعتبار ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر ماظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله » إلى قوله تعالى : « فاعتبروا يا أولى الأبصار » .

(١٥٣٤،١٥٣٥،١٥٣٦،١٥٣٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان الفيء ما هو .

ثانيا : بيان صفته .

ثالثا : بيان حكمه .

رابعا : بيان أنه يجب على المؤمنين أن يسمعوا ويطيعوا الله ورسوله .

فما آتاهم الرسول أخذوه ومانهاهم عنه ينتهوا عنه .

وعليهم بتقوى الله والوقوف عند أوامره فانه شديد العقاب على من يخالف ويتجاوز حدوده .

قال الله تعالى : « وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب » الى قوله : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الآية .

وقال : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول » .

(١٥٣٨حتى١٥٤٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم .
بيان المستحقون للفيء من الفقراء .

ثانيا : ذكر السبب الموجب لجعله تعالى أموال الفيء لمن قدرها له .

ثالثا : ذكر الصفات السامية والمناقب الرفيعة للمهاجرين .

رابعا : مدح الأنصار ·

خامسا : ذكر فضائلهم التي منها محبتهم للمهاجرين ·
ثانيا : أنه ليس في قلوبهم حقد ولا حسد ·

ثالثا : أنهم يفضلونهم على أنفسهم ويعطونهم ماهم في أشد الحاجة اليه ·

سادسا : بيان أن الشح هو المعوق عن الفلاح ·

قال الله تعالى : « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ، والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ؟ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ·

(١٥٤٤حتى١٥٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الحث على الدعاء للصحابة رضي الله عنهم ·

ثانيا : الحث على الدعاء لسائر المسلمين ·

ثالثا : أنه ينبغي للمسلم أن يحب لأخيه مايحب لنفسه ·

رابعا : بيان أن من فضائل الايمان أن المؤمنين ينتفع بعضهم ببعض ويدعو بعضهم لبعض بسبب المشاركة في الايمان المقتضي لعقد الاخوة بين المؤمنين ·

خامسا : التنبيه علىالاعتراف بالذنوبوالاستغفار منها :

سادسا : الحث على الاجتهاد في ازالة الحقد والغل لاخوانه المسلمين ·

سابعا : الارشاد الى محبة الصحابة ·

ثامنا : التنبيه على الاجتماع والنهي عن التفرق ٠

تاسعا : الارشاد الى البداءة بالنفس بالدعاء ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم»

(١٥٥٣حتى١٥٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر ماجرى بين المنافقين واليهود من المقالة والمناصحة وتشجيعهم لهم على الدفاع عن ديارهم ومحاربتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قصه الله علينا وفصله أتم تفصيل ليكون لنا في ذلك عبرة وعظة ٠

ثانيا : اخبار من أخبار الغيب ودليل من دلائل النبوة ووجه من وجوه الاعجاز فانه وقع الأمر كما أخبر الله قبل وقوعه٠

ثالثا : بيان السبب في عدم نصرة المنافقين لليهود والدخول مع المؤمنين في قتال ٠

رابعا : ذكر سبب رهبتهم لهم من دون الله ٠

خامسا : تاكيد جبن اليهود وشديد خوفهم ٠

سادسا : ذكر أسباب الجبن وأنه التخاذل وعدم الاتحاد حين اشتداد الخطوب ٠

سابعا : أن في هذا عبرة وعظة للمؤمنين في كل زمان ومكان

ثامنا : أن من رأى اليهود والمنافقين مجتمعين ظنهم متفقين وهم مختلفون غاية الاختلاف لما بينهم من إحن وعداوات

تاسعا : أن في معرفة ضعفهم وتفككهم تشجيع للمؤمنين على قتالهم وحث للعزائم الصادقة ٠

عاشرا : بيان أسباب نفرت بعضهم من بعض ٠

الحادي عشر : ضرب مثلا لليهود والمنافقين كمثل الشيطان يوقع الانسان في المعصية ويبرأ منه ٠

قال الله تعالى : « ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ٠ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون » إلى قوله تعالى : « وذلك جزآء الظالمين » ٠

(١٥٦٤حتى١٥٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم . الأمر بتقوى الله ٠

ثانيا : التنبيه على قرب الساعة ٠

ثالثا : الحث على مراقبة الله ٠

رابعا : الحث على محاسبة النفس وتفقدها ٠

خامسا : الحث على الاكثار من الأعمال الصالحة ٠

سادسا : ضرب الأمثال تحذيرا وانذارا ٠

سابعا : الترهيب من نسيان الله ٠

ثامنا : أن من نسي الله أنساه الله نفسه ٠

تاسعا : بيان أن الجزاء من جنس العمل ٠

عاشرا : التنبيه على عدم استواء أصحاب الجنة وأصحاب النار لشدة غفلة الناس عنه ٠

الحادي عشر : التنبيه على علو شأن القرآن وقوة تأثيره في القلوب ·

الثاني عشر : توبيخ الانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه حين قراءة القرآن وتدبر مافيه من الزواجر والمواعظ التي تذل لها الجبال الراسيات ·

الثالث عشر : ضرب الأمثال للتفكر الرابع عشر أن الجمادات تخشع لعظمة الله وجلاله قال الله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ·

لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون · لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله » ·

(١٥٧٨حتى١٥٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·
نهى المؤمنين عن اتخاذ الكافرين أولياء ·

ثانيا : بيان مايمنع من اتخاذهم أولياء وهو كفرهم بما جاء من الحق ·

ثالثا : إخراجهم الرسول وأصحابه من بين أظهرهم كراهة لما هم عليه من التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده ·

رابعا تهييج المؤمنين على عداوة الكافرين وعدم موالاتهم ·
خامسا : توعد من يوالي الكفار وأنه يكون قد ضل عن سبيل الحق وانحرف عنه لأنه سلك مسلكا مخالفا للشرع والعقل والمروءة الانسانية ·

سادسا : ذكر أمور أخرى تمنع من موالاة الكفار ·

أولا : أنهم إن يظفروا بكم يكونون حربا على المؤمنين ·

ثانيا : أنهم يمدون أيديهم وألسنتهم بالسوء ·

ثالثا : أنهم يتمنون لو تكفروا بربكم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : «ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله ربكم »· الآيات الى قوله : « لن تنفعكم أرحامكم » ·

(١٥٨٦،١٥٨٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

بيان موقف إبراهيم والذين معه من قومهم فقد أعلنوا جهرا ومواجهة براءتهم من قومهم وما يعبدونه من دون الله وعالنوهم العداء والبغضاء إلى الأبد ماداموا كفارا ·

ثانيا : الإخبار عن قول ابراهيم والذين معه حين فارقوا قومهم وتبرأوا منهم ولجؤا الى الله وتضرعوا اليه طالبين منه المعونة ملتمسين منه أن لا يجعلهم موضع فتنة الكفار وأذاهم وأن يغفر لهم هفواتهم وذنوبهم ·

قال الله جل وعلا : « قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده » ·

الآيات الى قوله : « إنك أنت العزيز الحكيم » ·

(١٥٨٨حتى١٥٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

بيان من يجوز بره من الكفار ومن لا يجوز بره ·

ثانيا : أمر المؤمنين إذا جاءهم النساء مهاجرات أن

يمتحنوهن فان علموهن مؤمنات فلا يرجعوهن الى الكفار ثالثا بيان العلة في النهي عن إرجاعهن الى الكفار ·

رابعا : الدليل على أن المؤمنة لا تحل للكافر ·

خامسا : دليل على أن اسلام المرأة يوجب فرقتها من زوجها الكافر لا مجرد الهجرة ·

سادسا : دليل على أن الكافرة لا تحل للمسلم مادامت على كفرها غير نساء أهل الكتاب ·

سابعا : سؤال المسلمين الكفار مهور النساء المهاجرات إذا ارتددن ولحقن بالكفار ·

ثامنا : سؤال الكفار المسلمين ماأنفقوا على أزواجهم اللاتي هاجرن إلى المسلمين والمراد أن عليكم أن تؤدوا ذلك ·

تاسعا : بيان أن من فاتت زوجته وذهبت الى الكفار فعلى المسلمين أن يعطوه من الغنيمة بدل ماأنفق ·

عاشرا : التحذير من التعرض لشيء مما يوجب العقوبة ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين · إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون · يا أيها الذين آمنوا إذاجاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلاترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ماأنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسالوا ماأنفقتم و ليسالوا

ماأنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم » ·

الآيات الى قوله : « واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون » ·

(١٥٩٨،١٥٩٩،١٦٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

بيان مبايعة النساء اللاتي كن يبايعن على إقامة الواجبات المشتركة التي تجب على الذكور والنساء في جميع الأوقات

ثانيا : العناية بالمرأة المسلمة وتقرير شخصيتها وأهليتها للتكليف والخطاب والتعامل ·

ثالثا : النهي عن موالاة الكافرين اليهود والنصارى وسائر الكفار ممن غضب الله عليه ولعنه واستحق من الله الطرد والابعاد فغدوا يائسين من ثواب الآخرة وخيرها ·

وكان مثلهم في ذلك كمثل يأس الكفار الأموات من رحمة الله ورضاه في الآخرة أو كيأس الكفار الأحياء من بعث موتاهم لأنهم لا يؤمنون ببعث ولا نشور والعياذ بالله

قال الله تعالى : « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله » الآية الى آخر السورة ·

(١٦٠١حتى١٦٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

التوبيخ والانكار على ترك فعل الخير لمن وعد بفعله ·

ثانيا : الحث والترغيب في الوفاء بالوعد ·

ثالثا : التنبيه الى مافي عدم تنفيذ الوعد بالفعل من العتب والتنديد الموجه الى من اتصف بذلك ·

رابعا : التنبيه الى مافيه من موجبات مقت الله الكبير وغضبه .

خامسا : ذم الكذب .

سادسا : إرشاد المؤمنين الى أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله .

سابعا ، وثامنا : بيان أن موسى وعيسى أمرا بالتوحيد وجاهدا في سبيل الله وحل العقاب بمن خالفهما .

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون . إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم » الآية .

وقال عما قال قوم موسى حين ندبهم موسى لقتال الجبارين « فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون » .

وقال عن إسماعيل : « انه كان صادق الوعد » .

(١٦٠٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم .

بيان أنّ من عدل عن اتباع الحق مع علمه به أزاغ الله قلبه عن الهدى وأسكن قلبه الشك والحيرة والخذلان .

قال تعالى : « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » .

وقال : « ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون » .

وقال تعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » ٠

وقال : « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » ٠

وقال : « فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » ٠

وقال : « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » ٠

فالجزاء من جنس العمل « والله لا يهدي القوم الظالمين »

(١٦١٠حتى١٦١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

بيان أن الأذى والتكذيب ينال الرسل ويصبرون ٠

ثانيا : تسلية لمن أوذي في الله من المؤمنين حيث أن له أسوة بالرسل عليهم السلام الذين أوذوا في الله وصبروا ٠

ثالثا : بيان تأكيد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة مافيها من الحق والنور الإلهي وحمل المؤمنين بها على الثبات والتأييد إلى ماكان من بشارة عيسى بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث بينت قوله لبني اسرائيل إنه رسول الله اليهم مصدقا للتوراة التي أنزلت قبل ومبشرا برسول بعده اسمه أحمد ٠

رابعا : الاخبار بأنه لا أحد أشد ظلما وعدوانا ممن اختلق على الله الكذب والحال أنه يدعى الى دين الاسلام الذي هو خير الأديان ٠

خامسا : التحذير من الظلم حيث أخبر جل وعلا أنه لا يهدي من اتصف به ٠

قال الله جل وعلا : « وإذ قال موسى لقومه ياقوم لم تؤذونني

وقد تعلمون أني رسول الله اليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين

واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل إِني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إِلى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين »

وقال : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا » ٠

(١٦١٥،١٦١٦،١٦١٧،١٦١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

بيـــان جـد المشركين واجتهادهـم في أن يطفئوا نور الله بأفواههم ومواقفهـم وأقوالهم وهـذا في منتهى السخف والبذاء والقحة ٠

ثانيا : بيان أن مثلهم في ذلك كمثل من ينفـخ في الشمس بفيه ليطفىء نورها ويحجب ضياءها عن الناس ٠

ثالثا : الاخبار بأن الله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ـ بالعلم النافع والعمل الصالح ٠

رابعا : الاخبار بأن الله قد تكفل بنصر دينه وإِعـلائه على سائر الأديان رغـم أنوف الكافرين قال الله جل وعـلا : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون٭هـو الذي أرسل رسوله بالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » ٠

وقال في سورة براءة « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إِلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ٠

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهـره على الدين كله ولو كره المشركون » ·

(١٦١٩،١٦٢٠،١٦٢١) من هديِ القرآن للتي هي أقوم ·

الاخبار ببشارتين للمؤمنين ذكرا باسلوب يفيد التشويق والترغيب والاهتمام بما ياتي بعده ·

أولى البشارتين أخروية وهي رضى الله ومغفـرته وجناته وقد قدمت في الذكر لأنها خير وأبقى ·

والثانية دنيوية مما يحبونه وهي النصر في الجهاد الذي يدعون إليه والفتح السـهل القـريب الذي سوف ييسره الله لهم ·

ثالثا : تذكير وحث ودعوة إلى التاسي فالمؤمنون مدعوون إلى آن يكونوا انصار الله وعليهم أن يتأسوا بالحواريين الذين استجابوا لعيسى بن مريم عليه السلام حينما هتف من آنصاري إلى الله ·

فاعلنوا أنهم أنصار الله وكانت النتيجة لذلك أن آمنت من بني اسرائيل طائفة وكفرت طائفـة فايد الله المؤمنين على عدوهم فظهروا عليهم وانتصروا ·

قال جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ·

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سـبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ·

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهـار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ·

وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين »
الآيات الى آخر السورة ·

(١٦٢٢حتى١٦٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

بيان عناية الله ولطفه بعباده وخاصة العرب ببعثه فيهم رسولا منهم ·

ثانيا : أنهم يعرفون نسبه وأوصافه الجميلة وأخلاقه الفاضلة وصدقه وأمانته ·

ثالثا : أنه أنزل عليه كتابه يتلو عليهم آياته التي فيها هدايتهم وارشادهم لخير الدارين مع أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب ·

رابعا : أنه يطهرهم من أدناس الشرك وأخلاق الجاهلية .

خامسا : أنه يعلمهم الكتاب والحكمة ·

سادسا : بيان أنهم كانوا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم في ضلال مبين ، يعبدون الأصنام ، ويأكلون الميتة ، ويأتون الفواحش ، ويقطعون الأرحام ، ويسيئون الجوار ، ويأكل القوي الضعيف ·

سابعا : التنبيه على منة الله على آخرين لم يلحقوا بهم في الزمان وهم من جاءوا بعد الصحابة ·

ثامنا : إرشاد العباد الى أن ارسال هذا الرسول فضل من الله ورحمة ·

قال تعالى : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ·

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم » الى قوله : « والله ذو الفضل العظيم » ٠

وقال : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم » الآية ٠

وقال : « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » الآية ٠

(١٦٣٠حتى١٦٣٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ضرب الأمثلة للاتعاظ والاعتبار والانزجار عن المعاصي والجد والاجتهاد فيما يرضي الله ٠

ومن ذلك ماضربه الله مثلا لليهود الذين حملوا التوراة وكلفوا القيام بها والعمل بما فيها فلم يعملوا بموجبها ولا أطاعوا ما أمروا به فيها فمثلهم كمثل الحمار الذي يحمل كتبا لأنه مثلهم لا ينتفع بما فيها وانما نصيبه منها التعب والمشقة ٠

ثانيا : أن في ذكر هذا المثل تحذير لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أن يكونوا كاليهود والنصارى يدعون ولا يعملون ويحملون ولا ينتفعون ٠

ثالثا : أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بتحديهم فان كانوا صادقين في زعمهم أنهم أولياء لله من دون الناس فليتمنوا الموت .

رابعا : تقرير بحقيقة واقعهم فانهم لا يتمنون الموت أبدا قال الله جل وعلا: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها

كمثل الحمار يحمل أسفارا) الآية الى قوله : « والله عليم بالظالمين » ·

(١٦٣٤حتى١٦٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الأمر بترك البيع وبالسعي إلى ذكر الله في المساجد حينما ينادى للصلاة في يوم الجمعة ·

والمراد به الأذان إذا جلس الامام على المنبر يوم الجمعة للخطبة لأنه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه ·

ثانيا : بيان أن الجمعة فريضة على المؤمنين ·

ثالثا : أن الخطبتين فريضة يجب حضورهما ·

رابعا : مشروعية الأذان للجمعة ·

خامسا : معاتبة المنصرفين عن خطبة الجمعة إلى التجارة ·

سادسا : الترغيب في سماع المواعظ ·

سابعا : التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » إلى آخر السورة ·

(١٦٤١حتى١٦٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

وصف طريقة المنافقين في ما دار في قلوبهم من الكفر وإعلانهم الاسلام والشهادة بأن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله .

ثانيا : حلفهم كذبا ليصدقهم المسلمون واتخاذهم هـذه الأيمـان وقاية يخفون وراءها حقيقة أمرهم من النفاق ٠

ثالثا : أنهم صدوا عن سبيل الله وصدوا الناس عنالايمان والجهاد وأعمال الطاعة بسبب مايصدر منهم من التشكيك والقدح في النبوة والقرآن وماسيأتي بيانه في آيات ٠

رابعا : تقبيح مغبة مايعلمون ووبال مايصنعون ٠

خامسا : أنهم لهم منظر وليس لهم مخبر فهم رغم ما هـم عليه من جسامة ووسامة تروقان للناظر إليهم وما يقولونه من أقوال تعجبالسامع لها كالخشبالمسندة التي لا حراك بها مطروحة بجانب الجدار لا تفهم ولا تعـلم وهم كذلك لخلوهم عن الفهم النافع والعلم الذي ينتفع به صاحبه ٠

سادسا : أنهم لفرط جبنهم ورعب قلوبهم وذلتهم وسوء ظنهم كلما نادى مناد في العسكر أو انفلتت دابة أو سمعوا حركة أو صوت يحسبونه يطلبهم لمـا في قلوبهم من الريب والفزع فهم يخافون أن تهتك أستارهم وتكشف أسرارهم ويتوقعون الايقاع بهم في كل ساعة ٠

سابعا : التحذير من المنافقين لشدة عداوتهم فهم العـدو الحقيقي العدو الكامن داخل المعسكر المختبىء في الصف وهو أخطر من العدو البارز المتميز ٠

قال الله تعـالى : « إذا جاءك المنـافقون قالوا نشـهد انك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ٠
اتخذوا أيمانهمجنة فصدوا عن سبيلالله إنهم ساء ماكانوا يعملون ٠

ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون٠

وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون » ٠

وقال : « ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » الآيات ٠ وقال : « يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين » ٠

وقال : « وقالوا لا تنفروا في الحر » ٠

وقال : « يحلفون باللهماقالوا ولقدقالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم » الآيات ٠

فليحذر المؤمنون من المنافقين دائما فقد فشوا في زمننا وكثروا وصاروا يتكيفون في البلدان والمجتمعات ٠

(١٦٤٨حتى١٦٥٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر ماصدر من المنافقين مما يثبت كذبهم ونفاقهم بما لا يدع شبهة لمن يلتمس لهم المعاذير ويبرؤهم من النفاق ٠

ثانيا : أنهم إذا دعوا لمصلحتهم أن يتقدموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم على مافرط منهم من الذنوب لووا رؤوسهم وأعرضوا استكبارا وأنفة عن الحق

ثالثا : بيان عدم جدوى الاستغفار للمنافقين ٠

رابعا : ذكر بعض مقالات المنافقين القبيحة ٠

خامسا : بيان سعة ملك الله وأنه هو الرزاق الذي بيده خزائن السموات والأرض ٠

سادسا : ذكر مقالة شنعاء من مقالات المنافقين والرد عليها ببيان أن العزة لله ولرسوله ولمن أفاضها عليه من رسله وصالحي عباده لا لغيرهم ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لـكم رسول الله لووا رؤسـهم ورأيتهـم يصـدون وهـم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهـم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ٠

هم الذين يقـولون لا تنفقوا على من عنـد رسول الله حتى ينفضوا ولله خـزائن السموات والأرض ولـكن المنافقين لا يفقهون ٠

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعـز منهـا الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون »٠

(١٦٥٤حتى١٦٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

التحذير للمؤمنين من الهاء أموالهم وأولادهم لهم عن ذكر الله فرائض الاسلام وجميع طاعات الله ٠

ثانيا : بيـان أن من يشـغله مـاله وولده عن ذكر الله هو الخاسر ٠

ثالثا : الحث على الانفاق ٠

رابعا : التذكير بمصدر هذا الرزق وأنه من عند الله الذي آمنوا به .

خامسا : التنبيه للمبادرة بالانفاق قبل أن يدهمهم الموت فيندموا ويتمنوا على الله أن يؤخر أجـلهم حتى يتصدقوا ويكونوا من الصالحين ٠

سادسا : التنبيه لهم بأن الندم والتمني لن يجدياهم شيئا لأن الله لن يؤخر نفسا إذا جاء أجلها ٠

سابعا : التحذير والانذار بأن الله رقيب على عباده في كل مايأتون ومايذرون ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا لا تلكهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون .

وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون » .
وقال تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا » .

وقال : « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

وقال : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب .

قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد » .

وقال : « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

وقال : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » .

وقال : « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»

(١٦٦٢حتى١٦٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم .

ذكر آيات مشتملة على كثير من صفات الله الدالة على عظمة

ملكه وقدرته وسعة غنائه وافتقار جميع الخلائق إليه ·

ثانيا : بيان أنه خلق العباد وجعل منهم المؤمن والكافر ·

ثالثا : إرشاد العباد إلى أنه خلق السموات والأرض بالعدل والحكمة البالغة المتضمنة لمنافع الدارين الدنيا والآخرة ·

رابعا : تذكير الانسان بما ميزه الله به على غيره من خلقه بالمميزات المتنوعة ·

خامسا : التنبيه على شكر الله والاعتراف بفضله والاستجابة إلى دعوته ·

سادسا : بيان شمول علم الله لكل شيء من الظواهر والسرائر والغيب والشهادة ·

سابعا : التنبيه على مقام المراقبة لله الذي لا يعزب عن علمه شيء ·

قال تعالى : « يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ·

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » إلى آية ٤ « والله عليم بذات الصدور » ·

وقال تعالى : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم » ·

وقال تعالى : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات » الآية وقال : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » ·

وقال : « ولقد كرمنا بني آدم » إلى قوله : «وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » ·

(١٦٦٩حتى١٦٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ذكر زعم الكفار بانكار بعثهم بعد الموت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالرد عليهم بتوكيد ذلك وسهولته على الله تعالى فأكد تكذيبهم بقوله بلى ·

وباليمين ·

ثم أكد اليمين باللام والنون ·

ثانيا : تعقيب بالدعوة إلى الايمان بالله ورسوله والاهتداء بالنور الذي أنزل عليه .

ثالثا تذكير بيوم القيامة وما سوف يظهر فيه للكافرين من الغبن العظيم الذي وقعوا فيه في الدنيا باصرارهم على الكفر وعدم الاستجابة لدعوة الحق ويغبن فيه أهل الطاعة أهل المعصية ولا غبن أعظم من غبن أهل الجنة أهل النار ·

رابعا : تفصيل التغابن المذكور ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ·

فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير ·

يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن الآيات إلى قوله : « وبئس المصير » ·

وقال تعالى في البعث : « ويستنبؤنك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين » ·

وقال : « وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم » الآية ·

وقال : « قل ان الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم » ٠

وقال : « وتنذر يوم الجمع لاريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير » ٠

(١٦٧٣حتى١٦٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

تقرير بأن مايصاب به أحد من مصيبة في نفس أو مال أو أرض فإنه بإذن الله العليم بكل شيء ٠
ثانيا : إرشاد العباد الى أن من يؤمن بالله تعالى ويفوض الأمر اليه يرزقه هداية القلب والطمأنينة والسكينة فيتقبل الأمر الواقع الذي لابد له فيه بالرضا والصبر ٠

ثالثا : الأمر بوجوب طاعة الله ورسوله في كل حال ودون أن يمنعهم أي شيء عن هذا الواجب ٠

رابعا : الأمر بالتوكل على الله الذي لا اله إلا هو ٠

قال الله جل وعلا : « ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٠٠

وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين ٠

الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون » ٠

وقال تعالى : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » الآية ٠

(١٦٧٧حتى١٦٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠
تنبيه للمؤمنين بأن من أزواجهم وأولادهم من يكون عدوا لهم يجب الحذر منه ٠

ثانيا : وصية للمؤمنين بالعفو والصفح والغفران تأسيا بالله الغفور الرحيم فمن عفا عفا الله عنه لأن الجزاء من جنس العمل ٠

ثالثا : تنبيه المؤمنين بأن أموالهم وأولادهم هي بوجه عام امتحان لهم بين واجبهم نحو الله وبين أموالهم وأولادهم ٠ فكثير من الأزواج والأولاد يحولون بينهم وبين الطاعات التي تقرب إلى الله وربما حملوهم على اكتساب الحرام واقتناء الملاهي والمنكرات وهذا واقع بكثرة ٠

رابعا : بيان أن ماعند الله من الأجر العظيم هو أعظم وأجدى وبأن مصلحتهم أن يختاروا مافيه رضى الله حتى ينالوا ماعنده من الثواب الجزيل ٠

خامسا : الحث على تقوى الله في اتباع أوامره واجتناب نواهيه جهد استطاعتهم ٠

سادسا : الحث على السمع والطاعة لله ورسوله ٠

سابعا : الترغيب في الانفاق في الواجبات والمستحبات ٠

ثامنا : زيادة في الحث على الانفاق وبيان أن الفوز العظيم بالمطلوب والنجاة من المرهوب في السلامة من الشح ٠

تاسعا : ترغيب أيضا في النفقة ودليل على كرم الله وجوده يجزي على القليل بالكثير ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ٠

إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ٠

فاتقوا الله ماستطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » الى آخر السورة ٠

وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون»
وقال تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ٠

وقال : « وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين » الآيات ٠

(١٦٨٦حتى١٦٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر قاعدة عامة وهي ان تقوى الله تفتح السبل للمرء وتخرجه من كل ضيق وتهديه الى الطريق المستقيم في دينه ودنياه ٠

ثانيا : ارشاد العباد الى أن من توكل على الله يكفه ما أهمه ويفرج عنه كربه ٠

ثالثا : بيان أن أمور الحياة جميعا بقضاء الله وقدره ٠

رابعا : الأمر باسكان المطلقة الرجعية ، وكذا النفقة حتى تنقضي عدتها ، وكذلك للحامل النفقة والسكنى حتى تضع ثم بعد ذلك إن أرضعت فلها الأجرة ٠

خامسا : النهي عن مضارة الزوجات قولا وفعلا بقصد التضييق عليهن ٠

سادسا : التنبيه على أن تكون النفقة متناسبة مع حالة الزوج المالية سعة وضيقا ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ٠

(١٦٩٢حتى١٦٩٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

التحذير الشديد والوعيد لمن خالف أمر الله وكذب رسله وسلك غير ماشرعه ٠

ثانيا : الاخبار عما حل بالأمم السالفة بسبب ذنوبهم للاتعاظ والاعتبار والانزجار عن المعاصي لأنها سبب العقوبات ٠

ثالثا : بيان مايكون مذكرا وداعيا لتقوى الله والتزام الحدودالتي بلغها رسولهللمؤمنين فيمسائل الطلاق والعدة والرضاع والرفق بالمرأة ورعاية حقوقها والحرص على الرابطة الزوجية ٠

رابعا : تذكير العباد بأعظم منة الله وهو إخراجهم من ظلمات الكفر والجهل والشكوك والمعصية إلى نور الايمان والعلم واليقين والطاعة ٠

خامسا : بيان جزاء الايمان والعمل الصالح ليجتهد المؤمن٠

سادسا : بيان عظمةقدرة اللهواحاطة علمه بجميع الأشياء٠

قال الله جل وعلا : « وكاين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذ بناها عذابا نكرا ٠

فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا ٠

أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا ٠

رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخـرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » ٠

الى آخر السورة ٠

(١٦٩٨حتى١٧٠٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

ذكر سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم فيـه معنى العتاب لتحريمه على نفسه ماأحله له مرضاة لزوجاته وفيه رد على من قال ان القرآن كلام محمد ٠

ثانيا : تطمين النبي صـلى الله عليه وسـلم بغفـران الله ورحمته وهو الغفور الرحيم ٠

ثالثا : بيان أن الله قد شرع كفارة اليمين للمسلمين لتكون وسيلة للرجوع عما أقسموا الأيمان عليه من أمور يحسن الرجوع عنها وهو العليم بأعمال عباده الحكيم فيما يأمر به ويرسمه ٠

رابعا : دليل على علم الله بكل شيء ٠

خامسا : فيه إيمـاء إلى أنه لا مانع من الاباحة بالأسرار إلى من تركن إليه من زوجة أو قريب أو صديق ٠

سادسا : أنه يجب على من استكتم الحديث أن يكتمه ٠

سابعا : أنه يحسن التلطف مـع الزوجـات في العتب والاعراض عن الاستقصاء في الذنب ٠

ثامنا : لا يجوز لأحد أن يحرم ما أحله الله ٠

تاسعا : التنبيه على أكبر فضيلة وشرف للنبي صلى الله عليه وسلم حيث أخبر الله أنه مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير كلهم أعوان له .

قال الله جل وعلا : « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم .

قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم » الى قوله تعالى : « والملائكة بعد ذلك ظهير » .

وقال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون»

(١٧٠٧حتى١٧١٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم .
أمر المؤمنين بوقاية أنفسهم وأهليهم من نار وقودها الناس والحجارة .

فالنار شديدة وحراسها أقوياء من الملائكة يسارعون إلى

تنفيذ ماأمرهم الله به ولا يعصونه في شيء .

فعلى المؤمن أن يقي نفسه وأهله من هذه النار .

ثانيا : ذكر ماسوف يقال للكافرين في ذلك اليوم العظيم .

ثالثا : أمر المؤمنين أن يقلعوا عن زلاتهم وذنوبهم وأن يتوبوا توبة نصوحا فيندموا على مافرط منهم من الهفوات ويعزموا على عدم العودة الى الذنب .

رابعا : الوعد بتكفير السيئات لمن تاب وأناب .

خامسا : الوعد بالثواب الجزيل والأجر العظيم لمن تاب وأقبل على طاعة الله ٠

سادسا : بيان مايكون في ذلك اليوم من علامات الظفر والفوز بالمطلوب للنبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه ٠

سابعا : ذكر مايطلبونه من ربهم ٠

ثامنا : ذكر مايطمعهم في الاجابة ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون ٠

يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ماكنتم تعملون ٠

يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير » ٠

وقال تعالى : « يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ٠

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » الآيات ٠

(١٧١٥حتى١٧١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الأمر بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم ·

ثانيا : الانذار بمصيرهم الأخروي المحتم وهو جهنم ·

ثالثا : بيان أن اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا مع قيامه بالواجب عليه ·

وأن اتصال الكافر بالمؤمن لا يفيده شيئا ·

وهـذه حال الـكافرين الذين لم ينتفعوا بعظات المؤمنين الصادقين المخلصين من النبيين والمرسلين ·

فامرأة نوح رمت زوجها بالجنون وامراة لوط جاسوسة نمامة تخبر قوم لوط بضيوفه لمآرب خبيثة ·

رابعا : ضرب مثـل للذين آمنوا بإمرأة فـرعون حيث لم تؤثر عليها صولة الكفر فهي كانت تحت مدعى الربوبيـة الكافر المسرف المتكبر فرعون لعنه الله وطلبت النجاة منه ومن عمله ·

خامسا : ضرب مثل للذين آمنوا في مريم بنت عمران في حالها وصفتها حيث جمع الله لها بين كرامة الدنيا والآخرة واصطفاها على نساء العالمين مع أن أكثر قومها كانوا كفارا قال الله تعالى : « يا أيهـا النبي جـاهد الكفار والمنافقـين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ·

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما

من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ·

وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون » ·
الى آخر السورة ·

(١٧٢٠حتى١٧٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

اخبار عن عظمة الله وعلو شأنه وكمال قدرته ٠

ومن عظمته أن بيده ملك العالم العلوي والسفلي وما بينهما فهو الذي خلقه ويتصرف فيه بما شاء من الأحكام القدرية والأحكام الدينية التابعة لحكمته ٠

ثانيا : تفصيل بعض أحكام الملك وآثار القدرة ٠

ثالثا : الاشارة إلى حكمته في خلق الناس وموتهم وبعثهم ٠

رابعا : الترغيب في الطاعات والزجر عن المعاصي ٠

خامسا : الحث على إحسان العمل وإتقانه وأحسن العمل أخلصه وأصوبه ٠

سادسا : توجيه العباد إلى النظر في خلق السموات ومافيها من الحسن والاتقان وتناسبها من كل وجه في لونها وهيئتها وارتفاعها وما فيها من الشمس والكواكب والقمر ٠

سابعا : تحدي الانسان هل يرى الناظر إلى السماء تفاوت أو تناقض أو صدوع أو شقوق أو خلل او اضطراب ٠

ثامنا : إرشاد العباد إلى الرد على المنكرين للسماء القائلين مافيه إلا افضاء مهما ارتفعت ٠

تاسعا : التنبيه على أن الله بالمرصاد لكل من يجرؤ على حدوده ويقف منه موقف المتمرد مهما خيل للناس أنه قوي شديد كشياطين الجن والانس ٠

قال تعالى : « تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » إلى قوله تعالى : « وجعلناها رجوما للشياطين » ٠

وقال تعالى : مخبرا عن مقال الجن « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ·

وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا » ·

وقال تعالى : « إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد ·

لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب » ·

وقال تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين ·

وحفظناها من كل شيطان رجيم » وقال تعالى : « والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون » ·

(١٧٢٩حتى١٧٤٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الانذار للكافرين بالله وآياته بأن لهم عذاب جهنم وبئست هي مصيرهم ·

ثانيا : وصف جهنم وهي تستقبل الكفار بأوصاف تشيب من هولها الولدان وتصطك لسماعها الأسنان حالة تبعث الفزع والرعب والقلق والذعر في قلب الانسان.

منها أنه يسمع لها شهيق وتغيض.

ثانيا : أنها تفور كما يفور المرجل حين يغلي ·

ثالثا : تكاد تشقق وتتفجر من الغليان ·

رابعا : أنها شديدة الغيظ والحنق على من فيها ·

خامسا : دليل أن جهنم تعرف ربها وتغضب لغضبه ·

سادسا : أن خزنة جهنم يسألون داخليها سؤال توبيخ وتقريع أمام عباد الله ٠
سابعا : أنهم يجيبون إجابةٌ المتحسر النادم في ذلة وانكسار واعتراف بالحمق والغفلة ٠
بعد التبجح والانكار واتهام الرسل بالضلال ٠
فيقولون بلى قد جاءنا نذير ٠ فوقفنا منه موقف المكذب وسفهناه وأنكرنا أن يرسل الله رسلا للناس وقلنا له إنه في دعواه في ضلال مبين ٠
ثامنا : الدعاء عليهم بالبعد بعد اعترافهم بذنوبهم بالموقف الذي لم يؤمنوا به ولم يصدقوا بوقوعه ٠

ادلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وللذين كفروا بربهم عـذاب جهنم وبئس المصير ٠ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ٠ تكاد تميز من الغيظ ٠ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ٠ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا مانزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضـلال كبير . وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ماكنا في أصحاب السعير ٠ فاعترفوا بذنبهم » الآية ٠
وقال تعالى : « إذا رأتهم من مكان بعيدسمعوا لها تغيظا وزفيرا » ٠

(١٧٤٠حتى١٧٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠
بشارة للمؤمنين الذين يتقون الله ويخشونه ، وتطمين لهم وتثبيت ، وفوز بغفران من الله وأجر كبير ٠
ثانيا : التنبيه على أن الله مطلع على السرائر وما تخفيه الضمائر ٠ قال تعالى : « وربك يعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون » وقال تعالى : « يعلم السر وأخفى » ٠

ثالثا : الدليل على إحاطة علم الله بجميع الأشياء ٠

رابعا : التنبيه على بعض نعم الله على عباده من تسخيره الأرض وتيسيره الانتفاع بخيراتها ٠

خامسا : الايماء إلى ندب التجارة والتكسب بجميع ضروبه ٠

سادسا : تقرير أن مرجع الناس إلى الله فليكونوا على حذر من المعاصي والذنوب واليجتهدوا فيما يقرب إلى الله قال الله جل وعلا وتقدس : « إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير . وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ٠ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٠ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » ٠

(١٧٤٦حتى١٧٥٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

ترهيب وتخويف بأسلوب سؤال إنكاري بأنهم لا يأمنون أن يحل بهم في الدنيا مثل ماحل بالأمم المكذبين للرسل من قبلهم من خسف عاجل تمور به الأرض مورا ٠

ثانيا : الارشاد إلى علو الله على خلقه ٠

ثالثا : ضرب المثل بما حل بالأمم قبلهم من ضروب البلايا والمحن ٠

رابعا : الحث على شكر نعم الله التي منها تذليل الأرض وبسطها وجعلها فراشا للخلق يتمكنون فيها من كل ماتتعلق به مصالحهم من مساكن وغراس وزرع وحرث وغير ذلك ٠

خامسا : ذكر دليل لمن يرى ثبوت الارض وسكونها وهو مؤيد بادلة كثيرة نذكر ما تيسر منها ٠

منها قوله تعالى : « وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم » والميد هو الحركة وكذلك المور وقال تعالى : « وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم » ٠

وقال : « وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم » ٠

وقال : « أم من جعل الأرض قرارا » ٠

اي ساكنة ثابتة لا تميد ولا تتحرك باهلها ٠

وقال تعالى : « الذي جعل لكم الأرض مهدا » ٠
وقال« الم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا » أي لتسكن ولا تتحرك كما ترسى الخيام بالأوتاد ٠

وقال تعالى : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا » أي قارة ساكنة ، إلى غير ذلك من الأدلة التي هذا غير موضع استقصائها ٠

(١٧٥١حتى١٧٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

لفت أنظار العباد إلى باهر قدرة الله ولطفه بخلقه ٠

فهذه الطيور التي تطير في السماء فتبسط أجنحتها تارة وتظمها أخرى فيجو السماء ومايمسكها عنالسقوط إلا الله الذي سخرها وأعطى كل شيء خلقه ثم هدى ٠

ثانيا : ضرب مثال للكافر والمؤمن فالكافر مثله فيما هو فيه كمثل من يمشي مكبا على وجهه يتعثر في كل خطوة يخطوها تائه في الضلال غارق في الكفر قد انتكس قلبه فصار الحق عنده باطلا والباطل حقا ٠

أما المؤمن فهو كالسائر على طريق مستقيم وهو منتصب القامة معتدل في المشي يرى ما أمامه ويهتدي إلى مايريد .
ثالثا : التقرير والتذكير بأن الله هو الذي خلقهم في البدء ووهبهم نعمة السمع والبصر والعقل وهو الذي بثهم ونشرهم .

رابعا : الحث على شكر الله على هذه النعم العظيمة .

قال الله جل وعلا وتقدس : « أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن مايمسكهن إلا الرحمن . إنه بكل شيء بصير » وقال تعالى : « ألم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء مايمسكهن إلا الله . إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون » .

وقال تعالى « أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم » . قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون . قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون » .

(١٧٧٥حتى١٧٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

بيان أنه لا حامي ولا ناصر ولا رازق إلا الله جل وعلا .

ثانيا : الاشارة إلى أنه برحمته أبقى الناس في الأرض مع ظلمهم وجهالتهم وعتوهم وتمردهم وطغيانهم ، إذ رحمته وسعت كل شي . البار والفاجر والطيور والأنعام وغيرها.

كما قال تعالى : « ورحمتي وسعت كل شيء » .

وقالت الملائكة : « ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما » .
ثالثا : ذكر تساؤل الكفار تساؤلا يتضمن معنى الانكار والاستخفاف والاستهزاء والتعنت عن موعد تحقيق وعد البعث والحساب والجزاء على الأعمال .

رابعا : أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجابتهم بأن علم ذلك عند الله ، وأنه ليس إلا نذيرا للبيان والتبليغ .

خامسا : ذكر تحقيق وعد الله .

سادسا : وصف حال الكفار حين نزول ذلك الوعد الموعود وهو أن وجوههم تسود وتعلوها الكآبة والحزن وتغشاها الذلة .

سابعا : توجيه التقريع والتوبيخ لهم فيقال هذا ماكنتم تطلبون إتيانه .

ثامنا : الحث على مقام الخوف والرجاء .

تاسعا : التهديد الشديد للكفار .

عاشرا : التنبيه على شكر الله على نعمه التي لاتعد ولاتحصى التي منها أنه تفضلا منه وكرما أنبع لعباده الماء واجراه في سائر الأقطار .

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس :

« أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور . أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور » .

وقال تعالى : « ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين .

قل إنما العلم عند الله وانما أنا نذير مبين» إلى آخر السورة.

(١٧٨٢حتى١٧٩١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

ذكر إقسام الله بالقلم وما يسطر به من أنواع الكلام وذلك أن القلم وما يسطر به من آياته العظيمة التي تستحق أن

يقسم بها على براءة نبيه ممانسبه إليه أعداؤه من الجنون.
ثانيا : بيان أن له أجرا دائما من الله على قيامه بمهمتـه العظمى وما يتحمله في سبيلها .

ثالثا : الاخبار من الله بأنه صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم .

رابعا : الاشارة إلى أن الأخلاق الفاضلة لا تكون مع الجنون وكلما كان الانسان أحسن أخلاقا كان أبعد من الجنون .

خامسا : دليل على أن الحق لابد من ظهـوره مهما حاول الأعداء اخفاءه .

سادسا : الايماء الى ماسيكون من النصر المبين للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين .

سابعا : الاشارة إلى ماسيكون من الذل والخزي والهوان وذهاب صولة المشركين .

ثامنا : التهديد للضالين عن سبيل الله .

تاسعا : الوعد للمهتدين .

عـاشراً : بيـــان لحكمة الله التي بهـــا يهدي من يصلح للهداية دون غـــيره.

ادلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلاو تقدس : « ن والقلم ومايسطرون . ماأنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون . وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون . إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » .

(١٧٩٢حتى١٧٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
النهي عن طاعة المكذبين ٠

أولا : التنبيه على المراد من هـذا النهي وهـو التهييج

ثانيا : التشديد في المخالفة والتصميم على معاداتهم ٠

ثالثا : الترهيب من المداهنة في الدين ٠

رابعا : النهي عن طاعة من ذكرت أوصافه وهي مجموعة فيما يلي (١) « حلاف » (٢) « مهين » (٣) «هماز» (٤) « مشـاء بنميم » (٥) « مناع للخير » (٦) « معتد » (٧) « أثيم » (٨) « عتل بعد ذلك » (٩) « زنيم » ٠

خامسا : ذكر مايدل على أن الذين وقفوا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموقف وطلبوا منه المداهنـة ووصـفوه بالجنون والضلال هم من ذوي اليسار ٠

وهكذا بادرة طبقة الزعماء والأغنياء المترفين إلى الوقوف من النبي صـلى الله عليه وسلم موقف المنـاوأة منـذ بدء الدعوة ٠

قال تعالى : « فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ٠

ولا تطع كل حلاف مهين ٠ هماز مشاء بنميم . مناع للخير معتد أثيم ٠ عتل بعد ذلك زنيم ٠ أن كان ذا مال وبنين ٠ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين » ٠

(١٧٩٧حتى١٨٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
ذكر قصة جماعة كان لهم بستان أقسموا على قطف ثمره دون أن يقولوا إن شاء الله وصمموا على حرمان المساكين

من ثمره وغدوا مصبحين إلى تنفيذ عزيمتهم معتمدين على قــدرتهم ٠

فسلط الله على الثمر عذابا نزل عليه وهم نائمون فابادها وأتلفها عقابا لهم على سوء نيتهم ٠

ولمـا رؤا البستان على هذه الحال كالصريم ذهـلوا حتى لقد ظنوا أنهم ضلوا عنه ٠

ثم عرفوا الحقيقة فادركوا أنهم قد خسروا ثمرهم وكان فيهم رجل هو أعدلهم وخيرهم وكان ينصحهم بالاعتــدال وطلب منهم أن يسبحوا الله ويعترفوا بذنبهم .

فأخذ بعضهم يلوم بعضا وسبحوا الله واعترفوا بظلمهـم وطغيانهم وأعلنوا توبتهم وانابتهم إلى الله راجين منه أن يعوضهم خيرا منها ٠

هذا ملخص القصة سقناها للاتعاظ والاعتبار والتذكير ٠

أولا : بيان أن الله يبتلي عباده بالنعم ٠

ثانيا : الحث على الاستثناء في اليمين .

ثالثا : الحث على شكر الله على نعمه ٠

رابعا : الحث على قبول النصيحة ٠

خامسا : الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠

سادسا : الحث على إصلاح النية ٠

سابعا : الحث على العطف على المساكين ٠

ثامنــا : الحث على الاعـتراف بالذنـوب والنــدم على مافرط منها ٠

تاسعا : بيان أن المكر السيء يحيق بأهله ٠

عاشرا : التحذير من عذاب الآخرة ٠

الحادي عشر : التحذير من البخل ٠

الأدلة على ماتقدم

قال الله جل وعلا : « إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون ٠

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ٠

فاصبحت كالصريم » إلى قوله تعالى : « ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون » ٠

(١٨٠٨حتى١٨١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

تقرير التبشير بما للمتقين المصدقين عند ربهم من النعيم المقيم في جناته ٠

ثانيا : الاستفهام الانكاري على من يزعمون المساواة بين المسلمين والمجرمين في الآخرة ٠

ثالثا : التوبيخ على هذا الحكم الاعوج من الكفار ٠

رابعا : سد طريق القول عليهم وقطع عليهم كل حجة يستندون إليها فيما يدعون ٠

خامسا : هل بأيديهم كتاب نزل من السماء يدرسونه يتضمن حكما كما يدعون أن لهم مايختارون .

سادسا : أمعهم عهود ومواثيق من الله أنه سيحصل لهم مايريدون وما يشتهون ٠

سابعا : أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسالهم على طريق التوبيخ والتقريع من الكفيل بذلك ٠

ثامنا : تحدي الكفار بالإتيان بشركائهم إن كانوا صادقين·
وقصارى ماتقدم نفي جميع مايمكن أن يتعلقوا به في دعواهم الباطلة الفاسدة ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم . أفنجعل المسلمين كالمجرمين · مالكم كيف تحكمون · أم لكم كتاب فيه تدرسون · إن لكم فيه لما تخيرون · أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون · سلهم أيهم بذلك زعيم · أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين » ·

(١٨١٦حتى١٨٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي
ذكر ماسوف يكون من أمر الكفار والمنافقين يوم القيامة على سبيل الانذار والتحدي والتبكيت فحينما يشتدخطب ذلك اليوم عليهم ·

ويكشف الله عن ساقه الكريمة التي لا يشبهها شيء ويرى الخلائق من جلال الله وعظمته مالا يمكن التعبير عنه ·

يدعون إلى السجود فيسجد المؤمنون الذين كانوا يسجدون لله في الدنيا طوعا واختيارا ومحبة واشتياقا ·

ويريد الفجار والمنافقون السجود فلا يقدرون عليه وتكون ظهورهم كصياصي البقر لا يستطيعون الانحناء ·
لأنهم أضاعوا الفرصة التي سنحت لهم حينما كانوا يؤمرون بالسجود في الدنيا وهم في متسع من الوقت والسلامة ·

ثانيا : بيان هيئة الكفار والمنافقين في ذلك اليوم العظيم ·
تكون أبصارهم خاشعة من الرعب والقلق والخوف .
وقد حاقت بهم الذلة والحسرة والندامة والهوان ·

ثالثا : التحذير من المعاصي والتدارك لمدة الامكان في الباقيات الصالحات ·

رابعا : التوبيخ والتهديد المزلزل لمن يكذب بالقرآن ·

خامسا : بيان كيف يكون ذلك التعذيب المستفاد إجمالا من الكلام السابق ·

وذلك بمدهم في الأموال والأولاد والامهال وإدامة الصحة وازدياد النعمة من حيث لا يعلمون أنه استدراج ثم يؤخذون على غفلة ·

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون · خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون · فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون · وأملي لهم إن كيدي متين » ·

وقال تعالى : « والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين » ·

وقال تعالى : « فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء · حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون · فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » ·

وقال تعالى : « أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » ·

وقال : « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون » ·

وقال تعالى : « بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين » ·

وقال : « وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا» الآيات
وقال تعالى : « ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين»

(١٨٢١حتى١٨٢٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

بيان أن الرسل لا يسألون أجرا على أداء الرسالة والدعوة إلى الله فينبغي الاقتداء بهم لمن سلك سبيلهم

ثانيا : الحث على الصبر لحكم الله .

ثالثا : النهي عن الغضب وعدم الصبر ·

رابعا : الارشاد إلى ذكر الله في الرخاء ·

خامسا : الارشاد إلى أن العين حق والرد على من أنكر ذلك

سادسا : بيان أن القرآن هدى للعالمين ومنبه ومذكر لهم·
قال تعالى : « أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون · أم عندهم الغيب فهم يكتبون · فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت » إلى آخر السورة ·

وقال تعالى : « واصبر لحكم ربك فإنك باعيننا » ·
وقال عن يونس : « فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون » ·

وقال عما قاله يعقوب لبنيه : « يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة » ·

وقال : « ومن شر حاسد إذا حسد » ·

(١٨٢٧حتى١٨٣٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
ذكر يوم القيامة وأنه حق لاشك فيه يتحقق فيه الوعد والوعيد ·

ثانيا : لفت النظر الى خطورة الحاقة ·

ثالثا : بيان مصارع المكذبين للرسل وأنواع العذاب الذي حل بهـم ·

رابعا : التحذير من المعاصي لأنها أسباب المصائب والهلاك ·

خامسا : تذكير العباد بحادثة الطوفان والسفينة وما امتن الله به على عباده حيث حملهم فيها ونجاهم من الغرق .

سادسا : ذكر ما في هـذه النجـاة من العـبرة التي يعيها ويعقلها أولوا العقول الرزينـة ويعرفون المقصـود منها بخلاف أهل الإِعراض والغفلة والبلادة وعدم الفطنة فانهم ليس لهم انتفاع لعدم وعيهم عن الله وإعراضهم عن التفكير بآياته ·

الأدلة لمــا تقـدم

قال تعالى : «الحاقة ماالحاقة · وماأدراك ماالحاقة · كذبت ثمود وعاد بالقارعة·فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية» إلى آخر السـورة · وقال تعـالى : « وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون » ·

وقال تعالى : « فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسـلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا » الآية ·

(١٨٣٣حتى١٨٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

بيان تفاصيل أحوال يوم القيامة وما يكون فيه من أهوال وشدائد وكروب ومزعجـات فاول الأمور الهـائلة نفـخ اسرافيل في الصور ·

ثانيا : حمل الأرض والجبال ودكهما ومد الأرض مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا هذا مايصنع بالأرض ٠

ثالثا : بيان مايحدث بالسماء وهو انشقاقها وضعفها ٠

رابعا : بيان أن الملائكة بعد ذلك يكونون على جوانب السماء

خامسا : الاخبار بمجيء الله لفصل القضاء بين العباد ٠

سادسا : ذكر عدد حملة العرش وأنهم ثمانية ٠

سابعا : التحذير الشديد والزجر العظيم عن معاصي الذي لا تخفى عليه خافية ٠

ادلة لما تقدم

قال تعالى : « فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ٠ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكتا واحدة ٠ فيومئذ وقعت الواقعة. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ٠ والملك على أرجائها ٠ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ٠ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » ٠

وقال تعالى : «إذا السماء انفطرت » ٠
وقال : « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » ٠
وقال : « يوم تبدل الأرض غير الأرض » الآية ٠

وقال : «إذا السماء انشقت ٠ وأذنت لربها وحقت ٠ وإذا الأرض مدت ٠ والقت مافيها وتخلت » ٠

(١٨٤٠حتى١٨٤٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
بيان نتيجة العرض والحساب ٠

ثانيا : ذكر مايأخذ به السعداء كتبهم بعد العرض على

الجبار وهو أنهم يأخذونها بأيمانهم تمييزا لهم وتنويهـا بشأنهم ورفعا لمقدارهم فيبتهجون ويسرون بما كانوا عليه من يقين بالله ولقائه وحسابه ·

ثالثا : ذكر مايقوله أحـدهم عنـد ذلك من الفرح والسرور ومحبة أن يطلع الخلق على ما من الله به عليه من الكرامة هاؤم ·

أي خذوا اقرؤا كتابيه فانه يبشر بالجنـات من الله وأنواع الكرامات من فاطر الأرض والسموات ·

رابعا : بيان العلة في حسن حاله ·

خامسا : بيان عاقبة أمره وأنه يدخل الجنة فيتمتع فيها بالعيشة الراضية والقطوف الدانية ·

سادسا : ذكر مايقال لهم اكراما وتقديرا ·

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فأما من أوتي كتابه بيمينـه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه · إني ظننت أني ملاق حسابيه. فهو في عيشة راضية · في جنة عالية · قطوفها دانية · كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية » ·

وقال تعالى : « فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا · وينقلب الى أهله مسرورا » ·

(١٨٤٦حتى١٨٥٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

ذكر مايأخذ به الأشقياء كتبهم بعد العـرض وذلك أنهـم يأخذونها بالشمال ·

ثانيا : أنهم يعتريهم الرعب والفزع ويستشعرون النـدم والحسرة والغم والخزي والعار والفضيحة ·

رابعا : وضع الأغلال والقيود في أعناقهم ·

خامسا : أن طعامهم طعام الأثيم فأحيانا من الزقوم وتارة من الضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وتارة من الغسلين وكذلك الشراب ينوع لهم فأحيانا من الحميم وأحيانا من الغساق ·

سادسا : الأخبار بانه يتمنى أنه لم يبعث ولم يحاسب اذ كله وبال ونكال ·

سابعا : أنه يتحسر أن لا شيءنافعه مما كان يعتزبه ويجمعه فلا المال أغنى أو نفع · ولا السلطان بقي أو دفع ·

ثامنا : بيان سوء المنقلب وهو أنه يقال لزبانية جهنم خذوه فضعوا الغل في عنقه ·

تاسعا : أمر الزبانية بادخاله جهنم وتقليبه على جمرها ولهبها ·

عاشرا : إدخاله في السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا .

الحادي عشر : بيان السبب الذي أوصله إلى هذا المحل وهو كفره بالله وإشراكه به سواه ·
ثانيا : خلو قلبه من الرحمة والعطف على المساكين لا ينفق من ماله ولا يحض غيره ·

الثاني عشر : أنه لن يجد صديقا حميما ولا ناصرا معينا ·

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه · ولم أدر ماحسابيه · ياليتها كانت القاضية · ما أغنى عني ماليه · هلك عني سلطانيه ·

خذوه فغلوه · ثم الجحيم صلوه · ثم في سلسلة ذرعها

سبعون ذراعا فاسلكوه · انه كان لا يؤمن بالله العظيم · ولا يحض على طعام المسكين » الى قوله « لا يأكله الا الخاطئون » ·

وقال تعالى : « إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون » ·

وقال تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » ·

وقال تعالى : « ليس لهم طعام إلا من ضريع · لا يسمن ولا يغني من جوع » ·

وقال تعالى : « لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا . إلا حميما وغساقا » ·

وقال : « هذا فليذوقوه حميم وغساق · وآخر من شكله أزواج » ·

وقال : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم · كالمهل يغلي في البطون · كغلي الحميم » ·

(١٨٥٨حتى١٨٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

ذكر القسم الرباني بما يراه السامعون وما لا يرونه من مشاهد الكون وأسراره ومن المشهودات والمغيبات في معرض التوكيد بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ·

وأن هذا القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله على عبده ورسوله الذي اصطفاه لتبليغ الرسالة وأداء الأمانة ·

وإضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم على معنى التبليغ لأن الرسول من شأنه أن يبلغ عن المرسل ·

ثانيا : تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عما رماه به أعداؤه من أنه شاعر والرد عليهم في ذلك .

ثالثا : تنزيهه صلى الله عليه وسلم عما رموه به من الكهانة والسحر وان هذا ليبدو حقا واضحا ساطعا لكل من تدبر في الأمر وتروى فيما سمعه من الأقوال .

وكان قلبه واعيا نقيا من الخبث مستعدا لتسليم الحقيقة راغبا في الهدى والحق لأن مايقوله يعلو كل العلو عن متناول الخلق كلهم الشعراء والكهان وغيرهم .

رابعا : الاخبار بأنه تنزيل من رب العالمين .

خامسا : بيان أن القرآن تذكرة للمتقين يتذكرون به مصالح دينهم ودنياهم يذكرهم العقائد الدينية والأخلاق المرضية والأحكام الشرعية والأعمال الصالحة .

سادسا : الرد على من قال ان القرآن كلام محمد .

سابعا : التهديد والوعيد للمكذبين .

ثامنا : بيان أنه حسرة على الكافرين في الدنيا والآخرة .

تاسعا : بيان أن القرآن حق اليقين ومراتب اليقين ثلاث كل واحدة أعلى مما قبلها .

فأولها علم اليقين .

ثانيا : عين اليقين .

ثالثا : حق اليقين .

وهذا القرآن بهذا الوصف .

عاشرا : الحث على تنزيه الله عما لا يليق بجلاله وعظمته .

الحادي عشر : الرد على من قال إن القرآن مخلوق أو أنه كلام مخلوق والأدلة على أنه كلام الله جل وعلاوتقدس وأنه منزل من عند الله كثيرة واليك طرفا منها .

قال تعالى : « فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون • إنه لقول رسول كريم • وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون • ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون . تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل • لأخذنا منه باليمين • ثم لقطعنا منه الوتين • فما منكم من أحد عنه حاجزين • وإنه لتذكرة للمتقين • وإنا لنعلمأن منكم مكذبين • وإنه لحسرة على الكافرين • وإنه لحق اليقين • فسبح باسم ربك العظيم » •

وقال تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر » الآية •

وقال : « إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا » •

وقال : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » •

وقال تعالى : « قل نزله روح القدس من ربك بالحق » •

وقال تعالى : « تنزيل العزيز الرحيم » •

وقال : « حم تنزيل من الرحمن الرحيم » •

وقال : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » •

وقال « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » •

وقال : « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم » •

وقال : « لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون » •

وقال : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء » •

وقال : « ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات » الآية • وقال :

« أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » ·

وقال : « وهذا كتاب أنزلناه مبارك » ·

وقال : « ألم الله لا اله الا هـو الحي القيوم · نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان » ·

وقال : « واذا ماأنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا » ·

وقال : « وإذا ماانزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض » وقال تعالى : « وإنه لتنزيل رب العالمين · نزل به الروح الأمين »

(١٨٦٩حتى١٨٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي : ·

التحذير من الاستفتاح بالشر ·

ثانيا : تحذير الكفار وانذارهم ·

ثالثا : التنبيه على حلم الله على عباده ·

رابعا : إرشاد العباد إلى علو الله على خلقه ·

خامسا : الحث على الاستعداد ليوم القيامة وأهواله ·

سادسا : بيان أن العذاب واقع بالكافرين استعجلوا أو لم يستعجلوا ·

سابعا : ذكر وقت حدوثه .

ثامنا : ذكر مايقع في ذلك اليوم من عظائم الأمور والأهوال والشدائد والكروب عند تغيير الوضع واختلال المحال ·
تاسعا : بيان حالة السماء والأرض في ذلك اليوم وأن

السماء تكون كالمهل : كعكر الزيت أو كالفضة إذا أذيبت قتناما أو ميوعة وأن الجبال تكون كالصوف المنفوش ليونة وتناثرا .

عاشرا : بيان حالة الناس وأنهم في شغل شاغل مما نزل بهم من شدة الأهوال التي أذهلت القريب عن قريبه والخليل عن خليله وفر كل منهما عن الآخر .

الأدلة لما تقدم

قال تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع . للكافرين ليس له دافع . من الله ذى المعارج » إلى قوله تعالى : «يبصرونهم» .

وقال تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه . لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .

وقال : « فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » .

(١٨٧٩حتى١٨٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم :

بيان شدة هول يوم القيامة على المجرم حتى إنه ليود من صميم قلبه لو يفتدي نفسه من العذاب النازل به بأحب الناس إليه وأعزهم عليه ممن كان يفتديهم بنفسه في الحياة ويناضل عنهم ويعيش لهم .

وهم أولاده وزوجته وإخوته وعشيرته التي تؤويه وكل من في الأرض جميعا ليتمكن من النجاة من ذلك العذاب ولكن لا نجاة .

قال تعالى : « وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد » .

ثانيا : ذكر مايجعل المجرم ييأس ويقنط من كل بارقة أمل أو كل حديث خادع من النفس « كلا » في ردع عن تلك الأماني المستحيلة في الافتداء بالمذكورين .

ثالثا : إرشاد العباد أن لظى تتكلم « تدعو من أدبر وتولى »

وتقول : « هل من مزيد » وتبصر « اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا » ·

رابعا : أنها تلتقط الأطراف وتنزع البشرة ·

خامسا : التحذير من الاعراض والادبار عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ·

سادسا : الترهيب من منع الزكاة والحقوق الواجبات

سابعا : الاشارة الى ماانطبع عليه الانسان من الأنانية وحرصه وسرعة تأثره ·
فهو سريع التهيج مما يلم به وهو أناني لا يفكر إلا في نفسه فاذا أصابه شر جزع واضطرب واذا انفرجت أموره وناله خير أمسك وبخل .

ثانيا : بيان أن الانسان من حيث هو متصف بصفات الذم إلا من عصمه الله ووفقه وهداه إلى الخير ويسر له أسبابه وهم المصلون الذين هم على صلاتهم دائمون ·

تاسعا : الحث على المحافظة على الأوقات والواجبات والخشوع فيها ·

عاشرا : الحث على الصدقة على السائل والمحروم ·

الحادي عشر : الحث على التصديق بيوم الدين والترهيب من إنكاره ·

الثاني عشر : الحث على خشية الله والخوف من عذابه ·
الثالث عشر : بيان أنه لا ينبغي لأحد أن يامن عذاب الله مهما جد واجتهد في الطاعة ·

الرابع عشر : الحث على حفظ الفروج إلا على الأزواج أو ملك الأيمان ·

الخامس عشر : التحذير من مجاوزة حدود الله ·

السادس عشر : التحذير من الزنا واللواط ·

السابع عشر : الدليل على تحريم نكاح المتعة لكونه غير زوجة ولا ملك يمين ·

الثامن عشر : التحذير من الاستمناء باليد ·

التاسع عشر : الحث على حفظ الأمانة والتحذير من إهمالها ·

العشرون : الحث على الوفاء بالعهد والتحذير من نقضه .
الحادي والعشرون : الحث على القيام بالشهادة والتحذير من كتمانها ·

الثاني والعشرون : تكرار التنويه بالدوام على الصلاة والمحافظة عليها في أول المجموعة من صفات المداومين عليها وفي آخرها ·

لكون الصلاة مظهر من مظاهر الايمان الرئيسية أولا وصلة بين العبد وبين ربه ووسيلة للتذكير بالله وأوامره التي فيها كل خير ونواهيه التي تنهى عن كل شر ·

ثانيا : وهذا مما يجعل المصلي يندفع في عمل الحق والعدل والخير ويمتنع عن الاثم والفواحش ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه · وصاحبته وأخيه · وفصيلته التي تؤويه · ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه · كلا إنها لظى نزاعة للشوى · تدعو من أدبر وتولى · وجمع فأوعى . إن الانسان خلقَ هلوعا · إذا مسه الشر جزوعا ·

وإذا مسه الخير منوعا • إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون • والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم • والذين يصدقون بيوم الدين » • إلى قـوله : « أولئـك في جنات مكرمون » •

وقال تعـالى : « إن الذين كفروا لو أن لهـم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ماتقبل منهم ولهم عذاب اليم » •

وقال : « واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون » •

وقال : « والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم مـا في الأرض جميعا ومثله معه لا افتدوا به » الآية •

(١٩٠١حتى١٩٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم •

التحذير من الاستهزاء بكتاب الله والاعراض عنه •

ثانيا : التنبيه على الاستعداد ليوم القيامة •

ثالثا : بيان صفة الكفار حين خروجهم من القبور وجـوه سود وأعين زرق وتغشاهم مذلة قد ملك الخوف والقلق قلوبهم واستولى على أفئدتهم .

رابعا : إرشاد العباد إلى مايدل على عظمة الله وقدرته على تبديل أمثالهم وخير منهم يسمعون دعوة الداعي ونصـح الناصح •

خامسا : التنبيه على اضطراب الكفار وتناقضهم وسخافة عقولهم ينكرون البعث ثم يطمعون في دخول الجنة •

سادسا : التهوين من شـأنهم والتهـديد المثير للخـوف والترقب •

سابعا : التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما يقولون ويفعلون ٠

أدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ٠ عن اليمين وعن الشمال عزين ٠ أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم ٠ كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ٠ فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ٠

على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ٠ يوم يخرجون من الأحداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ٠ خاشعة

أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون » ٠

وقال تعالى : « ونحشر المجرمين يومئذ زرقا » ٠

وقال تعالى : «ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة » ٠

وقال تعالى : « نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون » ٠

(١٩٠٨حتى١٩١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

ذكر قصة نوح عليه السلام مع قومه ودعوته إياهم إلى عبادة الله وحده ونهيه عن الشرك لما في القصة من التذكر والاعتبار والانزجار عن المعاصي والاقبال على طاعة الله ٠

ثانيا : التنبيه على عناية الله بعباده ولطفه بهم في إرسال الرسل لدعوة البشرية إلى الهدى ودين الحق ٠

ثالثا : دليل على نصح الرسل وإخلاصهم وصبرهم وحرصهم على هداية الخلق وهم لا مصلحة لهم في القضية من قبل الخلق ولا أجر يتقاضونه من المهتدين على الهداية ولا مكافأة ولا جعل يحصلونه على حصول الايمان بل

أجرهم على رب العالمين كما صرحوا بذلك للمدعوين •
رابعا : تفصيل ماأمرهم به نوح عليه السلام وهو ثلاثة أشياء (١) عبادة الله وحده (٢) الأمر بتقوى الله (٣) الأمر بطاعته ، من يطع الرسول فقد أطاع الله •

خامسا : بيـان ماوعـد به إن امتثلوا ذلك وهـو شيئان غفران الذنوب (٢) يمد في أعماركم إلى أجل مسمى •
سادسا : دليل على أن الطاعة تزيد في العمر حقيقة •
سابعا : بيان أن أجل الله إذا جاء لا يؤخر عن ميقاته •
ثامنا : الزجر لهم عن حب الدنيا والتهالك عليها والاعراض عن أوامر الدين ونواهيه •

ادلة لمـا تقـدم

قال تعالى : « إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب اليم • قال يا قوم إني لكم نذير مبين• أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون • يغفر لـكم من ذنوبكم • ويؤخركم إلى اجل مسمى • إن أجل الله إذا جاء لا يؤخـر لو كنتم تعلمون » •

(١٩١٦حتى١٩٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
ذكر مناجاة نوح ربه وشكواه إليه متذمرا مما كان من قومه من الاعراض والتباعد عن الدعوة والتصامم بالرغم ممـا كان منه من تكرير للدعـوة والحـاح في السر والعـلانية والانفراد والاجتماع والترغيب والترهيب •

ثانيا : دليل على أن الاستغفار من أعظم الأسباب لحصول أنواع الأرزاق وكثرتها وكذلك الأولاد •
رابعا : الحث على تعظيم الله والخوف من باسه ونقمته •
خامسا : بيان أن نوحا عليه السلام وجه قومه إلى النظـر في الكون السموات والقمر والشمس •

الثالث عشر : الارشاد إلى تقديم الدعاء للنفس ثم للوالدين ثم للمؤمنين إقتداءا بنوح وإبراهيم عليهما وعلى نبينـا أفضل الصلاة والسلام ٠

الرابع عشر : أن الخطايا هي أسباب الهلاك والدمار وسائر المصيبات ٠

أدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس: «قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ٠ ومكروا مكرا كبارا ٠ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغـوث ويعوق ونسرا ٠ وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلاضلالا ٠ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا » إلى قوله : « رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنـات ولا تزد الظالمين إلا تبارا » آخر السورة ٠

(١٩٣٠حتى١٩٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

الاخبار بأن الله جل وعلا وتقدس أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يخبر الناس بمـا أوحى به إليـه من أنه استمع للقرآن نفر من الجن حينما كان يتلوه صلى الله عليه وسلم

ثانيا : الاخبار بانهم تعجبوا من هذا القرآن وعظموا شأنه لأنه مباين لـكلام البشر في بلاغته وفصـاحته ونظـامه وأسلوبه وأغراضه ومعانيه لا يقدر أحد على الاتيان بمثله بل ولا بسورة ٠

وقد تضمن أخبار الأولين والآخرين وما كان وما يكون ٠
ثالثا : الدليل على أنه صلى الله عليه وسلم كما بعث إلى الانس فقد بعث إلى الجن ٠
رابعا : الدليل على أن الجن مكلفون كالانس ٠

سابعا : توجيههم إلى النظر في نشاتهم من الأرض وعودتهم إليها بالموت ليقرر لهم حقيقة إخراجهم بالبعث .

ثامنا : تذكيرهم بنعم الله عليهم في تيسير الحياة على هذه الأرض وتذليلها لسيرهم ومعاشهم وانتقالهم وطرائق حياتهم .

تاسعا : بيان أن نوحا عليه السلام بعد جهده النبيل وجهاده الطويل وصبره الجميل على الدعوة إلى الله وبعد إنذاره وإطماعه لهم والوعد والوعيد بالمال والبنين والرخاء والجنات والأنهار بعد هذا كله كان العصيان من قومه فيما أمرهم به واتبعوا رؤساءهم وأشرافهم الذي بطروا بأموالهم واغتروا بأولادهم فلم يزدهم إلا خسارا .

عاشرا : ذكر التشابه الكثير بين مواقف قوم نوح وتصاممهم ومكر زعمائهم وتحريضهم الناس على عدم الاستماع والتشويش على المستمعين له وصد الناس عنه واغرائهم بأذى نوح عليه السلام وبين ماذكر في آيات كثيرة وسور عديدة من مواقف كفار العرب وزعمائهم من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم .

الحادي عشر : التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن موقف كفار العرب ليس بدعا فإن قوم نوح أيضا وقفوا نفس الموقف فكانت عاقبتهم الهلاك والدمار .

الثاني عشر : بيان أن مكر قوم نوح كان من أعظم المكر ومتناهيا في الكبر مكروا لابطال الدعوة واغلاق الطريق في وجهها إلى قلوب الناس ومكروا بتزيين الكفر والضلال وكان من مكرهم التوصية بالاستمساك بالأصنام التي يسمونها آلهة .

خامسا : الدليل على أن المؤمن من الجن يدعو غيره من قبيلته إلى الايمان ·

سادسا : الدليل على أن الجن عقلاء مخاطبون وبلغة العرب عارفون ·

سابعا : الدليل على أنهم يميزون بين المعجز وغير المعجز وأنهم أخبروا قومهم باعجاز القرآن وأنه كلام الله جل وعلا وتقدس لأن كلام الخلق لا يتعجب منه ·

ثامنا : الدليل على أن الجن مستعدون لادراك القرآن سماعا وفهما وتأثرا ·

تاسعا : الدليل على أنهم قابلون بخلقهم لتوقيع الجـزاء عليهم وتحقيق نتائج الايمان والكفر فيهم ·

عاشرا : الدليل على أنهم لا ينفعون الانس حين يلوذون بهم بل يضرونهم ويرهقونهم ·

الحادي عشر : الدليل على أنهم لا يعلمون الغيب ولم تعد لهم صلة بأخبار السماء ·

الثاني عشر : الاخبار بأن الجن نزهوا الله عن الصـاحبة والولد .

الثالث عشر : الدليل على أن هؤلاء الجن كانوا مقلدة حتى سمعوا الحجة وانكشف لهم الحق وظهر لهم الدليل ظهورا بينا فرجعوا عما كانوا عليه ففي ذلك إشارة إلى بطـلان التقليد ووجوب اتباع الدليل ·

الرابع عشر : التنبيه على أدب الجن الذي استمعوا للقرآن حيث أسندوا الشر إلى غير فاعل والخير أضافوه إلى الله ·

الخامس عشر : الدليل على أن السماء حقيقة موجودة محسوسة والرد على من قال : « مافيه سماء مافيه إلافضاء

قال الله جل وعلا وتقدس لنبيه صلى الله عليه وسلم : «قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا · يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا ·

وأنه تعالى جد ربنا مااتخذ صاحبة ولا ولدا · وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا · وأنا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا » إلى قوله تعالى : « وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا » آية ١٥ ·

وقال تعالى : « وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن · فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين · قالوا ياقومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم · ياقومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم · ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين » ·

(١٩٤٥حتى١٩٥٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

بيان أن الجن لا قوة لهم ولا قدرة ولا حيلة مع قوة الله فالله قادر على كل شيء لا يفوته أحد هربا ·

ثانيا : الاخبار بأن الجن لما سمعوا القرآن آمنوا به من غير تلعثم ولا تردد ·

ثالثا : بيان أنهم اعترفوا بعدل الله ونزهوه عن الظلم .

رابعا : بيان أن الجن طوائف وأن منهم الصالحين وغير

الصالحين والمسلمين والقاسطين والمنحرفين والعقلاء والسفهاء ·

خامسا : الاخبار بان الناس لو اتبعوا الطريق القويم واستقاموا عليه لأسقاهم الله ماء كثيرا واسعا يكثر به رزقهم اختبارا لشكرهم واعترافهم بفضل الله وجوده وكرمه ·

سادسا : التحذير البليغ عن الاعراض عن القرآن وعظاته للوعيد لمن اعرض عنه بالعذاب الشاق الصعب ·

سابعا : الاخبار بان المساجد التي هي مواضع العبادة لله وحده فلا يدعى معه أحد ولا يشرك به فيها شيئا ·

ثامنا : الاخبار بما كان من حال الجن حينما قام صلى الله عليه وسلم يدعو ربه وسمعوا القرآن وعجبوا منه فأخذوا ودهشوا وتكاكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصق بعضهم ببعض من الازدحام يود كل منهم أنه أقرب من صاحبه فيتلبد بعضهم على بعض ·

تاسعا : بيان حقيقة مايدعو إليه صلى الله عليه وسلم وهو أنه يوحد الله وحده لا شريك له ويخلع مادونه من الأنداد والأوثان وكل مايتخذه المشركون من دونه ·

عاشرا : الاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من الأمر شيء في هدايتهم ولا غوايتهم بل المرجع في ذلك كله الى الله عز وجل ·

الحادي عشر : الاخبار بانه صلى الله عليه وسلم لا يجيره أحد من الله لو عصاه ولا نصير ولا ملجأ من دون الله ·

الثاني عشر : التنبيه على أنه إذا كان النبي صلى الله عليه

وسلم الذي هو أكمل الخلق لا يملك لغيره ضرا ولا رشدا ولا يمنع نفسه من الله شيئا فغيره من باب أولى وأحرى ٠
قال الله جل وعلا وتقدس مخبرا عما قالته الجن : « وأناظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا ٠ وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به ٠ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ٠ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فاولئك تحروا رشدا » إلى قوله : « إلا بلاغا من الله » ٠

(١٩٥٧حتى١٩٦٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
التحذير من عصيان الله ورسوله ٠

ثانيا : بيان جزاء من يعصهما وأن مصيره الخلود في نار جهنم حيث يدرك العصاة حينما يرون مايوعدون من هو الأضعف والأقل عددا ٠

ثالثا : تحدي الكفار وانذارهم بأن عصيانهم على الله ورسوله هو منتهى السخف والضلال والجرأة لأنهم أعجز من أن يستطيعوا الانتصار على الله ورسوله وأنهم مخدوعون إذ قاسوا وقائع الحياة الدنيا على الآخرة واغتروا بقوتهم وكثرتهم ولن يغني ذلك عنهم من الله شيئا قال تعالى : «قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا٠ حتى اذا رأوا مايوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا » ٠

رابعا : إرشاد العباد إلى أن علم الغيب مما انفرد الله بعلمه وعلم وقت العذاب علم غيب لا يعلمه إلا الله وكذلك علم وقت الساعة لا يعلمه إلا الله ٠

خامسا : الإيماء إلى إبطال الكهانة والتنجيم والسحر لأن اصحاب هذه أبعد الناس عن الارتضى وأدخلهم في الغضب والسخط ٠

سادسا : بيان أن الله جل وعلا لا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من الرسل الذين يجعلهم تحت حفظه ومراقبته للتحقق من قيامهم بمهمتهم وتبليغ رسالاته التي انتدبهم إليها ويحيط بكل أمر من أمورهم وهو المحيط بكل شيء علما والمحصي لكل شيء عددا ·

سابعا : التنبيه على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم وحفظه لما جاء به فحين ابتدأت بشائر نبوته والسماء محروسة بالنجوم وقد هربت الشياطين من أماكنها وأزعجت من مراصدها وأن الله قد رحم به أهل الأرض رحمة عظيمة ·

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا · حتى إذا رأوا مايوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا · قل إن أدري أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربي أمدا · عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا · إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا » إلى آخر السورة ·

(١٩٦٤حتى١٩٧٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

الحث على قيام الليل للتهجد والخشوع والعبادة وتلاوة القرآن لأن الليل يتمكن فيه من تفريغ القلب وتصفية النفس والذهن والسداد في القول أكثر من النهار ، بسبب ما في النهار من الشواغل الكثيرة ·

ثانيا : الحث على ترتيل القرآن لأنه عون على التدبر والتفكر والتفهم ·

ثالثا : التنبيه على عظمة القرآن الكريم وأنه لا يحمله إلا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد .

رابعا : الحث على ذكر الله والاخلاص له والمداومة على ذلك
خامسا : الأمر بالتوكل على الله في جميع الأمور والاستعانة به
سادسا : الأمر بالصبر على مايقوله المكذبون وما يحصل منهم من الأذى والسخرية والسب والأمر بالهجر الجميل وهو الذي لا عتاب معه ٠
قال تعالى : « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ٠
وقال : « فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيـا » ٠

سابعا : التهديد والوعيد الشديد للمكذبين أرباب الغنى والسعة والترف واللذة في الدنيا لأنهـم أقدر من غـيرهم يطالبون من الحقوق بما ليس عند غيرهم ٠

ثامنا : بيان ألوان العذاب المعدة للمكذبين بآيات الله المكذبين لرسـله ٠

وهي أربعة أمور (١) قيودا عظاما لا تفك أبدا ٠

(٢) نارا عظيمة مستعرة مضطرمة ٠

(٣) طعاما لا يستساغ لا ينزل في الحلق ولا يخرج منه ٠

(٤) عذابا موجعا مفظعا ، هذه ضد نعيمهم في الدنيا ٠

تاسعا : بيان زمان ذلك العذاب وأنه اليوم الذي ترجف فيه الأرض وتتحرك من شدة الهول العظيم وتتزلزل الجبال وتتفرق أجزاؤها وتصير كالعهن المنفوش وكالكثيب المهيل بعد ماكانت حجارة صماء ٠

أدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : «ياأيها المزمل قم الليل الا قليلا ٠ نصفه أو انقص منه قليلا ٠ أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ٠

إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا . إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ۰ إن لك في النهار سبحا طويلا ۰ واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا ۰ رب المشرق والمغرب لا اله الا هـو فاتخذه وكيلا ۰ واصبر على مايقولون وأعجرهم هجـرا جميلا ۰ وذرني والمكذبين أولي النعمـة ومهلهم قليلا ۰ إن لدينا أنكالا وجحيما ۰ وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ۰ يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا » ۰

(١٩٧٣حتى١٩٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ۰

الانذار والزجر عن معصية النبى صلى الله عليه وسلم ۰
ثانيا : التذكير بمصير فرعون الذي عصى رسول الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وأن أخذ فرعون أخذا شديدا بليغا غليظا فأهلك ومن معه في الغرق ۰
ثالثا : الانذار بيوم القيامة في أسلوب سؤال إنكاري عن الوسيلة التي يتقون بها ـ اذا كفروا بالله وجحدوا برسالة رسوله صلى الله عليه وسلم هول ذلك اليوم وعذابه الذي يصير الولدان من شـدة هـوله وزلازله وبلابله وكروبه ومزعجاته شيوخا ۰

رابعا : بيان أن السماء ذات الحبـك المبنية بأيْدٍ تنفطـر وتنشق وتنتثر كواكبها بسبب شدائد ذلك اليوم وأهواله

خامسا : التأكيد أن هذا الوعد الرباني آت لا ريب فيه لأن وعد الله صادق « وعد الله لا يخلف الله وعده » .

سادسا : التقرير بأسلوب عام أن مايسـمعونه من انذار ودعوة ، هـو تذكير وتنبيـه وبلاغ وأن الناس بعـد ذلك موكولون إلى اختيارهم ومشيئتهم فمن شاء اتعظ واتخـذ إلى ربه طريقا موصلا إليه وذلك بالايمان بالله والتمسـك بكتابه وتصديق رسله ۰

سابعا : التسلية والتطمين والثقة واليقين للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ·

ادلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا : « إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا · فعصى فرعـون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا · فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا · السماء منفطر به كان وعده مفعولا · إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا » ·

(١٩٨٠حتى١٩٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

ذكر مايقتضي التخفيف ·

ثانيا : بيان الأمور المقتضـية لذلك وهي ثلاثة المرض ، والسفر للابتغاء من فضل الله ، والغزو في سبيل الله ·

ثالثا : ذكر دليل من أكبر دلائل النبوة لأن الغزو والقتال شرعا بعد ذلك ·

رابعا : الايماء إلى أنه لا فـرق بين الجهاد في سـبيل الله والجهاد في التجارة للقيام بما أوجبه الله ولنفع المسلمين ·

خامسا : الأمـر باقام الصـلاة كاملة الأركان مسـتوفاة الشروط والواجبات وجميع مكملاتها ·

سادسا : بيان أن الله لايكلف الناس في عبادته إلا المستطاع الذي لا يكون فيه مشقة وضنى والله يعلم أن الناس مهما حرصوا وجـدوا واجتهدوا واشتدوا في العبادة فلن يوفوا الله حقـه ولن يبلغـوا الغـاية قال تعـالى : « فاتقـوا الله ماستطعتم » وقال : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » · وقال : « ماجعل عليكم في الدين من حرج » ·

وقال : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ٠

سابعا : الأمر بايتاء الزكاة المفروضة ٠

ثامنا : الحث على الانفاق في سبيل الله والجهات التي أمر بالنفقة فيها ٠

تاسعا : الحث على جميع أفعال الخير من صدقة أو نفقة واجبة أو مستحبة أو فعل طاعة من صلاة أو صيام أو حج أو صلة رحم أو بر والدين أو نحو ذلك ٠

عاشرا : الأمر بالاستغفار بعد فعل الخير ٠

الحادي عشر : التنبيه على أن العبد لا يخلو من التقصير والخطأ ٠

ومن الأمراض الخطرة الفتاكة الخفية الرياء وكثير مايكون في الصدقة ٠

الثاني عشر : ذكر مايدعو إلى حسن الظن بالله والتشويق إلى طلب مغفرته ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فاقرؤا ماتيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤا ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم » ٠

وقال : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة » ٠

وقال تعالى : « فاتقوا الله ماستطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم » .

وقال تعالى : « وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون » .

(١٩٩١حتى١٩٩٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الحث على انذار الناس وتنبيههم للخطر القريب الذي يترصد الغافلين وهم لا يشعرون .

ثانيا : إرشاد العباد إلى عناية الله بهم ورحمته بهم وهم لا ينقصون في ملكه شيئا حين يضلون ولا يزيدون في ملكه شيئا حين يهتدون .

ثالثا : تعظيم الله بالتوحيد وتنزيهه عما لا يليق به فهو وحده الكبير المتعال الذي يستحق التكبير .

رابعا : الأمر بتطهير الأعمال وتخليصها والنصح بها وإيقاعها على أكمل الوجوه وتنقيتها عن المبطلات والمفسدات والمنقصات من شرك ورياء ونفاق وعجب وكبر وغفلة وسهو ونحو ذلك وتطهير الثياب والبدن ومواضع العبادة قال الله تعالى : «فمن كان يرجولقاء ربه فليعمل عملاصالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » .

وقال تعالى : « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » .

وقال تعالى : « لنبلوهم أيهم أحسن عملا » .

خامسا : الأمر بترك الأصنام والأوثان وجميع الذنوب الكبائر والصغائر الظواهر والبواطن .

سادسا : ينبغي للداعي إلى الله ومكارم الأخلاق أن يكون القدوة الحسنة لمن يدعوهم إلى عبادة الله وحده ومكارم الأخلاق وفعل الخير بدون من واستكثار وانتظار جزاء

ومقابلة والطهارة والبعد عن كل فحش وإثم وبذاءة ومظهر مستنكر ·

سابعا : التوجيه إلى الصبر لله وهي الوصية التي تتكرر عند كل تكليف بهذه الدعوة أو تثبيت والصبر هـو الزاد الأصيل في هذه المعركة الشاقة على النفس معركة الدعوة إلى الله ·

ثامنا : الانذار والوعيد للأشقياء بالموقف العصيب العسير الذي سوف يواجهونه حينما يبعث الله الناس للحساب والجزاء على الأعمال ·

الأدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فإنما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة » ·

وقال تعالى : « واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » ·

وقال تعالى : « مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر » ·

أدلة ماقبل الثامن ، قال تعالى : « يا أيها المدثر · قم فأنذر · وربك فكبر · وثيابك فطهر · والرجز فاهجر · ولا تمنن تستكثر · ولربك فاصـبر · فاذا نقر في النـاقور فذلك يومئذ يوم عسير · على الكافرين غير يسير » ·

(١٩٩٩حتى٢٠٠٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

ذكر الوعيد الشديد للوليد بن المغيرة على تمـرده وعظيم عناده واستكباره لمـا أوتيه من بسطة المال والجاه وكثرة البنين والتمكن ·

ثانيا : الاشارة إلى أن الانسان الذي يسبغ الله عليه نعمه الكثيرة فيقويه ويغنيه ويعلي جاهه وشأنه ·

ينبغي أن يكون أولى الناس بالاعتراف بجميل الله والقيام بما يأمر به من واجبات ومستحبات نحوه ونحو خلق الله ·
ثالثا : التعجب من حال هـذا الكافر وطلبـه الزيادة على ماهو فيـه .

رابعا : ذكر تيئيسه وقطع رجائه ·

خامسا : ذكر السبب في ذلك ·

سادسا : دليل أن كفر هذا الكافر كفر عناد فهو يعرف الحق بقلبه وينكره بلسانه كفرعون وقومه الذين قال الله عنهم « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » ·

سابعا : الوعيد الشديد له وبيان مايفعل به يوم القيامة ·
ثامنا : ذكر كيفية حالته في معـاندته الآيات حتى استحق العـذاب ·

تاسعا : ذكر مااستنبطه الوليد لعنه الله من أباطيله وأنه قال ماهذا الا سحر ينقله محمد وأكد هذا بقوله إنه كلام الانس لا كلام الله ·

عاشرا : من الأدلة الدالة على أن القـرآن كلام الله أن الله توعد من قال إنه قول البشر باصلائه سقر .

الأدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « ذرني ومن خلقت وحيـدا . وجعلت له مالا ممدودا · وبنين شهودا · ومهدت له تمهيداً · ثم يطمع أن أزيد · كلا إنه كان لآياتنا عنيدا · سأرهقـه صعودا » · إلى قوله : « سأصليه سقر » .

(٢٠٠٩حتى.٢.٢٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
ذكر مايلقاه هذا الكافر من الجزاء وهو إصلاؤه سقر ٠

ثانيا : زيادة الوعيد تهويلا بتعظيم سقر ٠

ثالثا : بيان شيء من صفتها أشد هولا ، وهو أنها تأكل كل شيء اللحم والأعصاب والعروق والعظام والجلود ، ثم تبدل غير ذلك ٠

قال تعالى : « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها »

رابعا : أن منصفات سقرأنها تلفح الجلدلفحة تدعه أسودا

خامسا : ذكر عدد الحراس القائمين على سقر ، وأنهم تسعة عشر من الملائكة ٠

سادسا : بيان أن ذكر عدد الذين يقومون على النار امتحان للفرق الأربع التي كان يتالف منها أهل بيئة النبي صلى الله عليه وسلم وهي المؤمنون ، والكتابيون والكافرون ، ومرضى القلوب ٠

سابعا : بيان الحكمة في ذلك وهي حصول اليقين لليهود والنصارى بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لموافقة ما في القرآن لكتبهم ٠

ثامنا : أن المؤمنين الذين آمنوا في الأصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلته بالله فيتلقون الخبر بالتصديق والتسليم وبذلك يزدادون إيمانا ٠

تاسعا : أن الذين يقفون موقف الشك والاستخفاف والاستهزاء هم الكفار ومرضى القلوب لأن موقفهم غير صادر عن علم ونية وعقيدة وإيمان ٠

عاشرا : التثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بالمؤمنين .
الحادي عشر : الانذار للكفار ومرضى القلوب .
الثاني عشر : بيان أن الاضلال والهداية بارادة الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة .

الأدلة لما تقدم

قال تعالى : « وما أدراك ماسقر . لا تبقي ولا تذر . لواحة للبشر . عليها تسعة عشر . وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذينَ كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا » الآية .

(٢٠٢١حتى٢٠٣١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

بيان أنه مايعلم عدد خلق الله ومقدار جموعه من الملائكة وغيرهم إلا الله وحده لا يقدر على علم ذلك أحد .

ثانيا : الحث على التذكر والتفكر والاتعاظ واتباع ماينفع واجتناب ما يضر .

ثالثا : الايعاد والزجر والقسم بالقمر ، والليل إذا ولى وذهب ، والصبح إذا أشرق ، إن سقر لأحدى البلايا الكبار، والدواهي العظام ، لانذار الخلق ليكونوا على حذر منها .

رابعا : بيان الموجه إليهم الانذار وأنهم جميع البشر حتى يكونوا على بينة من أمرهم فيتقدم من شاء منهم إلى الايمان بالله واتباع الدعوة فينجو ، ويتأخر من يشاء عن ذلك فيهلك قال تعالى : « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر » الآية وقال تعالى : « إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا » وقال تعالى : « وهديناه النجدين »

خامسا . الاخبار بأن كل نفس مرهونة بعملها محبوسة به مطالبة بما كسبته إلا من استثناه الله جل وعلا وهم أصحاب اليمين فإنهم فكوا رقابهم بما وفقهم الله له من الأعمال ٠

سادسا : بيان مآل أصحاب اليمين ٠

سابعا : ذكر الحوار بين أصحاب اليمين والمجرمين فسأل أصحاب اليمين المجرمين عما انتهى بهم إلى هذا المصير وهي سقر ، فأجابوهم بأن هذا العذاب كان لأربعة أمور ، أولا وهو ٠

الثامن : بالنسبة لما تقدم من الأرقام أنهم لم يكونوا يصلون لله في الدنيا ثانيا وهو ٠

التاسع : أنهم لا يخرجون الزكاة للمساكين فلا إخلاص لله ولا إحسان ، ولا إحسان على عباد الله المحتاجين ثالثا وهو ٠
العاشر : أنهم يخوضون بالباطل مع الخائضين به ويخالطون أهل الباطل في باطلهم .

قال تعالى : « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم » ٠
رابعا وهو ٠

الحادي عشر : إنكارهم البعث والجزاء والحساب إلى أن انقضت حياتهم بالموت الذي يقطع كل شك وينهي كل ريب ولا يترك مجالا لندم ولا توبة ولا عمل صالح فصاروا إلى الحقيقة واليقين من أمرهم وحقت عليهم كلمة العذاب الذي أوعدوا به ولم يصدقوه .

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي الا ذكرى للبشر . كلا والقمر والليل اذا أدبر . والصبح اذا أسفر انها لإحدى الكبر . نذيرا للبشر . لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر . كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين . ماسلككم في سقر . قالوا لم نك من المصلين . ولم نك نطعم المسكين . وكنا نخوض من الخائضين . وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين » .

ففي هذا عظة واعتبار وانذار وحمل على الارعواء والرجوع إلى داع الله .

(٢٠٣٢حتى٢٠٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الارشاد إلى أن من مات على الكفر لا ينتفع بشفاعة ولا غيرها .

قال تعالى : « ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع » .

وقال تعالى : « يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا » .

وقال : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » .

وقال : « إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا » .

وقال : « وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى » .

وقال « من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه » .

ثانيا : التحذير عن الاعراض عن القرآن ومواعظه وحكمه والتذكير به .

ثالثا : الايماء إلى أن المشركين مع موجبات الاقبال إلى الداعي والاتعاظ بما جاء به يعرضون عنه بغير سبب ظاهر فأي شيء حصل لهم حتى أعرضوا ·

رابعا : أن في تشبيه المعرضين في إعراضهم عن القرآن واستماعهم مافيه من المواعظ وشرودهم عنه بحمر وحشيه جدت في نفارها مما أفزعها ـ تهجين لحالهم ودليل على بلههم · ·

خامسا : ذكر مايدل على شدة عنادهم ·

قال تعالى عنهم : « أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه » ·

سادسا : تقرير واقع حالهم وسبب عدم استجابتهم بأسلوب الزجر والردع والاستدراك وهو عدم خوفهم من الآخرة وجحودهم بها ·

سابعا : تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ·

ثامنا : الارشاد إلى التذكر بالقرآن والاتعاظ بمواعظه ·

تاسعا : تقرير لمهمة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي تذكير وتبليغ للناس ثم تركهم لاختيارهم ومشيئتهم في الاستجابة إليها .

عاشرا : ارشاد العباد إلى أن مشيئتهم تابعة لمشيئة الله الذي هو الجدير بالاتقاء والخوف والخشية والذي هو القادر على العفو والمغفرة .

الحادي عشر : الرد على القدرية الذين لا يدخلون أفعال العباد تحت مشيئة الله ·

الثاني عشر : الرد على الجبرية الذين يزعمون أنه ليس

للعبد مشيئة حقيقية وفعلا وإنما هو مجبور على افعاله ٠

الثالث عشر : بيان أن الله جل وعلا هو الحقيق بأن يتقيه المتقون بترك معاصيه وأن يعمل بطاعته وهو الحقيق بأن يغفر للمؤمنين مافرط منهم من الذنوب . والحقيق بأن يقبل توبة التائبين من العصاة فيغفر ذنوبهم ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فما تنفعهم شفاعة الشافعين ٠ فمالهم عن التذكرة معرضين . كأنهم حمر مستنفرة ٠ فرت من قسورة بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة ٠ كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره ٠ وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة » وقال تعالى : « لمن شاء منكم أن يستقيم ٠ وماتشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين » ٠

(٢٠٤٥حتى٢٠٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
الاقسام بيوم القيامة لتعظيمه وتفخيمه وتاكيده .
ثانيا : الاقسام بالنفس اللوامة وهي التي تلوم صاحبها على تقصيره وعلى فعله للشر لم فعلته وعلى الخير لم لم تستكثر منه .

ثالثا : الانكار على منكري البعث وكنى عن البعث بجمع العظام ٠

قال تعالى : « أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه » ٠

قال تعالى : « قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » ٠
وقال تعالى : « فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة » ٠

وقال : « زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن » الآية ٠

رابعا : انهم انكروا البعث لوجهين شبهة تعرض لخاطر من إيمانه ضعيف وهي استبعادهم جمع ماتفرق واختلط بالتراب واعادته على النحو الذي كان عليه أولا ٠

ولهؤلاء جاء الرد بقوله : « أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه ٠ بلى قادرين على أن نسوي بنانه » ٠ وقال تعالى : « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون » ٠

ثانيا : حب الاسترسال في اللذات ، والاستكثار من الشهوات ، فلايود أن يقر ببعث ولا حشر ولا حساب،حتى لا تتنغص عليه لذاته ٠

ولمثل هؤلاء قال : « بل يريد الانسان ليفجر أمامه » ٠

خامسا : أن من علامات يوم القيامة تحير البصر ودهشه وشخوصه من شدة الهول ٠

قال تعالى : « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ٠ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار » ٠

سادسا : منها ذهاب ضوء القمر ونوره .

سابعا : منها الجمع بين الشمس والقمر بعد افتراقهما .

ثامنا : الارشاد إلى أن الانسان حينما يرى هذه الأهوال يتساءل أين المفر والمهرب ويبدو في سؤاله الارتياع والفزع والدهشة والحيرة والقلق ٠

فيجابون ، لا ملجأ ولا وقاية ولا مفر من قهر الله وأخذه والرجعة إليه والمستقر عنده ٠

تاسعا : بيان أن الانسان يخبر حين العـرض والحساب ووزن الأعمال ـ بجميع أعمـاله قديمها وحـديثها أولهـا وآخرها صغيرها وكبيرها ٠

قال تعالى : « ووجدوا ماعملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا » وقال تعالى : « يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا » ٠

عاشرا : بيان أن جوارح الانسان تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه عليه ٠

الأدلة لمـا تقـدم

قال تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة ٠ ولا أقسـم بالنفس اللوامة ٠ أيحسب الانسـان أن لن نجمـع عظـامه . بلى قادرين على أن نسوي بنانه ٠ بل يريد الانسان ليفجـر أمـامه يسأل أيان يوم القيامة ٠ فإذا برق البصر وخسف القمر » إلى قوله : « لا تحرك به لسانك » ٠

(٢٠٥٥حتى٢٠٦٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
بيان الحامل للناس على التكذيب بيوم القيامة والاعراض

عن وعـظ الله وتذكيره وأنه الاستغراق في محبـة الدنيـا واهمالهم الآخرة وقلة الاحتفال بهـا .

قال الله جل وعلا وتقدس : « بل تؤثرون الحياة الدنيـــا والآخرة خير وأبقى » .

ثانيا : ذكر مايتضمن الانذار والتشويق ببيان مايكون من أحوال المؤمنين وأحوال الكافرين ٠

ثالثا : بيان صفة وجوه المؤمنين وأنها حسنة بهية لها رونق مضيئة بيض يعلوها النور ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله تعالى : « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » ·

وقال تعالى : « وجوه يومئذ ناعمة » ·

وقال : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » ·

رابعا : الاخبار بأن المؤمنين ينظرون إلى ربهم بأبصارهم عيانا بلا حجاب ·

قال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة »

وقال : « على الارائك ينظرون » وقال : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ·

وقال : « لهم مايشاؤن فيها ولدينا مزيد »

خامسا : بيان صفة وجوه الفجار وأنها تكون عابسة كالحة مغبرة منقبضة مسودة ذليلة محجوبة عن النظر والتطلع بمعاصيها وارتكاسها وانطماسها وانتكاسها ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما » ·

وقال : « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » ·

وقال تعالى : « ووجوه يومئذ عليها غبرة · ترهقها قترة » ·

سادسا : بيان مانشأت عنه صفات وجوه الكفار وهو توقعها أن تحل بها الكارثة القاصمة للظهر المحطمة للفقار .

قال تعالى : « تظن أن يفعل بها فاقرة » .

سابعا وصف لحال الانسان حينما يحضره الموت ويتأكد من فراق الدنيا ·

ثامنا : الانذار والزجر لمن لم يؤمن بالله ولمن قصر فيما أوجبه الله عليه ·

تاسعا : بيان النهاية التي لا مفر منها وهي القدوم على الله ·

قال تعالى : « الى ربك يومئذ المساق » ·

وقال : « له الحكم واليه ترجعون » ·

وقال : « اليه مرجعكم جميعا » ·

وقال : « لا اله الا هو اليه المصير » .

عاشرا : الوعيد الشديد والتهديد لمن لم يصل ولم يصدق بالرسالة ولا بالقرآن وتولى عن الطاعة لله والايمان به ·
الحادي عشر : الدليل على البعث والحساب والجزاء على الأعمال ·

الثاني عشر : الردعلى منكري البعث من أهل الزيغ والجهل والعناد ، فالذي أنشأ هذا الانسان من نطفة ثم من علقة ثم مضغة ثم شكله ونفخ فيه الروح ثم جعله خلقا آخر سويا سليم الأعضاء ذكرا أو أنثى بإذنه وتقديره ·

فمن قدر على ذلك من باب أولى وأحـرى أن يحيي الموتى فيعيد الأجسام بالبعث كما كانت عليه في الدنيا فإن الاعادة أهون من الابتداء وأيسر مؤنة منه «والله على كل شيء قدير»

(٢٠٦٧حتى٢٠٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

ذكر الاستفهام التقريري والحث على التدبر والتفكر فيما قبل خلق الانسان وفي أول نشأته فقد مر دهرطويل لم يكن فيه موجودا ولا شيئا مذكورا ثم خلقه الله من نطفة مختلطة متطورة وجعله سميعا بصيرا ·

ثانيا : أن الله أودع فيه قابلية التمييز واختيـار السبيل الذي يسير فيه ليختبره في سيره واختياره ووضح له طريق الخير وطريق الشر .

ثالثا : بيان أن الناس انقسموا قسمين قسم شاكر لنعم الله قائم بما أوجبه الله عليه من الحقوق سالك لطريق الخير وقسم كفور لنعم الله جحود لإحسانه سالك للطريق الموصلة الى الهلاك .

رابعا : التحذير والانذار للجاحدين الكافرين بما أعده الله لهم من السلاسل والأغلال والوقود الشديد ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا · إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا · إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا · إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا » ·

وقال : « إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون » · وقال تعالى : « ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه » وقال : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » وقال تعالى « إن لدينا أنكالا وجحيما » .

خامسا : دليل على أن النار موجودة ومن الأدلة أيضا قوله تعالى : « فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين » ·

وقوله : « مما خطيئاتهم أغرقوا فادخلوا نارا » ·

وقوله : « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » ·

وقوله تعالى : « وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » ·

« إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها » ·

وقال تعالى : « إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا » ·

وقال : « ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا أعتدنا للكافرين سعيرا » ·

وقال : « وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا » وقال : « وأعتدنا لهم عذاب السعير » ٠

وقال تعالى : « إن جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا » ففي كل ماتقدم إنذار وتخويف وحمل على الرجوع إلى الله .

(٢٠٧٢حتى٢٠٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

ذكر ماأعده الله للأبرار الشاكرين المطيعين لله من نعيم وشراب لذيذ في الآخرة ٠

ثانيا : ذكر ما لأجله استحقوا ذلك وهو ماوفقهم الله له من الوفاء بما أوجبوه على أنفسهم وهو غير واجب بأصل الشرع وهو النذر ومن باب أولى وأحرى قيامهم بما أوجبه الله عليهم من الفروض الأصيلة ٠

ثالثا : أنهم مع ماتقدم يدركون صفة يوم القيامة وأهواله وشدائده وكروبه فيخافون أن ينالهم شيء من شره ٠

وهذه صفة الأتقياء الذين يشعرون بثقل الواجب وضخامة التكاليف ٠

قال تعالى : « والذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون » .

رابعا : حكاية أقوالهم بسبيل التنويه باخلاصهم ٠

خامسا : ذكر تمسكهم بالأخلاق الفاضلة وتحليهم بكرم الفعال كاطعام الطعام للمحتاجين من مسكين ويتيم وأسير ونحو ذلك ٠

سادسا : أن أعمالهم تدل على صدق الايمان وقوة اليقين ٠

سابعا : أنهم يطعمون الطعام على حبه دون انتظار شكر

وجزاء وإنما هو ابتغاء وجه الله وتقربا إليه ومخافة اليـوم العبوس الذي يقفون فيه أمام الله ٠

ثامنا : بيان أنهم فعلوا ذلك لغرضين الاخلاص لله وخوف يوم القيامة ٠

تاسعا : البشرى بأن الله دفع عنهم ماكانوا منه في الدنيـا يحذرون وهو شر ذلك اليوم العبوس ٠

عاشرا : البشرى التي أعظم من الأولى وهي أن الله أعطاهم بياضا ونقاء في وجوههم وسرورا في القلوب ٠
قال تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » .
والقلب إذا سر استنار الوجه ٠

الحادي عشر : بيان جزائهـم على صـبرهم على طاعته ، وصبرهم عن معصيته ، وصبرهم على أقداره المؤلمـة ، بأن أعطاهم جنة تجري من تحتها الأنهار أكلهـا دائم وظلها ، سالمة من كل مـكدر ومنغص ، وفيها ماتشـتهيه الأنفس وتلذ الأعين ٠

الأدلة لمـا تقـدم

قال تعالى : « فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعلمون » .

قال تعالى : «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا٠ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجـيرا٠ يوفون بالنـذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ٠ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ٠ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ٠ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسـا قمطريرا٠ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا٠ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » ٠

(٢٠٨٥حتى٢٠٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

بيان صفة جلوسهم وإنها جلسة المتمكن من الجلوس الهادىء الفارغ البال من الهموم والأكدار في أتم الطمأنينة والراحة والرفاهية

ثانيا : بيان أنهم لا يتأذون بحر ولا برد ٠

ثالثا : أن ظلال الجنة دانية من الأبرار ٠

رابعا : أن ثمرانها قريبة منهم ينالها مريدها وهو قاعد

وقائم وماشي قال تعالى : « قطوفها دانية » .

خامسا : وصف شراب أهل الجنة وأوانيه ٠

سادسا : بيان أن الآنية على قدر ريهم لا تزيد ولا تنقص ٠

سابعا : وصف مشروب الأبرار وهو أنهم يسقون في الجنة شرابا تارة يمزج بالكافور وطورا يمزج بالزنجبيل وهذا الشراب مستمد من عين جارية لا تنقطع تسمى سلسبيلا لشدة عذوبتها ولينها وسهولتها واستساغتها لدى الشاربين ٠

قال تعالى : « ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ٠ عينا فيها تسمى سلسبيلا » .

وقال تعالى : « يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون،ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون » ٠

ثامنا : ذكر أوصاف السقاة وأنهم غلمان صباح الوجوه في نضرة الشباب ورونق الحسن والجمال لا يهرمون ولا يتغيرون ٠

تاسعا : بيان أن الرائي لهؤلاء الولدان يظنهم لروعة حسنهم وصفاء ألوانهم ونضارة وجوههم لؤلؤا مفرقا ٠

الأدلة لما تقدم

قال تعالى : « متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ٠ ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ٠ ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثوراً » ٠

وقال تعالى : « ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون» وقال : « ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون » وقال تعالى « يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين ٠ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون » ٠

(٢٠٩٤ حتى ٢١٠٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاشارة الى أمور أعلى وأعظم مما تقدم وهو أنك إذا رميت ببصرك في الجنة رأيت نعيما لا يوصف لا يقدر قدره ولا يدرك كنهه ورأيت ملكا كبيرا واسعا يتضاءل أمامه ملك كسرى وقيصر وغيرهما من ملوك الدنيا ٠

ثانيا : وصف ملابسهم وأنه رفيع الديباج وغليظه ٠

ثالثا : ذكر حليهم وأنه أساور من فضة ٠

رابعا : بيان أنهم يسقون نوعا آخر من الشراب يمن الله به عليهم يطهر بواطنهم من الحقد والحسد والغل والأذى وسائر الأخلاق الرذيلة .

خامسا : ذكر مايعدل كل ماتقدم من أنواع المناعم وهو مايتلقونه من الود والتكريم : « إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا » ٠

سادسا : أن هذا الوصف الذي تقدم أخاذ رائع من شأنه أن يثير في النفوس كل مشاعر السرور والأنس والفرح والانجذاب والطمانينة والرضى والرغبة والجد والاجتهاد في طاعة الله ٠

سابعا : الاخبار بأن القرآن منزل كما تفيده الآيات الأخر مما تقدم ومما يأتي ٠

ثامنا : الارشاد إلى علو الله على خلقه كما تفيده الآيات الأخر وتقدمت ٠

تاسعا : الرد على من قال إن القرآن مخلوق كما ترد عليه الآيات الأخر ٠

عاشرا : الرد على من قال إنه كلام محمد صلى الله عليه وسلم أو غيره من الخلق ٠

الأدلة لما تقدم

قال الله تعالى : « واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ٠ عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلو اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ٠ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ٠ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا » ٠

وقال : « إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ٠

وقال : « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » ٠

وقال : « قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض » ٠

(٢١٠٤حتى٢١١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

النهي عن طاعة الكفار والمنافقين وكل داع الى معاصي الله ٠

ثانيا : الاشارة إلى أن الناس محتاجون إلى مواصلة الارشاد لما ركب في طباعهم من الشهوة الداعية إلى اجتراح السيئات والخطايا ٠

ثالثا : الارشاد الى أنه ينبغي لكل مؤمن أن يرغب إلى الله ويتضرع إليه في أن يصونه عن اتباع الشهوات ويعصمه عن ارتكاب المحرمات لينجو من الآفات ويسلم من الزلات ·

رابعا : الحث على ذكر الله في جميع الأوقات قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » · وقال : « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » وقال «واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

خامسا : تثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين في مواجهة الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة من المشركين والمنافقين ومن سلك طريقهم ·

الأدلة لما تقدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا » · وقال تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » .

سادسا : التهديد لأصحاب العاجلة المولعون بحب الدنيا الذين تعجبهم زينتها وينهمكون في لذاتها الفانية وزخارفها الفاتنة ويتركون اليوم الثقيل الذي ينتظرهم هناك بالسلاسل والأغلال والسعير بعد الحساب العسير ·

سابعا : التهوين من أمرهم على الله الذي أعطاهم ماهم فيه من قوة وبأس ·

ثامنا : التهديد الشديد لهؤلاء المشركين التاركين لعبادة الله الغافلين عن طاعة بارئهم وموجدهم من العدم ·

تاسعا : بيان أن الله قادر على الذهاب بهم وتبديلهم بغيرهم ولكنه يتركهم لحكمة يجرى بها قدره ·

قال تعالى : « إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويات بآخرين »·

وقال : « إن يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد » .

وقال : « إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم » ·

عاشرا : إرشاد العباد الى أن في هذا الذكر تذكرة وموعظة للخلق وفوائد جمة لمن ألقى سمعه وأحضر قلبه وكانت نفسه مقبلة على ماألقى إليه سمعه ·

قال الله جل وعلا : « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » ·

وقال : « وإنه لتذكرة للمتقين » · وقال : « إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا » ·
وقال : « كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره » ·

الحادي عشر : بيان أن من أراد الاهتداء بالقرآن فالسبيل مفتوح · قال تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » ·

الثاني عشر : بيان الرد على الجبرية الذين يزعمون انه ليس للعبد مشيئة حقيقة وفعلا ويقولون إنه مجبور على أفعاله ·

الثالث عشر : إرشاد العباد أن مشيئتهم تابعة لمشيئة الله.

الرابع عشر : بيان الرد على القدرية الذين لا يدخلون أفعال العباد تحت مشيئة الله ·
الخامس عشر : ارشاد العباد إلى أن الله عليم بمن يستحق الهداية فييسرها له ويقيض له أسبابها ومن يستحق الغواية فيصرفه عن الهدى وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وهو أعلم بمن اهتدى ·

الأدلة لما تقدم

قال تعالى : « وربك أعلم بالمهتدين » . وقال : « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى » .
وقال تعالى : « فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا . ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا . إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا . نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا . إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا . وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما . يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما » .

(٢١١٩حتى٢١٢٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

التذكير بعظمة الخالق وقدرته على تحقيق ماوعد به .

ثانيا : تأكيد كون مايوعد به الناس من البعث والحساب والجزاء على الأعمال والجنة والنار وعد صادق وأمر واقع حتما .

أدلة لما تقدم

قال تعالى : « والمرسلات عرفا . فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا . فالفارقات فرقا . فالملقيات ذكر عذرا أو نذرا إنما توعدون لواقع » .
المعنى أن الذي وعد الله به من قيام الساعة ، والنفخ في الصور ، وبعث الأجساد ، والنشور ، وجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ، ومجازاة كل عامل بعمله ان خيراً فخيراً ، وان شرا فشرا ، واقع كله لا محالة .
وعد الله لا يخلف الله وعده .

ثالثا : بيان وقت وقوعه .

رابعا : ذكر مقدماته ، التي منهـا طمس النجوم وذهـاب نورها ، ومنها انفراج السماء وانشقاقها،ومنها قلع الجبال من أماكنها .

قال الله تبارك وتعالى : «ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا » .

خامسا : بيان اليوم الذي أقتت فيه الرسل وأجلت للحكم بينها وبين أممها .

سادسا : تهويل أمر يوم الفصل وتعظيم شأنه يعني أنه أمر بديع هائل لا يقادر قدره .

أدلة لمـا تقـدم

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب » .

وقال تعالى : « وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون»
وقال تعـالى : « ذلك يوم مجمـوع له النـاس وذلك يوم مشهود » .

قال تعالى : « فاذا النجوم طمست . وإذا السماء فرجت . واذا الجبال نسفت . واذا الرسل أقتت . لأي يوم أجلت . ليوم الفصل » .

(٢١٢٥حتى٢١٣٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

بيان من سيقع عليه النكال والوبال وأشد العذاب في يوم الفصل وأنه المكذب لله ولرسله .

قال تعالى : « ويل يومئذ للمكذبين » .

ثانيا : التحذير والانذار والتخويف مما جرى للكفار من الهلاك بسبب كفرهم وتكذيبهم ·
ثالثا : بيان سنة الله في المجرمين ·

قال تعالى : «وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه وأهله أجمعين· إلا عجوزا في الغابرين · ثم دمرنا الآخرين . وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون » ·

وقال : « وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين»

وقال تعالى : « وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما » ·

رابعا : التذكير بنعم الله على عباده في الانشاء والاحياء مع التقدير والتدبير للصغير والكبير ·

خامسا : الحث على شكر الله على نعمه التي لاتعد ولاتحصى
سادسا : أن في خلق الانسان على هذا الكمال من الحواس الصحيحة والعقل الشريف والتمييز والنطق من ماء ضعيف حقير أعظم الاعتبار وأبين الحجة على أن له صانعا عليما خبيرا مدبرا حكيما قديرا سميعا بصيرا .

أدلة لما تقدم

قال تعالى : « وفي أنفسكم أفلا تبصرون » ·

وقال تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ·
وقال هنا تبع الآيات المتقدمة « ألم نهلك الأولين · ثم نتبعهم الآخرين · كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين ·

ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلنـاه في قرار مكين الى قـدر معلوم · فقدرنا فنعم القادرون · ويل يومئذ للمكذبين » ·

(٢١٣١حتى٢١٣٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

التذكير ببعض نعم الله على عبـاده من ذلك جعـل الأرض تحتضن بني آدم أحياء في الدور وأمواتا في القبور ·

ثانيا : أن في ذلك مايدل على بديع صنع الله وعظيم قدرته ·

ثالثا : إن في ذلك مايـدل على لطف الله ورأفتـه ورحمته بخلقـه ·

قال تعالى : « ألم نجعل الأرض كفاتا · أحياء وأمواتا » ·

وقال : « والأرض فرشناها فنعم الماهدون » .

وقال تعالى : « الذي جعل لكم الأرض فراشا » ·

وقال تعالى : « الله الذي جعل لكم الأرض قرارا » ·

وقال تعالى : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » ·

رابعا : التنبيه على شكر الله على تثبيته الأرض بالجبال الراسيات ·

قال تعالى : « والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم » ·

وقال : « وجعلنا فيها رواسي شامخات » ·

وقال : « والجبال أوتادا » ·

وقال : « وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي » ·

وقال : « وجعل فيها رواسي من فوقها » ·

خامسا : التنبيه على شكر الله على ماأنعم به على عباده من الماء العذب الزلال .

قال تعالى : « وأسقيناكم ماء فراتا » .

وقال : « أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن ام نحن المنزلون » .

سادسا : التحذير من تكذيب الله أو رسله والوعيد الشديد للمكذب .

قال تعالى : « ويل يومئذ للمكذبين » .

سابعا : ذكر ماسوف يقال لهم يوم القيامة جزاء على تكذيبهم .

ثامنا : ذكر الموضع الذي أمر المكذبون بالانطلاق إليه ، وأنه ظل ذو ثلاث شعب ، ظل لدخان جهنم ، تمتد السنته في ثلاث شعب ، شعبة عن يمينهم ، وشعبة عن شمالهم ، وشعباً من فوقهم .

وقال تعالى : « لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل » .

وقال : « لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش » .

(٢١٣٩حتى٢١٤٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

بيان أن الظل الجهنمي الذي يظنه المكذبون واقيا من الحر لم يلبث أن يعرف أنه لا يصلح للاستظلال ولا يقي من حر جهنم .

ثانيا : دليل على نفي راحتهم وأنهم في عذاب أليم .

ثالثا : وصف جهنم التي تقدم ذكر ظلها وأن كل شرارة من شررها التي ترمي بها كالقصر فيعظمها وكبرها ، وارتفاعها وأن لون شررها أسود ، مشرب بالصفرة .

قال تعالى : « إنها ترمى بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر » .

رابعا : الاخبار بأن المكذبين في ذلك اليوم لا يتكلمون من الخوف والوجل والدهشة والحيرة .

أو أنهم لا ينطقون بنطق ينتفعون به فكأنهم لم ينطقوا .

أو يقال إن في القيامة مواقف ففي بعضها يتكلمون ويختصمون وفي بعضها يختم على أفواههم ولا يتكلمون . قال تعالى : « اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » .

أو أن ذلك بعد أن يقول الله لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ينقطع نطقهم ولم يبق إلا الزفير والشهيق قال تعالى : « ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون » .

وقال في آيات أخر : « ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون » .

وقال : « قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين» وقال : « ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا » .

وقال : « وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد » وكقوله : « والله ربنا ماكنا مشركين » .

وقوله : « تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين » الآيات .

وكقوله : « ربنا هؤلاء أضلونا » .

خامسا : التقريع والتوبيخ للمكذبين واظهار ضعفهم وعجزهم وقصورهم حينئذ .

سادسا : بيانأن في ذلكاليوم تبطل حيل الظالمين ويضمحل مكرهم وكيدهم ولا تدبير ولا قدرة إنما هو الصمت الكظيم على التأنيب الأليم والاستسلام لعذاب الله .

قال الله تعالى : « هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين . فإن كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين » .

وقال : « يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان»

(٢٤٥حتى٢١٥٢) ذكر مايكون للمؤمنين من السعادة والتكريم حينئذ فهم يكونون في ترف ونعيم في ظلال وعيون .

أدلة لما تقدم

قال تعالى : «إن المتقين فيظلال وعيونوفواكه مما يشتهون»

وقال تعالى : « إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون . يلبسون من سندس واستبرق متقابلين. كذلك وزوجناهم بحور عين . يدعون فيها بكل فاكهة آمنين » إلى قوله : « فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم » .

وقال تعالى : « هم وأزواجهم في ظلال علىالأرائك متكئون»

ثانيا : أن لديهم فواكه مما يشتهون لا مقطوعة ولا ممنوعة.

ثالثا : ذكر مايقال لهمتكريما على مرأىومسمع منالجموع « كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعلمون » .

رابعا : التنبيه على أن طعامهم وشرابهم نفع خالص من شوائب الأذى خال من المكدرات والمنغصات .

قال تعالى : « كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعلمون » .

وقال : « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية »
خامسا : الاخبار بجزاء الله للمحسنين ٠
قال تعالى : « إنا كذلك نجزي المحسنين » ٠
قال تعالى : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا » ٠
وقال : « إنا لا نضيع أجر المصلحين » ٠
وقال : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » ٠
وقال : « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » ٠
سادسا : الوعيد الشديد والتبكيت والترذيل يوجه للمجرمين ، وأنهم وإن أكلوا في الدنيا وشربوا وتمتعوا باللذات الفانية وغفلوا عما خلقوا له ، فإن مصيرهم الى العذاب الأليم والحزن الطويل ٠
قال تعالى : « نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ »
وقال : « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد » .
وقال : « من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا » الآية ٠
وقال : « وذرني والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا » ٠
وقال : « قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير » ٠
وقال تعالى : « كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ٠ ويل يومئذ للمكذبين » ٠
سابعا : التحذير من طريقة الجهلة المكذبين الذين إذا أمروا أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا واستكبروا .
ثامنا : الحث على الصلاة مع الجماعة والأدلة على وجوبها

قال تعالى : « واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون » ·

وقال : « واركعوا مع الراكعين » ·

وقال : « يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » ·

وقال : « واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم » الآية ·

تاسعا : التعجب من هؤلاء المشركين على عنادهم وعدم تاثرهم بما يتلى عليهم من الآيات التي تهز الرواسي لو أنزلت على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ·

فباي حديث بعد هذا القرآن الذي جمع فيه الخير بحذافيره يؤمنون ·

قال الله جل وعلا : « فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون » ·

وقال : « فباي حديث بعده يؤمنون » ·

ففي كل ماتقدم إنذار وتخويف وحمل على الارعواء

والرجوع إلى داع الله ·
آمنت بالله وبما أنزل ·

(٢١٥٣حتى٢١٦٦) من هدي القرآن للتي هي اقوم مايلي ·

الانكار على المشركين في تساؤلهم عن يوم القيامة إنكارا لوقوعها ·

ثانيا : وروده على طريقة الاستفهام مبهما لتتوجه اليه الأذهان وتلتفت اليه الأفهام ·

ثالثا : بيانه بما يفيد تعظيمه وتفخيمه ·

رابعا : التهديد الشديد والوعيد الأكيد واليك تسعة أمور مما امتن الله به على عباده وهي أدلة وبراهين واضحة تدل على قدرة الله على البعث والنشور وغيرهما أوّلاً وهو .

الخامس : لما تقدم بسط الأرض وتمهيدها لتصلح للتصرف والحراثة والسكنى من غير أذية .

ثانيا : وهو السادس لما تقدم اقامة الجبال فوق الأرض أوتادا لتسكن ولا تتحرك بمن عليها فهي أشبه شيء بأوتاد الخيمة التي تشد بها ثالثا وهو .

السابع : تنوع الآدميين الى ذكور واناث يتمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل بذلك ويتم الائتناس والتعاون على سعادة المعيشة .

رابعا وهو الثامن جعل النوم راحة من عناء الأعمال التي يزاولها عامة نهاره .

خامسا وهو التاسع : لما تقدم جعل الليل ساترا للخلق بظلامه لمن أراد الهروب من عدو أو اخفاء شيء لا يحب أن يطلع عليه غيره .

سادسا وهو العاشر : جعل النهار وقتا لتحصيل اسباب المعيشة .

سابعا وهو الحادي عشر : جعل السماء سقفا محفوظا قوية محكمة النسج والوضع لا يؤثر فيها كر الغداة ولامر العشي لا فطور فيها ولا تصدع .

قال تعالى : « وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون » .

وقال : « والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون » ·

وقال : « والسماء ذات الحبك » ·

ثامنا : وهو الثاني عشر : إرشاد العباد الى ماامتن به عليهم من وجود الشمس المنيرة الكثيرة الفوائد العظيمة المنافع ·

قال تعالى : « وجعل الشمس سراجا » .

وقال : « وجعلنا سراجا وهاجا » ·

تاسعا وهو الثالث عشر : لما تقدم ارشاد العباد إلى ماامتن به عليهم من نزول المطر وما ينشأ عنه من نبات وأرزاق ·

الرابع عشر : بيان عظيم نفع المـاء وجليل فائدته ·

قال تعالى : « لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا » ·

وقال : « ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد · والنخل باسقات لها طلع نضيد . رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج » ·

أدلة ماتقدم قال تعالى : « عم يتساءلون عن النبأ العظيم · الذي هم فيه مختلفون· كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون· ألم نجعل الأرض مهادا » إلى قوله تعالى : « ان يوم الفصل كان ميقاتا » .

(٢١٦٧حتى٢١٧٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

التنبيه على أن الموعد الذي عينه الله للقضاء بين العباد هو يوم الفصل قال تعالى : « إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون »
وقال تعالى : « هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين » ، وقال تعالى : « إن يوم الفصل كان ميقاتا » ·

ثانيا : أن في ذلك اليوم ينفخ في الصور ٠

ثالثا : أن الناس يأتون أفواجا من كل صوب ٠

قال : « ونفخ في الصور فاذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون » ٠

وقال : « يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون » ٠

وقال تعالى : «خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر ٠ مهطعين إلى الداعي » ٠

رابعا : بيان أن السماء تفتح وتكون أبوابا عديدة ٠

قال تعالى : « وفتحت السماء فكانت أبوابا » ٠

وقال تعالى : « ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا » ٠

خامسا : بيان ان الجبال الرواسي تكون سرابا ٠

سادسا : بيان مصير الطغاة الكفار في ذلك اليوم العسير عليهم ، فقد أعدت لهم جهنم تنتظرهم ، وينتهون إليها للاقامة الطويلة المتجددة أحقابا بعد أحقاب ٠

قال تعالى : « يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم » ٠

وقال تعالى : « إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ٠ لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون » ٠

وقال تعالى : « ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون » ٠

وقال تعالى : « والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولايخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور» ٠

وقال تعالى : « كلما أُرادوا أَن يخرجوا منها أُعيدوا فيها » .
وقال : « كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق » .
سابعا : بيان شراب أهل النار وانه الماء شديد الحرارة يشوى الوجوه ويقطع الأمعاء ، وصديد أهل النار الذي هو في غاية النتن وكراهة المذاق .
ثامنا : بيان أن هذا جزاء عادل متناسب مع أعمالهم ومواقفهم فقد كذبوا بآيات الله ولم يفكروا في العواقب ولم يؤمنوا بيوم الحساب والعقاب .
قال تعالى : « وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم » .
وقال تعالى وتقدس : « ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ » .
وقال : « هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله ازواج » .
وقال : « وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا » .
تاسعا أن الله أحصى كل شيء قال تعالى : « وكل شيء أحصيناه كتابا »
وقال : « وأحصي كل شيء عددا » .
وقال : « وكل شيء أحصيناه في إمام مبين » .
وقال : « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها » .
عاشرا : بيان مايقال للكفار تقريعا لهم وتوبيخا .
« فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا » .
ففي ماتقدم إنذار وتخويف وحمل على الارعواء والرجوع إلى الله .

(٢١٧٧حتى٢١٨٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .
وصف مصير المتقين في يوم الفصل وما أعد الله لهم من

الكرامة والنعيم المقيم والعيش السليم ٠
للمقابلة في وصف مصير الكافرين وما أعد لهم من الجحيم والحميم والعذاب الأليم ٠
ثانيا : بيان ذلك فلهم الفوز والنجاة وسينزلون جنات .
ثالثا : ذكر بعض نعيم هـذه الجنات من ذلك الأعناب ٠
قال تعالى : « حـدائق وأعنـابا » وخصت العنب بالذكر للعناية بأمرها أو لأنها مما يعرفه المخاطبون ٠
رابعا : بيان أن لهم فيها نساء نواهد استدارت ثديهن ولم تتدل وهن في سن واحدة ٠
قال تعالى : « وكواعب أترابا » ٠
خامسا : أن لهم فيها كأسا مملوءة بالمشتهى من المشروبات ٠
قال تعالى : « وكأسا دهاقا » ٠
سادسا : بيان أنهم لا يسمعون في الجنة كلاما لا فائدة فيه ولا يكذب بعضهم بعضا ٠
سابعا : بيان أن كل هذا الذي ذكر جازاهم به وأعطاهم بفضله واحسانه ومنته ورحمته عطاء كافيا وافيا متاهلا كثيرا ٠
ففي هـذا استنهاض لعوالي الهمم بدعوتهم إلى المثـابرة على أعمال الخير وازديادهم من القربات والطاعات ٠
كما أن فيها إيلاما لأنفس الظالمين المكذبين وحملا لهم على الارعواء والرجوع عما هم عليه من الضلال ٠
قال تعالى : « إن للمتقين مفازا » إلى قوله « جزاء من ربك عطاء حسابا » ٠

ادلة لمـا تقـدم

وقال تعالى : « هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ٠ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ٠ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب . وعندهم قاصرات الطرف أتراب » إلى قوله « ان هذا لرزقنا ماله من نفاد » ٠

وقال تعالى : « إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين » .

وقال تعالى : « إن المتقين في مقام أمين . في جنات وعيون » إلى قوله : « فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم » .
وقال : « ولنعم دار المتقين . جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها مايشاؤون كذلك يجزي الله المتقين»

(٢١٨٤حتى٢١٩٣) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الاخبار عن عظمة الله وجلاله وأنه رب السموات والأرض وما فيهما وما بينهما وأنه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء .

ثانيا : بيان أنه في ذلك اليوم لا يقدر احد على ابتداء مخاطبته إلا باذنه وأن يكون ماتكلم به صوابا .

قال تعالى : « يوم يأت لا تكلم نفس إلاباذنه » وقال : «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه » .

قال : « وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى » .

وقال : « يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا » .

وقال : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » .

رابعا : أن في ذكر موقف هـؤلاء المقربين إلى الله صـامتين لا يتكلمون إلا باذن مايغمر القـلوب بالروعـة والهيبـة والرهبة ويحمل على الإرعواء والرجوع إلى الله ٠

خامسا : بيان أن ذلك اليوم هو يوم الحق والقضاء العادل الحاسم ، يوم تبلى فيه السرائر وتنكشف فيه الضمائر ٠

سادسا : الحث على العمل الصالح الذي يقـرب إلى الله ويدني من كرامته وثوابه في ذلك اليوم ٠

سابعا : الانذار بالعذاب القـريب والدنيا من أولهـا إلى آخرها رحلة قصيرة وعمر قريب ٠

قال الله تعالى : « إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا » ٠
« وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب » ٠ وقال : « وما يدريك لعل الساعة قريب » ٠

وقال : « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها »
وقال : « ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم » ٠

وقال : « ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غـير ساعـة » ٠

ثامنا : أن في ذلك اليوم العظيم يشاهد المرء ماقدمه من خير أو شر ٠

قال تعالى : « يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا » ٠

وقال : « هنالك تبلو كل نفس ماأسلفت » ٠

وقال : « ووجدوا ماعملوا حاضرا » ٠

وقال : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » •

وقال : « يوم ينظر المرء ماقدمت يداه » •

وقال : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغـد » •

تاسعا : الاخبار أن في ذلك اليوم العظيم المملوء من الشدائد والكروب والمخاوف والمزعجات والأهوال يتمنى الكافر ويقول وهو ضائق مكروب : « ياليتني كنت ترابا » •

وقال تعالى : « يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض » •

عاشرا أن فيما تقدم من الآيات مايدل على عظمة الله وقدرته وهيبته وجلاله ولطفه بعباده وأن فيها من الانذار والحمل على الإرعواء والتدبر والتفكر للمصير الواضح الذي لا ينجو من هوله إلا من وفقه الله للايمان به وبرسله •

أدلة لما تقدم

قال تعالى : « رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا • يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا • ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا • إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا » •

(٢١٩٤حتى٢١٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي •

التذكير بعظمة الله وقدرته على تحقيق ماوعد به على ألسنة رسله من البعث والنشوروالحساب والجزاءعلى الأعمال•

ثانيا : الاشارة إلى بعض مشاهد البعث ومقدماته وظروفه

ثالثا : ذكر بعض أقوال الكفار عند وقوعه من ذلك أنها ترجف الأرض رجفة تردفها رجفة أخرى ·

رابعا : بيان أنه سوف يستولى الرعب والخوف والاضطراب على قلوب كثيرة وتخشع أبصار أصحابها ·
قال تعالى : « يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة · قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة » ·

وقال تعالى : « يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا » ·

وقال تعالى : « إذا رجت الأرض رجا » ·

وقال : « اذا زلزلت الأرض زلزالها · وأخرجت الأرض أثقالها · وقال الانسان مالها · يومئذ تحدث أخبارها » ·
وقال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم · يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » ·

خامسا : بيان أقوال الكفار في استبعادهم البعث إذا قيل لهم إنكم مبعوثون ·

قال تعالى فيما قالوا : « أإذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك إذا كرة خاسرة » ·

وقالوا : « أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد » ·

وقالوا : « أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا » الآية ·

وقالوا : « أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون · هيهات هيهات لما توعدون · إن هي إلا حياتنا

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين » .
وقالوا : « أإذا كنا ترابا وآباؤنا أإنا لمخرجون . لقد وعدنا هـذا نحن وآباؤنا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين » .
سادسا : بيان سهولة البعث على الله فالأمر لن يقتضي إلا صرخة واحدة فقط .

فلا يلبث الناس إلا أن يروا أنفسهم في صعيد واحد في انتظار قضاء الله وحكمه .

قال تعالى : « فإنما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ».
وقال تعالى : « إن كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون » .

وقال تعالى : « فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون » .
وقال : « ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون » .
وقال : « وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالهامن فواق».

وقال : « ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون » .

(٢٢٠٠حتى٢٠١٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .
ذكر قصة موسى مع فرعون طاغية مصر ، الذي بلغ من عتوه وطغيانه وجبروته أنه ادعى الربوبية .

ثانيا : سياق القصة بصيغة الاستفهام للتمهيد وإعداد النفس والأذن لتلقي القصة وتمليها لما في ذلك من التشويق والاعانة على فهمها وتدبرها والاتعاظ بها .

ثالثا : الحث على الوعظ والارشاد اقتداء بأولى العزم .

رابعا : أنه ينبغي للداعي إلى الله أن يلين القول للمدعو خصوصا إذا كان له مقام كبير كالملك والوزير لأنه أنجح في الدعوة .

قال تعالى لموسى وهارون في دعوتهما لفرعون : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » .

وقال : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

خامسا : بيان أن فرعون لم ينقد ويخضع للدليل الواضح والبرهان الساطع فلما لم يقنع أراه الآية الكبرى وهي انقلاب العصا حية تسعى ومع ذلك كذب وعصى وأظهر تمرده .

سادسا : التنبيه على أنه ينبغي للداعي إلى الله أن يحاول اقناع المعرض المرجو رجوعه بكل مايقدر عليه من الأدلة والحجج والبراهين .

سابعا : أنه ألب قومه على موسى ، وموسى عليه السلام يحتمل المشاق العظام في دعوته إلى الايمان بالله .

ثامنا : أن في ذلك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فيما يلاقيه من قومه من شديد الأذى والعناد والتكبر وعظيم الاعراض .

قال تعالى : « فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل » .

تاسعا : أن في ذلك عبرة لقومه وهي أن فرعون مع أنه كان أقوى منهم شكيمة ، وأشد شوكة ، وأعظم سلطانا ، لما تمرد على موسي وعصي أمر ربه ، أخذه الله أخذ عزيز مقتدر نكال الآخرة والأولى ، فأنتم مهما عظمت حالكم وقوي سلطانكم ، فلن تعجزوا الله .

عاشرا : ان في قصة موسى مع الطاغية فرعون تهديد وانذار لمن لم يؤمن بالله ورسوله ٠

الحادي عشر : حث الانسان على أن ينظر في حوادث الماضين ، ويقيس بها أحوال الحاضرين ليتعظ بها ويرعوي عن غيه ويتجه إلى الله ٠

قال تعالى : « هل أتاك حديث موسى ٠ إذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى ٠ إذهب إلى فرعون إنه طغى ٠ فقل هل لك إلى أن تزكى ٠ واهديك إلى ربك فتخشى ٠ فأراه الآية الكبرى ٠ فكذب وعصى » إلى قوله : «فأخذه الله نكال الآخرة والأولى » ٠

(٢٢١١حتى٢٢١٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :
ذكر أدلة وبراهين على توكيد البعث وأنه هين بسيط على الله ٠

ثانيا : التوبيخ والانكار على منكري البعث ٠

ثالثا : لفت أنظار المنكرين للبعث المستبعدين لوقوعه إلى خلق السموات والأرض التي هي أكبر من خلق الناس

رابعا : بيان كيفية خلق السماء وما فيها من عجائب الصنع وبدائع القدرة وحسن الشكل وقوة التركيب ومتانة البناء لا شقوق فيها ولا عوج ولا اضطراب مع عظمها وارتفاعها وسعتها ٠

وإلى خلق الأرض التي دحاها بعدها وبسطها ومهدها وجعلها معدة للسكنى والسير عليها ، وهيأ فيها وسائل المعيشة للانسان والحيوان ، وأخرج منها الماء الذي به حياة كل شيء ، وانبت فيها النبات الذي به قوام الانسان

والحيوان ، وقد أرسى عليها الجبال الرواسي الشامخات ، لئلا تميد وتضطرب ، وليعلموا أن الذي خلقهم من ماء مهين قادر على إعادتهم ، وهي أسهل وأيسر ، والكل هين على من أمره بين الكاف والنون ٠

قال تعالى : « إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » ٠

وقال تعالى : « ماخلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة » ٠
وقال تعالى : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » ٠

أدلة ماتقدم قال تعالى : « أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ٠ رفع سمكها فسواها ٠ وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ٠ والأرض بعد ذلك دحاها ٠ أخرج منها ماءها ومرعاها ٠ والجبال أرساها » ٠

وقال الله جل وعلا وتقدس : « لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ٠

خامسا : بيان الحكمة فيما تقدم ٠

قال تعالى : « متاعا لكم ولأنعامكم » ٠

سادسا : الانذار بمجيء القيامة الطامة الكبرى النفخة الثانية ٠

سابعا : بيان مايكون فيها من أهوال وشدائد وكروب ومخاوف ومزعجات ٠

ثامنا : أن في ذلك اليوم يتذكر الانسان سعيه ويستحضره ولكن حيث لا يفيد التذكر والاستحضار زيادة في الحسنات

ولا نقصا من السيئات بل يندم إن كان محسنا على ترك الزيادة من الحسنات ·

ويتحسر ويندم إن كان مسيئا ويتصور ماأمامه من العذاب والبلوى ·

قال تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ·

وقال : « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » ·

وقال تعالى : « وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى · يقول ياليتني قدمت لحياتي » ·

وقال تعالى : « فاذا جاءت الطامة الكبرى · يوم يتذكر الانسان ماسعى » ·

تاسعا : أنه في ذلك اليوم تبرز جهنم ·

قال تعالى : « وبرزت الجحيم لمن يرى » · وقال تعالى : « وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا » ·

وقال تعالى : « ويوم يعرض الذين كفروا على النار » الآية

(٢٢٢٠حتى٢٢٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·
التحذير من الطغيان ومجاوزة الحدود التي حدها الله ·
ثانيا : التحذير من إيثار الحياة الدنيا على الآخرة وتقديمها عليها ·

ثالثا : الاخبار بان من قدم الحياة الدنيا على الآخرة وآثرها عليها منزله ومثواه جهنم وبئس المأوى والمستقر ·
قال تعالى : « فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى » ·

رابعا : الحث على مخافة الله والوقوف بين يديه ·
خامسا : الحث على منع النفس عن الهوى ·
سادسا : التحذير من اتباع الهوى ·

سابعا : بيان مأوى من خاف مقام ربه ونهى نفسه عن الهوى
قال تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » ·

ثامنا : ذكر سؤال الكافرين المتعنتين المستهزئين للرسول عن موعد قيام الساعة والجواب عليه بأنه لا يعلم وقت قيامها إلا الله جل وعلا ·

قال تعالى : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها » ·

وقال تعالى : « وعنده علم الساعة » ·

وقال : « إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو » ·
وقال : « إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » ·

تاسعا : بيان موضوع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ·
قال الله جل وعلا : « رسلا مبشرين ومنذرين » ·

وقال تعالى : « إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا » ·

وقال تعالى : « انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا » ·

وقال تعالى : « إنما أنت منذر من يخشاها » ·

عاشرا : التنبيه على تقليل مدة الدنيا حتى كأنها عندهم كانت عشية من يوم ، أو ضحى من يوم ، وقد انقضت وانطوت هذه الحياة الدنيا التي يتقاتل عليها أهلها ويتطاحنون ويتقاطعون ويتهاجرون ويتباغضون

ويتحاسدون ، والتي يؤثرونها ويتركون في سبيلها نصيبهم من الآخرة والتي يرتكبون من أجلها الجرائم والمعاصي والطغيان ، والتي يجرفهم الهوى فيعيشون له فيها ، هي هذه قصيرة عاجلة ، هزيلة ، ذاهبة ، زهيدة ، تافهة ٠

أدلة لما تقدم

قال تعالى : «كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار » ٠

وقال تعالى : « كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم » ٠

وقال تعالى : « ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم » وقال تعالى : « ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة » وقال تعالى : « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها » ٠

(٢٢٣٠حتى٢٢٣٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

بيان عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم على ماكان منه من عبوس وانصراف عن الأعمى المسلم المستشعر بخوف الله عندما جاء ساعيا للاستفادة والاستنارة وتصدى لرجل غني ٠

ثانيا : الحث على الوعظ والارشاد ٠

ثالثا : التحذير من الاقبال على الكفرة والاعراض عن المؤمنين ٠

رابعا : التحذير من الاعراض عن الفقير المسلم وتركه والاقبال على الغنى والتشاغل به ٠

خامسا : التنبيه على أن المسلم الأعمى يحتاج الى زيادة عناية رفق ورأفة ٠

سادسا : أن في هذا العتاب الصريح للنبي صلى الله عليه وسلم دليل واضح للمنصف على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل مايبلغه عن ربه وأن هذا القرآن من عند الله لا من عنده ومن الأدلة على ذلك أيضا قوله تعالى : « ليس لك من الأمر شيء » الآية · وقوله تعالى : « ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض » الآية ·

سابعا : الارشاد إلى أنه لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم ، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة ·

ثامنا : أنه ينبغي الاقبال على طالب العلم الحريص عليه أزيد من غيره ·

تاسعا : دليل على أن علم الغيب مما انفرد الله به وأن الرسول لا يعلم إلا ما أعلمه الله ·

عاشرا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم ماعليه إلا البلاغ وهداية التوفيق والالهام بيد الله ·

أدلة لما تقدم قال الله جل وعلا وتقدس : « عبس وتولى أن جاءه الأعمى · وما يدريك لعله يزكى · أو يذكر فتنفعه الذكرى · أما من استغنى فأنت له تصدى · وما عليك الا يزكى · وأما من جاءك يسعى وهو يخشى · فانت عنه تلهى » ·

وقال تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ·

وقال تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » الآية ·

وقال تعالى : « فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا » ٠

وقال : « واتبع سبيل من أناب الي » ٠

(٢٢٤٠حتي٢٢٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الحث على تدبر آيات القرآن والتفكر فيها والاتعاظ بها والعمل بموجبها ٠

قال تعالى : « كلا إنها تذكرة » ٠

وقال تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » ٠

وقال تعالى : « وانه لتذكرة للمتقين » ٠

وقال تعالى : « كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره » ٠

ثانيا : توكيد تقرير المشيئة والاختبار للانسان بعد بيان طريق الهدى والضلال والحق والباطل ٠

قال تعالى : « إنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » ٠
وقال تعالى : « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » الآية ٠

ثالثا : الرد على الجبرية الذين يزعمون أنه ليس للعبد مشيئة ولا فعل حقيقة وانما هو مجبور على أفعاله فاثبت تعالى للعبد مشيئة وفعلا ٠

رابعا : الاخبار عن عظم هذه التذكرة وجلالتها ورفع قدرها مع يسرها وسهولتها ٠

خامسا : بيان محل هذه التذكرة وانها في صحف ، مكرمة معظمة ، موقرة ، مطهرة ٠

سادسا : الاخبار بانها بأيدي سفراء ، كرام على الله ، بررة أمناء مخلصون لله مطيعون له ٠

قال تعالى : « بل عباد مكرمون » ٠ وقال : « لا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون » ٠

وقال : « والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون » ٠

وقال : « ومن عنده لا يستكبرونِ عن عبادته ولا يستحسرون » ٠

سابعا : التنبيه على تكريم القرآن واحترامه وابعاد الصحف والكتب التي فيها شيء منه وطمس ما حولها من الصور ٠

قال تعالى : « في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون » ٠
وقال : « في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة » ٠

وقالَ تعالى : « وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم » ٠

وقال تعالى : « وانه لكتاب عزيز » الآية ٠

ثامنا : دليل على وجوب الايمان بالقرآن وتلقيه بالقبول والعمل به ٠

(٢٢٤٨حتى٢٢٥٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

التنديد بالانسان الذي يجحد الله ويتمرد على أوامره ولا يقوم بما أوجبه الله عليه والتقبيح والتشنيع لأمر هذا الكافر ٠

قال تعالى : « قتل الانسان ماأكفره » ٠

ثانيا : التعجب من شدة كفره وبيان ضلاله مع كثرة أدلة التوحيد والايمـان ٠

ثالثا : لفت نظر الانسان إلى ماخلق منه ليكف عن طغيانه قال تعالى : « من أي شيء خلقه من نطفة خلقه » ٠

وقال تعالى : « ألم نخلقكم من ماء مهين » ٠
وقال تعالى : « كلا إنا خلقناهم مما يعلمون » ٠

وقال تعالى : «فلينظر الانسان مم خلق خلق منماء دافق»٠

وقال تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنـا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ٠

وقال تعالى : « أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين » ٠

وقال تعالى : « يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم » الآية ٠

رابعا : بيان أن الله جل وعلا بين لعباده الصراط المستقيم ويسر لهم سلوكه وأوجد فيهم قابلية القـدرة على هـذا السلوك ووهبه العقل الذي يميز به بين الأعمال ويعرف به مايضره وما ينفعه وعرفه عاقبة كل عمل ونتيجته وبعث إليه الرسل مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتب المشتملة على الحكم والمواعظ والدعوة إلى البر والتقوى والتحذير من الشر ووسائله وأهله ٠

قال تعالى : « ثم السبيل يسره » وقال تعالى : « وهديناه النجدين » ٠

وقال : « إنا هديناه السبيل إما شاكرا واما كفورا » .

خامسا : التنبيه على ماأكرم الله به الانسان بأن جعل له قبرا وأمر أن يقبر فيه ولم يجعله ممايلقى على الأرض عرضة لأكل السباع والطير .

قال تعالى : « ثم أماته فاقبره » وقال تعالى : « ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتا » .

وقال : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم » .

وقال : « والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها » .

سادسا : التنبيه على أن الانسان ليس مهملا ولا متروكا سدى ولا ذاهبا بلا حساب ولا جزاء .

سابعا : الحث على الاستعداد والتهيؤ للبعث والنشور .
قال تعالى : « ثم إذا شاء أنشره » .

وقال : « أيحسب الانسان أن يترك سدى » .
وقال : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون »
ثامنا : بيان أن الانسان مقصر لم يؤد واجبه ، ولم يذكر أصله ونشأته حق الذكرى ، ولم يشكر خالقه ورازقه وهاديه وكافله حق الشكر ، ولم يقض هذه الرحلة على الأرض في الاستعداد التام ليوم البعث والنشور والحساب والجزاء على الأعمال .

قال تعالى : « كلا لما يقض ما أمره » .

(٢٢٥٦حتى٢٢٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم .

الأمر بالنظر والتفكر فيما يتمتع به الانسان مما يسره الله له من أسباب الغذاء المتنوع وتدبيره وتهيئته حتى يكون

غذاء صالحا تقوم به بنيته ويجد في تناوله لذة تدفعه إليه ليحفظ بذلك قوته مدى الحياة التي قدرت له ·

ثانيا : تفصيل ذلك وبيانه من ذلك إنزال الماء من السماء ·

ثالثا : شق الأرض شقا واضحا مشاهدا ليدخل الهواء والضياء في جوفها ويهيئانها لتغذية النبات ·

رابعا : ذكر ثمانية أنواع من أنواع النبات ·

أولا : الحب كالبر الحنطة والشعير والأرز ·

ثانيا : العنب وهو من وجه غذاء ومن وجه فاكهة ·

ثالثا : القضب وهو القت تعلف به الدواب ·

رابعا : الزيتون ·

خامسا : النخل ·

سادسا : بساتين ذات أشجار ضخمة ·

سابعا : فاكهة يتفكه بها الانسان ويتمتع بلذاتها كالتين والتفاح والخوخ ·

ثامنا : الأب وهو الكلأ والمرعى مماتأكله الأنعام ·

الثاني عشر : الحكمة في خلق هذه الأشياء ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « فلينظر الانسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضباً · وزيتونا · ونخلا · وحدائق غلبا · وفاكهة وأبا · متاعا لكم ولأنعامكم » ·

(٢٢٦٨حتى٢٢٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الانذار بيوم القيامة والوصف لهوله وشدائده وكروبه

التي تحفز اللبيب الى الاستعداد له وأخذ الحذر من الذنوب

ثانيا : بيان أن المرء في ذلك اليوم لا يهمه إلا نفسه وعنده من الهم الخاص به والغم المحيط به ما لا يدع له فضله من وعي أو جهد لما يرى من الأهوال والمزعجات وشدة الحاجة إلى صالح الأعمال .

ثالثا : بيان أن المرء يفر وينسلخ من ألصق الناس به .
قال تعالى : « فاذا جاءت الصاخة . يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » .

رابعا : بيان أن الناس ينقسمون إلى قسمين سعداء فرحون ، مغتبطون ، يستبشرون ، وجوههم مشرقة مضيئة، قد ظهر فيها السرور والبهجة ، لما عرفوا من نجاتهم وفوزهم بما أعد الله لهم من النعيم المقيم ، والعيش السليم في جنات النعيم .

والقسم الثاني وهم الأشقياء ، فتعلو وجوههم غبرة الحزن والحسرة والندامة ، ويغشاها سواد الذل والهوان والانقباض ، قد أيست من كل خير ، وعرفت شقاءها ، وهلاكها وأيقنت بالخسران المبين .

قال تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة » .

وقال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة » .

وقال تعالى في حق السعداء « فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا » .

وقال تعالى : « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » .
وقال في الكفرة : « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » .

وقال تعالى : « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » الآية .

(٢٢٧٢حتى٢٢٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الاخبار عن القيامة ومقدماتها وشدائدها وكروبهاواهوالها ومزعجاتها .

ثانيا : بيان أنه في ذلك اليوم تكور الشمس ـ يجمع بعضها إلى بعض .

ثالثا : بيان أن الكواكب تتناثر .

قال تعالى : « إذا الشمس كورت . واذا النجوم انكدرت »

وقال : « واذا الكواكب انتثرت » .

رابعا : أن الجبال تقلع وتزال عن أماكنها .

قال تعالى : « واذا الجبال نسفت » .

وقال : « واذا الجبال سيرت » .

وقال تعالى : « ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة » .
وقال : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب » .

خامسا : أن العشار تعطل ومثلها نفائس الأموال تهمل ولم يعن بشأنها لشدة الخطب وفداحة الهول لأنه اشتغل بنفسه عن كل شيء .
قال تعالى : « لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه » .

وقال تعالى : « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها · وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » ·

خامسا : الاخبار بأن الوحوش النافرة تنزوي وتتجمع من شدة الهول والرعب الذي أنساها مأواها ومخاوف بعضها من بعض فما ظنك ببني آدم ·

قال تعالى : « وإذا الوحوش حشرت » ·

سادسا : الاخبار بأن البحار توقد فتصير نارا تتوقد ·

قال تعالى : « واذا البحار سجرت » ·

سابعا : الاخبار بأن الأرواح تقرن بأجسادها بعد اعادة نشأتها ·

قال تعالى : « وإذا النفوس زوجت » ·

ثامنا : الايماء الى أن النفوس كانت باقية من حين الموت إلى حين المعاد ، وتزويجها قرنها بأجسادها ·

تاسعا : التقريع والتوبيخ للوائدين للبنات ·

عاشرا : الاخبار بأن الجارية المدفونة حية ، تسأل ·

قال تعالى : « واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » ·

(٢٢٨٠حتى٢٢٨٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

الاخبار بأن صحف الأعمال تنشر ليقرأ كل انسان كتابه ويعرف عمله وحسابه ·

قال تعالى : « واذا الصحف نشرت » ·

وقال تعالى : « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج

له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا· إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » ·

ثانيا : الاخبار بأن السماء تكشط وتنشق وتطوى ·

قال تعالى : « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب » ·

وقال تعالى : « واذا السماء كشطت » ·

وقال : « إذا السماء انشقت » ·

ثالثا : أن الجحيم تبرز وتسعر وتقرب لأعداء الله ·

قال الله تعالى : « وإذا الجحيم سعرت » ·

وقال تعالى : « وبرزت الجحيم للغاوين » ·

وقال تعالى : « وجيء يومئذ بجنهم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى » ·

خامسا : أن الجنة تزلف ، تدني وتقرب وتهيء لنزول أولياء الله ·

قال الله جل وعلا : « واذا الجنة أزلفت » وقال : « وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد » ·

سادسا : الاخبار بأنه اذا وجدت هذه الأشياء ، تجد كل نفس ماعملت من عمل من خير أو شر ، فيرى كل امرىء نتيجة عمله وعاقبة ماقدم بين يديه ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « علمت نفس ماأحضرت » ·

تعلم وهي لا تملك أن تغير شيئا مما أحضرت ولا أن تزيد عليه ولا أن تنقص منه ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « يوم تجد كل نفس ماعملت من

خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيـدا » .

وقال تعالى : « يوم ينظر المرء ماقدمت يداه » .

سابعا : الحث على الاستعداد لذلك بما يقرب إلى الله والدار الآخرة .

قال الله جل وعلا وتقدس : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بمـا تعملون » .

وقال تعالى : « واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون » .

وقال تعالى : « واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون » .

وقال : « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبـل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون » .

وقال تعالى : « وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » .

وقال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يومـا لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا »

(٢٢٨٧حتى٢٢٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم بيان أن الله جل

وعلا وتقدس أقسم بالخنس الجواري الكنس والليل إذا عسعس والصبح اذا تنفس أن القرآن الكريم قول رسول كريم على ربه وهو جبريل عليه السلام وهو كلام الله تكلم به حقيقة واضافته إلى جبريل إضافة أداء وتبليغ .

قال تعالى : « وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين » •

وقال : « قل نزله روح القدس من ربك بالحق » •

وقال تعالى : « حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم » •

وقال تعالى : « حم تنزيل من الرحمن الرحيم » •

وقال تعالى : « حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم » •

وقال تعالى : « يس والقـرآن الحكيم • إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم » •

وقال جل وعلا وتقدس : « ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيـه من رب العالمين » •

وقد وصف جبريل عليه السلام بخمسة أوصاف •

أولا : أنه كريم لكرم أخلاقه وخصاله الحميدة فانه أفضل الملائكة وأعظمهم رتبة عند ربه •

ثانيا : ذى قوة شديدة الخلق شديدة البطش والفعل ، ومن قوته أنه اقتلع قرى اللوطية وقلبها عليهم •

قال تعالى : « علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى » •

ثالثا : أن له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة •

رابعا : أنه مطاع في الملأ الأعلى لأنه من الملائكة المقربين •

خامسا : أنه أمين على وحي ربه ورسالاته •

سادسا : أن هذه الصفات في مجموعها تدل على شرف هذا القرآن وسموه وكثرة خيره ومنافعه وفوائده •

(٢٢٩٣حتى٢٣٠١) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الاخبار بأن الله جل وعلا نفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم مايقوله الأعداء من أنه مجنون ·

قال تعالى : « قل أي شيء أكبر شهادة قل الله » ·

وقال تعالى : « وما صاحبكم بمجنون » ·

وقال تعالى : « أولم يتفكروا مابصاحبهم من جنة » ·

وقال تعالى : « ماأنت بنعمة ربك بمجنون » ·

وقال تعالى : « ثم تتفكروا مابصاحبكم من جنة » ·

ثانيا : أن في التعبير « بصاحبكم » استدلال عليهم واقامة للحجة على كذبهم ودعواهم فإنه إذا كان صاحبهم وكانوا قد خالطوه ، وعاشروه ، وعرفوا عنه مالم يعرفه سواهم ، من استقامة ، وصدق لهجة ، ووفاء بوعد ، وكمال عقل ، وأمانة ، وعدل ، وانصاف ، ووفور حلم ، وجود ، وكرم أخلاق ، وتفوق على جميع الأقران ، والأنداد ، والأتراب ، في صفات الخير ، ـ لم يكن ادعاؤهم عليه مايناقض ذلك إلا منكرا من القول وزورا ·

ثالثا : دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقوله ·

رابعا : الاخبار بأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس متهما في أمانته وغير مخف شيئا رآه وسمعه وعرفه ·

خامسا : الاخبار بأن القرآن ليس بقول شيطان ، ولا كاهن ولا ساحر ، ولا شاعر ·

قال الله جل وعلا : « وما هو بقول شيطان رجيم » ·

وقال تعالى : « وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون » ·

وقال تعالى : « وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون تنزيل من رب العالمين » ·

سادسا : الاخبار بأن مايبلغه محمد صلى الله عليه وسلم إنما هو تذكرة لهم وموعظة وعبرة ·

سابعا : الاخبار بأنه لا ينتفع به كل العالمين إنما ينتفع به من وجه مشيئته للاستقامة على جادة الحق والصواب ·

ثامنا : الرد على القدرية النفاة ·

تاسعا : الرد على الجبرية · قال تعالى : « لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين » ·

(٢٣٠٢حتى٢٣٠٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم ·

الانذار بالبعث وهول مشاهده ·

ثانيا : ذكر أمور تحدث وهيمقدمة ليوم العرض والحساب والجزاء على الأعمـــال ·

منها أمران علويان ·

هما انفطار السماء وانتثار الكواكب ·

وأمران سفليان ·

هما تفجير البحار وبعثرة القبور ·

ثانيا : الاخبار بأنه في ذلك اليوم تتجلى للنفوس أعمالهـــا على حقيقتها ، فيذكر ويعلم كل انســـان ماصدر منـــه من

الأعمال ، صغيرها وكبيرها ، سرها وعلنها ، متقدمها ومتأخرها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « علمت نفس ماقدمت وأخرت »

وقال تعالى : « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر » ٠

وقال تعالى : « ووجدوا ماعملوا حاضرا » ٠

وقال : « ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة » ٠

ثالثا : أن في ذكر ماتقدم زجر عن المعاصي ٠

رابعا : أن فيه ترغيب في الطاعة ٠

خامسا : توجيه الخطاب للانسان بأسلوب التذكير ٠

وبصيغة الاستفهام الانكاري عما دعاه إلى مخالفة خالقه وتماديه في فجوره وطغيانه واسترساله مع دواعي النفس الأمارة بالسوء ٠

سادسا : الحث على شكر الله وحمده الذي خلق الانسان وسوى أعضاءه وجعله معتدل القامة متناسب الخلق على أحسن صورة ووهبه من المواهب ما ميزه على غيره ٠

وكمله بالعقل والفهم والتدبر في عواقب الأمور ومصائرها ٠ قال الله جل وعلا وتقدس : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم » وقال تعالى : « وصوركم فأحسن صوركم » ٠

وقال : « يا أيها الانسان ماغرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ماشاء ركبك » ٠

وقال تعالى : « قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون » ٠

وقال تعالى : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» وقال تعالى : « ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون » وقال تعالى : « ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين » ·

(٢٣٠٨حتى٢٣١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

التحذير من التكذيب بالبعث والنشور والحساب على الأعمال ·

قال الله جل وعلا : « كلا بل تكذبون بالدين » ·

وقال تعالى : « ويل يومئذ للمكذبين · الذين يكذبون بيوم الدين ومايكذب به إلا كل معتد أثيم » ·

ثانيا : بيان أن الحامل لهم على مواجهة الكريم ومقابلته بالمعاصي تكذيبهم في قلوبهم بالمعاد والجزاء والحساب ·

رابعا : توكيد في معرض الانذار بأن الله قد جعل عليهم من يحصي ويحفظ كل مايصدر منهم ويسجله عليهم من كتاب الله الكرام الذين يفعلون مايؤمرون ·

قال تعالى : « وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون » ·

وقال تعالى : « اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد · مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » ·

وقال تعالى : « أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون » ·

خامسا : بيان مصير الناس يوم الجزاء وانذار بخطورته فالأبرار القائمون بحقوق الله وحقوق عباده الملازمون للبر في أعمال القلوب وأعمال الجوارح في جنات النعيم ·

وأما الفجار فهم الكفار المكذبون لله ورسله ومصيرهم الجحيم يصلونها يوم الدين ·

سادسا : تفخيم يوم الدين وتهويل أمره ·

سابعا : توكيد ذلك وتعظيمه ·

قال تعالى : « وما أدراكمايوم الدين ثمماأدراكمايوم الدين»
ثامنا : بيان أن الأمر لله وحده فلا يقدر أحد على نفع أحد ولا خلاصه مما هو فيه الا أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ·
قال الله تعالى : « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله » ·

وقال تعالى : « واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا »

٢٣١٦حتى٢٣٢٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

التقريع والوعيد الشديد للمطففين ·

ثانيا : تفسير المطففين ·

ثالثا : بيان عملهم الذي استحقوا عليه الوعيد ·

هم الذين اذا اشتروا لأنفسهم كالواماشتروه أو وزنوه أخذوه وافيا واذا باعوا على الغير طففوا وكالوا ناقصا ووزنوا ناقصا ليضمنوا لأنفسهم الربح في الحالتين على حساب ضرر الآخرين ·

رابعا : الانذار والتخويف والتعجب من حالهم في الاجتراء على ذلك ·

خامسا : بيان الحامل لهم على التطفيف وهو عدم ايمانهم باليوم الآخر ·

قال الله جل وعلاوتقدس : «ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون · واذا كالوهم أووزنوهم يخسرون· الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم » ·

سادسا : وصف ذلك اليوم بالعظم لكونه زمانا لتلك الأمور العظائم من البعث والنشر والحشر والحساب والصراط والميزان والجزاء على الأعمال والجنة والنار

سابعا : التحذير من التطفيف والبخس ·

قال تعالى : « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين · وزنوا بالقسطاس المستقيم · ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين » ·

وقال : « ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين » ·

ثامنا : الحث على الارتداع والازدجار عن التطفيف وعن التكذيب والغفلة عن يوم الحساب ·

تاسعا : ذكر محل كتاب الفجار وانه في سجين ·

قال تعالى : « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين » ·

عاشرا : ذكر مايدل على تعظيمه وتهويله ·

قال تعالى : « وما أدراك ماسجين » ·

الحادي عشر : بيان ذلك وأنه كتاب معلوم فيه مايسوءهم فيه أعمالهم الخبيثة ٠

الثاني عشر : التهديد لمن كذب بالبعث والجزاء على الأعمال قال تعالى : « ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين » وقال تعالى : « بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » ٠

(٢٣٢٨حتى٢٣٣٥) من هدي القرآن للتي هي اقوم مايلي :

بيان صفات من يكذب بيوم الدين وأنه كل معتد ـ متجاوز للحق الى الباطل كثير الاثم مبالغ في ارتكابه ٠

ثانيا : أن من صفاته أنه اذا قرىء عليه القرآن قال اساطير الأولين ٠

قال تعالى : « وما يكذب به الا كل معتد أثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الأولين » ٠

وقال تعالى : « وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ٠ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض انه كان غفورا رحيما » ٠

ثالثا : بيان السبب الذي جراهم على قولهم بان القرآن اساطير الأولين هو أنه كثرتمنهم المعاصي والذنوب فمرنوا عليها فاحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها فالتبست عليهم الأمور ولم يدركوا الفرق بين الكذب الفاضح والصدق الواضح والدليل اللائح ٠

رابعا : الترهيب من الذنوب فانها ترين على القلب وتغطيه شيئا فشيئا حتى ينطمس نوره وتعمى بصـيرته فتنقلب عليه الحقائق فيرى الباطل حقا والحق باطلا ٠

خامسا : بيان أن الموصوفين بالكفر والفجورمحجوبون يوم القيامة عن رؤية ربهم قال تعالى : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » ٠

سادسا : الدليل على أن الله عز وجل يرى في القيامة يراه المؤمنون ٠

قال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ٠

سابعا : زيادة عقوبة للفجار فبعد أن حجبوا من رؤية ربهم لازموا الجحيم فلا يغيبون عنها ٠

ثامنا : التبكيت والتوبيخ ٠

قال تعالى : « ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون » ٠

وقال تعالى : « يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النـار التي كنتم بها تكذبون » ٠

وقال : « ذق انك أنت العـزيز الـكريم ان هذا ماكنتم به تمترون » ٠

وقال تعالى : «ذوقوا فتنتكمهذا الذي كنتم به تستعجلون»

(٢٣٣٦حتى٢٣٤٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
الاخبار بأن كتاب أعمال الأبرار صحائف حسناتهم فيأعلى الأمكنة ٠

ثانيا : الاخبار بأن الملائكة المقربون يشهدون ويحضرون ذلك الكتاب ، تشريفا لهم وتعظيما لشأنهم ·

كما أن الغرض والله أعلم من وضع كتاب الفجار في أسفل سافلين اهانتهم واذلالهم وتحقير شأنهم ، وبيان أنه لايؤبه بهم ولا يعنى بأمرهم ·

ثالثا : تعظيم شأن عليين وتفخيم أمره ·

قال تعالى : « كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ماعليون كتاب مرقوم يشهده المقربون » ·

رابعا بيان حال الأبرار وهم المطيعون لله وأنهم في نعيم عظيم لا يقادر قدره نعيم للروح والقلب والبدن ·

خامسا : بيان أوصاف هذا النعيم وتفخيم شأنه من ذلك أنهم يجلسون على الأسرة ·

سادسا : أنهم ينظرون الى الله عز وجل وتقدس ·

وينظرون الى ما أعد الله لهم من النعيم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ان الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون » ·

سابعا : التنبيه على تبيين أثر هذا النعيم على أهل الجنة·

قال تعالى : « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » ·

وقال تعالى : « ولقاهم نضرة وسرورا » ·

وقال : « وجوه يومئذ ناضرة » ·

وقال تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » ·

سابعا : بيان شرابهم وأنه من خمر خالص جيد مصفى لا غش فيه ولا كدرة لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون ·

قال تعالى : « وأنهار من خمر لذة للشاربين » ·

وقال تعالى : « يطوف عليهم ولدان مخلدون · بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون » ·

وقال تعالى : « يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون » ·

وقال تعالى : « يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم »

ثامنا : بيان أن الأواني مختومة بختام من مسك ·

قال تعالى : « يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك » ·

تاسعا : التنويه بالمؤمنين الذين استحقوا هذه الدرجة من النعيم والتكريم ·

عاشرا : الترغيب والحث على العمل الصالح للحصول على هذا التكريم والنعيم الدائم المقيم والفضل العميم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إن هذا لهو الفوز العظيم · لمثل هذا فليعمل العاملون » ·

وقال تعالى : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » ·

الحادي عشر : الايماء الى أن التنافس يجب أن يكون في ذلك النعيم العظيم الدائم لا في النعيم الذي يشوبه الكدر والمنغصات وهو سريع الفناء والزوال ·

الثاني عشر : بيان صفة أخرى للرحيق شراب الأبرار وهو أن شرابهم يمزج من عين يقال لها تسنيم ·

لأنها مرتفعة حسا ومعنى وهو أشرف شراب أهل الجنة وأعلاه يشربها المقربون صرفا وتخلط لأصحاب اليمين ·

قال تعالى : « ومزاجه من تسنيم·عينا يشرب بها المقربون»

(٢٣٤٩،٢٣٤٨) ذكر موقف من مواقف الكفار من المؤمنين في الدنيا وذلك أنهم كانوا اذا مر بهم المؤمنون يتغامزون ويسخرون منهم ويرمونهم بالضلال ويعيرونهم بالاسلام ويعيبونهم به ازدراءاً واحتقارا وحسداً ·

مع أنهم ليسوا وكلاء عليهم ولا حفاظا واذا عاد المجرمون إلى أهلهم من مجالس فسقهم إلى بني جلدتهم وأشياعهم من أهل الشرك والضلال رجعوا معجبين بما فعلوا من عيبهم على أهل الايمان ورميهم بالسخف وقلة العقل ونحو ذلك· قال الله جل وعلا وتقدس : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون · واذا مروا بهم يتغامزون · واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين ، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وماأرسلوا عليهم حافظين » ·

قال تعالى : « إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين · فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون · اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون » ·

ثانيا : ذكر موقف من مواقف المؤمنين من الكفار في الآخرة وذلك حين يفوز المؤمنون بالعاقبة الحميدة والحياة السعيدة يضحكون من الكفار المغرورين الجحدة حين يرونهم أذلاء مغلوبين قد نزل بهم من العذاب مانزل فهم في غمراته يتقلبون ·

قال تعالى : « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون · على الأرائك ينظرون · هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون »·

(٢٣٥٠حتى٢٣٥٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

ذكر بعض علامات القيامة وأهوالهـا من ذلك أن السماء تتشق انقيادا لأمر ربها وأداء لمـا عليها من حق الطاعة ٠

ثانيا : أن الأرض تمد وتبسط حتى تكون قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ٠

ثالثا : انها تنفتح عما في باطنها من الأموات والكنوز وتقذف به الى سطحها وتتخلى عنه انقيادا لأمر ربها ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « إذا السماء انشقت ٠ وأذنت لربها وحقت ٠ واذا الأرض مدت ٠ وألقت مافيها وتخلت »

وقال جل وعلا وتقدس : « وأخرجت الأرض أثقالها » ٠

رابعا : خطاب للانسان في صدد مصائر الناس يوم القيامة فكل انسان عامل ساع الى ربه وملاق عندربه نتيجة سعيه قال تعالى : « يا أيها الانسـان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيـه » ٠

خامسا : بيان أن الناس ينقسمون الى قسمين قسم يعطى كتاب عمله بيمينه وهؤلاء هم أهل السعادة ويكون حسابهم يسيرا ويعودون الى أهاليهم راضين مسرورين مبتهجين ٠ قال الله جل وعلا وتقدس : « فأما من أوتي كتابه بيمينـه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا » وقال تعالى : « فأمـا من أوتي كتابه بيمينه فيقـول هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الأيام الخالية » ٠

واما القسم الثـاني وهم أهل الشـقاوة فيعطـون كتبهم

بشمائلهم أو من وراء ظهورهم واعطاؤهم على هذا الوجه علامة أنهم من أهل النار ويتمنون الموت وهيهات ويندبون حظوظهم ويصلون النار المستعرة ٠

سادسا : بيان الأسباب التي استحق بها العذاب فأولا أنه كان في حياته الدنيا فرحا بطرا مغرورا بماله من قوة ومال وجاه وما كان يتمتع به من النعم وهدوء البال ٠

ثانيا : وهو السابع لما تقدم « انه لن يحور » أي غير حاسب لحساب الآخرة لا يفكر فيها لأنه موقنا بعدم البعث بعد الموت ومن ثم أبدله الله بهذا النعيم الزائل العذاب الذي لا ينقطع والآلام التي لا تنفد ٠

قال تعالى : « وأَما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في أهله مسرورا انه ظن أن لن يحور » ٠

وقال تعالى : « وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ماحسابيه » ٠

إلى قوله : « لا يأكله الا الخاطئون » ٠

ثامنا : الرد على منكري البعث ٠

تاسعا : الحث على مقام المراقبة ٠

عاشرا : بيان أن الانسان ليس مهملا قال تعالى : « بلى ان ربه كان به بصيرا » ٠

وقال تعالى : « أيحسب الانسان أن يترك سدى » ٠

وقال تعالى : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون » ٠

(٢٣٦٠حتى٢٣٦٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·
ذكر أقسام ربانية في معرض التوكيد بالشفق ـ وهو الحمرة التي تبقى بعد غروب الشمس وبالليل وما وسق ـ جمع وضم وبالقمر اذا اتسق ـ اجتمع واستوى وتكامل نوره ·

جواب القسم ـ لتركبن طبقا عن طبق ـ حالا بعد حال ، وأمرا بعد أمر ، وطورا بعد طور ·

قال تعالى : « فلا أقسم بالشفق ، والليل وما وسق ، والقمر إذا اتسق · لتركبن طبقا عن طبق » ·

وقال تعالى : « مالكم لا ترجون لله وقارا · وقد خلقكم أطوارا » ·

وقال تعالى : « هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا»
وقال تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين · ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقنا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ·

ثانيا : الاستفهام الانكاري على من لم يؤمنوا بالله ورسله واليوم الآخر وقد وضحت الأدلة على ذلك فأي مانع وأي عذر في ترك ذلك ·

ثالثا : التعجب من أمر الذين لا يؤمنون ومن عدم تأثرهم بالقرآن والسجود لله حينما يسمعون آياته البليغة وعظاته المؤثرة ·

قال تعالى : « فمالهم لا يؤمنون · وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون » ·

رابعا : تقرير لحقيقة أمرهم والباعث لهم على ذلك وهـو تكذيبهم بالبعث والحساب ·

قال تعالى : « بل الذين كفروا يكذبون » ·

خامسا : الاخبار بأن الله مطلع على مافي القلوب يعلم جل وعلا مايجمعون في صدورهم وما يضمرون في قلوبهم من التـكذيب والشرك ·

قال تعالى : « والله اعلم بما يوعون » ·

وقال : « وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون » ·

سادسـا : أمر للنبي صـلى الله عليه وسـلم بتبشـيرهم بالعذاب الأليم ·

سابعا : استثناء المؤمنين من جمـلة المخاطبين حيث يكون لهم أجر عند الله غير منقطع ·

قال تعالى : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجـر غير ممنون » ·

ثامنا : الترغيب في الطاعة والزجر عن المعصية ·

(٢٣٦٨حتى٢٣٧٧) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

ذكر قسم رباني بالسماء ذات البروج ـ هي النجوم ، أو منازل الاثنى عشر كوكبا المعروفة ، وباليوم الموعود ، وهو يوم القيامة وبشاهد ، وهويوم الجمعة،ومشهود يوم عرفة جواب القسم قوله «قتل أصحاب الأخدود» اي لعن أصحاب الأخـدود ·

والأخدود ـ الشق في الأرض يحفر مستطيلا وجمعه أخاديد وقصة أصحاب الأخدود طويلة مشهورة •

ثانيا : أن في قصة أصحاب الأخدود عظة واعتبارا •

وتذكيرا بعذاب الآخرة وزجـرا وردعا للطغاة العتـاة الذين يذيقون المؤمنين أنواع العذاب •

قال تعالى : « والسماء ذات البروج واليوم الموعود• وشاهد ومشهود • قتل أصحاب الأخدود » •

ثالثا : الايماء الى قسوة قلوبهم وشراسة أخلاقهم وخـلو قلوبهم من الرحمة •

قال الله جل وعلا وتقدس : « النارذات الوقود • اذ هم عليها قعود • وهم على مايفعلون بالمؤمنين شهود » •

رابعا : الاشارة الى قوة اصطبار المؤمنين وشدة جلدهم ، ورباطة جاشهم ، واستمساكهم بدينهم ، وتمكن عقيدتهم•

خامسا : بيان السبب الذي من أجله حرق الطغاة المؤمنين وهو أنه لم يكن لهم ذنب يغضبهم عليهم الا أنهم آمنوا بالله وحده وهذا يجب على كل أحد أن يكون عليه ويدعو غيره الى التمسك به وهو الايمان بالله العزيز الحميد •

سادسا : تأكيد استحقاقه للعزة •

قال تعالى : « وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العـزيز الحميـد • الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد » •

وقال تعالى : « قل لله العزة جميعا » •

سابعا : الدليل على انه تعالى لو شاء منع بعزته وقـوته وجبروته وقهره الجبابرة العتاة الطغاة عن ايذاء المؤمنين

وأنه إن أمهل الظلمة الفجرة المجرمين عن العقاب في الدنيا فهو لم يهملهم بل أجل عقابهم ليوم تشخص فيه الأبصار ·
قال تعالى : « ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا اثماولهم عذاب مهين» ·

وقال تعالى : « والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون · وأملي لهم ان كيدي متين » ·

وقال تعالى : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » ·

ثامنا : بيان ماأعد للكافرين من العذاب الأليم جزاء مااجترحت أيديهم من السيئات التي منها ايذاء المؤمنين ·
تاسعا : التحذير والانذار للذين يضطهدون المؤمنين والمؤمنات المتبعين لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويرغمونهم على الارتداد عن الاسلام وتهديدا لهم بنار جهنم المحرقة اذا لم يكفوا ويرجعوا عن ظلمهم وغيهم وطغيانهم ·
قال تعالى : « ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » ·

وقال : « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا » ·

عاشرا : بيان ما أعد الله للمؤمنين من جميل الثواب وجزيل العطاء ·

قال تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير » ·

وقال تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا » ·

(٢٣٧٨حتى٢٣٩٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار بأن انتقام الله من الجبابرة والظلمة والطغاة وأخذه إياهم بالعقوبة ـ لهو الغاية في الشدة والنهاية ٠

قال تعالى : « إن بطش ربك لشديد » ٠

وقال تعالى : « وكذلك أَخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد » ٠

وقال تعالى : « وأَن عذابي هو العذاب الأليم » ٠

وقال تعالى : « لا يعذب عذابه أحد » ٠

ثانيا : التخويف والارهاب الشديد للكفار ٠

ثالثا : التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين ٠

رابعا : إرشاد العباد الى أن الله هو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ٠

قال تعالى : « إنه هو يبدئ ويعيد » ٠

خامسا : ذكر اربع صفات لله أَولا أنه الغفور لمن يتوب ويرجع اليه قال تعالى : « ان الله يغفر الذنوب جميعا » ٠

وقال تعالى : « غافر الذنب وقابل التوب » الآية ٠

وقال : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » ٠

ثانيا : الاخبار بانه الودود يحب المؤمنين ويحبونه محبة لا يعادلها شيء ٠

ثالثا : أنه صاحب العرش العظيم ٠

رابعا : أنه فعال لما يريد مهما أراد فعله لاراد لفعله ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقدرته وقهره وعدله · قال تعالى : « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » ·

عاشرا : تذكير آخر بما كان من مواقف فرعون وثمود وجموعهم المجندة وتمردهم ونكال الله فيهم وما أحل بهم من الباس وأنزل بهم من النقمة التي لم يردها عنهم أحد ·

وهذا تقرير لقوله تعالى : « إن بطش ربك لشديد » ·

الحادي عشر : أن في ذلك عبرة وعظة كيف كذبوا الرسل وكيف حل بهم العذاب وكيف صبر الرسل وكيف نصروا ·

الثاني عشر : التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

قال تعالى : « هل أتاك حديث الجنود · فرعون وثمود » ·

الثالث عشر : الوعيد الشديد للكفار ممن هم في قبضته وتحت قهره ·

الرابع عشر : دليل على أن الكفار في كل عصر متشابهون وأن حالهم مع أنبيائهم لا تتغير ولا تتبدل فهم في عنادهم واستكبارهم سواسية كاسنان المشط فقوم الرسول صلى الله عليه وسلم ليسوا ببدع في الأمم فقد سبقتهم أمم وحل بهم من النكال مافيه عبرة لمعتبر ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « بل الذين كفروا في تكذيب · والله من ورائهم محيط » ·

الخامس عشر : إثبات قدرة الله وعلمه واحاطته ·

قال تعالى : « لتعلموا أن الله على كل شيء قدير · وأن الله قد أحاط بكل شيء علما » ·

وقال تعالى : « الا انه بكل شيء محيط » .

السادس عشر : الرد على من كذب بالقـرآن أو ادعى أنه أساطير الأولين .

السابع عشر : الاخبار بأن القرآن عظيم كريم شريف رفيع القدر وسيع المعاني عظيمها كثير الخير والبركة .

وهل أمجدوأرفع وأشرفـوأعرق من قول الله العلي العظيم.

قال تعالى : « بل هو قرآن مجيد » .

وقال : « وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم » .

وقال تعالى : « وإنه لكتاب عزيز » .

وقال تعالى : « في لوح محفوظ » .

وقال تعالى : « فلا أقسم بمواقـع النجوم . وأنه لقسـم لو تعلمون عظيم . إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون » الآية.

وقال تعالى : « لا يأتيه الباطـل من بين يديه ولا من خلفـه تنزيل من حكيم حميد » .

وقال تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

(٢٣٩٥حتى٢٤٠٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

بيان أن الله تبـارك وتعالى أقسـم بالسماء ومـا فيها من الكواكب النيرة أن النفـوس لم تترك سـدى ولم ترسل مهملة بل كل نفس عليها حافظ من ربهـا يحفظ عملهـا ويحصي عليها ماتكسب من خير وشر .

قال تعالى : « والسماء والطارق . وما أدراك ماالطارق . النجم الثاقب . ان كل نفس لمـا عليها حافظ » .

ثانيا : أن في قوله « وما أدراك ماالطارق » تفخيم وتعظيم لشأنه بعد الاقسام به ٠

ثالثا : أن في ذلك توجيه ولفت لأنظار الناس الى التفكر في خلق السماء وما فيها من النجوم والشمس والقمر لأن في أحوالها وأشكالها وسيرها المتزن ٠

وفي مطالعها ومغاربها عجائب وغرائب تدل من يتدبر ويتفكر فيها بأن لها خالقا مدبرا حكيما عليما خبيرا سميعا بصيرا قويا يقوم بشئونها ويحصي أمرها ليس له مشارك ولا مساعد في هذا الابداع والصنع ٠

رابعا : إن في هذا وعيد للكافرين وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانه قد أحصى على الكافرين أعمالهم وسيجازيهم عليها بما يستحقون ٠

خامسا : الحث على مقام المراقبة وعلى محاسبة النفس وحملها على الطاعات ٠

سادسا : لفت نظر الانسان إلى التدبر والتفكر والتبصر والاستدلال ليعرف أن الذي ابتدأ خلقه من نطفة قادر على إعادته ٠

سابعا : وصف ذلك الماء الدافق وأنه يخرج من بين الصلب والترائب من صلب الرجل وترائب المرأة ٠

ثامنا : الاخبار بأن الذي قدر على خلق الانسان ابتداء من هذه المادة قادر على اعادته الى الحياة بعد الموت تشهد النشأة الأولى بقدرته كما تشهد بتقديره وتدبيره ٠

قال تعالى : « إنه على رجعه لقادر » وقال : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » ٠

وقال تعالى : « قل يحييها الذي أنشأها أول مرة » ·

تاسعا : بيان وقت الرجع وهـو يوم القيامة يوم تنكشف فيه السرائر وتتضح فيه مخبآت الضمائر ويتميز الطيب من الخبيث ·

عاشرا : الاخبار بأن الانسان في ذلك اليوم يتجرد من كل قوة ومن كل ناصر ·

قال تعالى : « يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر » ·

الحادي عشر : قسم آخر بالسماء ، والأرض ، بأن القرآن قول فصل ، ـ حق وصدق لا مجال للريب فيه وهو جد ، لا هزل فيه ، ولا عبث ·

الثاني عشر : الاشـارة الى مواقف الكفار ومـا يدبرونه للمؤمنين من الأذى والاعراض وماتحويه صدورهم منغل وأن الله لهم بالمرصاد ·

قال تعالى : « والسماء ذات الرجع · والأرض ذات الصدع إنه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا » ·

وقال تعالى : « والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم منحيث لا يعلمون · وأملي لهم ان كيدي متين » ·

وقال تعـالى : « فـذرني ومن يكذب بهـذا الحـديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » ·

(٢٤٠٧حتى٢٤١٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

الأمر بتسبيح الله المتضـمن لذكره وعبادته والخضـوع لجلاله والاستكانة لعظمته ·

ثانيا : إرشاد العباد الى علو الله على خلقه ٠

قال تعالى : « سبح اسم ربك الأعلى » ٠
وقال تعالى : « وهــو العلي العظيم » ٠

وقال تعالى : « وهو القاهر فوق عباده » وقال تعالى : « رفيع الدرجات » ٠

وقال تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب » ٠

ثالثا : إرشاد العباد الى قدرة الله وحكمته الذي خلق كل شيء فسواه فأكمل صــنعته وبلغ به غايتــه الكمال الذي يناسبه ٠

رابعا : أن في هذا دلالة واضحة على أنها صــادرة عن عالم حكيم مدبر أحسن تدبير ٠

قال تعالى : « الذي خلق فسوى » ٠

خامسا : الاخبار بأن الله قدر قدرا فهدى الخلق إليه قال تعالى : « الذي قدر فهدى » ٠

وقال تعالى : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » وقال تعالى: إخبارا عن موسى أنه قال لفرعون : « ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » قدر لكل مخــلوق وظيفته وطريقــه وغايته فهداه لمــا خلق لأجله وقدر له مايصلحه مدة بقائه وهداه إليه وأرشده إلى الانتفاع به حتى إنه سبحانه هدى الطفل الى ثدي أمه وهدى الفرخ إلى طلب الرزق من أبيه وأمه والدواب والطيور لا اله الا هو الحكيم اللطيف الخبير الذي قــدر فهدى ٠

سادسا : دليل على البعث وذلك بانبات النبات من الأرض لمنافع الحيوان وأقواتهم ٠

قال تعالى : « والذي أخرج المرعى » ·

سابعا : التنبيه على ذهاب الدنيا بعد نضارتها قال تعالى: «فجعله غثاء أحوى» وقال : «فأصبح هشيما تذروه الرياح»

ثامنا : بيان لفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم واخبار أنه مع كونه أميا كان يحفظ القرآن وإن جبريل عليه السلام كان يقرأ عليه سورة طويلة فيحفظها بمرة واحدة ثم لا ينساها إلا ما شاء الله مما اقتضت حكمته أن ينسيه إياها لمصلحة وحكمة بالغة ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله » ·

وقال تعالى : « لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه » ·

تاسعا : البشارة العظيمة أن الله ييسر رسوله صلى الله عليه وسلم لليسرى في جميع أموره ويجعل شرعه ودينه يسيرا ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « ونيسرك لليسرى » ·

عاشرا : الدليل على سماحة الشريعة المحمدية قال تعالى : « ماجعل عليكم في الدين من حرج » وقال تعالى : « يريد الله أن يخفف عنكم » وقال : « فاتقوا الله مااستطعتم » وقال تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ·

(٢٤١٧حتى٢٤٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·
الأمر بتذكير العبادماينفعهم فيدينهم ودنياهم وتنبيههم من غفلاتهم وتوجيههم الى مافيه الخير والصلاح ·

ثانيا : تقرير بأن الناس ازاء الذكرى فريقان ، تقي صالح يخشى الله فيزداد بالموعظة والتذكير خشية وصلاحا .
والثاني الأشقى وهو الذي يتجنب التذكرة ويبتعد عنها وهو الذي يصلى النار العظيمة الفظيعة .

قال تعالى : « فذكر ان نفعت الذكرى . سيذكر من يخشى . ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى » .

ثالثا : بيان عاقبة الأشقى ومآل أمره .

قال تعالى : «ثم لا يموت فيها ولا يحي» يخلد فيها ولا يقف عذابه عند غاية ولا يجد لآلامه نهاية فلا يموت فيستريح ولا يحيا حياة ينتفع بهـا .

قال تعالى : «ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت» الآية
وقال تعالى : « إنه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا » .

وقال تعالى : « لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون » .

وقال تعالى : « والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولايخفف عنهم منعذابها كذلك نجزي كل كفور»
وقال تعالى : « ولهم عذاب مقيم » .

رابعا : الوعدبالفوز والفلاح لمنطهر نفسه من أدرانالشرك ومن الظلم والبغي ومن مساوىء الأخلاق .

خامسا : الحث على ذكر الله والصلاة .

قال تعالى : « قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربه فصلى » .

وقال تعالى : « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » .

وقال تعالى : « فصل لربك وانحر » وقال : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » .

وقال تعالى : « وثيابك فطهر والرجز فاهجر » .

سادسا : الاشـارة الى الداء الكامن والسبب الحقيقي في معصية العاصي وكفر الكافر : السبب هو ايثار الدنيا على الآخرة وحب العاجلة الفانية فحب الدنيا رأس كل خطيئة وأساس كل بلوى .

سابعا : الترغيب في الآخرة .

والحث على فعل الأسباب الموصلة إليها .
قال تعالى : « بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » وقال : « قل متاع قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا » .

ثامنا : التزهيد في الدنيا والحث على التقلل منها والتحذير من قتل الوقت فيها والتفاني في حبها .

قال تعالى : « وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » .

وقال تعالى : « وما هذه الحياة الدنيا إلا لهـو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » .

وقال تعالى : « اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد » الآية .

وقال تعالى : « ومـا الحياة الدنيا الا لعب ولهـو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون » .

وقال تعالى : « ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » .

وقال تعالى : « فلا تغرنكم الحياة الدنيا » الآية ·

تاسعا : الاخبار بأن المذكور في هـذه السورة في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ·

قال تعالى : « ان هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى »

عاشرا : بيان أن من آثر الدنيا على الآخرة سخيف العقل ماعنده تفكير سليم ·

(٢٤٢٧حتى٢٤٤٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

الخطاب بأسلوب سؤال يراد منه تعجيب السامع ممـا سيذكر بعده وتشويقه الى استماعه وتوجيه فكره الى أنه من الأحاديث التي من حقها أن تتناقلها الرواة ، ويحفظها الوعاة ·

ثانيا : بيان حالة النـاس في ذلك اليوم وانهـم ينقسمون الى قسمين ·

قسم كفرة فجـرة ·

وقسم مؤمنون بررة ·

ثالثا : وصف القسم الأول وهم الكفرة فيظهر عليهم الذل والهوان والتعب والاجهاد والخزي مما يرون ويشاهدون من الأهوال العظيمة ·

قال تعالى : « هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » ·

وقال تعالى : « وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي » ·

وقال تعـالى : « ولو ترى إذ المجـرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم » ٠

رابعا : بيان جزاءهم في ذلك اليوم ٠

قال تعالى : « تصلى نارا حامية » ٠

خامسا : الاخبار عن شرابهم وأنهم يسقون من عين منتهية في الحـرارة ٠

سادسا : وصف طعامهـم بأنه الضريع من شر الطعـام وأبشعه وأخبثه في غاية المرارة والنتن ٠

قال تعالى : « ليس لهم طعام الا منضريع لا يسمن ولا يغني من جوع » ٠

وقال تعالى : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم » ٠

وقال تعالى : « ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشـاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم »

وقال تعالى : « فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ٠ ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم » ٠

سابعا : وصف القسـم الثـاني وهـم المؤمنون الـبررة فوجوههم ذات نِعمة وبَهجة ونضرة لما شاهدوا من عاقبة أمرهم وما أعده الله لهم من الخير الذي يفوق الوصف ٠

قال تعالى : « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » ٠

وقال تعالى : « ولقاهم نضرة وسرورا » ٠

وقال تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة » ٠

ثامنا : الاخبار بأنها بعملها الذي عملته في الدنيا راضية لأنها أعطيت من الأجر ماأرضاها وقرت به عيونها •

تاسعا : وصف منازلهم أنها عالية المكان •

عاشرا : الاخبار أنها منزهة عن اللغو •

قال تعالى : « في جنة عالية • لا تسمع فيها لاغية » •

وقال تعالى : « لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما » •

الحادي عشر : الاخبار : أن في تلك الجنة عين جارية •

الثاني عشر : أن فيها سرر مرفوعة ، مجالس مرتفعة •

الثالث عشر : أن فيها أكواب موضوعة أواني ممتلئة من الأشربة اللذيذة •

الرابع عشر : الاخبار أن فيها نمارق ـ وسائد مصفوفة للجلوس والاستناد •

الخامس عشر : الاخبار بأن فيها زرابي مبثوثة ـ بسط مبسوطة •

السادس عشر : أن في ذلك من التشريف والاعتناء والتكريم والتقدير ما لا خفاء فيه •

السابع عشر : أن في ذكر ذلك مايحث العبد وينشطه ويشوقه ويقوي عزيمته على الجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات •

(٢٤٤٣حتى٢٤٥٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي •
الاستفهام للتقريع والتوبيخ لتقرير أمرالبعث والاستدلال عليه •

ثانيا : توجيه أنظار العباد الى النظر والتدبر والتفكر في مخلوقات الله الدالة على قدرته وعظمته وعلمه وحكمته.

ثالثا : لفت أنظارهم الى ما بين أيديهم وما يقع تحت أبصارهم من ذلك الابل فانها خلق عجيب وتركيبها غريب فانها في غاية القوة والشدة ومع ذلك مذللة تلين للحمل الثقيل وتنقاد للصغير ينيخها ويركبها وينهضها .

ولها من عظيم الصبر على الجوع والعطش ما لا يشاركها فيه كثير من الحيوان ، وفيها منافع كثيرة من ذلك مايخرجه الله من ضرعها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وتؤكل وينتفع بوبرها وكلفتها ضئيلة قليلة التكاليف مرعاها ميسر .

قال الله جل وعلا وتقدس : « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » .

رابعا : توجيه أنظارهم الى التفكر في خلق السماء كيف رفعها بغير عمد ترى .

ثم الى ماخلقه فيها من بدائع الخلق من الشمس والقمر والكواكب وعلق بها منافع الخلق وأسباب معايشهم قال تعالى : « والى السماء كيف رفعت » .

خامسا : توجيه أنظارهم الى الجبال كيف وضعت وضعا ثابتا لا ميدان فيه ولا اضطراب أوتاد للأرض منصوبة كالأعلام يهتدي بها الساري ويلجأ اليها الخائف ويقصدها المتنزه والمصطاف .

قال الله جل وعلا وتقدس : « وإلى الجبال كيف نصبت » .
سادسا : توجيه أنظارهم وأفكارهم الى خلق الأرض كيف

مدت مدا واسعا وسهلت غاية التسهيل ليستقر العباد على ظهرها ويتمكنوا من حرثها وغرسها والبناء عليها وسلوك طرقها والانتفاع بما في ظاهرها وما في باطنها .

قال تعالى : « والى الأرض كيف سطحت » .

وقال تعالى : « والأرض فرشناها فنعم الماهدون » .
وقال تعالى : « قل هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها » .

وقال تعالى : « أمن جعل الأرض قرارا والسماء بناء » .
سابعا : الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاستمرار على التذكير والانذار .

ثامنا : التقرير لتطمين النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذا هو قصارى مهمته وليس مسئولا عن جحودهم وكفرهم أو مكلفا بالسيطرة عليهم واجبارهم على الايمان فما عليه الا التبشير والتنذير .

قال الله جل وعلا وتقدس : « فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر » .

وقال : « وما أنت عليهم بجبار » .

وقال تعالى : « ولو شاء ربك لآمن في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وقال تعالى : « ما على الرسول الا البلاغ » .

وقال تعالى : « انما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » .
وقال : « انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم » .

وقال تعالى : « فان أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ » .

تاسعا : الاستدراك بأن ذلك لايعني عدم مسئولية المعرضين عن دعوة الله الكافرين برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم سينالهم عذاب الله الأكبر الذي سوف يكون مرجعهم اليه .

عاشرا : التنبيه على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية الخلق .

قال تعالى : « لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين » .

وقال : « فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا » وقال : «فلا تذهب نفسك عليهم حسرات» . وقال تعالى : « فهل على الرسل الا البلاغ المبين » .

(٢٤٥٣ حتى ٢٤٦٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الاخبار بأن الله عز وجل أقسم بالفجر وليال عشر ـ العشر الأول من ذى الحجة لأنها مشتملة على أيام فاضلة وبالشفع والوتر ـ يوم النحر ـ والمراد بالوتر يوم عرفة وبالليل اذا يسر ـ اذا يمضي ويدبر .

قال تعالى : « والفجر وليال عشر . والشفع . والوتر . والليل اذا يسر » .

ثانيا : ذكر الاستفهام لتقرير تعظيم ماأقسم به سبحانه وتفخيمه وكونها أهلا لأن تعظم .

قال الله تعالى : « هل في ذلك قسم لذى حجر » .

ثالثا : ذكر ماوقع من عذاب الله لبعض الأمم السالفة ممن عاندوا الله ورسوله ولجو في عمايتهم وطغيانهم واستهانوا بحقوق الله عليهم ٠

رابعا : أن في ذلك عبرة وعظة وزجرا لهؤلاء الكفار ٠

خامسا : أن في ذلك تسلية وتثبيت للمؤمنين الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وناصروه ٠

سادسا : أن في ذلك تطمين لقلوب الذين يجدون من ايذاء الكفار وأعوانهم مس الألم ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » ٠

وقال : « فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة » الآية ٠

وقال : « وزادكم في الخلق بسطة » ٠

وقال تعالى : « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد » ٠

سابعا : ذكر صفاتهم القبيحة التي أخذوا بها من التمرد والعتو والفساد والقتل والمعاصي المتنوعة ٠ قال تعالى :

« الذين طغوا في البلاد . فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب » ٠

وقال : « فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ٠ وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية » الآيات ٠

وقال : « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ٠ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية » ٠

ثامنا : بيان جواب القسم وهو قوله جل وعلا وتقدس : « ان ربك لبالمرصاد » ٠

وما بين القسم وجوابه اعتراض ٠

تاسعا : الاخبار بأن العصاة لم يعجزوا الله حينما طغوا وتجبروا فصب عليهم عذابه ونكل بهم ٠

عاشرا : دليل على قدرة الله ٠

الحادي عشر : التذكير والانذار والترهيب من الطغيان ٠

(٢٤٦٤حتى٢٤٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار عن طبيعة الانسان وحاله من حيث هو أنه كما ذكر الله « ظلوما جهولا » لا علم له بعواقب الأمور ٠

فعندما يبتليه الله بالنعمة والاكرام ٠ بالمال أو المقام أو الجاه لا يدري أنه ابتلاء وامتحان تمهيدا للجزاء ٠

انما يحسب هذا الرزق وهذه المكانة دليلا على استحقاقه عند الله للاكرام وعلامة على اصطفاء الله له واختياره ٠

فيعتبر البلاء جزاء والامتحان نتيجة وهذا غرور ٠

قال تعالى : « أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ٠ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » ٠

وكذلك في الجانب الآخر اذا ابتلاه الله وامتحنه وضيق عليه في الرزق يعتقد أن ذلك من الله اهانة له واذلالا ٠

وهذا خطأ وجهل ٠

ثانيا : بيان أن الانسان خاطىء في الحالين مرتكب اشنع

وجوه الغفلة لأن اسباغ النعمة على أحد من الناس في الدنيا لا يدل على أنه مستحق لذلك ٠

فان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ويضيق على من يحب ومن لا يحب ٠

وانما المدار في ذلك على طاعة الله في كلا الحـالين اذا كان غنيا بأن يشكر الله على ذلك وان كان فقيرا بأن يصبر ٠
قال سليمان عليه السلام لمـا رأى عرش بلقيس مستقرا عنـده ٠

« هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شـكر فانما يشكر لنفسه » الآية ٠

قال تعالى : « فأما الانسان اذا ماابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول أكرمن وأما اذا ماابتلاه فقـدر عليه رزقه فيقـول رب أهانن » ٠

ثالثا : الانتقال من بيان سوء أقوال الانسان الى بيان سوء أفعـاله ٠

رابعا : تأنيب ردعي للذين لا يكرمون اليتيم ٠

خامسا : تأنيب ردعي للذين لا يحض بعضهم بعضـا على طعام المسكين ٠

قال الله جل وعـلا وتنزه : « كلا بل لا تـكرمون اليتيم ٠ ولا تحاضون على طعام المسكين » ٠

سادسا : الحث على اكرام اليتيم ٠

سابعا : الحث على اطعام المسكين ٠

قال تعالى : « وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم

ذى مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة » ٠

ثامنا : التأنيب الردعي للذين يشتد فيهم الشره والجشع الى المال ويحبونه حبا كثيرا يملك عليهم مشاعرهم ويجعلهم يستبيحون أكل الميراث دون تفريق بين حق وباطل وحرام وحلال ٠

قال تعالى : « وتأكلون التراث أكلا لما ٠ وتحبون المال حبا جما » ٠

وقال : « وأحضرت الأنفس الشح » ٠

وقال : « ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » ٠

وقال تعالى : « قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا » ٠

وقال تعالى : « وانه لحب الخير لشديد » ٠

(٢٤٧٢حتى٢٤٨٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار عما سيكون في القيامة من الأهوال العظيمة حيث ترجف الأرض وتتزلزل تندك اندكاكا شديدا ويذهب كل ما على وجهها من جبال وأبنية وقصور قاعا صفصفا لاعوج فيه ولا أمتا ٠

ثانيا : الاخبار بمجيء الله لفصل القضاء بين العباد في ظلل من الغمام مجيء حقيقي يليق بجلالة وعظمته ٠

قال الله جل وعلا : « كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ٠ وجاء ربك والملك صفا صفا » ٠

وقال تعالى : « هل ينظرون الا أن يأتيهـم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر » .

وقال تعالى : «هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك»

وقال تعالى : « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » .

وقال تعالى : « ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا » .

ثالثا : الاخبار بمجيء جهنم وتهيئتها لمستحقيها .
قال تعالى : « وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانســان وأنى له الذكرى » .

وقال تعالى : « وبرزت الجحيم للغاوين » .

وقال تعالى : « وبرزت الجحيم لمن يرى » وقال تعالى

« إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا » .

وقال تعالى : « واذا الجحيم سعرت » .

رابعا : الاخبار بأنه في ذلك الوقت يتذكر الانسان عمـله وما كان قدمه .

خامسا : أن الذكرى لا تنفعه لأنه فات وقت أوانها ولم يبق الا الحسرة على فوت الفرصة في دار العمل .

قال تعالى : « يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى » .

وقال تعالى : « وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيـد » .

وقال تعالى : « أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين » الآيات .

وقال تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » .

وقال تعالى : « وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » .

سادسا : بيان أنه حين تتجلى للانسان الحقيقة يندم على التفريط والاهمال وماسلف من المعاصي ان كان عاصيا ويود لو كان ازداد من الطاعات ان كان طائعا

قال تعالى : « يقول ياليتني قدمت لحياتي » يتمنى ان يكون عمل عملا صالحا ينفعه في حياته الأخروية التي هي الحياة الحقيقية .

قال تعالى : « وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لوكانوا يعلمون » .

سابعا : بيان أنه لاأحد أشد عذابا منتعذيب الله لمن عصاه.

قال تعالى : « فلا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ».

ثامنا : البشارة العظيمة للنفس المطمئنة الواثقة في الله وفي لقائه الراضية بقضائه وقدره .

قال الله جل وعلا وتقدس : « ياأيتها النفسالمطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

(٢٤٨١حتى٢٤٩٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

التنبيه على شرف مكة فقد أقسم الله عز وجل بمكة التي شرفها فجعلها حرما آمنا وجعل فيها البيت الحرام الذي جعله مثابة للناس يرجعون اليه ويعاودن زيارته كلما دعاهم اليه الشوق وجعل فيها الكعبة قبلة المسلمين .

قال تعالى : « لا أقسم بهذا البلد . وأنت حل بهذا البلد .

قال تعالى : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .
وجعل فيها مقام ابراهيم .

قال تعالى : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

ثانيا : لفت النظر الى آدم وذريته لأنهم أعجب ما خلق الله على وجه الأرض لما فيهم من بديع الخلق وعجيب الصنع

ولما فيهم من البيان والعقل والتدبير .

قال الله جل وعلا : « ووالد وما ولد » .

وقال تعالى : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم » .

وقال تعالى : « وصوركم فأحسن صوركم » .

وقال تعالى : « الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان » .
وقال : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

ثالثا : بيان جواب القسم ــ أي المحلوف عليه .

قال تعالى : « لقد خلقنا الانسان في كبد » .

رابعا : التنبيه الى أن الانسان في شدة ومشقة : حمله وولادته ورضاعه وفطامه وفصاله ومعاشه وحياته وموته
خامسا : أن في ذلك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه .

سادسا : الاستفهام الانكاري والتحذير من الاغترار بالقوة الزائلة .

قال تعالى : « أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلكت ما لا لبدا » .

سابعا : الحث على مراقبة الله في كل وقت .

قال تعالى : « أيحسب أن لم يره أحد » .

ثامنا : ذكر بعض نعم الله العظيمة ومننه الجزيلة التي تقتضي من العبد أن يقوم بحقوق الله ويشكره عليها وأن لا يستعين بها على معاصيه .

من ذلك أنه جعل له عينين للجمال والبصر .

ثانيا : جعل له لسانا وشفتين .

لسانا ينطق به وشفتين يستعين بهما على البيان ويستر بهما فمه .

قال تعالى : « ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين » .

وقال تعالى : « فجعلناه سميعا بصيرا » .

وقال : « وهو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون » .

(٢٤٩١حتى٢٤٩٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي :

بيان طريق الخير والشر .

قال تعالى : « وهديناه النجدين » .

وقال : « إنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » .

ثانيا : الحث على اعتاق الرقبة وفكها من الرق .

ثالثا : الحث على اطعام اليتيم القريب .

رابعا : الحث على اطعام المسكين ٠

قال الله جل وعلا : « فلا اقتحم العقبة وما أدراك ماالعقبة ٠ فك رقبة ٠ أو اطعام في يوم ذى مسغبة ٠ يتيما ذا مقربة ٠ أو مسكينا ذا متربة » ٠

خامسا : بيان الدليل أن القرب والمبرات لا تنفع الا مع الايمان ٠

سادسا : الحث على التواصي بالصبر على طاعة الله وبالصبر على أقدار الله المؤلمة ٠

سابعا : الحث على التواصي بالرحمة على عباد الله ٠

قال الله جل وعلاوتقدس : « ثم كان من الذين آمنوا وتوصوا بالصبر وتواصوا بالمرجمة » ٠

ثامنا : بيان مآل فاعلي هذه المبرات ٠

قال تعالى : « أولئك أصحاب الميمنة » ٠

تاسعا : بيان مآل الكافرين بآيات الله ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة عليهم نارمؤصدة ٠ وقال تعالى : « والذين كفروا لهم نار جهنم لايقضي عليهم فيموتوا ولايخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور » ٠

وقال تعالى : « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم » ٠

(٢٥٠٠حتى٢٥١٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار بأن الله أقسم بالشمس ٠
ثانيا : بضحاها وهو نورها ٠

ثالثا : بالقمر اذا تلا الشمس ـ تبعها

رابعا : بالنهار اذا جلاها ـ جلى الشمس وأظهرها وأتم وضوحها ·

خامسا : بالليل اذا يغشاها ـ يغشي الشمس فيزيل ضوءها فتغيب وتظلم الآفاق ·

سادسا : بالسماء ·

سابعا : بالذي بناها وهو الله جل وعلا وتقدس ·

ثامنا : بالأرض ·

تاسعا : بالذي طحاها ـ بسطها ومهدها للحياة ·

عاشرا : بالنفس الانسانية ·

الحادي عشر : بمن سواها خلقها وأنشأها وسوى أعضاءها ·

الثاني عشر : بيان أثر هذه التسوية وهو أنه ألهمها فجورها وتقواها ـ عرفها وأفهمها حالهما ومافيهما من الحسن والقبح ·

الثالث عشر : ماتضمنه جواب القسم وهو قوله : « قد أفلح من زكاها » ـ طهر نفسه من الذنوب ونقاها من العيوب ونماها وأعلاها بالباقيات الصالحات وقد خاب من دساها ـ أهلكها وأضلها وأغواها ·

ادلة لما تقدم

قال الله جل وعلا : « والشمس وضحاها · والقمر اذا تلاها · والنهار اذا جلاها · والليل اذا يغشاها · والسماء وما بناها · والأرض وما طحاها · ونفس وما سواها ·

فالهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها » .

الرابع عشر : التحذير من الطغيان وتكذيب الله ورسله .

قال الله جل وعلا وتقدس : « كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث أشقاها . فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها . فكذبوه فعقروها . فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها » .

الخامس عشر : أن في قصة ثمود تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بانه سينزل بالمكذبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة وقد أهلك من أهلك في وقعة بدر ممن كذب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٥١٦حتى٢٥٣٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

الاخبار بأن الله سبحانه وتعالى أقسم بالليل اذا يغشي ـ يعم الخلق ويسترهم بظلامه .

ثانيا : بالنهار اذا تجلى ـ ظهروا نكشف .

ثالثا : بالذي خلق الذكر والأنثى وهوالله جل وعلا وتقدس .

رابعا : الاخبار بأن أعمال العباد مختلفة بعضها ضلال وعماية وبعضها هدى ونور .

قال تعالى : « إن سعيكم لشتى » ـ هذا جواب القسم .

خامسا : تفصيل هذا الاختلاف وأن الناس انقسموا قسمين قسم أعطى ماأمر به من العبادات المالية واتقى الله في فعل الأوامر واجتناب النواهي وصدق بالحسنى ـ بلا

اله الا الله فهذا يوفق للطريقة اليسرى وتسهل عليه الطاعة حتى يقوم اليها نشيطا مسرورا ·

القسم الثاني بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب بالجزاء في الدار الآخرة فهذا ييسر للطريقة العسرى التي فيها حتفه وهلاكه ·

قال الله جل وعلا : « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى · وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى » ·

وقال تعالى : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء » ·

سادسا : الاخبار بان الله قد أعذر الى عباده بتقديم بيان الهدى من الضلال فاتضحت أعمال الخير وأعمال الشر ووضح السبيل أمام كل سالك ·

قال الله تعالى وتقدس : « إن علينا للهدى » ·

وقال تعالى : « وهديناه النجدين » ·

وقال تعالى : « إنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » ·

سابعا : بيان أن ملك الآخرة والدنيا لله وحده فلا يزيد في ملكه اهتداء من اهتدى ولا ينقص منه عصيان من عصى ·

قال تعالى : « إن علينا للهدى وان لنا للآخرة والأولى » ·

ثامنا : التحذير من نار تتوهج وتتوقد ·

تاسعا : بيان مَن الذي يلزمها مقاسيا لحرها وشدتها ·

عاشرا : بيان سبب مصير هذا الأشقى ليجتنب ·

ولاشك أن من نعم الله على عباده التحذير والتخويف والتنبيه حتى ترتعد الفرائض ويرجع المذنب ويرتدع ويقلع العاصي عن المعاصي فهو نعمة وسوط يسوقهم به الى أعلى المراتب وأشرف المواهب ·

قال تعالى : « فأنذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الأشقى الذي كذب وتولى » ·

الحادي عشر : بيان من الذي يجنب النار التي تتلظى ·

الثاني عشر ذكر وصفه بأفضل مزاياه ·

قال تعالى : « وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى » ·

الثالث عشر : الحث على التقوى ·

الرابع عشر : الحث على الاخلاص لله وحده ·

الخامس عشر : الحث على الانفاق في وجوه البر دون غاية من غايات الدنيا المألوفة ·

السادس عشر : التنويه بجلال هذا العمل ·

السابع عشر : التنبيه على أن المال انما يفيد صاحبه اذا هو اتجه في طريق الصلاح والخير وأنفقه في وجوه البر ابتغاء وجه الله ·

الثامن عشر : التنبيه على أنه شر على صاحبه اذا أثار فيه الغرور والاعتداء وبخل به ولم ينتفع به غيره ·

التاسع عشر : الوعد بالثواب الجزيل للأتقى ·

قال تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى » ·

(٢٥٣٥حتى٢٥٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

ذكر القسم الرباني في معرض التوكيد والتطمين للنبي صلى الله عليه وسلم أن الله ماودع رسوله صلى الله عليه وسلم ولاقلاه ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « والضحى ٠ والليل إذا سجى »

جواب القسم قوله تعالى : « ماودعك ربك وما قلى » ٠

ثانيا : الحث على الزهد في الدنيا والتخفف منها ٠

ثالثا : بيان أن الآخرة خير من الدنيا الفانية ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « وللآخرة خير لك من الأولى » ٠

وقال تعالى : «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى» ٠

وقال تعالى : «بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى»

وقال تعالى : « وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » ٠

وقال : « ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » ٠

رابعا : بشارة سارة للنبي صلى الله عليه وسلم ٠

قال تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » ٠

خامسا : الاشارة الى ماكانت عليه حالة النبي صلى الله عليه وسلم في نشأته الشخصية وحالته الاقتصادية الى أن أكرمه الله بالرسالة ٠

سادسا تقرير لنعمة الله عليه حين مات أبوه وبقي يتيما فآواه الله بأن سخر له أولا عبد المطلب ثم لما مات قيض الله له عمه وحماه ودافع عنه ٠

سابعا : من نعم الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أن هداه الله بعد أن كان لا يدري ما الكتاب ولا الايمان ·

قال تعالى : « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما » ·

وقال تعالى : « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي الى صراط مستقيم » ·

وقال تعالى : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » ·

ثامنا : أن من منن الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان أغناه الله بعد أن كان فقيرا ·

قال تعالى : « ألم يجدك يتيما فآوى · ووجدك ضالا فهدى · ووجدك عائلا فأغنى » ·

تاسعا : التذكير بالنعم للشكر عليها والترغيب في ذلك ليستحق الشاكر المزيد عليها ·

عاشرا : توجيهات إلى إكرام اليتيم والنهي عن قهره واذلاله وكسر خاطره ·

الحادي عشر : النهي عن زجر السائل والاغلاظ له ولكن يبذل له اليسير أو يرد ردا جميلا ·

وان كان طالب علم فلا ينهره بالغلظة والجفوة ويجيبه فيما عنده منه علم برفق ولين وانشراح صدر حتى ينشط ويقوى عزمه ويزيد في اقباله على العلم ·

الثاني عشر : الأمر بالتحدث بنعم الله لأن التحدث بها شكر لاسيما مع الثناء على الله وتمجيده ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « فأما اليتيم فلا تقهر ٠ وأَمـا السائل فلا تنهر ٠ وأما بنعمة ربك فحدث » ٠

(٢٥٤٧حتى٢٥٥٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

تقرير لنعمة الله العظيمة على رسوله صلى الله عليه وسلم بشرح صدره لشرائع الاسلام والدعوة الى الله والاتصاف بمكارم الأخلاق والاقبال على الآخرة والزهد في الدنيا ٠

ثانيا : أن الله وضع عن النبي صلى الله عليه وسلم وزره ــ ذنبه الذي أثقل ظهره ٠

قال الله جل وعلا : « ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنــك وزرك الذي أنقض ظهرك » ٠

وقال تعالى : « ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر » ٠

ثالثا : أن الله رفع لنبيه صلى الله عليه وسلم ذكره فلايذكر الله الا ذكر معه رسوله صلى الله عليه وسلم كما في الدخول في الاسلام ، وفي الأذان ، والاقامة ، والتشهد ، والخطب ، وغير ذلك من الأمور التى أعلى الله بها ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ٠

رابعا : البشارة العظيمة وهي أنه كلما وجد العسر فان اليسر يتبعه قال تعالى : « إن مع العسر يسرا إِن مع العسر يسرا » ٠

وقال تعالى : « سيجعل الله بعد عسر يسرا » ٠

خامسا : الحث على الجد والاجتهاد في عمل الآخرة ٠

سادسا : الحث على استدامة العمل ٠

سابعا : الحث على سؤال الله ٠

ثامنا : الحث على شكر الله ٠

قال الله جل وعلا : «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب» ٠

وقال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ٠

(٢٥٥٥حتى٢٥٦١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار بأن الله جل وعلا وتقدس أقسم بالتين والزيتون وبطور سيناء وبمكة المكرمة بانه خلق الانسان في أحسن صورة وشكل منتصب القامة سوي الأعضاء حسنها وأبانه عن غيره بما وهبه له من النطق والتمييز والتدبير والتفكير ٠

قال تعالى : « والتين والزيتون وطور سينين ٠ وهذا البلد الأمين » جواب القسم : «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم»
ثانيا : أن في ذلك إشارة إلى حال الشباب ٠

ثالثا : الاخبار برده بعد ذلك إلى أسفل سافلين ـ الى النار ان لم يطع الله ويتبع الرسل ٠

رابعا : استثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٠

خامسا : الاخبار بأن لهم عند الله أجر دائم ٠

سادسا : استفهام تقريع وتوبيخ والزام بالحجة للمكذبين بالبعث والجزاء على الأعمال ٠

سابعا : تقرير للانسان على الاعتراف بأن الله سبحانه وتعالى هو أحكم الحاكمين في صنائعه وأفعاله وأنه لا خلل في شيء منها ولا اضطراب ٠

فهل تقتضي حكمته أن يهمل خلقه سدى لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون كلا بل لابد من بعث وحشر وجزاء ٠

قال تعالى : « أيحسب الانسان أن يترك سدى » .

وقال تعالى : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون » .

وقال تعالى : « فما يكذبك بعد بالدين . أليس الله بأحكم الحاكمين » .

وقال تعالى : « وما خلقنا السموات والأرض ومابينهما لاعبين .

ماخلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون » .

وقال : « وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك

ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار » .

(٢٥٦٢حتى٢٥٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

ذكر أمر الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرأ باسم ربه وأن يدعوه بأسمائه الحسنى .

وفي تعظيم الاسم تعظيم المسمى لأن الاسم ذكر المسمى بما يخصه فلا سبيل الى تعظيمه الا بمعناه .

ولهذا لا يعظم اسم الله حق تعظيمه الا من هو عارف بمعناه ومعتقد عبادته .

قال الله جل وعلا : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما فله الأسماء الحسنى » .

وقال : « سبح اسم ربك الأعلى » .

وقال تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

ثانيا : يتبين كيفية الخلق .

قال تعالى : « خلق الانسان من علق » ــ دم جامد .

ثالثا : بيان أن في تخصيص الانسان بالذكر تشريفا له لما فيه من بديع الخلق وعجيب الصنع ·

قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » ·

وقال تعالى : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم » ·

وقال تعالى : « الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان » ·

رابعا : الحث على حمد الله وشكره على نعمه الجزيلة ·

خامسا : دليل على كرم الله وجوده ·

سادسا : دليل على لطف الله بخلقه وعنايته بهم ·

سابعا : أن من نعم الله على العباد أنه علم بالقلم الذي به تحفظ العلوم وتضبط الحقوق وتكون رسلا للناس تنوب مناب خطابهم فلله الحمد والمنة ·

ثامنا : أنه علم الانسان مالم يعلم قال تعالى : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة » ·

تاسعا : دليل على فضل القراءة والكتابة والعلم ·

عاشرا : حث الانسان على تدبر نفسه وانتقاله من أدنى المراتب الى أعلى الدرجات وأرفعها ولابد لذلك من مدبر قادر حكيم عليم أحسن كل شيء خلقه جل وعلا وتقدس ·

(٢٥٧٢حتى٢٥٧٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

بيان السبب الحقيقي في طغيان الانسان وتكبره وتماديه

في غيه وهو أنه إذا رأى نفسه غنيا طغى وبغى وتجبر

في الدنيا والاشتغال بها وجعلها أكبر الهم والحرص على تحصيل الجاه والثروة والتمكن في الأرض يعمى البصيرة ٠

فيغفل الانسان عن خالقه وما يجب له من إجلال وتقدير وتعظيم ٠

ثانيا : التهديد والتحذير من عواقب الطغيان والتكبر ٠
قال الله جل وعلا وتقدس : « كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى ٠ إن الى ربك الرجعى » ٠

وقال تعالى : « أليس في جهنم مثوى للمتكبرين » ٠

وقال تعالى : « فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى » ٠

ثالثا : الوعيد والتهديد والتعجيب ٠

رابعا : التحذير من التعرض لعبد من عباد الله فينهاه عن الصلاة ٠

قال تعالى : « أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى ٠ أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى » :

خامسا : التحذير من تكذيب الله ورسوله ومن الاعراض عن الايمان ٠

قال تعالى : « أرأيت إن كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى » ٠

سادسا : تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ٠

سابعا : إنذار وتخويف وتهديد للمجرمين والمتكبرين ٠

قال الله جل وعلا : « كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب » .

(٢٥٧٩حتى٢٥٨٤) من هدي القرآن للتي هي أقوم .

الاشارة إلى زمان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : « إنا انزلناه في ليلة القدر » .

وقال تعالى : « إنا انزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين » .

وقال تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » .

وقال : « وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » .

ثانيا : إرشاد العباد إلى عظم شأن هذه الليلة ليجتهدوا فيها ففي الاستفهام تفخيم وتعظيم لشأنها .

ثالثا : الايماء إلى أن شرفها لا يعلمه إلا الله .

رابعا : بيان مقدار فضلها .

قال تعالى : « وما ادراك ماليلة القدر ليلة القدرخير منالف شهر » .

فالعمل الذي يقع في ليلة القدر خير من العمل في الف شهر مافيها ليلة القدر ، والف الشهر ثلاثوثمانونسنة وأربعة شهور .

خامسا : ذكر بعض مزايا هذه الليلة المباركة .

قال تعالى : « تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر » .

سادسا : بيان منتهاها ومبتداها معلوم .

قال تعالى : « سلام هي حتى مطلع الفجر » .

(٢٥٨٥حتى٢٥٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

تقرير لحالة أهل الكتاب والمشركين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان كل منهم متمسكا بما هو عليه لا ينفك عنه حتى تاتيهم بينة .

ثانيا : بيان البينة التي تعرفهم وجه الحق وذلك رسول من الله يتلو عليهم كتابا طاهرا مقدسا فيه شرح للطريق القويم الذي يجب عليهم أن يسيروا فيه .

قال تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة . رسول من الله يتلو صحفا مطهرة . فيها كتب قيمة » .

وقال تعالى : « فاتقوا الله ياأولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » .

ثالثا : توبيخ أهل الكتاب وتقريعهم وبيان أن مانسب إليهم من عدم الانفكاك والتفرق والتنازع لم يكن لاشتباه الأمر بل كان بعد وضوح الحق وظهور الصواب .

قال تعالى : « وماتفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءتهم البينة » .

رابعا : بيان أن ماجاءهم لم يكن ليحتمل خلافا ونزاعا

لأنه إنمـا أمروا بعبـادة الله وحـده مخلصـين له الدين مستقيمين على طريقة غير منحرفين عنها وباقام الصـلاة وإيتاء الزكاة وهذا هو الدين المستقيم والطريق القويم ٠

قال تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » ٠

خامسا : بيان مآل أهل الكتاب والمشركين في الآخرة وهو أنهم خالدون في نار جهنم لا يخرجون منها ٠

سادسا : أنهم شر خلق الله فهم شر من اللصوص لأنهـم سرقوا من كتب الله أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وأخفوها عمن يطلبها منهم ٠

وهم شر من قطاع الطريق لأنهم قطعوا طريق الحق ومنعوا الناس من السير فيـه ٠

وهم شر من الجهال الأجلاف لأنهم علموا ومنعهم الكبر والصلف عن العمل بمـا علموا ٠

سابعا : أن في تقديم أهل الكتاب على المشركين في هـذا الوعيد مايفيد أن جنايتهم في حـق النبي صـلى الله عليه وسلم أعظم إذ كانوا يقرون في أنفسهم برسالته ويستفتحون بها على المشركين فلما جاءهم أنكروه مع العلم به فكانت جنايتهم أشـد ٠

قال تعالى : « إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية » ٠

وقال تعالى : « ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لمـا معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلمـا جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » ٠

ثامنـا : البشـارة العظيمـة للذين آمنوا بالله وصـدقوا المرسلين ٠

تاسعا : وصفهم بأنهم خير خلق الله مقابل وصف الكفار بانهم شر خلق الله ٠

عاشرا : أن الله يدخلهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ٠

الحادي عشر : أنهم لا يخرجون منها أبدا ٠

الثاني عشر : أن الله قد رضي عنهم ورضوا عنه وهذا مافوقه شيء وهو مايسعى له أولو الألباب ٠

قال تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ٠ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه » ٠

(٢٥٩٧حتى٢٦٠٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاشارة إلى يوم القيامة وأهـواله ومزعجـاته وقلاقـله وحسابه فالأرض ترجف وتتزلزل وتندك وتتشقق وتخرج موتاها وكنوزها وجميع أثقالها ٠

ثانيا : الاخبار بأن الانسان المشاهد لهذه الزلازل التي يحار العقل في معرفة أسبابها ويصيبه الدهش مما يرى ويبصر ، يقول مالهذه الأرض ، وما الذي وقع لها ممـا لم يعهد له نظير من قبل ٠

قال تعالى : « إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها ٠ وقال الانسان مالها » ٠

وقال تعالى : « يوم ترجف الأرض والجبال » .

وقال تعالى : « كلا إذا دكت الأرض دكا دكا » .

وقال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلت الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » .

وقال تعالى : « وإذا الأرض مدت وألقت مافيها وتخلت » .
ثالثا : الاخبــار بأن الأرض في ذلك الوقت وقت الزلزلة تشهد على العاملين فيها بما عملوا تشهد لمــن أطاع على ظهــرها .

وتشهد على من عصى الله عليها .

قال تعالى : « يومئذ تحدث أخبارها . بأن ربك أوحى لها»
رابعا : أن ذلك بوحي الله واذنه لهــا .

خامسا : أنه بعد مايقع ماذكر يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمــالهم .

قال تعالى : « ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون » الآيات.
وقال تعالى : « يومئذ يصدعون » .

وقال تعالى : « وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير » .

خامسا : ارشاد العباد إلى عدم الاستهانة بالأعمال السيئة مهما قلت وصغرت .

سادسا : إرشاد العباد إلى الأعمال الصالحــة واغتنامها وعدم إهمالها وإن دقت وضؤلت .

قال تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

وقال تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

وقال تعالى : « إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما » .

وقال تعالى : « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ماعملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا » .

(٢٦٠٣حتى٢٦١١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

أقسم الله سبحانه وتعالى بالخيل لما فيها منآياته الباهرة ونعمه الظاهرة وهي تعدو عدوا شديدا حين تعتزم الاغارة فيغدو نفسها ضبحا وينقدح مناصطدام حوافرها بالحجر الشرر ويثور الغبار وتتوسط الجمع المغار عليه علي أن الانسان جاحدا لنعمة الله .

قال تعالى : « والعاديات ضبحا . فالموريات قدحا » . إلى جواب القسم وهو قوله : « إن الانسان لربه لكنود » .

ثانيا : الاخبار بانه على ذلك يشهد .

ثالثا : الاخبار بأن الانسان يحب المال حبا شديدا .

قال الله جل وعلا : « وإنه لحب الخير لشديد » .

وقال تعالى : « وتحبون المال حبا جما » .

وقال : « وأحضرت الأنفس الشح » ·

وقال : « وكان الانسان قتورا » ·

رابعا : زجـر الانســان عن البخــل ، وجحود نعـم الله ، ونحوهما من الأخلاق الرذيلة ، وحمله على الارعـواء إلى مايرضي الله ، وتذكيره بنعمة الله عليه ، ولإحاطته بأعماله ، ومحاسبته عليها في الحياة الأخرى ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور · إن ربهم بهم يومئذ لخبير » ·

(٢٦١٢حتى٢٦١٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

التحذير والانذار بالقيامة وهولها وشدتها ·

ثانيا : الاستفهام للتعظيم والتفخيم لشأنها ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « القارعة ما القارعة » ·

وقال تعالى : « وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدىالحناجر كاظمـين » ·

ثالثا : تأكيد شدة هولها ومزيد فظاعتها ·

قال تعالى : « وما أدراك ماالقارعة » ·

رابعا : بيان متىتكون وما الذييكون فيها وذلك أنالناس من هول ذلك اليوم وشدائده ومزعجاته وكروبه يكونون كالفراش المبثوت في انتشارهم وتفرقهم وذهابهم ومجيئهم من حيرتهم وفزعهم ممايرون ويسمعونوالفراش ـ حيوان يطير يتســاقط على النــار والسراج وبه يضرب المثــل في الطيش والهوج ·

قال تعالى : « يوم يكون الناس كالفراش المبثوث » ·

وقال تعالى : « خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر » ·

خامسا : أن الجبال الصم الراسيات تزول عن أماكنها وتصير خفيفة كالصوف المندوف ·

قال تعالى : « وتكون الجبال كالعهن المنفوش » ·

وقال تعالى : « وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا » ·
سادسا : أن في ذلك عبرة وعظة في حال الناس ذوي العقول عند خروجهم من القبور كيف يندهشون ويضطربون ويتحيرون ·

وأن أشد مايعرفونه صلابة ورسوخا يتفكك وينحل ويصبح كالعهن المنفوش رخاوة ولينا وخفة من شدة أهوال يوم القيامة ·

قال تعالى : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون»
وقال تعالى : « يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا » ·

وقال : « وإذا الجبال نسفت » ·

سابعا : الاخبار بما يؤول إليه عمل العاملين في ذلك اليوم وما يصيرون إليه من الكرامة والاهانة بحسب أعمالهم وذلك أنهم يكونون فريقين فريقا موازينه ثقيلة وهؤلاء هم السعداء ومصيرهم الطمأنينة والعيش الرضي ·

والفريق الآخر موازينه خفيفة وهؤلاء هم الأشقياء مأواهم

ومسكنهم جهنم التي من أسمائها الهاوية يأوون إليها كما يأوى الولد إلى أمـه ٠

قال تعالى : « فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا » ٠

وقال تعالى : « فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ماهية نار حـامية » ٠

وقال تعالى : « والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينـه فأولئك هم المفلحون ٠ ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون » ٠

وقال تعالى : « فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ٠ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون » ٠

وقال تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فـلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنـا حاسبين » ٠

(٢٦١٩حتى٢٦٢٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

تنديد وتوبيخ موجه إلى السامعين بما هم فيه من المباريات في الاسـتكثار في الأمـوال والأولاد والتفاخـر بذلك واستغراقهم بسبب ذلك استغراقا يمنعهم من التفـكير في الموت وما بعـده بحيث لا ينتهون ممـا هم فيـه إلا حـين يموتون » ٠

قال تعالى : « ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر » ٠

ثانيا : الدليل على إثبات البعث والجنة والنار وذلك أن المقابر محل زيارة ولابد للزائر أن يرجع إلى منزله إما إلى

الجنة وإما الى النــار ·

ثالثا : زجر ووعيد عن مثل هــذا العمل ·

قال تعالى : « كلا سوف تعلمون » ·

رابعا وعيد بعد وعيد في مقام الزجر والتوبيخ ·

قال تعالى : « ثم كلا سوف تعلمون » ·

خامسا : التنبيه والتبصير لهم فإنهم سوف يعلمون علمـا يقينا بأنهم مخطئون ·

سادسا الاخبار بأنهم لو علموا علما يقينا لاشك فيـه ولا ارتياب لشغلهم ذلك عن التكاثر والتفاخر ولبـادروا إلى ماينفعهم من صالح الأعمال ·

قال الله جـل وعلا وتقـدس : « كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين » ·

سابعا : الحث على جعل الآخرة وأهوالها وعذابها حاضرة في الذهن لينتبه الانسان ويجد ويجتهد فيما ينجيـه من الجحـيم ·

قال تعالى : « لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين » ·
ثامنا : الاخبار بأن الانسان سيسأل عن النعيم الذي حصل له في الدنيـا ·

تاسعا : التنبيه على اكتساب الحـلال ·

عاشرا : التحـذير من الحـرام ·

قال تعالى : « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » ·

(٢٦٢٩حتى٢٧٢٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الاخبار بأن الله سبحانه وتعالى أقسم بالعصر وهو الدهر لما فيه من العبر لذوي الأبصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار وتعاقب الضياء والضلام فان في ذلك دلالة بينه على الصانع عز وجل وعلى توحيده وعلى قدرته وعلمه وحكمته ٠

قال تعالى : « ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر »٠

وقال تعالى : «ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بامره» ٠

ثانيا : الاخبار بأن كل إنسان في خسار ٠

إلا من استثنى قال تعالى : « والعصر ٠ إن الانسان لفي خسر » ٠ فقوله : «إن الانسان لفي خسر» هو جواب القسم٠

ثالثا : الاخبار بأن الناس جميعا في خسر إلا من اتصف بما يلي ٠

أولا : وهو الرابع لما سبق الايمان بالله وتصديق رسله ٠

ثانيا : وهو الخامس لما تقدم أتبعوا ذلك بالعمل الصالح فانهم في ربح لا في خسر لأنهم عملوا للآخرة ولم تشغلهم أعمال الدنيا عنها ٠

ثالثا : وهو السادس أنهم وصى بعضهم بالحق الذي يحق القيام به وهو أداء الطاعات وترك المحرمات ٠

رابعا : وهو السابع لما تقدم التواصي بالصبر على طاعة الله وبالصبر عن معاصي الله وبالصبر على أقدار الله المؤلمة٠ قال الله جل وعلا وتقدس : « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » ٠

خامسا : وهو الثامن لما سبق أن في سورة العصر أعظم دلالة على إعجاز القرآن لأنها مع قلة حروفها تدل على جميع مايحتاج إليه الناس في الدين علما وعملا ·

سادسا : وهو التاسع أن في قوله تعالى : «وتواصوا بالحق» دليل على الأمر بالمعروف ·

عاشرا : أن في ذلك دلالة على النهي عن المنكر لأن النهي عنه توصيه بحق ·

الحادي عشر : الدعاء إلى توحيد الله لأنه من التواصي بالحق ·

الثاني عشر : الدعاء إلى العدل والانصاف لأنه من التواصي بالحق ·

الثالث عشر : الأمر بالصلاة الأولاد والجيران لأنه من التواصي بالحق ·

الرابع عشر : الحث على إخراج الزكاة لأنه من التواصي بالحق ·

الخامس عشر : الأمر بالصيام والحث عليه أولادا وجيرانا وغيرهم لأنه من التواصي بالحق ·

السادس عشر : الحث على الحج لأنه من التواصي بالحق ·

السابع عشر : الحث على بر الوالدين لأنه من التواصي بالحق ·

الثامن عشر : الحث على صلة الأرحام لأنه من التواصي بالحق ·

التاسع عشر : الحث على ذكر الله لأنه من التواصي بالحق·

العشرون : الحث على العمـل بالقـرآن لأنه من التواصي بالحق ٠

الحادي والعشرون : الحث على الجهاد في سبيل الله لأنه من التواصي بالحق ٠

الثاني والعشرون : الحث على إطعام المسكين والرأفة به لأنه من التواصي بالحق ٠

الثالث والعشرون : الحث على الاحسـان إلى اليتيم لأنه من التواصي بالحق ٠

الرابع والعشرون : الحث على الاحسان إلى الجـار لأنه من التواصي بالحـق ٠

الخامس والعشرون : الحث على تعلم العلم لأنه من التواصي بالحق ٠

السادس والعشرون : الترغيب بانظـار المعسر لأنـه من التواصي بالحـق ٠

السابع والعشرون : الحث على إصلاح ذات البين لأنه من التواصي بالحـق ٠

الثامن والعشرون : الترغيب والحث على حفظ الأمـانة وأدائها لأنه من التواصي بالحـق ٠

التاسع والعشرون : الحث على أداء الصلاة في جماعة لأنه من التواصي بالحـق ٠

ثلاثون : الحث على إيفاء الكيل والتحذير من التطفيف لأنه من التواصي بالحـق ٠

واحد وثلاثون : الحث والترغيب بتقوى الله لأنه من التواصي بالحق .

إثنان وثلاثون : الحث والترغيب بالصبر على طاعة الله وعن معصية الله وعلى أقدار الله المؤلمة لأنه من التواصي بالحق .

ثلاثة وثلاثون : التوصية بالوفاء بالعهد لأنه من التواصي بالحق .

أربعة وثلاثون : التوصية بحفظ الأيمان لأنه من التواصي بالحق .

خمسة وثلاثون : التوصية بتحري المكسب الحلال لأنه من التواصي بالحق .

ستة وثلاثون : التوصية بالاحسان إلى ابن السبيل لأنه من التواصي بالحق .

سبعة وثلاثون : الترغيب في بناء المساجد لأنه من التواصي بالحق .

ثمانية وثلاثون : الحث على محاسبة النفس لأنه من التواصي بالحق .

تسعة وثلاثون : الحث على التوبة والانابة إلى الله لأنه من التواصي بالحق .

أربعون : الحث على التفكر في خلق السموات والأرض لأنه من التواصي بالحق .

الحادي والأربعون : الحث على تمجيد الله وتقديسه لأنه من التواصي بالحق .

إثنان وأربعون : الوصية بالتوسط في الأمور لأنه من التواصي بالحق ٠

ثلاثة وأربعون : الحث على طلب الهداية من الله لأنه من التواصي بالحق ٠

أربعة وأربعون : التوصية بالابتعاد عن التنطع في الدين والتشديد فيه لأنه من التواصي بالحق ٠

خمسة وأربعون : الحث على الصفح والعفو لأنه من التواصي بالحق ٠

ستة وأربعون : الحث على الصدق لأنه من التواصي بالحق ٠

سبعة وأربعون : الحث على طلب الاعانة من الله لأنه من التواصي بالحق ٠

ثمانية وأربعون : الحث على اتباع سبيل المؤمنين لأنه من التواصي بالحق ٠

تسعة وأربعون : الأمر بالعدل بين الزوجات لأنه من التواصي بالحق ٠

خمسون : الحث على العتق والترغيب فيه لأنه من التواصي بالحق ٠

الحادي والخمسون : الحث على أمر الناس بالبر وأن لا ينسي المرء نفسه لأنه من التواصي بالحق ٠

إثنان وخمسون : الحث على الحث على النكاح لأنه من التواصى بالحق .

ثلاثة وخمسون : الحث على عشرة النساء بالمعروف لأنه من التواصي بالحق ٠

أربعة وخمسون : الحث على الأكل من الطيبات لأنه من التواصي بالحق ٠

خمسة وخمسون : الحث على تقديم ماينفع الانســان في الآخرة لأنه من التواصي بالحق ·

ستة وخمسون : الحث على الاخلاص في العمل لله لأنه من التواصي بالحــق ·

سبعة وخمسون : الحث على الاحسان في العمل وهــو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه من التواصي بالحق

ثمانية وخمسون : الحث على أخذ الزينة عند كل مسجد لأنه من التواصي بالحــق ·

تسعة وخمسون : الحث على الخشوع في الصلاة وعنــد تلاوة كتاب لأنه من التواصي بالحــق ·

ستون : الحث على الاعتصام بالله لأنه من التواصي بالحق·

الحادي والستون : الترغيب في وعــد الله لأنه من التواصي بالحــق ·

اثنان وستون : الأمر بدفع المسيء بالتي هي أحسن لأنه من التواصي بالحــق ·

ثلاثة وستون : الأمر بالاستعاذة من الشيطان لأنه من التواصي بالحــق ·

أربعة وستون : الحث على التثبت في خــبر الفاسق لأنه من التواصي بالحــق ·

خمسة وستون : الحث على دفع الأموال لليتامى إذا أونس رشــدهم لأنه من التواصى بالحق .

ستة وستون : أمر الداعي الى سبيل الله أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه من التواصى بالحق .

سبعة وستون : التوصية بما وصى به ابراهيم بنيــه ويعقوب· لأنه من التواصى بالحق ·

ثمانية وستون : الحث على الصبر في الباساء لأنه من التواصي بالحق ٠

تسعة وستون : الحث على الصبر في الضراء لأنه من التواصي بالحق ٠

سبعون : الحث على الصبر حين الباس لأنه من التواصي بالحق ٠

الحادي والسبعون : الحث على توطين النفس عند المصائب لانه من التواصى بالحق ٠

إثنان وسبعون : أمر المؤمن بالابتعاد عن الرياء لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

ثلاثة وسبعون : أمر المؤمن بالابتعاد عن الرباء لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

أربعة وسبعون : أمر المؤمن بترك الغيبة لأن الأمر بتركها من التواصي بالحق ٠

خمسة وسبعون : أمر المؤمن بترك الكذب لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

ستة وسبعون : أمر المؤمن بترك الحسد لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

سبعة وسبعون : أمر المؤمن بترك الكبر والعجب لان الأمر بتركهما من التواصي بالحق ٠

ثمانية وسبعون : أمر المؤمن بترك النميمة لأن الأمر بتركها من التواصي بالحق ٠

تسعة وسبعون : أمر المؤمن بترك التجسس على المسلمين لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

ثمانون : أمر المؤمن بترك الهوى لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

الحادي والثمانون : أمر المؤمن باجتناب خصال النفاق لأن الأمر بتركها من التواصي بالحـق ٠

اثنين وثمانون : الحث على النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم لأن الحث عليها والأمر بهـا من التواصي بالحـق ٠

ثلاثة وثمانون : الأمر بشكر الله وحمده لأن الأمر بذلك من التواصي بالحـق ٠

أربعة وثمانون : الأمـر بأداء الشـهادة وحفظهـا لأنه من التواصي بالحـق ٠

خمسة وثمانون : الأمر باتبـاع سـبيل المؤمنين لأنه من التواصي بالحـق ٠

ستة وثمانون : الأمـر بترك الغش والتدليس لأن الأمـر بتركهما من التواصي بالحق ٠

سبعة وثمانون : الأمر بترك الرشوة والابتعاد عنها لأنه من التواصي بالحـق ٠

ثمانية وثمانون : الأمر بترك تعاطي الملاهي والمنكرات لأن الأمر بتركها من التواصي بالحـق ٠

تسعة وثمانون : الأمر بترك تصـوير ذوات الأرواح لأن الأمر بتركه من التواصي بالحق ٠

تسعون : الأمر بترك الدخان شربا وبيعا لأن الأمر بتركه من التواصي بالحـق ٠ ٠

الحادي والتسعون : الأمربتركالخيانة لأن الأمربتركها من التواصي بالحـق ٠

إثنان وتسعون : الأمر ببذل المال في وسـائل الدفاع عن الدين لأن الأمـر بذلك من التواصي بالحـق ومن الأمـر بالمعـروف ·

ثلاثة وتسعون : أمر المؤمن وترغيبه في الجليس الصـالح لأنه من التواصي بالحق ·

أربعة وتسعون : أمر المؤمن باجتناب الجليس السوء لأن أمره بتركه من التواصي بالحق ·

خمسة وتسعون : أمر المؤمن بالتواضع والحث عليه لأنه من التواصي بالحق ·

ستة وتسعون : أمر المؤمن بالحلم لأنه من التواصي بالحق·

سبعة وتسعون : أمر المؤمن بالابتعاد عن التشبه بالـكفرة في لباسهم وهيئاتهم لأن أمره بذلك من التواصي بالحق ·
ثمانية وتسعون : أمر المؤمن بالابتعاد عن الظلم والفساد لأن أمره بالابتعاد عنهمـا من التواصي بالحـق ومن الأمر بالمعـروف ·

تسعة وتسعون : امر المؤمن بالابتعاد عن البغي بغير حـق والقطيعة لأن أمره بتركهما والابتعـاد عنهما من التواصي بالحـق ·

مـائة : أمر المؤمن بالابتعاد عن مايلهي ويشغل عن طاعة الله لأن أمره بذلك من التواصي بالحق ·

وأنا أقتصر على هذا خشية الاطالة على القاريء والسامع ومن أراد زيادة على هذا فليقس عليه ماأتاه من الأحكام يجدها داخلة تحت قـوله تعـالى : « وتواصـوا بالحـق وتواصوا بالصبر » ومن ماتقدم يتبين لنـا قوة فهم الامام

الشافعي رحمه الله حيث يقول لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم . أي سورة العصر .

(٢٧٣٠حتى٢٧٣٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي .

وعيد شديد وتحذير من الطعن في أعراض الناس والغض من شأنهم والتحقير من أعمالهم وصفاتهم ونسبه السيئات إليهم ونفى المكارم عنهم حاضرين أو غائبين .

قال تعالى : « ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده » .

ثانيا : التقريع والتوبيخ وبيان خطاه في ظنه .

قال تعالى : « يحسب أن ماله أخلده » .

ثالثا : بيان ما أعد له من العـذاب .

قال تعالى : « كلا لينبذن في الحطمة » .

رابعا : تعظيم أمر الحطمة وتفخيم شأنها .

قال تعالى : « وما أدراك ماالحطمة » .

خامسا : بيانها بعد إبهام أمرها واضافتها إلى الله للتعظيم والتفخـيم .

قال تعالى : « نار الله الموقدة » .

سادسا : وصفها بما يخالف نار الدنيا وهو نفوذها من الأجسام إلى القـلوب .

قال تعالى : « التي تطلع على الأفئدة » .

سابعا : وصفها بأنها عليهم مطبقة .

قال تعالى : « إنها عليهم مؤصدة في عمد ممددة » .

ثامنا : أن فيما ذكر مايثير الخوف والفزع والحمـل على الارعوا والجد والاجتهاد في الباقيات الصالحات ·

(٢٧٣٧حتى٢٧٤١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

تذكير السامعين في معرض الانذار والتخويف بما كان من نكال الله في أصحاب الفيل ·

ثانيا : أن في ذلك مـايدل على تعظيم قـدرة وكمال علمـه وحكمته ·

قال تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل » ·

ثالثا : أن في ذلك تعجيب فيما فعله الله بهم ·

رابعا : بيان الحال التي وقع عليها فعله وذلك أن الله ضيع تدبيرهم وخيب سعيهم ·

خامسا : تفصيل التدبير في إبطال كيدهم ·

قال تعالى : « ألم يجعل كيدهم في تضليل · وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مـأكول » ·

(٢٧٤٢حتى٢٧٤٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

أولا : تذكير لقريش بنعم الله عليهم ·

ثانيا : دعوة لهم إلى عبادة الله وحده ·

ثالثا : حثهم على شكر نعمـة الله الذي أطعمهم من جـوع وآمنهم من خـوف ·

رابعا : أن الله هو الذي يطعم ويرزق ·

خامسا : أن الأمن من الخوف وغيره بيد الله ·

(٢٧٤٧حتى٢٧٦١) من القرآن للتي هي أقوم ٠

استفهام لقصد التعجيب من حال من يكذب بالدين ٠

ثانيا : بيان صفاته منها أنه يزجر اليتيم ويدفعه إن جاء يطلب حاجة ٠

ثانيا : أنه لا يحث غيره على إطعام المسكين ومن باب أولى أنه لا يفعــله ٠

رابعا : أن في ذلك توجيه لأنظــارنا إلى أنا إذا لم نستطع مساعدة المسكين كان علينا أن نسعى في مساعدته من غيرنا ونحثه على ذلك ٠

خامسا : التحذير من التكذيب بالدين ٠

سادسا : التحذير من نهر اليتيم ودفعه ٠

سابعا : التحذير من البخل بالمــال ٠

ثامنا : التحذير من البخــل بالجاه ٠

تاسعا : دليــل على أن جحــود الآخرة هــو الذي يشجع الناس على اقتراف الآثام في الدنيا ٠

عاشرا : دليل على أن جحود الآخرة هو الذي يقسي القلوب إزاء الضعفاء والفقراء إذا أمنوا الجزاء والمقابلة فيها ٠

الحادي عشر : بيان أن حقيقة الدين ليست كلمة تقال في اللسان فقط إنما هي العمل بجميع ما شرعــه الله مــن الأحكام وتحول في القلب يدفعه إلى الحنو والشفقة وبذل الخير والبر باخوانه المحتاجين وإلى الرعاية والحمايـــة فالأعمال هي التي تدل على صدق الايمان ٠

الثاني عشر : الوعيد الشديد الأكيد لمن يسهو ويلهو عن الصلاة حتى يخرج وقتها ٠

الثالث عشر : التحذير من الرياء ·

الرابع عشر : الحث على الاخلاص ·

الخامس عشر : الحث على إعطاء مالم تجر العادة بمنعه مما لا يضر ويسأله الغني والفقير وينسب منعه إلى لؤم الطبع وسوء الخلق ·

قال تعالى : « أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم · ولا يحض على طعام المسكين · فويل للمصلين ·

الذين هم عن صلاتهم ساهون · الذين هم يراءون ويمنعون الماعون » ·

(٢٧٦٢حتى٢٧٦٨) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

بشرى وتطمين للنبي صلى الله عليه وسلم بإعطائه الخير الكثير والفضل الغزير الذي من جملته النهر الذي يقال له الكوثر والحوض المورود ·

ثانيا : الأمر بشكر هذه النعم ·

قال الله جل وعلا وتقدس : « إنا أعطيناك الكوثر · فصل لربك وانحر » ·

وقال تعالى : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » ·

ثالثا : رد الكيد على كائده وبيان أن الأبتر حقيقة هو شانىء النبي صلى الله عليه وسلم ·

رابعا : أن من الأدلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته أنه أخبر عما في نفوس أعدائه وما جرى على ألسنتهم ولم يكن بلغه ذلك من الناس فكان كما أخبر ·

خامسا : أن جميع العرب وغيرهم قد عجزوا عن الاتيان بمثل هذه السورة على قصرها ٠

سادسا : انتشار دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وعلو أمره صلى الله عليه وسلم ورفع ذكره وكثر الأنصار والأتباع ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « إنا أعطيناك الكوثر ٠ فصل لربك وانحر ٠ إن شانئك هو الأبتر » ٠

سابعا : الحث على الاخلاص في الأعمال ٠

(٢٧٦٩،٢٧٧٠،٢٧٧١) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

الأمر باعلان البراءة من المشركين ومعبوداتهم ٠

قال تعالى : « قل ياأيها الكافرون ٠ لا أعبد ماتعبدون » ٠
وقال تعالى : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براؤا منكم ومما تعبدون من دون الله » الآية ٠

وقال في آية أخرى عن موقف إبراهيم لما تبين له ان أباه عدو لله : « فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه » ٠

ثانيا : الرد على من قال إن القرآن كلام محمد ٠

ثالثا : التهديد والوعيد لمن عبد غير الله ٠

قال تعالى : « لكم دينكم ولي دين » وقال تعالى : « لنا أعمالنا ولكم أعمالكم » وقال « أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون » ٠

(٢٧٧٢حتى٢٧٧٩) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠
بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بالنصر والفتح والعز والتمكين ٠

ثانيا : الاخبار بأن الناس سيدخلون في دين الله جماعة بعد جماعة وزمرة بعد زمرة ·

ثالثا : الأمر بتسبيح الله ·

رابعا : الأمر بالاستغفار ·

خامسا : أن هذه السورة علامة أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه به ربه عز وجل ·

سادسا : الحث على التوبة والاستغفار من المعاصي والذنوب
سابعا : الحث على حمده لله وشكره ·

ثامنا : أنه ينبغي لمن أحس بقرب أجله أن يكثر من التسبيح والتحميد لله ويكثر من الاستغفار ويتوب من الذنوب ·

قال تعـالى : « إذا جـاء نصر الله والفتح · ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا » ·

(٢٧٨٠ حتى ٢٧٨٥) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ·

الاخبار بأن أبا لهب قد باء بالخسران والهلاك جزاء له على مواقفه المضادة لدعـوة النبي صـلى الله عليه وسلم فان أبا لهب كان شديد العداوة وشديد الآذية للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك امرأته حمالة الحطب لا تأل جهدا في الشر والأذية للنبي صلى الله عليه وسلم ·

ثانيا : بيان أن ماجمع من المال وماكسب من الأرباح والجاه مادفع عنه ماحل به من عذاب الله ·

قال تعالى : « تبت يدا أبي لهب وتب · ما أغنى عنه ماله ومـا كسب » ·

ثالثا : بيان جزاءه في الآخرة ٠

قال تعالى : « سيصلى نار ذات لهب » ٠

رابعا : الاخبار بأن امرأته ستعذب معه لأنها كانت عضده في معاكسة النبي صلى الله عليه وسلم وإيذائه وكانت تمشي بالنميمة والوقيعة للافساد وايقاد الفتنة والعداء ٠

خامسا : أن في السورة دلالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته لأنه أخبر أن أبالهب يموت على كفره وكان كما قال ٠

سادسا : تبشيع صورة امرأة أبي لهب ٠

قال تعالى : « وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد » ٠

(٢٧٨٦حتى٢٧٩٢) من هدي القرآن للتي هي أقوم ٠

اثبات وحدانية الله ٠

ثانيا : كمال غناه وفقر الخلائق اليه ٠

ثالثا : الرد على من قال ان لله ولد تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ٠

رابعا : تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين ٠

خامسا : نفي الشرك عن الله بجميع أنواعه ٠

سادسا : الرد على من قال إن القرآن كلام محمد ٠

سابعا : نفي الزوجة عن الله ٠

قال الله جل وعلا وتقدس : « قل هو الله أحد ٠ الله الصمد ٠ لم يلد ولم يولد ٠ ولم يكن له كفوا أحد » ٠

(٢٧٩٣حتى٢٧٩٦) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

تعليم رباني بالاستعاذة بالله من شر ماخلق ٠

ثانيا : الاستعاذة من شر الغاسق ، الظلام اذا انتشر وخيم٠

ثالثا : الاستعاذة من شر السواحر اللاتي يستعن على سحرهن بالنفث في العقد التي يعقدونها على السحر ٠

رابعا : الاستعاذة من شر الحاسد إذا حسد والحاسد هو من يتمنى زوال نعمة الله عن الغير ٠

قال تعالى : « قل أعوذ برب الفلق ٠ من شر ماخلق ٠ ومن شر غاسق إذا وقب ٠ ومن شر النفاثات في العقد ٠ ومن شر حاسدا إذا حسد » ٠

(٢٧٩٧حتى٢٨٠٠) من هدي القرآن للتي هي أقوم مايلي ٠

تعليم رباني بالاستعاذة بالله رب كل شيء ومليكه من شر الوسواس الخناس الذي هو أصل الشرور ومادتها وهو الشيطان ٠

ثانيا : بيان محل وسوسته وأنها صدور الناس ٠

ثالثا : بيان أن الذي يوسوس نوعان ، جني وانسي ٠

رابعا : لطف الله بعباده حيث أرشدهم إلى أسباب حفظهم٠

قال الله جل وعلا : « قل أعوذ برب الناس ٠ ملك الناس إله الناس ٠ من شر الوسواس الخناس ٠ الذي يوسوس في صدور الناس ٠ من الجنة والناس » ٠

الى هنا ينتهي ماجمعت وألفت مما يدخل تحت قول الله عز وجل « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » والذي أرى أنه يدخلها تحتها جميع ما شرعه الله من الإحكام ولكن هذا ما يسره الله وهو الفان وثمانمائة ٢٨٠٠